التفسير المسند

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ





للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ

قطعة تبدأ من أثناء سورة ق إلى آخر سورة الناس

طبع لأول مرة على نسخة عتيقة نادرة

تحقيق

د. علاء الدين محمد إسماعيل

أستاذ في جامعة السلطان أزلن شاه

(المجلد الثاني)



كتاب : **التفسير المسند**

(للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه)

المحقق: **د. علاء الدين محمد إسماعيل**

الطبعة الأولى 1442هـ – 2021م

الرقم المعياري الدولي ISBN: 978-995-3189-031







Istanbul – Türkiye

البريد الالكتروني: **ibn.asaker.publisher@gmail.com**

الموقع الالكتروني: **www.ibnsaker.com**

سورة الحشر

أين نزلت

[فضله][1]

٧٢٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: «سُورَةُ الحَشْرِ مَدَنِيَّةٌ».[2]

٧٢٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ بِالمَدِينَةِ».[3]

٧٢٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «[أُنْزِلَ][4] سُورَةُ الحَشْرِ بِالمَدِينَةِ».[5]

(١) كذا في الأصل.

(٢) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٣) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٤) كذا في الأصل.

(٥) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

٧٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ بِالمَدِينَةِ».[١]

٧٢٦. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبّاس نحوَه.[٢]

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر:٢]

٧٢٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قُلْتُ لِابْنِ عَبّاسٍ، قَالَ: «أُنْزِلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ».[٣]

(١) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) سبق تخريجه، ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رجال ابن مردويه ثقات، والحديث رواه سعيد بن منصور (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٨١)، والبخاري: (٤٨٨٢)، ومسلم: (٣٠٣١)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال: (٢٢)، وابن زنجويه (١/ ٨٢).

عزاه ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٣٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٣٣) لسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه.

٧٢٨. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أزهر بن جميل [ق/ ٧٦أ] حدَّثنا عبد الرحمن بن عثمان، حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: «سَأَلْتُهُ عَنِ الحَشْرِ فَقَالَ: قُلْ: سُورَةُ بَنِي النَّضِيرِ».[١]

٧٢٩. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا أحمد بن عمر، حدَّثنا [يعقوب][٢] بن حميد، حدَّثنا سفيان، عن سعيد بن المرزبان عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخْرَجَ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى المَدِينَةِ فَقِيلَ لَهُمْ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالَ: إِلَى المَحْشَرِ، إِلَى الشَّامِ».[٣]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٨٣) من طريق يحيى، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد، عَنِ ابْنِ عبّاس رضي الله عنهما: «سَأَلْتُهُ عَنِ الحَشْرِ فَقَالَ: قُلْ: سُورَةُ النَّضِيرِ»، وقال البخاري: «تابعه هشيم عن أبي بشر».

عزاه ابن حجر في الفتح لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٣٢) لعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد...، ورواه البغوي في تفسيره (٤/ ٧) دون إسناد.

ولم أجده بلفظه في صحيح مسلم ولعله قصد الحديث رقم: (٣٠٣١) المتقدم.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) **حسن لغيره**: وأخرجه البزار: (الكشف ٣٤٢٦) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه...

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٦٢٠): «رواه البزار، وفيه أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف».

وأبو سعد سعيد بن المرزبان: قال ابن حجر: «ضعيف مدلس» ينظر: التقريب: (٢٣٨٩).

وأخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٠٥)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٣٥٩)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ١٧٩) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، عن عمي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس. وصحيفة آل العوفي ضعيفة كما مرَّ معنا.

وله شاهد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٥)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٧٨)، من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وفيه: «كانت غزوة بني النضير على رأس ستة أشهر من وقعة بدر... فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال البيهقي: «كذا قال عن الزهري عن عروة عن عائشة، وذِكر عائشة فيه غير محفوظ».

وحديث عائشة غير محفوظ، فقد كانت غزوة بني النضير في السنة الرابعة على الأشهر.

وقال ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٢٤٨): «وزعم محمد بن شهاب الزهري أن غزوة بني النضير كانت بعد بدر بستة أشهر، وهذا وهم منه، أو غلط عليه؛ بل الذي لا شك فيه أنها كانت بعد أُحد، والتي كانت بعد بدر بستة أشهر هي غزوة بني قينقاع».

وروى عبد الرزاق (٥/ ٣٥٧) عن معمر عن الزهري قال: وأخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وفيه: «فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام».

وهو أصح من حديث عائشة، وجهالة الصحابي لا تضرّ.

٧٣٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي أَنَّ المَحْشَرَ هَا هُنَا – يَعْنِي: الشَّامَ – فَلْيَقْرَأْ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: **(اخْرُجُوا)**، قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: **(إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ)**».(١)

٧٣١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا القاسم بن عبد الرحمن بن زياد الأنباري، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا علي ابن الحسين، حدَّثنا معافى بن سليمان قالا: حدَّثنا زهير،

وللحديث شواهد يرتقي بها، وإخراجهم إلى الشام ثابت لا خلاف فيه بين العلماء.

(١) **حسن لغيره**: أخرجه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٨٤)، والبزار: (الكشف ٣٤٢٦) بهذا اللفظ من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٣٣) إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٦٢٠): «رواه البزار، وفيه أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف».

وأبو سعد: سعيد بن المرزبان، قال ابن حجر: «ضعيف مدلِّس» ينظر: التقريب: (٢٣٨٩).

وللحديث شواهد يرتقي بها، ينظر: الحديث السابق.

حدَّثنا محمد بن جحادة، حدَّثني الحجاج الباهلي، حدَّثنا سويد بن حجير، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(هَا هُنَا تُحْشَرُونَ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، مُشَاةً وَرُكْبَانًا وَعَلَى وُجُوهِكُمْ)**.[1]

(١) **حسن بشواهده:** أخرجه النسائي في الكبرى: (٩١٨٠)، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/ ٧١، والطبراني ١٩: (١٠٣٧) من طريق حجاج الباهلي عن سويد بن حجير.

أخرجه أحمد: (٢٠٠٣١)، والترمذي: (٣١٤٤)، والطبراني ١٩: (٩٧٦)، والحاكم (٤/ ٤٦٤)، وابن عساكر (١/ ١٧٨)، كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٩ رقم: (٩٧٤)، والحاكم (٤/ ٥٦٤) من طُرق عن بهز بن حكيم...

ورواه أحمد: (٢٠٠١١)، والنسائي في الكبرى: (١١٤٣١)، ١٩ (١٣٨) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية...

ورواه أحمد: (٢٠٠٥٠) عن يحيى بن أبي بكير، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٨٠): «سنده قوي».

وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة حسن الحديث، وثَّقه علي بن المديني وابن معين وأحمد والترمذي والنسائي، قال البخاري: «يختلفون فيه» قال ابن حبان: «كان يخطئ كثيرًا، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث: "إنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا" لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه». تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٥.

٧٣٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سريج بن النعمان، حدَّثنا عبد الله بن عمر، عن عاصم بن عمر، عن أبي سلمة بن سالم، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ آتِي البَقِيعَ فَيُحْشَرُونَ مَعِي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ)**.(١)

حكيم بن معاوية: قال العجلي: «تابعي ثقة» وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة. تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥١.

وهي سلسلة حسَّنها عدد من العلماء.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الفاكهي في أخبار مكة المكرمة: (١٧٥١)، والحاكم ٢/ ٤٦٥، عن عاصم عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن أبيه..

وفيه: عبد الله بن نافع ضعيف، قال يحيى: ليس بشيء، وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢١٤).

وعاصم ضعيف.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٢٤)، والآجري في الشريعة: (١٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر عن أبي بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمر.

وأبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله روايته عن عبد الله بن عمر منقطعة. ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٣).

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: (٤٨٤)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة رقم: (١٥٤)، والطبراني في الكبير: (١٣٠١٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٦٦)،

وابن عساكر (٤٤/ ١٨٨)، وعبد الغني المقدسي في فضائل عمر بن الخطاب رقم: (٣٥) من طريق عبد الله بن نافع عن عاصم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه.

وعزاه ابن المبرد في محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ص٩٤٨) إلى أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري في فوائده عن ابن عمر به...

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ورواه الترمذي: (٣٦٩٢)، وابن حبان: (٧٠٢٥)، والفاكهي في أخبار مكة: (١٧٥٠)، وابن عساكر في التاريخ ٤٤/ ١٨٩، وابن الجوزي في العلل: (١٥٢٨) من طريق عاصم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وقال الترمذي: «حسن غريب، رواه عاصم بن عمر العمري، وليس عندي بالحافظ».

وضعَّفه في العلل المتناهية: (١٥٢٧): «هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقية على عبد الله بن نافع، قال: يحيى ليس بشيء، وقال علي: يروي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك، ثم مدارهما على عاصم بن عمر، ضعَّفه أحمد ويحيى، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به».

وقال في الميزان (٤/ ١١): «حديث منكر جدًا».

قال العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٢٤٢): «حسَّنه ابن حبان من حديث ابن عمر».

ورمز السيوطي لحُسنه في الجامع: (٢٦٩١).

وضعَّفه المناوي في فيض القدير (٣/ ٤١).

ورواه الفاكهي في أخبار مكة: (١٧٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ١٨٩) من طريق عاصم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن سالم مرسلًا.

والحديث ضعيف مضطرب الإسناد جدًا.

٧٣٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا أبو الأحوص، حدَّثنا فرات القَزَّاز، عن عامر بن واثلة، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: «أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ فَقَالَ: **(عَمَّ تَسْأَلُونَ؟ أَوْ: عَمَّ تَحَدَّثُونَ؟)** قُلْنَا: ذَكَرْنَا السَّاعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَنْ تَكُونَ، أَوْ: لَنْ تَقُومَ، قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَحْشَرِ)**».[1]

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا، رواه مسلم: (٢٢٧٨) بلفظ: **(أنا سَيِّدُ ولَدِ آدَمَ يَومَ القِيامَةِ، وأَوَّلُ مَن يَنْشَقُّ عنْه القَبْرُ، وأَوَّلُ شافِعٍ وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ)**.

وأخرجه الترمذي: (٣٦١١) من طريق المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: **(أنا أوَّل من تنشقُ عنه الأرض، فأُكسى حُلةً من حُلَلِ الجنَّة...)** وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وله شاهد رواه الطبراني في الأوائل رقم: (٤)، من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس ﷺ: **(أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامة)**. فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (٣٤١١)، والطبراني في الكبير: (٣٠٣١) عن مسدَّد عن أبي الأحوص مطولًا.

ورواه مسلم: (٢٩٠١)، وابن حبان: (٦٩١٧) من طريق شعبة، عن فرات القزاز، به..

وأحمد: (١٥٨٨٥)، والترمذي: (٢١٨٣)، وابن ماجه: (٤٠٥٥)، وابن أبي شيبة: (٣٧٥٤٢)، وابن المبارك في الزهد: (١٥٨٢) من طريق سفيان، عن فرات القزّاز.

٧٣٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الأعلى، حدَّثنا معمر [ق / ٧٦ب][1] عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ**

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال مسلم: «قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة مثل ذلك، لا يذكر النبي ﷺ، وقال أحدهما في العاشرة: «نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ»، وقَالَ الآخَرُ: «وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي البَحْرِ».

قال الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص١٨٣): «وهذا الحديث لم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه يصح مثله، ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة عن أبي الطفيل موقوفًا، قاله زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك، وخالف أشعث فقال: عبد الملك عن الربيع بن عميلة».

وعقب النووي في شرح مسلم (١٨/ ٢٦) على كلام الدارقطني فقال: «وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال، ولا يقدح هذا في الحديث، فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه، فزيادته مقبولة».

والحديث ورد بطرق كثيرة.

(١) حاشية: قال البزار إبراهيم بن... بكار بن... الدمشقي... سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال...: الشام أرض المحشر والمنشر...، لا نعلمه رواه عن... إلا بهذا الإسناد، إلا أن رجلًا حدَّث به لم يتابعه عليه، فرواه عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي الصامت، عن أبي ذر.

رَاعِيَانِ من مُزَيْنَةَ، فَيَقِفَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ حُشِرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا، أَوْ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا).(١)

٧٣٥. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن أبي

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٧١٩٣) عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري...

ورواه عبد الرزاق: (٧٨٠١) عن معمر به.

ورواه البخاري: (١٨٧٤)، وابن شبة في تاريخ المدينة ١/ ٧٦، والبغوي في شرح السنة: (٢٠١٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، ولفظ البخاري: (**يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ علَى خَيْرِ ما كَانَتْ، لا يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِ -يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ والطَّيْرِ-، وآخِرُ مَن يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِن مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ المَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بغَنَمِهِما**...).

وأخرجه مسلم: (١٣٨٩)، وأحمد: (٨٩٩٩)، وابن حبان: (٦٨٩٧) من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد، قريبًا من لفظ البخاري.

ورواه مالك: (١٦١٣)، وابن شبة في تاريخ المدينة ١/ ٢٧٦، وابن عبد البر في التمهيد ٢٤/ ١٢٢، والحاكم: (٨٤٢٩) من طريق يونس بن يوسف بن حِماس عن عمه عن أبي هريرة.

ورواه ومسلم: (١٣٩٨)، والحاكم في المستدرك: (٨٨٤٥) من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب بنحوه.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (١/ ٢٧٨)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٧٢٧)، والبغوي في شرح السنة: (٢٠١٨) عن حمّاد عن عطاء بن السائب، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة.

الحسن، عن عبد الله بن الصامت، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الشَّامُ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ**).[(١)]

(١) **رجاله موثقون**: رواه أبو يعلى كما في (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٣٥٨).

ورواه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١٧٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٦٠٨)، والحاكم ٤/ ٥٠٩ مرفوعًا من طريق معاذ بن هشام به.

وذكره الربعي في فضائل الشام (ص١٤)

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال العجلوني في كشف الخفاء (١٥٢٦): «قال ابن الغرس: قال شيخنا: والحديث حسن لغيره».

وأخرجه البزار: (٣٩٦٥)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٧١٤) و(٢٧٦٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٦٠٩) وأبو المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس (ص١٠٧)، وابن عساكر في التاريخ ١/ ١٧٤ من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة به.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، إلا رجلًا حدَّث به لم يتابع عليه فرواه عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر».

وفيه سعيد بن بشير، قال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال أبو مسهر: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق. ينظر: السير (٧/ ٢٣١).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٧): «رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة».

وأورده المقدسي في مثير الغرام (ص٢٠٢) وعزاه للطبراني.

ومعاذ بن هشام الدستوائي حسن الحديث تُكلِّم فيه.

وعبد الله بن الصامت الغفاري: وثَّقه النسائي والعجلي، ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٢٦٤).

وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن البصري، من ثقات التابعين.

وقتادة مدلس ولم يصرّح بالسماع.

وله شاهد من حديث ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – مولاة النبي ﷺ – رواه أحمد: (٢٧٠٧٩)، وابن ماجه: (٢٧٦٢٦)، وإسحاق بن راهويه: (٢٢١١)، وأبو يعلى: (٧٠٨٨)، (وجعله أبو يعلى من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ)، وابن أبي عاصم في الآحاد: (٣٤٤٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٦١٠)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٥٤) من طريق عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن أخيه عن ميمونة...

وهو المحفوظ، كما قال ابن حجر في المطالب (٧/ ١٧٧).

ورواه أبو داود: (٤٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٥٤)، وأبي المعالي المقدسي في فضائل بيت المقدس: (ص١٠٨)، والبغوي في شرح السنة: (٤٥٦)، والبيهقي في السنن: (٤٤١٨) من طريق عيسى بن يونس عن ثور ابن يزيد عن زياد بن أبي سودة عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت: «قلت: يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس؟ قال: (**أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلُّوا فيه؛ فإن صلاةً فيه كألف صلاة في غيره**) قلت: أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه...».

وهو ضعيف، فيه زياد بن أبي سودة، قال الذهبي في الميزان: (٢/ ٩٠): «في النفس شيء من الاحتجاج به» وذكر له هذا الحديث وقال: «هذا حديث منكر جدًا».

ضعَّفه عبد الحق الإشبيلي كما في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٥٣١).

وأعلَّه ابن القطان الفاسي في (بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام) (٥/ ٥٣٢)، وقال: «وأظن أن زيادًا لم يسمعه من ميمونة، وبينه وبينها أخوه عثمان». وتكلم ابن القطان في روايات الحديث فانظره.

قال المقدسي في مثير الغرام (ص٢٠٢): «قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله في شرح المهذب في إسناد ابن ماجه: لا بأس به».

قال البوصيري في زوائده في إتحاف الخيرة المهرة المسانيد العشرة (٧/ ٣٥٨): «إسناده صحيح».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٠٨): «إسناده صحيح، ورجاله ثقات، روى أبو داود بعضه، وطريق ابن ماجه أصح من طريق أبي داود، فإن بين زياد ابن سودة وميمونة عثمان بن أبي سودة، كما صرَّح بذلك ابن ماجه في طريقه، وكما ذكر الحافظ العلائي في المراسيل ورواه أبو يعلى في مسنده، فذكره بتمامه كما رواه ابن ماجه، وله شاهد من حديث أبي ذر رواه أبو يعلى».

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١١): «رواه أبو يعلى بتمامه من حديث ميمونة ورجاله ثقات».

وصحَّحه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٦٥).

قال ابن حجر في الإصابة: «فيه نظر».

وقال الموصلي (في المغني عن الحفظ والكتاب) (كما في البدر المنير ٩/ ٥١٤): «لا يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله غير ثلاث أحاديث، ولم يذكر منها هذا الحديث».

٧٣٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا داود ابن رشيد، حدَّثنا مروان، أخبرنا يزيد بن سنان، حدَّثني أبو يحيى سليم الكلاعي قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَى الشَّيْخِ الفَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً المُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ، فِي خَلْقِ آدَمَ وَقَلْبِ**

قلت: وزياد لم يسمع من ميمونة، بل رواه بواسطة، ولعل الواسطة هو أخوه عثمان كما ذكر ابن القطان الفاسي، وزياد هذا قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٤): روى عن أبي هريرة وأخيه عثمان، ولا أراه سمع من عبادة بن الصامت. روى عنه سعيد بن عبد العزيز ومعاوية بن صالح وثور بن يزيد.

والحديث بطرقه وشواهده لا بأس به.

قال المناوي في فتح القدير (٤/ ١٧١): «أي: البقعة التي يُجمع الناس فيها إلى الحساب، ويُنشرون من قبورهم ثم يساقون إليها، وخُصَّت بذلك لأنها الأرض التي قال الله فيها: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء:٧١]، وأكثر الأنبياء بُعثوا منها، فانتشرت في العالمين شرائعهم، فناسب كونها أرض المحشر والمنشر».

أَيُّوبَ وَحُسْنِ يُوسُفَ، مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ [أولوا][١] أَفَانِينَ، يَعْنِي الشُّعُورَ).[٢]

(١) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من صفة الجنة لأبي نعيم.

(٢) **حسن لغيره**: أخرجه أبو يعلى (كما في المطالب العالية ٤٦٢٦)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢٨١، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٥٨)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٢١) من طريق يزيد بن سنان نحوه.

وعزاه في كنز العمال (١٤/ ٤٩٠) لابن مردويه.

فيه يزيد بن سنان الرهاوي: ضعّفه الجمهور وقال أبو حاتم: «محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث» ينظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ١٥٥).

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٥٨) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عارم عن المقدام... بنحوه.

والوليد بن مسلم مدلس تدليس تسوية.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٨٠) والبيهقي في البعث والنشور (٤٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث حدثني عبد الله بن سالم حدثني محمد بن الوليد بن عامر عن المقدام...بنحوه.

قال المنذري (٤/ ٥٠١): «رواه البيهقي بإسناد حسن».

وقال ابن كثير في النهاية (٢/ ٥٣١): «كلا الطريقين ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٠): «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن».

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، قال يحيى وأبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وكذَّبه محمد بن عوف الحمصي، ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٤).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ١١٤، وأحمد ٢/ ٢٩٥، وابن أبي داود في البعث (٦٣)، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٤٨٢، والطبراني في الصغير ٢/ ١٧، وأبي نعيم في صفة الجنة رقم: (٢٥٥) من طرق عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (**يدخل أهل الجنة جُردًا مُردًا بِيضًا جعادًا مكحَّلين، أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين...**). واللفظ لأبي نعيم.

وحسَّنه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩).

وحسَّنه أحمد شاكر في المسند: (٨٥٠٥).

وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف عند الجمهور.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن أبي داود في البعث (٦٤)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٦)، وفي صفة الجنة رقم: (٢٥٥) من طريق عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن هارون بن رياب عن أنس بن مالك مرفوعًا: (**يُبعث الناس يوم القيامة في صورة آدم، جُردًا مُردًا مكحَّلين، أبناءَ ثلاثٍ وثلاثين...**).

قال الطبراني: «لم يروه عن الأوزاعي إلا عمر بن عبد الواحد، تفرَّد به محمود بن خالد». وتابعه عباس بن الوليد الخلّال ورجاله ثقات. لكن هارون بن رئاب وإن كان ثقة، إلا أن ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٧٨) قال: «كان من العبّاد، لم يسمع من أنس شيئًا». وذكره في التابعين في كتاب الثقات أيضًا (٥/ ٥٠٨) وقال: «سمع من أنس بن مالك وكنانة بن نعيم»، وقال المزي في ترجمته: «روى عن أنس، وقيل لم يسمع منه» تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢).

٧٣٧. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا موسى بن مطير، حدَّثنا أبي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «مَنْ يَشُكُّ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ﴾ وَذَلِكَ مِنْ إِجْلَاءِ رَسُولِ الله ﷺ يَهُودَ النَّضِيرِ، وَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ حُشِرَ».[١]

قلت: وقد سبرت حديثه، ولم يترجح عندي في روايته عن أنس شيء، وهو مقلٌّ جدًا في الرواية، ولم يصرح بالسماع من أنس ﷺ، وقد عاصر أنسًا في البصرة، وهي كافية لمن اشترط المعاصرة وإمكانية اللقاء، ولكن تأكيد ابن حبان في الرواية الأولى أنه لم يسمع منه يدعونا للتوقف في قبول حديثه عن أنس والله أعلم. وهو أصح حديث في الباب.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه ابن المبارك في الزهد: (٤٢٢)، والترمذي: (٢٥٦٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٥٩)، والبغوي: (٤٣٨١) من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعًا.

وفيه دراج عن أبي الهيثم ضعيف. وفي الباب عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله.

والحديث حسن لغيره بالشواهد والمتابعات.

(١) **ضعيف جدًا:**

فيه موسى بن مطير الإسكيف، كذَّبه يحيى، وقال أحمد: ضعيف ترك الناس حديثه». قال ابن حبان: «صاحب عجائب ومناكير لا يشك سامعها أنها موضوعة» ينظر: المجروحين (٢/ ٢٤٢).

والحديث سبق تخريجه.

٧٣٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثني أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن هانئ، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ سُورَةَ الحَشْرِ نَزَلَتْ فِي النَّضِيرِ، وَذَكَرَ الله فِيهَا الَّذِينَ أَصَابَهُمْ مِنَ النِّقْمَةِ وَتَسْلِيطِهِ رَسُولَ الله ﷺ عَلَيْهِمْ، حَتَّى عَمِلَ بِهِمُ الَّذِي عَمِلَ بِإِذْنِهِ، وَذَكَرَ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاسِلُونَهُمْ وَيَعِدُونَهُمُ النَّصْرَ، قَالَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ إِلَى: ﴿وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بِهَدْمِهِمْ بُيُوتَهُمْ مِنْ [نجاف] الأَبْوَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَطْعَ رَسُولِ الله ﷺ النَّخْلَ، وَقَوْلَ اليَهُودِ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ كُنْتَ تَنْهَى عَنِ الفَسَادِ فَمَا بَالُ قَطْعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً [1][ق / ١٧٧أ] عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ

(١) حاشية: حدَّثنا أبو النضر الفقيه، حدَّثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبشر بن موسى الأسدي والحارث بن أبي أسامة قالوا: حدَّثنا يحيى بن إسحاق السالحيني، حدَّثنا يحيى بن أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن عبد الرحمن بن عائشة حدثه، عن زيد بن ثابت قال: «كنا حول رسول الله ﷺ نؤلِّف القرآن إذ قال: (**طُوبى للشَّام**) فقيل له: ولِمَ؟ قال: (**إنَّ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليهم**) رواه جرير بن حازم... يحيى بن أيوب حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدَّثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن

﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهَا نِقْمَةٌ مِنْهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَغَانِمَ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ إِلَى: ﴿قَدِيرٌ﴾ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا خَاصَّةٌ لِرَسُولِ الله ﷺ، يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَغَانِمَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا يُوجِفُ عَلَيْهِ الخَيْلُ وَالرِّكَابُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ عَبْدَ الله بْنَ أُبَيٍّ وَمَالِكًا وَدَاعِسًا وَمَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِمْ فَقَالَ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ إِلَى ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ يَعْنِي بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَعْنِي: قَرْيَتِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ» .(١)

عبد الرحمن بن عائشة، عن زيد بن ثابت قال: «كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله ﷺ: (**طُوبى للشَّام**) فقلنا:... ذاك قال: (**لأنَ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليهم**) صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جُمع بعضه بحضرة رسول الله، ثم جُمع بحضرة أبي بكر الصديق، والجمع الثالث هو ترتيب السور كان في خلافة عثمان.

(١) ذكره بهذه القصة ابن إسحاق في السيرة (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٥٨).

٧٣٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا مطلب بن شعيب، حدَّثنا عمران بن أبي عمران الرملي وهو عمران بن هارون، حدَّثنا صدقة بن المنتصر، أخبرني يحيى ابن أبي عمرو، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَالدَّجَّالُ، وَنُزُولُ عِيسَى، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَحْشَرِ، يُحْشَرُ الذَّرُّ وَالنَّمْلُ)**.(١)

٧٤٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى التيمي، عن معبد بن خالد الجدلي، حَدَّثَنَا [أَبُو](٢) سَرِيحَة حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ الغِفَارِيُّ يَقُولُ:

فيه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب. والحديث سبق تخريجه

(١) **ضعيف**: فيه عمران بن هارون المقدسي أبو موسى الرملي الصوفي، صدَّقه أبو زرعة وليَّنه ابن يونس، ينظر: اللسان: (٥٧٦٨).

مطلب بن شعيب بن حبان بن رستم: وثّقه أبو سعيد بن يونس.

ورواه الطبراني (٢٢/ ٧٩) رقم: (١٩٥)، والحاكم (٤/ ٤٧٤).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وله شاهد في صحيح مسلم سيرد برقم: (٧٤٠).

(٢) في المخطوط: أبا، والصواب ما أثبته.

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(يُحْشَرُ رَجُلَانِ [مِنْ] مُزَيْنَةَ، هُمَا آخِرُ النَّاسِ يُحْشَرَا، يُقْبِلَانِ مِنْ جَبَلٍ قَدْ تَسَوَّرُا حَتَّى يَأْتِيَا مَعَالِمَ النَّاسِ، فَيَجِدَانِ فِي الأَرْضِ وُحُوشًا حَتَّى يَأْتِيَا المَدِينَةَ، فَإِذَا بَلَغَا أَدْنَى المَدِينَةِ قَالَا: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَلَا يَرَيَانِ أَحَدًا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: النَّاسُ فِي دُورِهِمْ، فَيَدْخُلَانِ الدُّورَ فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا [ق/ ٧٧ب] أَحَدٌ، وَإِذَا عَلَى الفُرُشِ الثَّعَالِبُ [وَالسَّنَانِين]**[١] **فَيَقُولَانِ: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ. فَيَأْتِيَانِ فَلَا يَجِدَانِ فِيهِ أَحَدًا، فَيَقُولَانِ: أَيْنَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: أَرَاهُمْ فِي السُّوقِ شَغَلَتْهُمُ الأَسْوَاقُ، فَيَخْرُجَانِ حَتَّى يَأْتِيَانِ السُّوقَ فَلَا يَجِدَانِ فيها أَحَدًا، فَيَأْخُذَانِ بِأَرْجُلِهِمَا فَيَسْحَبَانِهِمَا إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ، فَهُمَا آخِرُ النَّاسِ حَشْرًا)**.[٢]

---

(١) وكذا في الأصل وفي مختصر تاريخ دمشق.

(٢) **ضعيف جدًا**:

عبد الرحمن بن حاتم المرادي: قال ابن الجوزي: متروك الحديث. وقال مسلمة بن القاسم: ليس عندهم بثقة، قال ابن يونس: تكلموا فيه، قال الذهبي: هذا من شيوخ الطبراني ما علمت به بأساً. ينظر: اللسان: (٤٦١٢).

فيه نعيم بن حماد: متكلم فيه.

إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، الجمهور على تضعيفه، قال الفلاس والنسائي: «متروك» وقال أبو زرعة: «واهي الحديث». ينظر: تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٩.

وباقي رجاله موثقون.

٧٤١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن شاذان المقابري، قال: وجدت في كتابي، عن الحسن بن علي القطان، حدَّثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدَّثنا محمد بن حمير، عن إسماعيل بن عياش، عَنِ ابْنِ سَمْعَانَ: «أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيْحَةَ حُذَيْفَةَ بْنَ أُسَيْدٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(عَشْرُ آيَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: خُرُوجُ الدَّجَّالِ، وَنُزُولُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَفَتْحُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدُّخَانُ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ، فَتُبَكِّرَ فِي مَسِيرِهَا فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَقِيلِ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَرُوحُ فَيَسُوقُ النَّاسَ إِلَى المَبِيتِ، ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهِمْ فَهِيَ كَذَلِكَ حَتَّى تَجْمَعَ النَّاسَ بِأَرْضِ المَحْشَرِ)**.[١]

وينظر: الحديث رقم: (٧٣٣)

(١) رواه مسلم: (٢٩٠١)، والترمذي: (٢١٨٣)، وأبو داود: (٤٣١١)، وابن ماجه: (٤٠٥٥) والطيالسي: (١٠٦٧)، وابن أبي شيبة: (١٩٣١٠)، والحميدي: (٨٢٧)، والشجري في الأمالي (٢/ ٢٥٥)، والطبراني في الكبير: (٣٠٢٨)، والحاكم (٤/ ٤٢٨)، وأبو نعيم (١/ ٣٥٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٣١٨)، كلهم من طُرق عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة... باختلاف يسير وتقديم وتأخير.

قوله: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَاأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر:٢]

٧٤٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: «يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ جَعَلَتِ الْمُسْلِمُونَ كُلَّمَا هَدَمُوا شَيْئًا مِنْ حُصُونِهِمْ جَعَلُوا هُمْ يَنْقُضُونَ بُيُوتَهُمْ يَخْرِبُونَ ثُمَّ يَبْنُونَ مَا يَخْرِبُونَ الْمُسْلِمُونَ، ذَلِكَ هَلَاكُهُمْ ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ ﴿لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ حَاصَرَهُمْ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ، فَأَعْطُوهُ مَا أَرَادَ مِنْهُمْ وَصَالَحَهُمْ [ق/ ١٧٨أ] عَلَى أَنْ يَحْقِنَ لَهُمْ دِمَاءَهُمْ وَأَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ وَيُسَيِّرَهُمْ إِلَى أَذْرُعَاتِ

قال مسلم: "قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، مثل ذلك. لا يذكر النبي ﷺ، قال أحدهما في العاشرة: نزول عيسى بن مريم ﷺ، وقال الآخر: وريح تُلقي الناس في البحر».

وقال الترمذي: «وفي الباب عن علي، وأبي هريرة، وأم سلمة، وصفية بنت حي، وهذا حديث حسن صحيح».

وقال أبو نعيم: «وأراه قال: ونزول عيسى بن مريم».

الشَّامِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ مِنْهُمْ بَعِيرًا أَوْ سِقَاءً. وَالْجَلَاءُ: إِخْرَاجُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، قَالَ: وَيُقَالُ: الجَلَاءُ الفِرَارُ».(١)

٧٤٣. حدَّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم فيما أجازه لي، حدَّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، حدَّثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «حَاصَرَ رَسُولُ الله ﷺ بَنِي النَّضِيرِ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ اليَهُودِ بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الجَلَاءِ وَعَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا أَقَلَّتِ الإِبِلُ مِنَ الأَمْتِعَةِ إِلَّا الحَلْقَةَ، وَهِيَ السِّلَاحُ، فَأَنْزَلَ الله فِيهِمْ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾. قَالَ: قَوْلُهُ: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ قَالَ: حَشْرُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ سِوَى حَشْرِ الآخِرَةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: كَانُوا يَنْزِعُونَ مَا أَعْجَبَهُمْ مِنْ خَشَبِ بُيُوتِهِمْ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَى الإِبِلِ وَكَانَ لَهُمْ مَا أَقَلَّتْ إِلَّا الحَلْقَةَ فَقَالَ: وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ

(١) **ضعيف**: من صحيفة آل العوفي.

ينظر: الحديث الذي بعده.

لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ السَّبْيُ وَالْقَتْلُ ﴿وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ قَالَ: اللِيَنُ [الوَانِ النَّخْلِ](١)»(٢).(١)

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٤٨٣)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٧٨) من طريق محمد بن ثور عن معمر عن الزهري وقال البيهقي: «كذا قال عن الزهري عن عروة عن عائشة، وذِكر عائشة فيه غير محفوظ والله أعلم».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال أكرم العمري في السيرة الصحيحة (١/ ٣٠٥): "فرغم أن البيهقي قال: إن ذكر عائشة غير محفوظ، ولكن الذهبي صحَّحها! ويبدو لي أنها من قبيل زيادة الثقة المقبولة، ولم يذكر غير البيهقي علة الإرسال فيها».

قلت: الحديث ضعيف موصولًا ففيه علة الإرسال، وقد روى الحديث عدد من العلماء الثقات كعبد الرزاق وأبي عبيد وابن جرير من طريق محمد بن كثير بإسناد الحاكم بعد ذلك، ولم يذكروا فيه عن عائشة مما يدل على أن إسنادهم هو المحفوظ، وقد نبَّه إلى ذلك الحافظ البيهقي، ويغلب على وهمي أن محمد بن كثير تصحَّف عند الحاكم إلى محمد بن ثور، وقد رواه ابن مردويه من طريق محمد بن كثير عن عائشة، ولعل هذا هو المحفوظ والله أعلم.

ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٦١) عن أحمد بن حنبل قال: «ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعَّفه جدًا، وضعَّف حديثه عن معمر جدًا، وقال: هو منكر الحديث أو يروي أشياء منكرة». وقال ابن حجر في التقريب (٢/ ٢٠٣): «صدوق كثير الغلط».

قوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ [الحشر:٥]

٧٤٤. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا الحسن بن الربيع البوراني ح، وحدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور قالا: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَحَرَّقَ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ ** حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ

رواه عبد الرزاق (٧/ ٣٥٧)، والبخاري تعليقًا (٧/ ٣٢٩)، وأبو عبيد في الأموال: (١٩)، وابن جرير (٢٨/ ٢٨)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ٨٠)، من طريق محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة مرسلًا...

قال ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٣٠ رقم (٤٠٨٢) قال: «وَصَله عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري أتم من هذا، ثم ذكر لفظ عبد الرزاق.

محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة من التاسعة، مات سنة تسعين تقريبًا، د س، التقريب: رقم (٥٧٧٥)

(١) حاشية: عن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، عن علي بن المبارك، عن زيد بن المبارك الصفار، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به بمعناه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾». (١)

٧٤٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم ح، وحدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا موسى بن داود الضبي ح، وحدَّثنا عبد الرحمن بن بشير بن نمير، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدَّثنا قتيبة بن سعيد قالوا: حدَّثنا الليث بن سعد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾». (٢)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٧٤٦)، وسعيد بن منصور: (٢٦٠)، وابن جرير ٢٨/ ٣٤، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٨٢ من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة.

ورواه أبو عبيد في الأموال: (٢٠) من طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة...

ورواه عبد الرزاق ٥/ ٢٠١، وابن أبي شيبة: (٢١٥)، والحميدي ٢/ ٣٠١، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٨٢ من طريق سفيان الثوري عن موسى بن عقبة...

(٢) رواه البخاري: (٤٠٣١)، ومسلم: (١٧٤٦)، والترمذي: (٣٣٠٢)، أبو داود: (٢٦١٥)، وأحمد: (٦٠٥٤)، والنسائي في الكبرى: (٨٥٥٤)، وأبو عبيد القاسم بن

٧٤٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن سهل [ق / ٧٨ب] العطار، حدَّثنا عبد الله بن محمد البلوي، حدثني محمد بن الجعفي قال: سمعت جعفر بن محمد يُحَدِّثُ، عن أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَسَمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْمُهَاجِرِينَ النَّضِيرَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ قَالَ: هِيَ العَجْوَةُ، وَالْعَتِيقُ [النَّخيل](١)، وَكَانَا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ، وَهُمَا أَصْلُ التَّمْرِ، وَلَمْ يُعْطِ رَسُولَ الله ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ أَحَدًا إِلَّا رَجُلَيْنِ: أَبَا دُجَانَةَ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ».(٢)

سلام في الأموال: (٢١) وابن ماجه: (٩٤٨)، وابن زنجويه (١/ ٨١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٨٢) كلهم من طريق الليث عن نافع.

وابن ماجه: (٩٤٨)، وابن الجارود في المنتقى: (١٠٥٤) من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع.

والطيالسي: (١٨٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٨٢) من طريق جويرية عن نافع به...

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) في الأصل: (وَالْفَحِيلُ) والمثبت من الدر المنثور.

(٢) **موضوع بهذا السند واللفظ**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٥٣) إلى ابن مردويه.

فيه عبد الله بن محمد البلوي، قال الدارقطني: يضع الحديث، قال ابن حجر: روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خبرًا موضوعًا. انتهى. وهو صاحب رحلة الشافعي، طوَّلَها ونَمَّقها وغالب ما أورده فيها مختلق. اللسان: (٤٤٠٨).

٧٤٧. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا سفيان بن وكيع، حدَّثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «رُخِّصَ لَهُمْ فِي قَطْعِ النَّخْلِ، ثُمَّ شُدِّدَ عَلَيْهِمْ، وَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا أَوْ عَلَيْنَا وِزْرٌ فِيمَا تَرَكْنَا؟ فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا..﴾ الآيَةَ».[1]

محمد الجعفي: يروي عن جعفر الصادق لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه البلاذري في فتوح البلدان (١/ ٢٧) من طريق يحيى بن آدم عن سفيان عن الزهري قال: «كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب...» ولم يذكر قصة نوح عليه السلام.

ورواه أبو داود: (٣٠٠٤) من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وفيه: «فأعطى النبي أكثرها للمهاجرين قسمها بينهم، وقسم منها لرجلين من الأنصار...». ولم يذكر قصة نوح عليه السلام ورجاله ثقات.

ورواه ابن إسحاق في المغازي (٢/ ١٩٢)، ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢٣٨) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير...

ورواه الواقدي في كتاب المغازي (٣/ ٧٩): «حدثني معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أم العلاء قالت: لمّا غنم رسول الله ﷺ بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس: اُدع لي الأنصار...» ورجاله ثقات، وأم العلاء عمة حكيم بن حزام صحابية.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أبو يعلى: (٢١٨٩) عن سفيان بن وكيع عن حفص بن غياث.

٧٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مساور، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا حفص بن غياث، عن حبيب بن أبي عمرة، عن

وعزاه ابن كثير في التفسير ٨/ ٦٢، والبوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٥٦)، وابن حجر في المطالب: (٣٧٥١) لأبي يعلى عن سفيان بن وكيع به...

عزاه في عمدة القاري ١٧/ ١٧٢، لابن مردويه.

وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٢٥: «رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف».

قال السيوطي في لباب النقول (ص١٩١): «أخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٥٦): «هذا إسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع».

وفيه سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، اتهمه أبو زرعة الرازي وقال: تركه أبو داود قال: «صدوق، ابتُلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصحَ فلم يقبل، فسقط حديثه».

وحفص بن غياث: «ثقة فقيه، تغير حفظه قليلًا في الآخر». ولا يُعرف هل روى عنه سفيان بعد الاختلاط أم قبله.

وسليمان بن موسى في حديثه لين.

وابن جريج مدلِّس وقد عنعن.

وأبي الزبير ثقة لكنه مدلس وقد عنعن.

والحديث ضعيف لكن يشهد له الحديث الذي بعده.

وله شاهد صحيح عن ابن عمر ﵄ ينظر الحديث: (٧٤٣).

سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ فَإِنَّ اللِّينَةَ النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَّ فِي صُدُورِنَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلْنَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ، وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ الله: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾».(١)

(١) **حسن**: رواه الترمذي: (٣٣٥٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٧٤- ٨٦١٠) عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عفان عن حفص بن غياث به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد مرسلًا، ولم يذكر فيه عن ابن عباس، حدثنا بذلك عبد الله بن عبد الرحمن عن هارون بن معاوية عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلًا...».

قلت: والموصول أرجح، فقد أرسله هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار، قال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: صدوق، ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٢).

ووصله عفان، وهو ثقة ثبت.

قال النسائي: «كان عفان حدثنا بهذا الحديث عن عبد الواحد عن حبيب، ثم رجع فحدثنا عن حفص».

ورجاله ثقات، وحفص بن غياث اختلط، لكن سماع عفان منه قديم والله أعلم.

قوله: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ...﴾ [الحشر:٦]

٧٤٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ومعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس ابن الحدثان، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوْجِفِ المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، وَكَانَتْ لَهُ خَالِصًا، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ الله».[1]

٧٥٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، حدَّثنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: «كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ صَفَايَا بَنِي النَّضِيرِ وَخَيْبَرُ وَفَدَكُ، فَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حَبْسًا لِنَوَائِبِهِ، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ لِابْنِ السَّبِيلِ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَجُزِّئَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ

(١) رواه البخاري: (٤٨٨٥)، ومسلم: (١٧٥٧)، وأحمد: (١٧١)، والترمذي: (١٧١٦)، وأبو داود: (٢٩٦٥). والنسائي: (٤١٥١)، والشافعي في الأم (٤/ ٦٤)، وأبو عبيد في الأموال: (١٧)، والحميدي (١/ ٣١)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ٧٩)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٢٩٥). عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فَقَسَّمَ جُزْءَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَبَسَ جُزْءًا لِنَفْسِهِ وَلِنَفَقَةِ أَهْلِهِ، فَمَا فَضُلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ رَدَّهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ».(١)

٧٥١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ قَالَ: أَمَرَ الله رَسُولَهُ [ق / ١٧٩أ] بِالسَّيْرِ إِلَى قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ كَثِيرُ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَجَعَلَ مَا أَصَابَ رَسُولَ الله ﷺ يَحْكُمُ فِيهِ مَا أَرَادَ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ خَيْلٌ وَلَا رِكَابٌ [يُوجَفُ](٢) بِهَا، قَالَ: وَالْإِيجَافُ أَنْ يَوْضَعُوا السَّيْرَ، وَهِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ خَيْبَرُ وَفَدَكُ وَقُرَى عَرَبِيَّةً، وَأَمَرَ اللهُ رَسُولَهُ أَنْ يَعْمِدَ لِيَنْبُعَ، فَأَتَاهَا رَسُولُ الله ﷺ فَاحْتَوَاهَا كُلَّهَا، فَقَالَ أُنَاسٌ: هَلَّا قَسَمَهَا، فَأَنْزَلَ الله عُذْرَهُ، فَقَالَ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾».(٣)

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في المخطوط يوجب، والصواب ما أثبته. والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٥٥ لابن مردويه.

وهو من صحيفة آل العوفي.

٧٥٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «اجْتَمِعُوا لِهَذَا المَالِ فَانْظُرُوا لِمَنْ تَرَوْنَهُ، إِنِّي قَرَأْتُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، سَمِعْتُ الله يَقُولُ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ...﴾ الآيَةَ، وَوَاللهِ مَا هُوَ لِهَؤُلَاءِ وَحْدَهُمْ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ...﴾ الآيَةَ، وَاللهِ مَا هُوَ لِهَؤُلَاءِ وَحْدَهُمْ ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ...﴾ الآيَةَ، وَاللهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ حَقٌّ فِي هَذَا المَالِ، أُعْطِيَ مِنْهُ أَوْ مُنِعَ، حَتَّى رَاعٍ بِعَدَنَ».[1]

---

(١) **حسن**: رواه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٥١)، وأبو عبيد في الطبقات: (٥٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٥٧٢) رقم: (١٣٠٠٣). عن جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٦٢) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر...

والحديث احتج به أحمد وإسحاق كما في الأوسط لابن المنذر (٣/ ٥٠٨).

وفيه عبد العزيز بن معاوية القرشي، قال الحاكم أبو أحمد: روى عَن أبي عاصم ما لا يتابع عليه، قال الدارقطني: لا بأس به، قال ابن حجر: «صدوق إن شاء الله، حمل الناس عنه».

٧٥٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا العباس بن الفضل الأسقاطي، حدَّثنا إبراهيم ابن يحيى الشجري، حدَّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدَّثني أبو حذيفة بن حذيفة، حدَّثني عمِّي زياد بن صيفي، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: «لَمَّا فتحَ رَسُولُ الله ﷺ بَنِي النَّضِيرِ أَنْزَلَ الله عَلَى

ينظر: لسان الميزان: (٤٨٣٧).

وهشام بن سعد القرشي: «قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به»، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، قال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يحدِّث عنه، وقال الذهبي: "الإمام الصادق"، وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويُسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير». قال أبو داود: «هو ثقة أثبت الناس في زيد بن أسلم». ينظر: السير (٧/ ٣٤٥).

قلت: وهو أقرب للضعف منه للتوثيق على العموم، وضعفه أتى من جهة حفظه عند غالب من ضعَّفه، وقول أبي داود في قبول روايته عن زيد بن أسلم يدل على أنه ضبط حديث زيد أكثر من حديث غيره. فروايته هذه حسنة، وبخاصة وهو لم ينفرد فيها.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٣٩)، ويحيى بن آدم في الخراج: (٢٠)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٤١)، وأحمد: (٢٩٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٩٩)، وابن زنجويه: (٩٤٧) من طريق الزهري عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب بنحوه.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٤٠) عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس.

ورواه أبو داود (٤/ ٢١٤)، والبيهقي (٦/ ٣٤٧) عن الزهري عن عمر بن الخطاب ﷺ بلفظ: «ما على وجه الأرض مسلم إلا وله في هذا الفيء حقٌّ إلا ما ملكت أمانكم».

رَسُولِهِ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَسَمَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَأَعْطَى رَجُلَيْنِ مِنْهَا مِنَ الأَنْصَارِ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَأَبَا لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ بِئْرَ حَزْمٍ، وَأَعْطَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَعْطَى الزُّبَيْرَ [بيراً](١)، وَأَعْطَى صُهَيْبًا [الصِّرَاطَةَ](٢)، وَأَعْطَى أَبَا دُجَانَةَ مَالَ الآخَرِينَ».(٣)

٧٥٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن السائب بن بشر الكلبي، عن أبي صالح مولى

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل. وفي باقي المصادر [البئر].

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير: (٤/ ٣١٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (١٢٧٢٧) عن إبراهيم بن يحيى بن محمد حدثني أبي عن أبي حذيفة أخبرني عمي زياد...

وفيه: إبراهيم بن يحيى بن محمد: قال ابن حجر: «لين الحديث» ينظر: التقريب: (٩٥).

يحيى بن محمد الشجري: قال ابن حجر: «ضعيف، وكان ضريرًا يتلقن». التقريب: (٥٩٦).

حذيفة بن حذيفة: سكت عنه البخاري، وقال أبو حاتم: لا أعرفه. ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٥٩).

وينظر: الحديث رقم: (٧٤٥).

أم هانئ بنت أبي طالب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ مَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ خَيْبَرَ نِصْفٌ لله وَرَسُولِهِ وَالنِّصْفُ [ق / ٧٩ب](١) الآخَرُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ الَّذِي لله وَرَسُولِهِ مِنْ ذَلِكَ الكَثِيبَةِ(٢) وَالْوَطِيحِ(٣) [وَسُلالِمِ](٤) وَوَخدده(٥)، وَكَانَ الَّذِي لِلْمُسْلِمِينَ الشِّقُّ، وَالشِّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا، ونِطَاةُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَلَمْ يُقَسِّمْ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ خَيْبَرَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَّةَ، وَلَمْ يَأْذَنْ رَسُولُ الله ﷺ لِأَحَدٍ تَخَلَّفَ عِنْدَ مَخْرَجِهِ الحُدَيْبِيَّةَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَهُ خَيْبَرَ إِلَّا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَحِرَامَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيَّ»(٦).(١)

(١) حاشية: حدَّثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هاريون، ابنا منصور بن حيان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس: «أنَّهما شهدا على رسولكم أنَّه نهى عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت. ثم تلا ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾». صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

(٢) الكَثِيبَةِ: حصن من حصون خيبر. ينظر: عبد المؤمن البغدادي، مراصد الاطلاع على أسماء أمكنة البقاع (٣/ ١١٤٩).

(٣) وَالْوَطِيحِ: حصن من حصون خيبر.

(٤) في الأصل (سالم)، والمثبَت من الدر المنثور. وهو حصن من حصون خيبر.

(٥) وَوَخدده: كذا في الأصل. قرية من قرى خيبر الحصينة.

(٦) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٥٧) لابن مردويه.

قوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر:٧]

٧٥٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: «لَعَنَ الله الوَاشِمَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله. قَالَ: فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمَّ يَعْقُوبَ فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: أَلَا أَلعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ الله! فَقَالَتْ: فَوَالله إِنِّي لَأَقْرَأُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا أَجِدُ فِيهِ هَذَا الَّذِي تَقُولُ. قَالَ: بَلَى وَالله لَفِيهِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ﴾.

يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ: ضعَّفه أبو حاتم والساجي والعقيلي، ووثَّقه ابن حبان والحاكم، قال ابن حجر: «ضعيف، كان ضريرًا يتلقن». ينظر: لسان الميزان: (٩٢٥).

وفيه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب.

(١) حاشية: عن محمد بن عيسى وعمر بن أبي شيبة، عن جرير، عن منصور، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي داود، عن...، وعن ابن بشار عن غندر، عن شعبة، عن حفص بن عمرو الربالي وعبد الرحمن بن عمر رسته، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور به، وأخرجه أبو حاتم في صحيحه عن الأزدي عن الحنظلي عن جرير به، عن أحمد بن سعيد، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن الأعمش جميعًا عن إبراهيم وليس فيه...

قَالَتْ: فَأَظُنُّ امْرَأَتَكَ مِنْهُمْ. قَالَ: فَادْخُلِي فَانْظُرِي، فَخَرَجَتْ فَقَالَتْ: مَا وَجَدْتُهَا. قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَمْ تُجَامِعْنَا». [١]

قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ [الحشر:٨]

٧٥٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدَّثنا محمد بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدَّثنا أيوب وعكرمة بن خالد، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ قَالَ: جَاءَ العبّاس وَعَلِيٌّ إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ العبّاس: «اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا». [٢]

---

(١) رواه البخاري: (٤٨٨٦)، ومسلم: (٢١٢٥)، وأحمد: (٤١٢٩).

وعزاه السيوطي (١٤/ ٣٦٦) إلى أحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردويه.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤١٢٠)، وأحمد: (١/ ٤٩)، والنسائي: (٤١٤٨)، وفي الكبرى: (٤٤٥٠) من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب عن عكرمة.

ومسلم: (٣٤٠٥) من طريق مالك بن أنس عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه..

وأخرجه البخاري: (٦٣٧٦) من طريق عقيل عن ابن شهاب عن مالك عن جبير بن مطعم.

وعبد الرزاق: (٥/ ٤٦٩) من طريق معمر عن الزهري عن مالك... وإسناده صحيح.

أبو داود: (٢٩٧٥)، والطيالسي: (٦١)، من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: جاء العباس وعلي...». وأبو البختري ثقة كثير الإرسال.

والحديث روي من طُرق صحيحة أخرى.

٧٥٧. وحدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا يوسف بن يعقوب، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا إِلَى عُمَرَ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ وَالْعبّاس يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ العبّاس: اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا. وَقَالَ النَّاسُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ: لَا أَقْضِي بَيْنَهُمَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(إِنَّا لَا نُوَرَّثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)**. قَالَ أَيُّوبُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: وَلِيَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَأَخَذَ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ وَجَعَلَ [سَائِرَهُ سبيله المال][1]، ثُمَّ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ بَعْدُ فَصَنَعَ فِيهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ، فَزَعَمَ كَلِمَةً وَالله يَعْلَمُ إِنَّهُ بَرٌّ تَقِيٌّ وَأَشَدُّ تَابِعٍ لِلْحَقِّ، وَوُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَصَنَعْتُ فِيهَا الَّتِي كَانَ [ق / ١٨٠أ] يَصْنَعُ، فَزَعَمَ كَلِمَةً، وَالله يَعْلَمُ أَنِّي بَرٌّ تَقِيٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ. قَالَ أَيُّوبُ: يَقُولُ فِيهَا: ثُمَّ أَتَيَانِي فَسَأَلَانِي عَلَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَانِهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَالَّذِي وُلِّيتَهَا بِهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا وَأَخَذْتُ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَهُمَا، ثُمَّ أَتَانِي يَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي نَصِيبِي مِنِ ابْنِ أَخِي، وَيَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي نَصِيبِي مِنِ امْرَأَتِي، فَإِنْ شَاءَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَانِهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَالَّذِي وُلِّيتُهَا بِهِ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَإِذَا شَاءَ كَفَيَا ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي

(١) كذا في الأصل. وعند النسائي وغيره: (سائره سبيله سبيل المال).

ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال:٤١] هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ، ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ...﴾ الآيَةَ [التوبة:٦٠]، هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ، ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: هَذِهِ لِرَسُولِ الله خَاصَّةً قُرًى عَرَبِيَّةً فَدَكُ وَكَذَا وَكَذَا، ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ وَ ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾، فَاسْتَوْعَبَتْ هَذِهِ الآيَةُ النَّاسَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهِ حَقٌّ – قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ: حَظٌّ – لَا [ينقص مَن تملكون][1] مِنْ أَثْلَاثِكُمْ، وَإِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ الله لَآتِيَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ حَقَّهُ – أَوْ قَالَ حَظَّهُ–، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي وَهُوَ بِسِرْوِ حِمْيرٍ لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ».[2]

٧٥٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد، حدَّثنا الحسن ابن عرفة، حدَّثنا أبو بدر، عن ليث بن أبي سليم، عن نافع أو مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَتَناوَلُ بعْضَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَرَأَ

(١) كذا في الأصل.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ ...﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْمُهَاجِرِينَ، أَفَمِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ...﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الأَنْصَارُ، أَفَمِنْهُمْ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قَالَ: أَفَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو. قَالَ: لَا؛ لَيْسَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ سَبَّ هَؤُلَاءِ». (١)

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٤) لابن مردويه.

وقال السيوطي (١٤/ ٣٨٤) وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عمر: «أنه بلغه أن رجلًا نال من عثمان...».

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

أبو بدر شجاع بن الوليد: تكلم فيه أبو حاتم وقال ابن حجر: «صدوق ورع، له أوهام». لكن أخرج له الشيخان، فحديثه مقبول.

وعبيد الله بن أحمد بن عقبة بن المضرس الأصبهاني: قال أبو الشيخ في طبقات أصبهان (٣/ ٣١٥): «وكان من خيار الناس، صاحب عبادة وصلاة، يحدث عن ابن عرفة وكبار المحدثين».

قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ...﴾ إلى قوله [ق/ ٨٠ب] ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩]

٧٥٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا محمد بن أبي سهل، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «أُوصِي الخَلِيفَةَ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٧٠٠)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٥٧٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٥١٧)، من طريق سفيان عن حصين عن عمرو بن ميمون... مطولًا.

ورواه ابن حبان: (٦٨٧٨)، البيهقي في الكبرى: (١٦٥٧٩) من طريق أبي عوانة عن حصين بن عبد الرحمن السلمي.

ورواه الآجري في الشريعة: (١٤٥٤-١٤٥٥) من طريق خالد بن عبد الله وجرير وعلي بن عاصم عن حصين.

ووراه أبوبكر الخلّال في السنَّة: (٦٢) من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد الأيامي قال: قال عمر... وزبيد لم يدرك عمر ﷺ.

ورواه ابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ٤١٣) من طريق محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب...

٧٦٠. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا مسلم بن عيسى بن مسلم، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدَّثنا فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ ضَافَ لَهُ ضَيْفٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ عِيَالِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَانَ وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ. فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾)**.[١]

٧٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدَّثنا فضيل بن غزوان ح، وحدَّثنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا عبيد بن أبي هارون المقرئ، حدَّثنا المحاربي، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٦٨) لابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه.

(١) رواه البخاري: (٤٨٨٩)، ومسلم: (٢٠٥٤)، والترمذي: (٣٣٠٤)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٥٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٨٢)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٢٨)، والحاكم (٤/ ١٣٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٩٧٩) من طرق عن فضيل بن غزوان، وذكر القصة بطولها.

(٢) حاشية: أخرجه أبو حاتم عن محمد بن إسحاق مولى ثقيف، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، عن يزيد بن كيسان به أتم منه.

أَصَابَنِي الجَهْدُ، فَأَرسَلَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَنَا إِلَّا المَاءُ. فَقَالَ: (**أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذا اللَّيْلَةَ رحمهُ اللهُ؟**) قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ الله. فَانْتَهَى بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُول الله. فَقَالَتْ: وَالله مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصَّبِيِّ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَوِّمِيهِمْ وَأَضِيئِي سِرَاجَكِ، فَإِذَا نَامُوا فَمُرِّي عَلَى السِّرَاجِ فَأَطْفِئِيهِ وَتَعَالَيْ حَتَّى نَطْوِيَ بُطُونَنَا لِضَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَفَعَلَتْ، قَالَ: فَغَدا الضَّيْفُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَقَدْ عَجِبَ الله مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ وَأَنْزَلَ الله فِيهِمَا: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾**)». [ق/ ٨١أ] لَفْظُ البُخَارِيِّ.(١)

٧٦٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدَّثنا القاسم بن الحكم العرني، حدَّثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ رَأْسُ شَاةٍ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا مِنَّا. فَبَعَثَ بِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ، وَاحِدًا إِلَى آخَرَ حَتَّى تَدَاوَلَهَا أَهْلُ سَبْعَةِ

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

أَبْيَاتٍ، حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى الأَوَّلِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: **﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ...﴾** إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].[2]

٧٦٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، حدَّثنا أحمد بن علي البربهاري، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، حدَّثني مجمع الأنصاري، عن عمِّه خالد بن زيد بن جارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ)**.[3]

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الحاكم (٢/ ٤٨٤)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٧٩)، وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٥/ ٣٢٥) عن محارب بن دثار عن ابن عمر.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٠) لابن مردويه والبيهقي في الشعب.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك رقم: (٣٨٣): «عبيد الله بن الوليد ضعَّفوه».

عبيد الله بن الوليد، قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن معين: «ضعيف الحديث»، قال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «ضعيف جدًا»، وقال الحاكم: «يروي عن محارب بالمناكير لا شيء» ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٥٥).

(٢) حاشية: العرني، عن عبيد الله بن الوليد، عن محارب به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه هناد في الزهد: (١٠٦٠)، عن يعلى عن مجمع بن يحيى عن خالد بن زيد مرفوعًا. رجاله ثقات لكنه مرسل.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٠٨٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش، حدَّثني مجمع الأنصاري عن عمِّه خالد بن زيد بن جارية، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك...

رجاله موثقون غير إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو ثقة عن أهل بلده، ضعيف عن غير أهل بلده.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٩١٥) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن مجمع، عن عمه خالد بن يزيد مرفوعًا. فيه فضالة بن عبيد مجهول الحال.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٥٣٠)، وابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠٢) من طريق ابن المبارك عن مجمع عن عمه خالد مرفوعًا. وقال ابن حبان: «خالد بن زيد الأنصاري أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ».

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٩٨٨) من طريق محمد بن هشام السدوسي عن عمر بن يحيى المقدمي عن مجمع بن خارجة.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٧) لابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

وقال ابن حجر في الإصابة (١/ ٤٠٦): «إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

قال الهيثمي (٣/ ٦٨): «رواهما الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف».

وخالد بن زيد بن جارية (وقيل حارثة) الأنصاري: اختلفوا في صحبته. قال ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠٢): «أدرك جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أنس بن مالك، ويرسل الأخبار كثيرًا». وذكره ابن حجر في الإصابة، ثم قال: «ذكره البخاري وابن حبان في التابعين».

وقال في أسد الغابة (٢/ ١٢١): «ذكره ابن أبي عاصم وهلال بن العلاء في الصحابة».

٧٦٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس، حدَّثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ح، وحدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ، عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ: شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ)**.(١)

وله شاهد أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال: (٧٥٣) عن حفص بن غياث عن مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ عن فلان عن ابن عمر: «مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ». وهو ضعيف فيه راو لم يسمَّ.

وله شاهد سيأتي برقم: (٧٦٦).

(١) **حسن**: أبو داود: (٢٥١١)، وابن المبارك في الزهد: (١١٠)، وابن أبي شيبة: (٢٧٠٢٠)، وأحمد: (٨٢٤٦) والبخاري في الكبير ٦/ ٨، والبيهقي: (١٠٨٣٢) من طريق موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان.

قال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٨٩): «وهو من شرط أبي داود، وقد احتج مسلم بموسى بن علي عن أبيه عن جماعة من الصحابة».

قال العراقي في تخريج الإحياء (كما في تخريج الإحياء للزبيدي ٤/ ٩٣٣): «رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بسند جيد، قال الزبيدي: ورواه كذلك البخاري في التاريخ، والحكيم في النوادر، وابن جرير في التهذيب، والبيهقي في الشعب، وقال ابن طاهر إسناده متصل».

٧٦٥. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَرَأَ الرَّجُلُ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَيْسَ الشُّحُّ أَنْ يَمْنَعَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَلَكِنَّهُ البُخْلُ، وَإِنَّهُ لَشَرٌّ، إِنَّمَا الشُّحُّ: أَنْ تَطْمَحَ عَيْنُ الرَّجُلِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ».(١)

٧٦٦. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا محمد، أخبرنا آدم، حدَّثنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ الله ﴿وَمَن

وموسى بن علي بن رباح اللخمي: أمير مصر، وثَّقه أبو حاتم وأحمد والنسائي وابن المديني والبخاري وغيرهم، وقال ابن معين: «لم يكن بالقوي»، وقال ابن عبد البر: ما انفرد به فليس بالقوي، ولعل قول ابن معين وابن عبد البر هو الذي جعل ابن حجر ينزله من مرتبة الثقة إلى صدوق ربما أخطأ. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٤). وحديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن إن شاء الله.

(١) **لا بأس به:**

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٠) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

وذكره البغوي في تفسيره (٨/ ٧٨) دون إسناد.

رجاله ثقات غير أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم: وهو صدوق.

وله شاهد من حديث ابن مسعود ينظر الحديث الذي بعده.

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ وَأَنَا رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِنِّي شَيْءٌ، [ق / ٨١ب] فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَيْسَ ذَاكَ الشَّحَّ؛ وَلَكِنَّهُ البُخْلُ، وَلَا خَيْرَ فِي البُخْلِ، فَإِنَّ الشُّحَّ الَّذِي ذَكَرَ الله فِي القُرْآنِ فَهُوَ أَنْ [يأْكُلَ](١) مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا». (٢)

٧٦٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، حدَّثنا زكريا بن يحيى الوَقَّار، حدَّثنا بشر بن بكر، حدَّثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: **(ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّحِّ: مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، وَقَرَى الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّوَائِبِ)**. (٣)

---

(١) في الأصل: (تأكل).

(٢) **صحيح لغيره:**

رواه ابن أبي شيبة: (٢٧٠٢٢) من طريق الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله...

رجاله ثقات غير أحمد بن محمد بن إبراهيم وهو صدوق. ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه غيره.

(٣) **ضعيف جدًا:** رواه الطبراني في الصغير: (١٢٦)، ومن طريقه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٣٧: عن أحمد بن يحيى الحضرمي حدثنا زكريا بن يحيى...

عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٧٣ لابن مردويه.

قال الطبراني: «لم يروه عن الأَوْزَاعِيّ إِلا بِشْرٌ الدِّمَشْقِيُّ تفرّد زَكَرِيَّا».

٧٦٨. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ**).(١)

قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٧١: «رواه الطبراني في الصغير، فيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف».

آفته زكريا بن يحيى الوقار، كذَّبه صالح جزرة وابن عدي، وقال الدارقطني: منكر الحديث متروك، وقال ابن حبان: يخطئ، ويخالف فيه حديثه. وقال ابن عدي: «بعضه مستقيم وبعضه موضوعات، وكان هو يتَّهم بوضعها؛ لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعة، والصالحون قد رسموا بهذا أن يرووا أحاديث في فضائل الأعمال موضوعة ويتهم جماعة منهم بوضعها» لسان الميزان: (٣٢٣١).

وفي الباب عن أنس وابن عمر ينظر: الحديث رقم: (٧٦٢).

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٩٥٦٩)، والبخاري في الأدب: (٤٨٧)، والحميدي: (١١٥٩)، وابن حبان: (٥١٧٧)، والحاكم (١/ ١٢) من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبري...

محمد بن عجلان: وثَّقه الجمهور، لكن فيه حديثه عن سعيد عن أبي هريرة اضطراب، قال ابن حبان: «قد سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه» ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٦/ ١٤).

٧٦٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا إبراهيم الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا شعبة ح، حدَّثنا عبد الرحمن، حدَّثنا إبراهيم، حدَّثنا عاصم بن علي، حدَّثنا المسعودي جميعًا، عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ عبدالله بن الحارث يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا)**.(١)

٧٧٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدَّثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن [أبي] عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نعيم بن عبد الله، أنه سمع

لكن تابعه عدد من الرواة كما سيأتي.

ورواه أحمد: (٩٥٦٩) من طريق عبيد الله بن حفص العمري عن سعيد المقبري.

وأخرجه البخاري في الأدب: (٤٧٠) من طريق أبي رافع عن سعيد المقبري.

وأخرجه البيهقي: (١٠٨٣٣) من طريق ثور بن يزيد الأيلي.

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (١٦٩٨)، وابن أبي شيبة: (٢٧٠١٨) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث.

وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السحيمي ثقة.

وينظر: الحديث الذي قبله.

أبا زينب مولى حازم الغفاري، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ كَانَ الفَقْرُ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًا بهذا اللفظ**: رواه الطبراني في الكبير: (١٦٤٣)، ومن طريقه يحيى بن الحسين الشجري في الأمالي الخميسية: (٣/ ٢٠٤) عن علي بن المبارك حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، به.

قال الهيثمي (١٠/ ٢٣٧): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

فيه علي بن المبارك الصنعاني لا أعرفه.

وخالد بن سعيد قال ابن المديني: «لا نعرفه»، وقال ابن القطان الفاسي: «مجهول».

وأبو زينب مولى حازم مجهول.

ورواه ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: (٣٢٩٣) من طريق أبي صالح عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ذر بهذه الزيادة.

وعبد الله بن صالح ضعيف، وخالف الثقات، فالزيادة منكرة.

ووردت الحديث دون الزيادة المذكورة في تفسير ابن مردويه.

ورواه ابن حبان: (٦٨٥)، من طريق حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال: **(يا أبا ذرٍّ! أترى كثيرة المال هو الغنية؟)** قلت: نعم قال: **(وترى قِلة المالِ هو الفقر)** قلت: نعم يا رسول الله، قال: **(إنَّما الغِنى غِنى القلبِ، والفقرُ فقرُ القلبِ)**. فيه حرملة بن يحيى: صدوق، قال ابن معين ويونس بن سعيد المصري والعقيلي: «أعلم الناس بابن وهب» ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠١) فحديثه مقبول عن وهب إن شاء الله.

٧٧١. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا عمرو بن حصين، حدَّثنا علي بن أبي سارة، حدَّثنا ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مَحَقَ الإِسْلَامُ مُحْقَ الشُّحِّ شَيْئًا قَطُّ)**.(١)

ورواه الطبراني في الشاميين: (٢٠٢٠)، والحاكم ٤/ ٣٢٧، من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذر.

فيه عبد الله بن صالح ضعيف. والحديث بهذا اللفظ حسن إن شاء الله.

(١) **ضعيف جدًا:** رواه أبو يعلى: (٣٤٤٨). وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٣)، والطبراني في الأوسط: (٢٩٥٣)، وتمام في فوائده: (١٢٧٦). من طريق عمرو بن الحصين عن علي بن أبي سارة.

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية: (٣٢٠٨) لأبي يعلى.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٧٤) للحكيم الترمذي وأبي يعلى وابن مردويه.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة، تفرد به عمرو بن الحصين».

قال الهيثمي (١٠/ ٢٤٢): «رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه».

فيه عمرو بن الحصين العقيلي: ضعَّفه الجمهور وكذَّبه الخطيب وابن عراق. وقال الدارقطني: «متروك». ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٧).

وعلي بن أبي سارة: ضعَّفه الجمهور، قال أبو داود: ترك الناس حديثه، وقال ابن حبان: استحق الترك، وقال الذهبي: متروك. ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٠).

٧٧٢. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا إبراهيم بن درستويه الفارسي، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: «بَلَغَ ابْنَ عُمَرٍ أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: فَدَعَاهُ ابْنُ عُمَرَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: مِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ قَرَأَ: [ق/ ١٨٢أ] ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَمِنْ هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ. قَالَ عَبْدُ الله: لَا وَالله، مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مَنْ يَتَنَاوَلُهُمْ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ الغِلُّ عَلَيْهِمْ».(١)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٤) لابن مردويه.

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وشهر بن حوشب: ضعيف.

ينظر الحديث رقم: (٧٥٧).

٧٧٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا شجاع بن الوليد ح[١]، وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا عبدالله بن ناجية، حدَّثنا أبو هشام، حدَّثني أبي، [قالا][٢] حدَّثنا عبد الله بن زبيد اليامي، عن طلحة بن [مصرف][٣]، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ، قَدْ مَضَتْ مَنْزِلَتَانِ وَبَقِيَتْ مَنْزِلَةٌ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا...﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْمُهَاجِرِينَ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ، قَدْ مَضُوا ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الأَنْصَارُ وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ وَقَدْ مَضَتْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

---

(١) حاشية: عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، عن أحمد بن يونس الضبي، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن عبد الله بن... عن طلحة بن مصرف وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٣) في الاصل: (مطرف).

بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ وَقَدْ مَضَتْ هَاتَانِ الْمَنْزِلَتَانِ وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيَتْ». (١)

قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]

٧٧٤. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد الأسدي، حدَّثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، وحدَّثنا عمر بن جعفر البزاز، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا موسى بن يوسف بن موسى القطان قالوا: حدَّثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدَّثنا عبيد، حدَّثنا إبراهيم ابن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن مسروق، عَنْ

(١) **رجاله موثقون**: رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٢٣٥٤)، من طريق الحسن بن الحكم: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: حدثنا عبد الله بن زبيد...

والحاكم (٢/ ٤٨٤)، من طريق محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن يونس الضبي حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا عبد الله بن زبيد.

وعزاه ابن تيمية في منهاج السنة (٢/ ١٩) لابن بطة، ولم أجده في الإبانة المطبوع.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٧) إلى لحاكم وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

رجاله ثقات سوى شجاع بن الوليد السكوني: صدوق له أوهام، سبق الحديث عنه.

عَائِشَةَ قَالَتْ: «أُمِرْتُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لِسَلَفِكُمْ، شَتَمْتُمُوهُمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: لَا تَفْنَى هَذِهِ الأُمَّةُ حَتَّى يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا».(١) [ق / ٨٢ب].

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد،** وصح من طرق أخرى: رواه مسلم: (٢٣١٧)، وإسحاق في مسنده: (٣٠٤) من طريق أبي معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ورواه مسلم: (٣٠٢٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «يا ابن أختي، أُمِروا أن يستغفروا لأصحابِ النبي ﷺ، فسَبُّوهم...».

ورواه ابن أبي شيبة: (١٢/ ١٧٩)، وأحمد في فضائل الصحابة (١٧٣٨) من طريق وكيع عن هشام.

ورواه ابن أبي حاتم: (١٨٨٥٦)، من طريق محمد بن بشر، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عائشة.

والآجري في الشريعة: (١٩١٧) من طريق ابن نمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وإسماعيل بن إبراهيم ضعَّفه الجمهور.

ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (١٩٠٩) من طريق علي بن حرب عن أبي معاوية عن هشام.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٤) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه.

قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [الحشر:١١]

٧٧٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن شبل المكي، عن ابن أبي نجيح، عَنِ ابْن عبّاس: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ﴾، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ وَرِفَاعَةُ بْنُ تَابُوتَ وَعَبْدُ الله بْنُ نَبْتَلٍ وَأَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ وَإِخْوَانُهُمْ بَنِي النَّضِيرِ».(١)

قوله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر:١٤]

٧٧٦. حدَّثنا علي بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، أخبرنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٨٧) لابن مردويه.

وفيه حصين بن مخارق: متروك.

حمزة بن حبيب الزيات: ثقة ربما وهم.

وابن أبي نجيح: لم يسمع من ابن عباس.

رواه ابن جرير: (٣٣٨٩٤) حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: «﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ﴾ يعني: عبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه، ومن كان منهم على مثل أمرهم».

بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «{تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى} قَالَ: الْمُشْرِكُونَ».[١]

قوله: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ...﴾ الآية [الحشر:١٦]

٧٧٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمران، حدَّثنا ابن أبي عمر العدني، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ يَرْوِيهِ، وَرُبَّمَا قَالَ: - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ -: «أَنَّ امْرَأَةً ابْتُلِيَتْ بِالشَّيْطَانِ فَخَنَقَهَا، فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنْ يَجْعَلُوهَا عِنْدَ رَاهِبٍ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى الرَّاهِبِ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى قَبِلَهَا فَجَعَلُوهَا عِنْدَهُ، فَأَلْقَاهَا الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ، فَأَصَابَهَا فَحَمَلَتْ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: تُفْتَضَحُ الآنَ، فَاعْمِدْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا فَادْفِنْهَا، فَإِذَا أَتَاكَ أَهْلُهَا فَسَأَلُوكَ فَقُلْ: مَاتَتْ وَدَفَنْتُهَا. فَفَعَلَ، وَجَاءَ أَهْلُهَا فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ، [وَأَنَّهُ دَفَنْتُهَا][٢] فَصَدَّقُوهُ وَانْصَرَفُوا، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَأَوْقَعَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُ قَتَلَهَا، فَأَتَوْهُ لِيَقْتُلُوهُ، فَسَبَقَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَهَا يَأْتُوكَ فَيَقْتُلُوكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي صَاحِبُ هَذَا الأَمْرِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَأَنَا الَّذِي زَيَّنْتُ لَكَ حَتَّى غَشِيتَهَا،

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٣٨٨).

حصين بن مخارق: متروك.

(٢) كذا في الأصل.

وَأَنَا الَّذِي أَمَرْتُكَ بِقَتْلِهَا، لَا تُفْتَضَحُ وَأَنَا الَّذِي أُنْجِيكَ مِنْهُمْ، اسْجُدْ لِي سَجْدَتَيْنِ، فَفَعَلَ، فَتَبَرَّأَ مِنْهُ، فَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ [ق / ٨٣أ] ٱكۡفُرۡ... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾». (١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان: (٦١) والبيهقي في شعب الإيمان: (٥٤٤٩).

وابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص٢٧) من طريق أبي بكر بن عبيد عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عيينة، سمع عمرو بن دينار.

قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٥٥٤): «رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد بن رفاعة مرسلًا».

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩١) لابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان وابن مردويه والبيهقي.

وفيه محمد ابن أبي عمر العدني: وثَّقه ابن معين، وقال مسلمة: لا بأس به، قال أبو حاتم: كان رجلًا صالحًا، وكان به غفلة، ورأيت عنده حديثًا موضوعًا حدَّث به عن ابن عيينة، وكان صدوقًا. تهذيب التهذيب (٩/ ٥١٨).

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ تابعي ثقة.

رجاله موثقون لكنه مرسل.

وله شاهد من طريق ابن عباس رواه ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القلوب (كما في الدر المنثور ١٤/ ٣٩٢) من طريق عدي بن ثابت عن ابن عباس...

٧٧٨. حدَّثنا علي بن الحسين محمد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن علي بن علي بن السائب بن ركانة، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبدِ الله: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ﴾ قَالَ: ضَرَبَ الله مَثَلَ الكُفَّارِ وَالمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ [..اكْفُرْ][(١)]».[(٢)]

وله شاهد عن ابن عباس رواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٤٣): حدثنا محمد بن سعد قال: حدثني أبي: حدثني عمي: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس. والأثر من صحيفة آل العوفي.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٥٤٢) عن يحيى بن إبراهيم المسعودي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود ﷺ ...

وله شاهد رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٢٨٤)، والذهبي (٥/ ٤٨): معمر عن ابن طاوس عن طاوس بن كيسان.

ورواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٤٤): عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن طاوس...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٢) لعبد الرزاق وعبد بن حميد.

ورجاله ثقات، ولعل طاوس سمعها من بعض الصحابة أو ممن أسلم من بني إسرائيل.

وهو أصح ما ورد في قصة برصيصا الراهب.

ينظر: الحديث الذي بعده.

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًا**: حصين بن مخارق متروك.

٧٧٩. [١]حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين النعيمي ومحمد بن إبراهيم ابن بكير الطيالسي قالا: حدَّثنا عمرو بن مرزوق ح، وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا يوسف القاضي، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة قال: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: «سَمِعْتُ [عَبْدَ الله بْنَ نَهيك][٢] السَّلُولِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنَّ رَاهِبًا تَعَبَّدَ فِي صَوْمَعَةٍ [ستين]، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبْعَدَهُ، فَأَعْيَاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَعَمِدَ إِلَى امْرَأَةٍ لَهَا إِخْوَةٌ، فَأَجَنَّهَا الشَّيْطَانُ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى إِخْوَتِهَا فَقَالَ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا [الْقِسِّ][٣] فَلْيُدَاوِيهَا، قَالَ: فَجَاءَ بِهَا إِلَى الرَّاهِبِ لِيُدَاوِيهَا، قَالَ: فَكَانَتْ عِنْدَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا إِذْ أَعَجَبَتْهُ فَوَطِئَهَا، فَحَبِلَتْ، قَالَ: فَعَمَدَ فَقَتَلَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: أَنَا صَاحِبُكَ، أَعْيَيْتَنِي بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَطِعْنِي حَتَّى أُنْجِيَكَ مِمَّا صَنَعْتَ، اسْجُدْ لِي سَجْدَةً، فَسَجَدَ، قَالَ: فَسَجَدَ لَهُ سَجْدَةً، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:

---

(١) حاشية: عن أبي زكريا العبدي، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن علي بن أبي طالب به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) كذا في الأصل وفي تفسير الطبري. وعند البخاري وعبد الرزاق وابن سعد: (نَهيك بن عَبْدَ الله السلولي) وهو الصحيح، وعند الحاكم والبيهقي (حميد بن عبد الله).

(٣) كذا في الأصل.

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا﴾». لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.[1]

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في الكبير (٥/ ٢١٣)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٨٥)، وإسحاق بن راهويه (كما في المطالب العالية رقم: ٤١٤٣)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٥٤١)، والحاكم (٤/ ٤٨٥)، والبيهقي في الشعب: (٥٤٥٠) من طريق النضر بن شميل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن نهيك عن علي.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٤٣): «نَهِيك (على وزن عظيم) بن عبد الله السلولي، روى عن علي أن الشيطان أتى راهبًا في صومعة. قد عبد الله: ستين سنة».

قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٥٥٤): «رواه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان، وابن مردويه في تفسيره من حديث عبيد بن رفاعة مرسلًا، ووصله مطين في مسنده من حديث علي».

ونهيك بن عبد الله السلولي سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يوثِّقه غير ابن حبان. ينظر: الثقات (٥/ ٤٨٠).

والقصة بمجموع طرقها تدلُّ على أن لها أصلًا. ينظر: الحديث رقم: (٧٨٢).

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ...﴾ الآية [الحشر:١٨]

٧٨٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الفضل، حدَّثنا عبيد الله ابن عمر القواريري وابن أبي الشوارب قالا: حدَّثنا أبو عوانة، حدَّثنا عبد الملك بن عمير، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، [...][١] قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ أُزُرٌ وَلَا شَيْءٌ غَيْرَهَا [وَلَا شَيْءٌ][٢]، [ق/ ٨٣ب] عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي بِهِمْ مِنَ الجَهْدِ وَالْعَرَقِ تَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرَهُ مِنْبَرًا صَغِيرًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**أَمَّا بَعْدُ ذَلِكُمْ، فَإِنَّ الله أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ**

---

(١) في الأصل: (عَنِ السَّبَّاقِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ) يبدو أنها سبق قلم من الناسخ، أو تصويب اسم ابن أبي الشوارب ونسي الناسخ الإحالة.

(٢) كذا في الأصل.

أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾، تَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ لَا تَصَدَّقُوا، وَتَصَدَّقُوا قَبْلَ أَنْ [يُحَالَ][1] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ، تَصَدَّقَ امْرُؤٌ مِنْ دِينَارِهِ، تَصَدَّقَ امْرُؤٌ مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ بُرِّهِ مِنْ تَمْرِهِ مِنْ شَعِيرِهِ، لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ وَلَوْ بِشِقِّ التَّمْرَةِ). فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ فِي كَفِّهِ فَنَاوَلَهَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ، فَعُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: **(مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ)**، فَقَامَ النَّاسُ فَتَفَرَّقُوا، فَمِنْ ذِي دِينَارٍ، وَمِنْ ذِي دِرْهَمٍ، وَمِنْ ذِي طَعَامٍ، وَمِنْ ذِي، قَالَ: فَاجْتَمَعَ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ ﷺ».[2]

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل: (لا يحال). والمثبت من النسائي.

(٢) **صحيح**: رواه مسلم: (١٠١٧)، والنسائي: (٢٥٣٧)، والترمذي: (٢٧٢٣)، وابن ماجه: (٢٠٤) من طريق أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن أبيه...، وقال النسائي عقب الحديث: «رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي الشوارب وغيره».

قوله: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ [الحشر:٢١]

٧٨١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ قَالَ: يَقُولُ: لَوْ أَنْزَلْتُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ حَمَّلْتُهُ [إياه][1] تَصَدَّعَ وَخَشعَ مِنْ ثِقَلِهِ وَمِنْ [ق / ١٨٤أ] خَشْيَةِ الله، فَأَمَرَ اللهُ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ أَنْ يَأْخُذُوهُ بِالْخَشْيَةِ الشَّدِيدَةِ وَالتَّخَشُّعِ، قَالَ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾»[2].

ورواه مسلم: (١٠١٧)، وأحمد: (١٨٨٢٦)، والطيالسي: (٦٩٨)، وابن حبان: (٣٣٧٧)، والطبراني في الكبير: (٢٣٢٢) من طريق شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: كنا عند رسول الله ﷺ...

ورواه مسلم: (١٠١٧) من طريق عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله قال: «جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأعْرَابِ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ، عليهمِ الصُّوفُ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ، قدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ...».

(١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، والمثبت من ابن جرير والدر المنثور.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٢٦٢٧٥) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٦) لابن جرير وابن مردويه.

قوله: ﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر:٢٣]

٧٨٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسن بن سعيد الموصلي، حدَّثنا إبراهيم ابن حيان، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله، جَعَلَهُ بَيْنَ خَلْقِهِ، فَإِذَا سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ)**.(١)

وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٧٨) من رواية العوفي. وقال ابن كثير: «كذا قال قتادة وابن جرير».

وهو من صحيفة آل العوفي.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، وعزاه في الجامع الصغير: (٤٨٤٧) إلى الفردوس وأشار إلى ضعفه، وقال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٥٢): «فيه عطاء بن السائب، أورده الذهبي في الضعفاء، وقال أحمد: من سمع منه قديمًا فهو صحيح».

قلت: وآفته إبراهيم بن حيان بن البراء الأنصاري. قال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث موضوعة: «وهذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان، عامتها موضوعة مناكير، وهكذا سائر أحاديثه»، وقال ابن حبان: «شيخ كان يدور بالشام، ويحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه»، الكامل (١/ ٢٥٥)، المجروحين (١/ ١١٧). واختُلف في الراوي إبراهيم بن حيان،

٧٨٣. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا سفيان بن بشر، حدَّثنا أيوب بن جابر، عن الأعمش، عن زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى القَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَّرَهُمْ، فَإِذَا لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ)**.(١)

بعضهم ذكره باسم إبراهيم بن البراء، وبعضهم قال: إبراهيم بن مالك الأنصاري، وذكر الذهبي في الميزان (١/ ٢٢) أنهما اثنان، وقال الخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ٤٠١) أنها أسماء لراوٍ واحد، وتعدُّد الأسماء يعود لتدليس الرواة عنه، وما قاله الخطيب فيه وجاهة والله أعلم.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥): «رواه البيهقي في الشُّعب عن ابن عباس موقوفًا».

(١) **ضعيف مرفوعًا**: وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٠٣٩١)، والبيهقي في الشعب: (٨٤٠٢) عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن بشر...

فيه أيوب بن جابر: ضعَّفه أبو حاتم والنسائي والدارقطني، قال يحيى: ليس بشيء، وكان ابن المديني يضع حديثه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال أحمد: يشبه حديثه حديث أهل الصدق، قال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وهو ممن يُكتب حديثه» ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٥).

وسفيان بن بشر: مجهول.

ورواه الأعمش بصيغة العنعنة.

وأخرجه البزار: (١٧٧١)، والبيهقي في الشعب: (٨٤٠٣) عن عبد الرحمن بن شَرِيكٍ عن أبيه عن الأعمش عن زيد بن وَهْبٍ عن عبد الله عن النبي ﷺ.

قال البزار: «هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفًا، وأسنده وَرْقَاءُ وَشَرِيكٌ وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ».

قلت: فيه عبد الرحمن بن شريك، واهي الحديث، كما قال ابن أبي حاتم، وقال ابن حبان في الثقات: «ربما أخطأ» ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ١٧٠).

وشريك: متكلم فيه.

وأخرجه البزار: (١٧٧٠)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص٥٩)، والطبراني في الكبير: (١٠٣٩١) من طريق الفَضْلُ بن سَهْلٍ الأَعْرَجُ، حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، حدثنا وَرْقَاءُ عن الأعمش مرفوعًا.

رواه البيهقي في الشعب: (٨٤٠١) من طريق يحيى بن نصر بن حاجب عن ورقاء...

ورقاء بن عمر اليشكري: وثَّقه وكيع وأحمد وابن معين، وتكلم العلماء في روايته عن منصور. قال ابن عدي: «وقد روى جملة ما رواه أحاديثَ غلطَ في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس بها» ينظر: الكامل (٧/ ٩٢).

محمد بن جعفر المدائني: قال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتج به». وضعَّفه ابن قانع، وقال أحمد وأبو داود: «لا بأس به»، وقال ابن عبد البر: «ليس هو بالقوي عندهم»، وقال ابن حجر: «صدوق في لين». ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢)، التقريب: (٥٨٠٦).

رواه البخاري في الأدب المفرد: (١٠٣٩)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٢٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع (١/ ٤٠١)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٩٢)، والبيهقي: (٨٤٠٠) من طرق عن الأعمش حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله قال: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ

مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ». وهو موقوف صحيح ورجاله ثقات.

وفي علل الدارقطني برقم: (٧٢٣): «وسُئِل عن حديث زيد بن وهبٍ عن ابن مسعود قال: «السَّلَامُ اسمٌ مِن أَسماءِ الله وضَعَهُ فِي الأَرضِ، فَأَفشُوهُ بَينكُم».

فَقال: «يَروِيهِ عَنهُ الأَعمَشُ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شَرِيكٌ، وزُهَيرٌ، وعَلِيُّ بن مُسهِرٍ، وعِيسَى بن يُونُس، وأَبُو مُعاوِيَة، وابن نُمَيرٍ، وأَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، وابن جُرَيجٍ، عَن فافاهٍ، عَنِ الأَعمَشِ، ومِسعَرٌ عَنِ الأَعمَشِ، كُلُّهُم وقَفَهُ. وَرَواهُ شَرِيكٌ مِن رِوايَةِ ابنِهِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَنهُ مَرفُوعًا. وَرَفَعَهُ أَيضًا إِبراهِيمُ بن حُمَيدٍ الطَّوِيلُ، عَن شُعبَةَ. وَوَقَفَهُ غَيرُهُ. وَرَفَعَهُ يَحيَى بن حَمّادٍ، عَن أَبِي عَوانَة، عَنِ الأَعمَشِ. وَرَفَعَهُ أَيضًا ورقاءُ، وأَيُّوبُ بن جابِرٍ، جَمِيعًا عَنِ الأَعمَشِ. والمَوقُوفُ أَصَحُّ. وَقال عَبد المَجِيدِ بن عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوّادٍ: عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ، عَن عَبدِ الله مَوقُوفٌ. وَقال أَبُو كُرَيبٍ: عَن عُمَر بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ لَم يُجاوَز بِهِ».

قال المنذري: «رواه البزار والطبراني، وأحد إسنادي البزار جيد قوي».

قال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٥١): «قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح».

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٥): «رواه البزار والطبراني مرفوعًا وموقوفًا، وطُرق الموقوف أصح، ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة مرفوعًا بسند ضعيف».

قال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٥١): «فحُكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب».

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ١٤٢٤٩: «إسناده جيد».

وحسَّنه السيوطي في الجامع برقم: (٤٨٤٦).

٧٨٤. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا إسماعيل بن الفضل البلخي، حدَّثنا حجاج بن الشاعر، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا وَرْقَاءُ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ هَذَا السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ**).(١)

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (٩٨٩)، حدثنا شهاب عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعًا».

وحسَّن ابن حجر إسناده في الفتح (١١/ ١٥).

ورجاله ثقات مشهورون غير شيخ البخاري، هو شهاب بن المعمر البلخي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متيقظًا حسن الحفظ لحديثه، ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه عبد الرزاق: (٢١٠١٧)، والعقيلي في الضعفاء: ١/ ١٤١، والطبراني: (٣٠٣٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤٤) من طريق بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أنس...

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا بشر بن رافع، تفرد به عبد الرزاق».

وبشر بن رافع: ضعيف. ويحيى بن أبي كثير: متكلَّم فيه كما بيَّنا سابقًا.

(١) رواه الطبراني في الكبير: (١٠٣٩١).

ينظر: الحديث الذي قبله.

٧٨٥. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا فضل بن سهل، حدَّثنا يحيى بن [حماد][١]، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ**). قَالَ فَضْلٌ: رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَقَفَهُ مَرَّةً.[٢]

٧٨٦. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا السّري بن سهل، حدَّثنا عبد الله بن رشيد، حدَّثنا مجاعة بن الزبير، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عَنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَفْشُوا**

(١) في الأصل (عمار) ولعلها تصحيف من الناسخ والمثبت من العلل للدارقطني.

(٢) رواه الدارقطني في العلل: (٧٢٣) من طريق يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة...

فضل بن سهل بن إبراهيم: وثَّقه أبو داود والنسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق. ينظر: السير (١٢/ ٢١٠).

ويحيى بن حماد الشيباني: تلميذ أبي عوانة، ثقة عابد.

ورجاله ثقات، لكن الأعمش مدلس ورواه بالعنعنة.

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (١٠٣٩) من طريق عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش، حدثنا زيد بن وهب عن عبد الله قال: «إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله، وَضَعَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ». وهو موقوف صحيح ورجاله ثقات. والبيهقي في السنن موقوفًا...

ينظر: الحديث الذي قبله.

السَّلَامَ [ق / ٨٤ ب] بَيْنَكُمْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا مَرَّ رَجُلٌ عَلَى مَلَأٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ وَإِنْ رَدُّوا عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، المَلَائِكَةُ).(١)

٧٨٧. حدَّثنا محمد بن القاسم العسال، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا الحسن بن عرفة، حدثني محمد بن صالح الواسطي، عن سليمان بن محمد العمري، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ يَعْنِي مِنْبَرَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: **(إِنَّ اللهَ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَمَعَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي قَبْضَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ، أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا القُدُّوسُ، أَنَا السَّلَامُ، أَنَا المُؤْمِنُ، أَنَا المُهَيْمِنُ، أَنَا العَزِيزُ، أَنَا الجَبَّارُ، أَنَا**

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٩٧).

عزاه السيوطي (٢/ ١٨٩) لابن مردويه.

وفيه مجاعة بن الزبير: اختلفوا فيه كثيرًا، وسكت عنه شعبة، وضعَّفه الدارقطني وابن الجوزي وابن خراش، قال ابن حبان: «مستقيم الحديث». ينظر: الثقات (٧/ ٥١٧)، العلل المتناهية (١/ ٣٥٩)، قلت: هو صدوق لكن لا يُحتج به.

وإسماعيل بن عبد الرحمن: لم يتبين لي من هو.

الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الَّذِي بَدَأْتُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، أَنَا الَّذِي أَعَدْتُهَا، أَيْنَ الْمُلُوكُ الْجَبَابِرَةُ؟))».(١)

---

(١) **ضعيف بهذا السند:** رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٣٢)، وابن عرفة في جزئه: (٩) والبيهقي في الأسماء والصفات رقم: (٤٤) والخطيب في تاريخه ٣/ ٣٢٦، وابن بلبان في المقاصد السنية: (٧١)، وقاضي المارستان في أحاديث الشيوخ الكبار: (٤٩٩) كلهم من طريق ابن عرفة به.

عمر بن نافع: وثَّقه أحمد والنسائي وأبو داود، وقال ابن المديني وأبو حاتم: لا بأس به، تكلم فيه ابن سعد فقال: «كان ثبتًا قليل الحديث ولا يحتجون به». ينظر: تهذيب التهذيب ٧/ ٤٩٩. قلت: ولا يضره كلام ابن سعد بعد أن قبل حديثه الأثبات.

ومحمد بن صالح الواسطي البطيخي شيخ ابن عرفة، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري وابن أبي حاتم والخطيب، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: ابن حبان الثقات ٩/ ٥٥.

وسليمان بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان ٨/ ٢٧٥.

وورد من طُرق أخرى صحيحة: رواه مسلم: (٢٦)، وأحمد: (٥٤١٤) والطبراني في الكبير: (١٣٣٢١) من طريق عبد الله بن مقسم عن ابن عمر بلفظ: (يأخذ الجبار سماواته وأرضه، وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسطها....(

وعزاه ابن تيمية في مجموع الفتاوى لابن منده وابن خزيمة والدارمي وسعيد بن منصور.

ورواه مسلم: (٢٧٨٨)، وأبو داود: (٤٧٣٢) من طريق عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر بلفظ: (يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة، يَطْوِي اللهُ السَّماواتِ يومَ القيامةِ ثُمَّ يأخُذُهنَّ بيدِه اليمنى، ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضينَ ثُمَّ يأخُذُهنَّ بشمالِه، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أين

٧٨٨. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إبراهيم بن سعدان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا محمد بن ذكوان الأزدي، حدَّثنا يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنَ عبّاس قَالَ: «اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ هُوَ اللهُ».(١)

الجبَّارونَ؟ أين المُتكبِّرونَ؟...).

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري: (٤٨١٢)، ومسلم: (٢٧٨٧).

(١) **ضعيف جداً**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٨) لابن مردويه.

محمد بن ذكوان الأزدي وثَّقه ابن معين، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: «منكر الحديث»، وضعَّفه ابن حبان والدارقطني والساجي (٣/ ٥٥٨).

وبكر بن بكار: عنده مناكير ضعُف بسببها.

وقد اختلف العلماء حول اسم الله الأعظم، فأنكر ابن جرير وابن حبان وأبو الحسن الأشعري والباقلاني وغيرهم أن يكون لله اسم أعظم. ينظر: فتح الباري (١١/ ٢٢٤).

وأقرَّ جمهور العلماء بوجود اسم الله الأعظم، واستدلوا بأدلة من السنة، وهو الراجح، لكن اختلفوا في تعيين الاسم الأعظم، وذكر ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٢٤) أربعة عشر قولًا في ذلك:

وأشهر هذه الأقوال قولان:

الأول: اسم الله الأعظم (الله)، وبه قال ابن عباس وجابر بن عبد الله بن زيد والشعبي وابن المبارك وأبو حنيفة والدارمي والطحاوي وجمهور الحنفية وكثير من العلماء، ينظر: التحبير والتقرير لشمس الدين ابن أمير الحاج (١/ ٥). واستحسنه ابن القيم في مدارج السالكين (١/ ٣٢) حيث قال: «اسم (الله) دالٌّ على جميع الأسماء الحسنى والصفات

٧٨٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا يحيى بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا حسين بن علي الجريري، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد العرزمي، عن أبيه، عن مكحول، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ تَعَوَّذَ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ، بَعَثَ الله سَبْعِينَ أَلفَ مَلَكٍ يَطْرُدُونَ عَنْهُ شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ، إِنْ كَانَ لَيْلًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ كَانَ نَهَارًا حَتَّى يُمْسِيَ)**.[1]

العليا بالدلالات الثلاث...»، ونسبه أبو البقاء الفتوحي الحنبلي في شرح الكواكب النيرات (ص٤) لأكثر أهل العلم، وقال الشربيني (١/ ٨٨): «عند المحققين إنه اسم الله الأعظم».

والقول الثاني: (الحي القيوم)، وهو مروي عن أبي أمامة، ورجَّحه النووي والرازي وغيرهم.

ولا يوجد دليل قطعي في تحديد اسم الله الأعظم، ولا يترتب على ذلك حكم شرعي أو عقدي، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٩) لابن مردويه.

فيه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد العرزمي: قال أبو حاتم: «ضعيف»، وقال الدارقطني متروك، وقال ابن حبان: «يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه». ينظر: اللسان: (٤٦٧٧).

وأبوه محمد بن عبيد بن ميسرة: قال أبو زرعة وعمرو بن علي الفلاس، وأبو عبد الرحمن النسائي، وعلي بن الجنيد والأزدي: متروك، وقال الحاكم: متروك الحديث، لا خلاف أعرفه بين أئمة النقل. إكمال تهذيب الكمال: (٤١٩٠).

وله شاهد من حديث معقل بن يسار رواه الترمذي: (٢٩٢٢) وأحمد: (٢٠٣٠٦)، والدرامي (٢/ ٤٥٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٧٨)، والأصبهاني في الترغيب والترهيب: (١٣٠٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣١) والبغوي في التفسير (٧/ ٣٠٩)، والطبراني في الكبير: (٥٣٧) وفي الدعاء: (٣٠٨)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٠٢)، والرافعي في التدوين (٢/ ٤٩٥) من طريق خالد بن طهمان أبي العلاء الخفاف، حدثنا نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: (**من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَّلَ اللهُ به سبعين ألف ملك يصلّون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة**).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وضعفه النووي في الأذكار (ص ١١٤). وأشار الذهبي لغرابته في الميزان (١/ ٦٣٢): لكن قال: «نافع ثقة». وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٠٥) غريب وله شاهد. وضعَّفه الشوكاني في تحفة الذاكرين (ص١٣٢).

وخالد بن طهمان ضعَّفه ابن الجارود، وقال ابن معين: «ضعيف، خلَّط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة»، وقال ابن حبان: «يخطئ ويهم»، وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق». ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٩٤).

ونافع: الظاهر أنه نافع بن أبي نافع البزاز، ووثقه ابن معين، وهذا ما ذهب إليه الإمام المزي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٣)، والخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٤٤٠).

لكن يبدو أن ابن طهمان اختلط عليه، وهو ليس نافع بن أبي نافع الثقة، بل هو نفيع بن الحارث، وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٩) أن خالد يروي عنه، حيث قال: «نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني القاص، روى عن زيد بن أرقم، ومعقل بن يسار، وأبي برزة الأسلمي، والبراء بن عازب، وبريدة الأسلمي، وأنس بن مالك. روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.. وخالد بن طهمان أبو العلاء، وزياد بن المنذر، وزهير وأبو الأحوص. سمعت أبي يقول ذلك».

وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٩): «قال نافع بن أبي نافع روى عن معبد روى عنه... حدثنا عبد الرحمن قال: سُئل أبي عنه فقال: هو أبو داود نفيع، وهو ضعيف الحديث». ومعبد: لعله تصحيف عن معقل، والله أعلم.

وقال ابن المديني: نافع ابن أبي نافع هذا مجهول (كما ذكر العراقي، التقييد والإيضاح، ص ٣١١).

ووافقه ابن الجوزي حيث قال في الضعفاء والمتروكين (٣/ ١٦٥): «ويقال له السبيعي؛ لأنه مولاهم، يروي عن أنس، وقد دلسه بعض الرواة فقال: نافع بن أبي نافع».

وكذا قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٢) في ترجمة نفيع بن الحارث: «وقد دلَّسه بعض الرواة، فقال نافع بن أبي نافع».

وقال العراقي في التقييد والإيضاح (ص ٣١١): «نافع ابن أبي نافع هذا مجهول، قاله علي بن المديني، وجعله أبو حاتم نُفيعاً أبا داود أحد الهَلكَى، وأما المزي فجعله آخر ثقة تبعاً لصاحب الكمال. والأول هو الصواب».

وقال ابن حجر، في لسان الميزان (٦/ ١٤٦) :«نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار لا يُعرف، ويقال هو ابن أبي داود نفيع أحد الهلكى».

وتكلم فيه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٩- ٢١٠) فقال: «الذي وثقه ابن معين هو الذي روى عن أبي هريرة وروى عنه ابن أبي ذئب، وحديثه في السنن ومسند أحمد وصحيح ابن حبان، ولفظه: «لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل» وقد وصفه بالبزاز، ولم يذكر البخاري وأبو حاتم راوياً له إلا ابن أبي ذئب، وقال ابن المديني: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: نافع البزاز مولى أبي أحمد بن حجر يكنى أبا عبد الرحمن، يعدُّ في أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة في السبق. روى عنه ابن أبي ذئب. وأما الذي يروي عن معقل بن يسار فقد أفرده ابن أبي حاتم عن الراوي عن أبي هريرة فقال: يروي عن معقل روى عنه أبو العلاء وسئل أبي عنه فقال: هذا أبو داود نفيع وهو ضعيف. قلت: وسيأتي في ترجمته بعد قليل، وقد عرف اسم الراوي عنه من رواية الترمذي، فإنه أخرج حديثه في فضائل القرآن من طريق أبي أحمد الزبيري عن أبي العلاء خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع، ولم ينسبه عن معقل بن يسار رفعه: (**من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث آيات من سورة الحشر، وكَّل الله تعالى ألف ملك يصلّون عليه حتى يمسي...الحديث**). وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. انتهى». ولم يصفه إلا بنافع بن أبي نافع، وكذلك أخرجه الدارمي في مسنده عن أبي هريرة من طريق أبي أحمد الزبيري، وأخرج الحليمي في مسنده عن أبي أحمد الزبيري ثلاثة أحاديث أحدها هذا الحديث، ووصفه في الجميع بنافع ابن أبي نافع حسب. وخالد بن طهمان الذي دلس أبا داود كنيتَه، فسماه بما لم يشتهر به وكنّاه فيه فقال: وهو معدود فيمن اختلط. فظهر من هذا أن نافع بن أبي نافع اثنان. وقال الذهبي في الميزان: نافع بن أبي نافع عن معبد لا يُعرف، هو أبو داود نفيع».

٧٩٠. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا حسين، حدَّثنا عبد الرحمن، عن أبيه، عن قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: **(يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ)**.(١)

٧٩١. حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن أحمد بن زيد، أخبرنا عمرو بن عاصم، حدَّثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، حدَّثنا يزيد الرقاشي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: **(أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ)**.(٢)

وقال الحسيني في الإكمال بمن في مسند أحمد من الرجال (ص٤٣٣): «نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار، وعنه أبو العلاء الخفاف لا يعرف».

والخلاصة: أن نافع هو نفسه نفيع بن أبي: وهو متروك.

والحديث ضعيف جدًا، وأمارات الوضع ظاهرة عليه، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٣٩٩ لابن مردويه.

ولم أجده مسندًا إلا عند ابن مردويه، وفيه من لم أعرفهم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٧١٨).

فيه يزيد الرقاشي: ضعيف سيء الحفظ جدًا، تركه النسائي وأبو أحمد الحاكم والبيهقي.

وعمرو بن عاصم بن عبيد الوازع: وثَّقه الدارمي وابن حبان، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه، وقال بندار: لولا فرقي من آل عمرو بن عاصم لتركت حديثه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٩).

محمد بن أحمد بن زيد: لم أعرفه، ربما يكون محمد بن أحمد بن يزيد القصاص، وهو مجهول

٧٩٢. حدَّثنا عثمان بن محمد البصري، حدَّثنا النعمان بن محمد بن نعيم، حدَّثنا محمد بن عبادة الواسطي، حدَّثنا قرة بن عيسى [ق / ١٨٥أ] حدَّثنا يوسف ابن إبراهيم، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الحَشْرِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، كَفَّرَ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا).(١)

٧٩٣. حدَّثنا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الخفاف، حدَّثنا أحمد بن هارون البردعي، حدَّثنا أحمد بن الفرج، حدَّثنا سليمان بن عثمان، حدَّثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

الحال.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٣٩٨) لابن مردويه.

فيه قرة بن عيسى الواسطي: مجهول الحال.

يوسف بن إبراهيم التميمي، أبو شيبة الواسطي: قال البخاري: سمع أنس عنده عجائب، وقال ابن عدي: ليس هو بالمعروف ولا له كثير حديث، قال ابن حجر: «ضعيف». ينظر: الكامل (٣/ ١٦٧)، التقريب: (٧٨٥٥).

والحديث أشبه بالموضوع.

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ آخِرَ الحَشْرِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ أَوْ لَيْلِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ).[(١)]

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١١٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٥٠١)، والقزويني في التدوين (٤/ ٢٦). من طريق النسائي: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، حدثنا سليم بن عثمان...

ورواه ابن عدي (٣/ ١١٦٤) من طريق خطاب بن عثمان الفوزي، حدثنا أخي سليم بن عثمان قال سمعت محمد بن زياد سمعت أبا أمامة يقول نحوه.

والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤٤)، حدثنا أبو بكر القاسم بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي الأنباري، حدثنا أحمد بن الفرج أبو عتبة، حدثنا أبو عفان الفوزي...

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٠) لابن عدي والخطيب وابن مردويه والبيهقي.

قال ابن عدي: «هذه الأحاديث التي ذكرت عن سليم بن عثمان عن محمد بن زياد لا يحدث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا، ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام، روى عنه الثقات من الناس، وإنما أنكروها على سليم لأنه روى عن محمد بن زياد ومحمد من ثقاتهم».

وقال البيهقي: «انفرد به سليمان بن عثمان عن محمَّد بن زياد».

أورده الذهبي في الميزان (٢/ ٢٣١) ثم قال: «قال أبو زرعة: هذه الأحاديث مسواة موضوعة».

ورمز السيوطي لضعفه في الجامع رقم: (٨٩٤٣).

قال المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٠١): «وممن جزم بضعفه العراقي».

سورة الممتحنة

أين نزلت؟

٧٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتِ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».(١)

٧٩٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مصرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

٧٩٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».(٣)

وسليمان بن عثمان الفوزي الحمصي: فقيل سليم بن عثمان ضعَّفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن عدي: روى عن محمد بن زياد المناكير»، وقال الذهبي: «واه متهم». الميزان (١/ ١٨٤).

والحديث أشبه بالموضوع.

(١) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

٧٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بِالْمَدِينَةِ».[١]

٧٩٨. قَالَ عمر: وحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.[٢]

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة:١]

٧٩٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، «نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ مِنْ قُرَيْشٍ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ وَيُنْذِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَائِرٌ إِلَيْهِمْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ بِصَحِيفَتِهِ، فَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ بِهَا»[٣].[٤]

---

(١) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٤) لابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي. والحديث أصله في الصحيحين.

(٤) حاشية: أخرجه أبو حاتم في صحيحه عن محمد بن محمد الهمداني، عن عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان قال: سمعناه من عمرو يقول: أخبرني الحسن بن محمد، أخبرني

٨٠٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي قالا: حدَّثنا سفيان بن عبيد الله، حدَّثنا عمرو بن دينار، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ الله [ق / ٨٥ ب] ابْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَقَالَ: **(انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ**[١]**، بِهَا ظَعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا)**. قَالَ: فَانْطَلَقْنا، فَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: اخْرُجِي بِالْكِتَابِ. فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَقُلْنَا: فَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟)**، فَقَالَ حَاطِبٌ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، فَإِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهَالِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذَ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا

عبيد الله بن أبي رافع وهو كاتب علي، قال: سمعت عليًّا... الحديث.

(١) موضع بين مكة والمدينة قرب المدينة ينظر: النووي شرح مسلم (١٦/ ٥٥).

وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ)**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ)**. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: وَنَزَلَتْ فِيهِ ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ**...﴾ الآيَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَا أَدْرِي ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ أَوْ قَوْلًا مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ». (١)

٨٠١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن سعد بن عبيدة، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَالزُّبَيْرُ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: **(انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، [ق / ٨٦أ] فَأْتُونِي بِهَا)**. فَأَدْرَكْنَاهَا، فَإِذَا هِيَ تَسْتَدْعِي بَعِيرَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٠٠٧- ٣٠٨١)، ومسلم: (٢٤٩٤)، وأحمد: (٦٠٠- ٨٢٧)، وأبو داود: (٢٦٥٠)، والترمذي: (٣٣٠٥)، وعبد بن حميد في المنتخب: (٨٣)، والحميدي: (٤٩)، والنسائي في الكبرى: (١١٥٨٥)، وابن حبان: (٦٤٩٩)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٩)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٥٢).

الله ﷺ، فَقُلْنَا: أَيْنَ الكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بَعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَقَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى مَعَهَا كِتَابًا. فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُمَا مَا كَذَبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّهُ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ، فَلَمَّا رَأَتِ الجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا وَعَلَيْهَا إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَا حَاطِبُ مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟)** قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِالله وَرَسُولِهِ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ الله بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَمَنْ قَوْمُهُ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ، عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(صَدَقَ، فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا)**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَوَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الجَنَّةُ)**. فَدَمَعَتْ عَيْنُ عُمَرَ فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».(١)

٨٠٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زُمَيل، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ عُمَرُ: «كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِكِتَابٍ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

فَقَالَ: **(يَا حَاطِبُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ؟)** قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَهْلِي فِيهِمْ، فَخَشِيتُ أَنْ يُضْرِمُوا عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللهَ وَلَا رَسُولَهُ، فَقُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ الله، فَقَدْ كَفَرَ، قَالَ: **(وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ أَنْ يَكُونَ اللهُ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ العِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ)**.(١)

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه البزار: (١٢٧)، وأبو يعلى (كما في المطالب ٤١٥٢)، ويعقوب بن شيبة السدوسي في مسند عشر الجزء العاشر (ص ١٢٢ رقم: (٣)، والقطيعي في جزء الألف دينار: (٢٥٥)، والطبراني في الأوسط: (٢٦٦٨)، والحاكم (٤/ ٧٧)، والضياء في المختارة (١٧٥- ١٧٧)، وعزاه في المختارة لأبي مسلم الكجي في سننه والموصلي والشاشي في مسنده، كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس ﵄ عن عمر ﵁ ...

وعزاه ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٤٦٩) لأبي يعلى والشاشي.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٥) لابن يعلى وابن مردويه والحاكم والضياء في المختارة.

قال علي بن المديني (كما ذكر ابن شيبة في مسند عمر ص ١٢٢): «لا نعلمه روي عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، قال: ولم يروه أهل الحجاز ولا أهل البصرة ولا أهل الكوفة، وهو كما قال علي».

قال يعقوب بن شيبة في مسند عمر (ص١٢٢): «حديث حسن الإسناد، رواه أيضًا عكرمة بن عمار عن سماك أبي زميل عن ابن عباس عن عمر ﵁».

قال البزار: «هذا الحديث في قصة حاطب قد روي من غير وجه عن النبي ﷺ، ولا نعلم روي عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي زميل عن ابن عباس عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عكرمة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الضياء في المختارة رقم: (١٧٧): «وله شاهد في الصحيح من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي أن البرقاني قال: إن مسلمًا أخرج هذا الحديث قال: ولم يذكره أبو مسعود الدمشقي ولا خلف الواسطي في الأطراف، قلت: ولا رأيناه في صحيح مسلم». انتهى.

قال ابن كثير في مسند عمر (٢/ ٤٦٩): «هذا إسناد جيد». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٣): «رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجالهم رجال الصحيح». وقال الحافظ: «إسناده صحيح».

وفيه عكرمة بن عمار العجلي: مختلف فيه، وثَّقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ووكيع وابن المديني، وتكلموا في حديثه عن يحيى ابن أبي كثير، قال أبو حاتم: صدوق ربما وهِم في حديثه وربما دلّس، وقال أحمد: «حديثه عن إياس بن سلمة صالح، وحديثه عن غيره فيه اضطراب» وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ: عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري، وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط، ينفرد عن أناس بأشياء لا يشاركه فيها أحد. ينظر: السير (٧/ ١٣٥).

فهو ثقة؛ لكن في حديثه عن بعض الشيوخ اضطراب، ويُتوقف في حديثه إذا انفرد. وهذا الحديث مما يُتوقف فيه.

٨٠٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب [ق/٨٦ ب] حدَّثنا محمد بن بكار الصيرفي ح، وحدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد بن خالد بن خداش، قالا: حدَّثنا سلم بن قتيبة، حدَّثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد بن وهب، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ الله ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ إِلَّا رَجُلَانِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، إِنْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمْ يَجِدْ طَعْمَهُ».(١)

٨٠٤. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا محمد بن أبي عمران بن أبي ليلى، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن أبي ليلى، عن

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٤٠٤) من طريق يحيى بن سعيد حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب...

ورواه وكيع في الزهد: (٤٢٧) عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد...

ورواه النسائي: (٩٨٤٢) من طريق المعتمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب مختصرًا.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٦٧٢٥) من طريق الأعمش عن زيد عن حذيفة...

ورواه البزار: (٢٤٤٩) من طريق مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ١٧٤): «وقد وافق البخاري على إخراجها عند آية براءة النسائي وابن مردويه، فأخرجاه من طُرق عن إسماعيل، وليس عند أحد منهم تعيين الآية، وانفرد ابن عيينة بتعيينها...».

الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «وَخَرَجَ سُهَيْلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: **(بَلَى)**. قَالَ: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: **(مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ رُدَّ إِلَيْهِمْ، وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنَّا نَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ)**. قَالَ: **(أَمَّا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَعَرَفَ اللهُ مِنْهُ الصِّدْقَ أَنْجَاهُ، وَمَنْ رَجَعَ مِنَّا سَلَّمَ اللهُ مِنْهُ)**. قَالَ: وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ بَعْدَ ذَلِكَ الصُّلْحِ، وَكَانَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَسُئِلَتْ: مَا أَخْرَجَكِ؟ فَإِنْ كَانَتْ خَرَجَتْ فِرَارًا مِنْ زَوْجِهَا وَرَغْبَةً عَنْهُ رُدَّتْ، وَإِنْ كَانَتْ خَرَجَتْ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ أُمْسِكَتْ وَرَدَّتْ عَلَى زَوْجِهَا مِثْلُ مَا اتَّفَقَ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢٠) لابن مردويه.

فيه محمد بن عمران بن أبي ليلى: وثقه ابن حبان.

وأبوه عمران بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري: ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه.

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه قاضي الكوفة، فيه مقال، وكان يحيى بن سعيد يضعِّفه، وعن يحيى: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، يُكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بقوي.

مقسم بن بجرة: صدوق وكان يرسل.

وللحديث شواهد يرتقي بها.

٨٠٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني[١]، حدَّثنا قيس، عن إسماعيل، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ وَهُوَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ غَيْرُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ، وَهُمُ الَّذِينَ أَعَانُوا الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ خَلْفَنَا حِينَ سَمِعَهُ يَقُولُ مَا يَقُولُ: إِنَّكُمْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ لَتُخْبِرُونَا بِأَخْبَارٍ مَا نَدْرِي مَا هِيَ، [تَزعُمُونَ][٢] أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ [يَنقُرُونَ][٣] بُيُوتنا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ حُذَيْفَةُ فَقَالَ: أُولَئِكَ الفُسَّاقُ، أَجَلْ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَشَيْخٌ كَبِيرٌ لَو شَرِبَ المَاءَ البَارِدَ مَا وَجَدَ بَرْدَهُ».[٤]

(١) كذا في الأصل، ولعلها تصحيف من الناسخ، فقد أورده البخاري عن يحيى بن سعيد القطان.

(٢) في الأصل (ترعمون) والمثبت من السنن للبيهقي.

(٣) كذا في الأصل وعند البخاري (يبقرون).

(٤) رواه البخاري: (٤٤٧٣)، والبيهقي: (١٥٤٣٧) من طريق يحيى بن سعيد حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب...

ورواه وكيع في الزهد: (٤٢٧) عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد...

ينظر: الحديث رقم: (٨٠٢).

٨٠٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا [ق / ١٨٧أ] إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدَّثني ابن وهب، حدَّثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَحَاطِبٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كَانَ حَلِيفًا لِلزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ بَنُوهُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ، وَكَتَبَ حَاطِبٌ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِكِتَابٍ يَنْصَحُ لَهُمْ فِيهِ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُمَا: **(انْطَلِقَا حَتَّى تُدْرِكَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذَا الكِتَابَ فَائْتِيَانِي بِهِ)** فَانْطَلَقَا حَتَّى أَدْرَكَا المَرْأَةَ بِحُلَيْفَةِ بَنِي أَحْمَرَ، وَهِيَ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى قَرِيبٍ مِنِ اثْنَيْ عَشْرَةَ مِيلًا، فَقَالَا لَهَا: أَعْطِينَا الكِتَابَ الَّذِي مَعَكِ، قَالَتْ: لَيْسَ مَعِي كِتَابٌ، قَالَا: كَذَبْتِ، قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ مَعَكِ كِتَابًا، وَالله لَتُعْطِيِّنَ الكِتَابَ الَّذِي مَعَكِ أَوْ لَا نَتْرُكُ عَلَيْكِ ثَوْبًا إِلَّا التَمَسْنَا فِيهِ، قَالَ: أَوَلَسْتُمْ بِنَاسٍ مُسْلِمِينَ، قَالَا: بَلَى، وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ مَعَكِ كِتَابًا، حَتَّى إِذَا ظَنَّتُ أَنَّهُمَا مُلْتَمِسَانِ فِي كُلِّ ثَوْبٍ مَعَهَا حَلَّتْ عُقَاصَهَا، فَأَخْرَجَتْ لَهُمَا الكِتَابَ مِنْ بَيْنِ قُرُونِ رَأْسِهَا، كَانَتْ قَدِ اعْتَقَصَتْ عَلَيْهِ، فَأَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فَإِذَا هُوَ كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ حَاطِبًا قَالَ: **(أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟)** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **(فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَكْتُبَ بِهِ؟)** قَالَ حَاطِبٌ:

أَنَا وَاللهِ مَا ارْتَبْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ فِي اللهِ، وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَءًا غَرِيبًا فِيكُمْ أَيُّهَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ لِي بَنُونَ وَإِخْوَةٌ بِمَكَّةَ، وَكَتَبْتُ إِلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِهَذَا الكِتَابِ لِكَيْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(دَعْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَإِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ مَا عَمِلْتُمْ)** فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: **﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ...﴾** حَتَّى بَلَغَ: **﴿لَقَدْ كَانَ** [ق/ ٨٧ب] **لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾**».(١)

٨٠٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر بن إبراهيم، حدَّثني أبي، حدَّثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٦) لابن مردويه.

فيه يحيى بن سليمان الجعفي: صدوق يخطئ، له أحاديث مناكير، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حبان: ربما أغرب، وقال النسائي: ليس بثقة. ينظر: العراقي، البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح (ص٢١٦).

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٨٦) من طريق بن شهاب عن عروة مرسلًا. وهو المحفوظ.

وأصله في الصحيح. وينظر: الحديث رقم: (٧٩٨).

جُبَيْرٍ قَالَ: «أَنْتُمُ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾** عَبْدُ اللهِ بْنُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ».(١)

٨٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا أبو الجماهر، حدَّثنا سعيد بن بشير، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ السَّيْرُورَةَ إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِنَ الحُدَيْبِيَّةِ، كَتَبَ إِلَيْهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يُحَذِّرُهُمْ سَيْرَورَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَطْلَعَ اللهُ [نَبِيَّهُ عَلَى](٢) ذَلِكَ، فَوَجَدَ الكِتَابَ مَعَ امْرَأَةٍ فِي قَرْنٍ مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟)** فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا ارْتَبْتُ وَلَا شَكَكْتُ فِي دِينِي، وَلَكِنَّهُ كَانَتْ لِي بِهَا أَهْلٌ وَمَالٌ، فَأَرَدْتُ مُصَانَعَةَ قُرَيْشٍ. وَكَانَ

---

(١) **حسن إلى سعيد بن جبير**: عزاه السيوطي ١٤/ ٤٠٩ لابن مردويه.

يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري: وثَّقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن حجر: «صدوق يهم».

عامر بن إبراهيم بن عامر: قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان: « شيخ ثقة، أخرج إلينا أدراج جده، فكتبنا منه العجائب الذي لم يكتب عن غيره».

وسعيد بن جبير: تابعي لم يدرك الحادثة.

ينظر: الحديث رقم: (٧٩٨).

(٢) في الأصل: (عَلَى نَبِيِّهُ).

حَلِيفًا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، فَأَنْزَلَ الله فِيهِ القُرْآنَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾». (١)

٨٠٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا صالح بن عمران الدعاء، حدَّثنا الحسن بن بشر، حدَّثنا الحكم بن عبد الملك، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَمَّنَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنَ النَّاسِ: عَبْدِ العُزَّى بْنِ خَطَلٍ وَمَقِيسِ بْنِ صُبَابَةَ وَعَبْدِ الله بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَأُمِّ سَارَةَ. فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةً لِقُرَيْشٍ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الحَاجَةَ، فَأَعْطَاهَا شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا بِكِتَابٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيهِمْ لِحِفْظِ عِيَالِهِ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَحِقَاهَا فِي الطَّرِيقِ فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى شَيْءٍ مَعَهَا، فَأَقْبَلَا رَاجِعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: وَالله مَا كَذَبْنَا وَلَا كُذِبْنَا، ارْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا.

(١) عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٠٤) لابن المنذر وابن مردويه.

سعيد بن بشير: مولى بني نصر، ضعَّفه الجمهور، وقال ابن حبان: «رديء الحفظ فاحش الغلط، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه». ينظر: المجروحين (٢/ ٣١٩).

وأبو الجماهر: محمد بن عثمان الدمشقي الكفرسوسي، وثَّقه أبو مسهر وأبو حاتم وأبو داود. ينظر السير (٧/ ٤٨٨).

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي: له مناكير. ينظر: لسان الميزان: (٨٠٨).

وفي الباب عن علي ﷺ. ينظر: الحديث رقم: (٧٩٨).

فَرَجَعَا إِلَيْهَا فَسَلَّا سَيْفَهُمَا فَقَالَا: وَالله لَنُذِيقَنَّكِ المَوْتَ أَوْ لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا الكِتَابَ، فَأَنْكَرَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ لَا تَرُدَّانِي إِلَى رَسُولِ [ق/ ١٨٨أ] الله ﷺ، فَقَبِلَا ذَلِكَ مِنْهَا، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا، فَأَخْرَجَتِ الكِتَابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، فَرَجَعَا بِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ: **(مَا هَذَا الكِتَابُ؟)** قَالَ: أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ الله أَنَّهُ [مَا] مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَحْفَظُهُ فِي عِيَالِهِ، وَكَتَبْتُ بِهَذَا الكِتَابِ لِيَكُونُوا فِي عِيَالِي، فَأَنْزَلَ الله: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ...﴾**إِلَى آخِرِ الآيَاتِ».[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ: (١٤٠٦)، وابن أبي شيبة (كما في المطالب ٤٣٠٠)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (١/ ٥٢٢)، والدارقطني في السنن: (٤/ ١٦٧)، والطبراني في الأوسط: (٦٥٧٧)، والخطيب في الأسماء المبهمة (ص١٢٦)، والبيهقي في السنن (٩/ ١٢٠)، وفي الدلائل (٥/ ٦٠)، وابن عساكر في التاريخ (٣٤/ ٢٥)، من طريق الحسن بن بشر به...

قال الطبراني: «لم يرو أول هذا الحديث - قصة مقيس وابن خطل وعبد الله بن سعد - عن قتادة عن أنس إلا الحكم بن عبد الملك، تفرّد به الحسن بن بشر».

قال في مجمع الزوائد (٦/ ١٧١): «فيه الحكم بن عبد الملك ضعيف».

قال ابن حجر في الفتح (٤/ ٧٢): «وفي زيادات يونس بن بكير في المغازي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه. وروى ابن أبي شيبة والبيهقي في «الدلائل» من طريق الحكم بن عبد الملك».

قوله: ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ [الممتحنة:٧]

٨١٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا عبد الرحمن بن نافع، حدَّثنا شبابة بن سوار، عن خارجة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: **﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ**

وذكره العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٨): «روى الحكم عن قتادة غير حديثٍ، لم يتابع عليها... ثم ذكر هذا الحديث».

وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي: قال يعقوب بن شيبة: «ضعيف الحديث جدًا، له مناكير لا يتابع عليها». ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧١).

وله شاهد أخرجه أبو داود: (٢٦٦٦)، والنسائي: (٤٠٧٨)، وابن أبي شيبة: (٣٨٠٦٨)، والبزار (الكشف١٨٢١)، وأبو يعلى: (٧٥٧)، والطحاوي (٣/ ٣٣١)، والحاكم (٣/ ٤٥)، والدارقطني (٣/ ٥٩)، والبيهقي (٨/ ٢٠٢) من طريق أسباط بن نصر قال: زعم السدي عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص قال: «لَمَّا كانَ يومُ فتحِ مَكَّةَ، أَمَّنَ رسولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إلَّا أربعَةَ نفَرٍ وامرأتينِ، وقالَ: (**اقتُلوهم وإن وجَدتُموهم متَعلِّقينَ بأَستارِ الكَعبةِ**)... » .

قال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن سعد».

وقال ابن حجر في زوائد البزار (٢/ ٤١): «رجاله ثقات، وقد روى أبو داود بعضه».

وإسناده حسن، وبعضه في الصحيحين.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ قَالَ: فَكَانَتِ المَوَدَّةُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُمْ تَزْوِيجَ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ».[١]

٨١١. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر المؤدب، حدَّثنا محمد بن زكريا القرشي، حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا خارجة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس مِثْلُهُ.[٢]

٨١٢. حدَّثنا محمد بن عامر المصري، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي، حدَّثنا حبيب كاتب مالك، حدَّثنا شبل بن عباد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ [على][٣] أَهْلَ الرِّدَّةِ عَلَى إِقَامَةِ دِينِ الله أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾».[٤]

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٢٦)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٤٥٩)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٢٠٧). كلهم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١٢) لعبد ابن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر.

وفيه محمد بن السائب: متروك.

(٢) **ضعيف جدًا**: محمد بن السائب: متروك. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) كذا في الأصل، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٤) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١١) لابن مردويه.

٨١٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ».[1]

قوله: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ...﴾ الآيتين [الممتحنة:٨-٩]

٨١٤. [2]حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن موسى الضبي ح، وحدَّثنا [ق / ٨٨ ب] محمد بن يحيى بن محمد الكاتب، حدَّثنا عبيد بن الحسن

آفته حبيب بن إبراهيم الحنفي كاتب مالك، اتهمه أبو زرعة وأحمد وأبو داود وابن معين وغيرهم. تاريخ بغداد (١٣/ ٣٩٦).

وعبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي: مجهول الحال.

والحديث أشبه بالموضوع.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١١٥) عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ استعمل أبا سفيان ابن حرب على بعض اليمن، فلما قبض رسول الله ﷺ أقبَلَ، فلقيَ ذا الجمار مرتدًا فقاتله...». والأثر مرسل ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤١١) لابن مردويه.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

(٢) حاشية: أخبرنا أبو زكريا العبدي، حدَّثنا محمد بن عبد السلام، حدَّثنا اسحاق، أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ

قالا: حدَّثنا موسى بن إسماعيل[١]، حدَّثنا المنقري ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إدريس بن حبيب، حدَّثنا أبو داود قالا: حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ العُزَّى مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسْلٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقَدِمَتْ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهَدَايَا، ضُبًّا وَسَمْنًا وَقَرَظًا، فَأَبَتْ أَنْ تَتَقَبَّلَ هَدِيَّتَهَا وَأَنْ تُدْخِلَهَا بَيْتَهَا، فَقَالَتْ لِعَائِشَةَ: سَلِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ...﴾ الآيَةَ»[٢]. لَفْظُ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١] قال: في صنيع إبراهيم كله إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) حاشية: أخرجه الحاكم في صحيحه، عن أبي العباس...، عن عبد الله بن علي، عن الغزال، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٦١١١)، والطيالسي: (١٧٤٤)، والبزار: (٢٢٠٨)، وأبو يعلى (كما في المطالب ٤١٥١)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٨٧٨)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥٢)، وابن جرير (٢٢/ ، ٥٧٢)، وابن أبي حاتم (كما في تخريج الكشاف

٣/ ٤٥٩)، وابن منده في معرفة الصحابة: (ص ٩٨٢) من طرق عن ابن المبارك عن مصعب بن ثابت.

وقال ابن منده في معرفة الصحابة (ص٩٨٢) رواه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير نحوه.

قال البزار: «لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا».

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٨٥) من طريق ابن المبارك عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده.

ورواه ابن جرير (٢٢/ ٥٧٢)، وابن عدي (٦/ ٢٣٥٩) من طريق بشر بن السري عن مصعب.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال الهيثمي (٨/ ١٤٤): «رواه أحمد بنحوه والبزار، وفيه مصعب بن ثابت وثَّقه ابن حبان وضعَّفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات».

ومصعب بن ثابت ضعَّفه أحمد، وقال أبو حاتم: لا يُحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: «منكر الحديث، استحق لذلك مجانبة حديثه» ينظر: السير (٧/ ٢٩).

ورواه البزار (كشف ١٨٧٣) عن عبد الله بن شبيب عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي قتادة العدوي عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة وأسماء رضي الله عنهما قالتا: «قدمت علينا أُمُّنا المدينة وهي مشركة...».

قال ابن كثير (٤/ ٣٠٦): «هذا منكر بهذا السياق، لأن أم عائشة هي أم رومان، وكانت مسلمة مهاجرة...».

والحديث أصله عند البخاري: (٥٩٧٨)، ومسلم: (١٠٠٣) وابن منده في معرفة

٨١٥. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا موسى بن هارون بن معروف، حدَّثنا بشر بن السري، حدَّثنا مصعب بن ثابت، عَنْ عَمِّهِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ لَهَا أُمٌّ فِي الجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا قُتَيْلَةَ، فَأَتَتْهَا بِهَدَايَا ظبي وقرظ فَقَالَتْ: [لَا] أَقْبَلُ لَكَ هَدِيَّةً وَلَا تَدْخُلِي عَلَيَّ حَتَّى يَأْذَنَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾».[١]

٨١٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، أخبرنا عمرو بن دينار، أخبرني عمرو بن أوس الثقفي، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْمُقْسِطُونَ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَمَا وُلُّوا)**.[٢]

الصحابة (ص ٩٨٤): قدمت عليَّ أمي، وهي مشركة، في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: وهي راغبة، أفأَصِلُ أمي؟ قال: **(نعم صلي أمك)**.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأصله في الصحيحين ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) رواه مسلم: (١٨٢٧)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير حدثنا سفيان بن عيينة...

٨١٧. حدَّثنا محمد بن إسحاق [....](١) [حدثنا أبو داود عن ابن المبارك عن مصعب بن ثابت](٢) حدَّثنا [عامر بن عبد الله] بن الزبير، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قُتَيْلَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى مِنْ قُرَيْشٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الصُّلْحُ الَّذِي بَيْنَ رَسُولِ اللهِ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، قَدِمَتْ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَهْدَتْ لَهَا هَدِيَّةً قَرَظًا وَغَيْرَهُ، فَرَهِبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ ».(٣)

ورواه النسائي: (٥٣٩٧)، وابن المبارك في زوائد الزهد: (١٤٨٤)، والحميدي: (٥٧٢)، وابن حبان: (٤٥٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٧٠٧)، وعثمان الدارمي في النقض على المريسي: (٣٥) من طرق عن ابن عيينة...

ورواه أحمد: (٦٤٨٥)، وابن أبي شيبة: (٣٥٠٣٣)، والنسائي في الكبرى: (٥٩١٧)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٣/ ١٥٢)، وأبو نعيم في فضيلة العادلين من الولاة: (٢١)، والحاكم (٤/ ٨٨) عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو... قال ابن كثير (١٣/ ١٥٢): «وهذا إسناد جيد قوي، رجاله على شرط الصحيح».

(١) طمس في الأصل مقدار بضع كلمات.

(٢) طمس بمقدار سطر.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأصله في الصحيحين، ينظر: الحديث رقم: (٨١٤).

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ..﴾ الآيَةَ [الممتحنة:١٠] [ق/ ٨٩أ]

٨١٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثني قيس، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تُبَايِعُهُ حَلَّفَهَا بِالله مَا خَرَجَتْ بُغْضًا مِنْ زَوْجٍ وَلَا خَرَجَتْ رَغْبَةً فِي أَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ، وَلَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٠٨) (هذا الحديث غير موجود في بعض نسخ الترمذي وفي تحفة الأشراف)، البزار: (كشف ٢٢٧٢)، والحارث بن أبي أسامة (كما في بغية الباحث ٧٢١)، وابن جرير (٢٢/ ٥٧٥)، وابن أبي حاتم (كما في الفتح ٨/ ٦٣٧)، والطبراني في الكبير: (١٢٦٦٨).

وعزاه السيوطي (١٤/ ٤٢٢) للحارث بن أبي أسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر لم يروِ عنه إلا خليفة».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٧/ ٢٨٥): «هذا إسناد ضعيف، أبو نصر لم يسمع ابن عباس، وقيس ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٣): «فيه قيس بن الربيع، وثَّقه شعبة والثوري وضعَّفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات».

وقال السيوطي: «بسند حسن».

٨١٩. حدَّثنا دعلج، أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، حدَّثنا عامر بن علي، حدَّثنا قيس بن الربيع، حدَّثنا الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عَنْ أَبِي نَصْرٍ الأَسَدِيِّ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عبّاس كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ النِّسَاءَ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا أَتَتْهُ امْرَأَةٌ لِتُسْلِمَ حَلَّفَهَا بِالله مَا خَرَجَتْ بُغْضَ زَوْجٍ، بِالله مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً فِي أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، بِالله مَا خَرَجَتِ التِمَاسَ دُنْيَا، وَبِالله مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ».[1]

٨٢٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ قَالَ: كَانَ امْتِحَانُهُنَّ أَنْ يَشْهَدْنَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا عَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ حَقًّا مِنْهُنَّ لَمْ يُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّارِ،

وقيس بن الربيع: صدوق تغير بآخرة، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به». وقال الفلاس: حدث عبد الرحمن عن قيس أولًا، ثم تركه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: يضعف. وليَّنه أحمد بن حنبل. وقال النسائي: متروك. ينظر: السير (٨/ ٤٢).

وأبو نصر الأسدي: قال البخاري: «لا يُعرف سماعه من ابن عباس». ووثَّقه أبو زرعة. ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٣٠).

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

وَأَعْطَى بَعْلَهَا فِي الكُفَّارِ الَّذِي عَقَدَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ صَدَاقَهُ الَّذِي أَصْدَقَهَا، وَأَحَلَّهُنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ، وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدَعُوا الْمُهَاجِرَاتِ مِنْ أَجْلِ نِسَائِهِمْ فِي الكُفَّارِ، وَكَانَتْ [محنة](١) النِّسَاءِ أَنَّ رَسُولِ الله ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَالَ: قُلْ لَهُنَّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَايَعَكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الَّتِي شَقَّتْ بَطْنَ حَمْزَةَ مُتَنَكِّرَةً فِي النِّسَاءِ فَقَالَتْ: إِنْ أَتَكَلَّمْ يَعْرِفْنِي [وإِنْ عرفني قتَلَنِي]، وَإِنَّمَا تَنَكَّرَتْ فَرَقًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَكَتَ النِّسْوَةُ [ق / ٨٩ب] الَّتِي مَعَ هِنْدَ، وَأَبَيْنَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، فَقَالَتْ هِنْدُ وَهِيَ مُتَنَكِّرَةٌ: كَيْفَ تَقْبَلُ مِنَ النِّسَاءِ شَيْئًا لَمْ تَقْبَلْهُ مِنَ الرِّجَالِ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ لِعُمَرَ: **(قُلْ لَهُنَّ ﴿وَلَا يَسْرِقْنَ﴾)**، قَالَتْ هِنْدُ: وَالله إِنِّي لَأَصَبْتُ مِنَ أَبِي سُفْيَانَ الهَنَّة مَا أَدْرِي أَيُحِلُّهُنَّ أَمْ لَا، قَالَ أَبُو سُفْيَانُ: مَا أَصَبْتِ مِنْ شَيْءٍ مَضَى أَوْ قَدْ بَقِيَ فَهُوَ لَكِ حَلَالٌ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ وَعَرَفَهَا، فَدَعَاهَا فَأَتَتْهُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَعَاذَتْ بِهِ، فَقَالَ: **(أَنْتِ هِنْدُ؟)** فَقَالَتْ: عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ، فَصَرَفَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ». (٢)

(١) في الأصل (بَيْعَةُ).

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٤١٨ لابن مردويه.

وهو من صحيفة آل العوفي.

٨٢١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا الحسين بن محمد البجلي، حدَّثنا الحسن بن سعيد الخزاز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو مريم، حدَّثني الأعمش، حدَّثنا مسلم بن صبيح قال: قال مسروق: قَالَتْ عَائِشَةُ: «كَانَ مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النِّسَاءِ مِنَ الكَبَائِرِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي فِي الْمُمْتَحَنَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾». [1]

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير: (٥٢١٨) عن الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق...

ورواه ابن مردويه برقم: (٨٤٧) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: «كان من الكبائر ما أُخِذ على النساء». ورجاله ثقات أئمة، وهو صحيح إن سلم من تدليس الأعمش.

وعزاه ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٧١ لابن أبي حاتم. وعزاه السيوطي في الدر لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فيه الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: مجهول الحال. وسعيد بن عثمان الخزاز: مجهول الحال. والحسين بن محمد البجلي: مجهول الحال.

وإسناد ابن أبي حاتم فيه: أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله: هو ثقة لكن قال أحمد: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان» وقال أبو حاتم: «حافظ للحديث له أوهام». السير ٩/ ٥٣٠.

هذا الحديث رواه عن سفيان. والأعمش رواه بالعنعنة هنا.

٨٢٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وعن مسلم النحات، عن مجاهد، عن ابن عباس والحسن بن عمارة، عن الحكم وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَا: «كَانَ مِحْنَةُ النِّسَاءِ يُقَالُ لَهَا: مَا خَرَجْتِ غَضَبًا عَلَى زَوْجِكِ، وَلَا غَيْرَةً، وَلَا سَخِطَةً عَلَى أَهْلِكِ، فَإِذَا حَلَفَتْ حَلَّ تَزْوِيجُهَا لِلْمُسْلِمِينَ».(١)

٨٢٣. حدَّثنا أحمد بن الحسين، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى بن الحماني، حدَّثنا قيس، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّهُ سُئِلَ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يِمْتَحِنُ النِّسَاءَ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: **(بِاللهِ مَا خَرَجْتِ مِنْ بُغْضٍ لِزَوْجِكِ، بِاللهِ مَا**

وإسناد ابن مردويه الثاني رجاله كلهم ثقات، لكن رواه الأعمش بالعنعنة، لكن له شواهد كثيرة ستأتي إن شاء الله.

(١) **ضعيف جدًا:**

مسلم بن صاعد النحات: وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

حماد بن أبي سليمان: صدوق فقيه له أوهام.

خَرَجْتِ الْتِمَاسَ دُنْيَا، بِاللهِ مَا خَرَجْتِ رَغْبَةً إِلَى أَرْضٍ، بِاللهِ مَا خَرَجْتِ إِلَّا حُبًّا للهِ وَلِرَسُولِهِ)».(١)

قوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾ [الممتحنة:١١]

٨٢٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا [ق / ٩٠أ] عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابنِ عبّاس قَوْلُهُ: **﴿وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْ...﴾** الآيَةَ، يَعْنِي: إِنْ لَحِقَتِ امْرَأَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ بِالْكُفَّارِ أَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُعْطَى مِنَ الغَنِيمَةِ مِثْلَ مَا أَنْفَقَ».(٢)

---

(١) **ضعيف**:

ينظر: الحديث رقم: (٨١٨).

(٢) **ضعيف**: أورده ابن كثير في التفسير (١٣/ ٥٢٥) بلفظ: «إذا لحقت امرأة رجل من المهاجرين...».

هو من صحيفة آل العوفي.

وله شاهد عند ابن أبي شيبة (٤/ ٣٦٣) عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق: «إذا ذهبت المرأة إلى المشركين أعطوا زوجها مثل مهرها».

رجاله ثقات وهو مرسل.

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ..﴾ الآية [الممتحنة:١٢]

٨٢٥. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف وأحمد بن محمد بن زياد قالا: حدَّثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدَّثنا يحيى بن أبي عبيدة، حدَّثنا عبد العزيز الدراوردي، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن ابن شهاب، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الآيَةِ يَقُولُ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ إِلَى ﴿يَفْتَرِينَهُۥ﴾ الآيَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذا الشَّرْطِ مِنَ المؤمنات قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: **(قَدْ بَايَعْتُكَ)** كَلامًا، وَالله مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: **(قَدْ بَايَعْتُكُنَّ عَلَى ذَلِكَ)**».(١)

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨١٩)، من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة عن عائشة، وقال البخاري: «تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري قال إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة».

ورواه مسلم: (١٨٦٦) وابن ماجه: (٢٨٧٥)، والنسائي في الكبرى: (١٠٢٠٦)، وابن حبان: (٥٦٧٢)، والبيهقي في السنن: (٢٥٠٧١) من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة. ومن طريق هارون عن ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

٨٢٦. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا وهب بن بقية، حدَّثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْمُهَاجِرَاتِ كُنَّ إِذَا قَعَدْنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُنَّ: **(أُبَايِعُكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا)** وَيَتْلُو عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ إِلَى آخِرِهَا، فَإِذَا أَقْرَرْنَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.(١)

٨٢٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا

وعبد الرزاق: (٩٨٢٥)، والبخاري:(٦٩٥١)، والترمذي: (٣٣٦١)، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه أبو داود: (٢٩٢٥) من طريق ابن وهب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.

ورواه الطبراني في الصغير: (٥٤٢) من طريق الدراوردي عن عبد الواحد بن أبي عون عن الزهري عن عروة.

(١) عزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٣٩) لابن مردويه بهذا الإسناد.

رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الأنصاري: قال أحمد: ليس بشيء منكر الحديث، ينظر: الكامل (٥/ ٤٩٥).

وهو في الصحيح

ينظر: الحديث الذي قبله.

هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَمْتَحِنُ بِقَوْلِ الله: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ**...﴾ الآيَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذِهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الله قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ: (**انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ**)، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله مَا مَسَّتْ يَدُ(١) [ق / ٩٠ب] رَسُولِ الله ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَبَلَغَنَا أَنَّ المِحْنَةَ أُنْزِلَتْ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ كُفَّارَ قُرَيْشٍ مِنْ أَجْلِ العَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ فِي الْمُدَّةِ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ مَا أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمُ اللَّاتِي يُسْلِمْنَ وَيُهَاجِرْنَ وَبُعُولَتُهُنَّ كُفَّارٌ، وَلَوْ كَانُوا حَرْبًا لَيْسَتْ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَهُمْ مُدَّةُ عَهْدٍ لَمْ يَرُدُّوا إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِمَّا أَنْفَقُوا، وَقَدْ حَكَمَ

---

(١) حاشية: أخبرنا أحمد بن سلمان ببغداد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وحدَّثنا أبو بكر بن إسحاق أبنا العباس بن الفضل الأسفاطي قالا: حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ان أبا حذيفة بن عتبة أتى بها وبهند بنت عتبة إلى رسول الله ﷺ تبايعه فقلت: أخذ علينا فشرط علينا فقلت له يا ابن عمر وهل علمت في قومك من هذه العاهات او الهنات شيئًا؟ قال أبو حذيفة:.... فبايعيه وإن بهذا يبايع زوجي فكف النبي ﷺ يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل بها منه فقال أبو.... والله ما من قبة أحب إلي أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك. فقال رسول الله (**وأيضًا والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده**). صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَهْلِ الْمُدَّةِ مِنَ الكُفَّارِ بِمِثْلِ ذَلِكَ [الـحُكْمِ][١] قَالَ اللهُ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ امْرَأَةً حِينَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، كُلُّ امْرَأَةٍ كَافِرَةٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ امْرَأَتَهُ بِنْتَ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَبِنْتَ جَرْوَلٍ مِنْ خُزَامَةَ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو جَهْمِ بْنُ حُزَيْمَةَ العَدَوِيُّ، وَجَعَلَ ذَلِكَ حُكْمًا حَكَمَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مُدَّةِ العُهْدَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، فَأَقَرَّ الْمُؤْمِنُونَ بِحُكْمِ اللهِ فِيهِ، وَإِنَّمَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ نَفَقَاتِ الْمُشْرِكِينَ الَّتِي أَنْفَقُوا عَلَى نِسَائِهِمْ، وَأَبَى الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُقِرُّوا بِحُكْمِ اللهِ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَدَاءِ نَفَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ اللهُ: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾، فَإِذَا ذَهَبَتْ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ رَدَّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى زَوْجِهَا النَّفَقَةَ الَّتِي أَنْفَقَ عَلَيْهَا مِنَ العَقِبِ الَّذِي بِأَيْدِيهِمْ الَّذِينَ أُمِرُوا أَنْ يُؤَدُّوهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ نَفَقَاتِهِمُ الَّتِي أَنْفَقُوا

(١) في الأصل [حكم]. والمثبت أصح.

عَلَى أَزْوَاجِهِمُ اللَّاتِي هَاجَرْنَ، ثُمَّ رَدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَضْلًا إِنْ كَانَ لَهُمْ». (١)

٨٢٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن صالح، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني يونس قال ابن شهاب: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا**...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، فَكَانَ رَسُولُ الله [ق / ١٩١أ] ﷺ فَإِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ لَهُنَّ: (**انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ**)، وَلَا وَالله مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا مَا أَمَرَ اللهُ، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ الله ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا بَايَعَهُنَّ: (**قَدْ بَايَعْتُكُنَّ**) كَلَامًا». (٢)

٨٢٩. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبيد بن شريك، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري قال: قَالَ عُرْوَةُ: حَدَّثَتْنِي

---

(١) في إسناده ابن لهيعة: ضعيف. لكن ورد من طرق صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

عَائِشَةُ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ...﴾** إِلَى **﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنَ أَخَذَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ الله: **(قَدْ بَايَعْتُك)** كَلامًا مَا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي المُبَايَعَةِ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ ﷺ».(١)

٨٣٠. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا محمد بن أبي السري، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ النِّسَاءَ بِهَذِهِ الآيَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾** إِلَى آخِرِ الآيَةِ وَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلَامِ بِهَذِهِ الآيَةِ، وَقَالَتْ: مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ الله ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا».(٢)

٨٣١. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو إسماعيل، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ عَائِشَةَ

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْتَحِنُ الْمُؤْمِنَاتِ، الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾». (١)

٨٣٢. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ حَلَّفَهَا بِالله مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرِضٍ، وَبِالله مَا خَرَجَتْ مِنْ بُغْضِ زَوْجٍ، وَبِالله مَا خَرَجَتِ الْتِمَاسَ دُنْيَا، وَبِالله مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لله وَلِرَسُولِهِ». (٢)

٨٣٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن عصام، حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «شَهِدْتُ [ق / ٩١ب] الصَّلَاةَ يَوْمَ الفِطْرِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، كُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ. قَالَ: فَنَزَلَ نَبِيُّ الله ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، يُجْلِسُ الرِّجَالَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَشَقَّهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءُ مَعَهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ

(١) **فيه راو لم يسمَّ**: لكن ذكر الزهري من طرق أخرى الواسطة بينه وبين أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. ينظر: الحديث رقم: (٨٢٤).

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٨١٧).

عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا...﴾ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ حِيْنَ فَرَغَ مِنْهَا: **(أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكَ)**، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَم يَا نَبِيَّ اللهِ، لَا يَدْرِي حَسَن مَنْ هِيَ، قَالَ: **(فَتَصَدَّقْنَ)** قَالَ: [فَسَقَطَ][(١)] بِلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ فِدَا أَبِي وَأُمِّي لَكُنَّ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ الفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ».[(٢)]

٨٣٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: «أَنَّ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ التَّمِيمِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَقُلْنَا: نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا نَزْنِي وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(فِيمَا أَطَقْتُنَّ وَاسْتَطَعْتُنَّ)**. فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا، بَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: **(إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَإِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَوْلِي لِوَاحِدَةٍ)**».[(٣)]

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: [فبسط]. والله أعلم.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٥) من طريق ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس...

(٣) **إسناده صحيح**: رواه مالك: (١٧٨٠)، وأحمد: (٢٧٠٠٨)، والنسائي في الكبرى: (٨٧١٣)، وفي عشرة النساء: (٣٥٨)، وابن حبان: (٤٥٥٣)، والطبراني: (٤٧١)،

٨٣٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله ابن مسلمة [عن مالك][(١)]، عن محمد بن المنكدر، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ

والدارقطني في السنن (٤/ ١٤٧)، والبيهقي في السنن (٨/ ١٤٨) من طريق مالك عن ابن المنكدر به.

وأخرجه أحمد: (٢٧٠٠٦- ٢٧٠١٠)، والترمذي: (١٥٩٧)، وابن ماجه: (٢٨٧٤)، والنسائي: (٤١٩٢)، والحميدي: (٣٤١)، من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر، وروى سفيان الثوري ومالك وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه، سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: لا أعرف لأميمة بنت رقيقة غير هذا الحديث، وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ».

ورواه أحمد: (٢٧٠٠٩)، والنسائي في الكبرى: (٧٨٠٤)، والدارقطني (٤/ ١٤٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر به.

ورواه عبد الرزاق: (٩٨٢٦) عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر به.

ورواه أحمد: (٢٧٠١٠)، وابن سعد (٨/ ٥) من طريق وكيع عن سفيان عن ابن المنكدر.

ورواه أحمد: (٢٧٠٠٧)، وابن جرير (٢٢/ ٦٠٠)، الحاكم (٤/ ٧١) من طريق ابن إسحاق عن ابن المنكدر

وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٣٢): «إسناده صحيح».

ورواه عبد الرزاق في المصنف: (٩٨٢٦) عن الثوري عن ابن المنكدر به.. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل [ابن مالك] ولعل الصواب ما أثبتنا وعبد الله بن مسلمة هو القعنبي يروي عن مالك بن أنس وعنه إسماعيل بن إسحاق القاضي وانظر التهذيب (١٦ /

رُقَيْقَةَ: «أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ بَايَعْنَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ: **(فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ)** قَالَ: فَقُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ مِثْلِ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ)**».(١)

٨٣٦. حدَّثنا عبد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدَّثنا أبو نعيم ح، وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا قبيصة بن عقبة قالا: حدَّثنا سفيان الثوري، عن محمد ابن المنكدر، حدَّثَتْنِي أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَقِيقَةَ قَالَتْ: «أَتَيْتُ [ق / ٩٢أ] النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ أُبَايِعُهُ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا مَا فِي الْقُرْآنِ، أَلَّا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ... الآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: **(فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ أَوْ أَطَقْتُنَّ)**، قُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ

---

(١٣٦).

(١) **رجاله ثقات**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤ / ح ٤٧١).

ينظر: الحديث رقم: (٨٣٢).

أَنْفُسِنَا مِنَّا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أَلَا تُصَافِحُنَا قَالَ: **(إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِامْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ)**».[١]

٨٣٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسحاق بن عثمان ح، وحدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا إسحاق بن عثمان، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدَّثنا أسيد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن كثير العبدي، حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق ابن عثمان، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ، فَأَرْسَلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَقَامَ عَلَى البَابِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيهِ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ الله إِلَيْكُمْ. فَقُلْنَا: مَرْحَبًا بِرَسُولِ الله وَرَسُولِ رَسُولِ الله. فَقَالَ: يُبَايِعُكُنَّ أَنْ لَا [تُشْرِكْنَ][٢] **﴿بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ...﴾** الآيَةَ. قَالَتْ: فَقُلْنَا: مُدَّ. قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ البَيْتِ، وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، وَأَمَرَنَا بِالْعِيدَيْنِ أَن نُخْرِجَ فِيهِمَا الحُرَّ وَالْمُعْتَقَ، وَنُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وَلَا جُمْعَةَ

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٣٢).

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل [تشرك]، والمثبت أصح.

عَلَيْنَا، فَسَأَلْنَاهَا مَا: وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَتْ: نُهِينَا عَنِ النِّيَاحَةِ، لَفْظُهُمْ سَوَاءٌ». (١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود: (١١٣٩)، وأحمد: (٢٧١٨٣)، وابن حبان: (٣٠٤١)، وأبو يعلى: (٢٢٦)، والبزار: (الكشف ٧١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢١)، وابن عساكر في التاريخ (٥/ ١٢) من طريق عبد الصمد حدثنا إسحاق أبو يعقوب عن إسماعيل بن عبد الرحمن.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٤٥) من طريق إسحاق بن إدريس حدثنا إسحاق بن عثمان...

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف للبزار والطبري والنسائي في الكنى وأبو يعلى وابن مردويه.

قال عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٢): «إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية ولا يحتج به».

قال في كشف الأستار (١/ ٥٤): «عند أبي داود، وفي الصحيح طرف منه».

وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٨): «رواه أبو داود باختصار كثير، ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات».

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري: وثَّقه ابن حبان، وأخرج له ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما، وقال ابن حجر: مقبول. ابن حبان الثقات (٤/ ١٨)، التهذيب (١/ ١٥٨).

إسحاق بن عثمان: قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٧٠).

٨٣٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ لِهِنْدَ عِنْدَمَا بَايَعَهَا وَلَا يَزْنِينَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ لَا وَالله لَا تَزْنِي الحُرَّةُ. قَالَ: وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادكُنَّ. قَالَتْ هِنْدُ: أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَنْتَ وَهُمْ أَبْصَرُ». (١)

وورد بعض منه في صحيح البخاري: (٤٨٩٢) من طريق معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية: «بايعنا رسول الله ﷺ».

ورواه أحمد: (٢٧١٨١) من طريق عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية.

والحديث لا يدل على جواز مصافحة النساء كما يتوهم البعض؛ بل عمر ﷺ مدَّ يده من خارج البيت ومدَدْنَ أيديهن من داخل البيت دون ملامسة كما هو واضح من لفظ الحديث.

وستأتي بعض طرق الحديث بإذن الله.

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير ٢٣/ ٣٤١، وهو من صحيفة آل العوفي.

وله شاهد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٣٢٤)، وابن منده في معرفة الصحابة (كما ذكر الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ١٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٧٧)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٢٥) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن هشام عن عروة عن الزبير بن العوام ﷺ، وفيه: «فَقَالَ: تُبَايِعِينِي عَلَى أَنْ لا تُشْرِكِي بِاللهَّ شَيْئًا، وَلا تَسْرِقِي، وَلا تَزْنِي، فَقَالَتْ: أَوَ هَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: لا، وَلا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، فَقَالَتْ: إِنَّا رَبَّيْنَاهُمْ صِغَارًا، وَقَتَلْتَهُمْ كِبَارًا، قَالَ: «قَتَلَهُمُ اللهُ يَا هِنْدُ...».

قال أبو نعيم: «لا أعلم أحدًا ساقه بهذا السياق إلا عبد الله، واقتصر أصحاب هشام على قولها: «إن أبا سفيان رجل شحيح» رواه الزهري عن عائشة».

وفيه عبد الله بن محمد بن عروة: قال ابن الملقن في البدر المنير ٨/ ٥٩٢: «عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة: واهٍ، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال أبو حاتم: متروك الحديث...».

وله شاهد رواه أبو يعلى: (٤٦٨٤)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٨٣) غِبْطَةُ أُمُّ عَمْرٍو: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي، عَنْ جَدَّتِي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ».

وقال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير: (٢٣٧٤): «في إسناده نسوة لا يُعرفن».

وقال الهيثمي في المجمع: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهن».

قلت: وهو مسلسل بالمجهولات ولا يعرف منهن إلا السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٣٧، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٧٩-١٨٠) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران وفيه: «قَالَ: (وَلا تَزْنِينَ)، قَالَتْ: وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: (وَلا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ)، قَالَتْ: وَهَلْ تَرَكْتَ لَنَا وَلَدًا، إِلا قَتَلْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: (وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ).

والحديث مرسل ورجاله ثقات، سوى محمد بن جعفر الرقي: تغير بآخرة.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٣٧)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١٨٠) حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت الشعبي يذكر: فيه قال: (وَلا تَزْنِينَ)، فَقَالَتْ هِنْدٌ: وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ قَالَ: «وَلا تَقْتُلْنَ أَوْلادَكُنَّ»، قَالَتْ هِنْدٌ: أَنْتَ قَتَلْتَهُم».

ورجاله ثقات لكنه مرسل. وذكر ابن عساكر شواهد أخرى للحديث لا تصح مرفوعة.

٨٣٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا عبد المنعم بن نعيم، حدَّثنا الصلت ابن دينار، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا أُمَّ عَفِيفٍ، أَوْ بِنْتَ عَفِيفٍ، قَالَتْ: «أَخَذَ عَلَيْنَا [ق/ ٩٢ب] رَسُولُ الله ﷺ حَيْثُ بَايَعَ النِّسَاءَ أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مَحْرَمًا».(١)

٨٤٠. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا هشيم وعبد الواحد بن زياد ح، وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم قالا: حدَّثنا خالد الحذّاء، حدَّثنا أبو قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِالله شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا يَعْضَهَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حِدًّا فَأَنْتُمْ

---

(١) **ضعيف جدًا**: فيه الصلت بن دينار قال أحمد: «متروك»، وكان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه. وقال الجوزجاني: ليس بقوى. وكذا قال الدارقطني. ينظر: الميزان: (٣٩٠٦).

وعبد المنعم بن نعيم الأسواري: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. تهذيب الكمال (١٨/ ٤٤٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٦٢).

عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ». (١)

٨٤١. حدَّثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق المقدمي ح، وحدَّثنا أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا محمد بن منهال قالا: حدَّثنا يزيد ابن زريع، حدَّثنا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِالله شَيْئًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا يَعْضَهْ بَعْضٌ

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٤)، ومسلم: (١٧٠٩)، وأحمد: (٢٢٦٧٨)، والترمذي: (١٤٣٩)، والنسائي: (٤٩٦٢)، والشافعي في المسند (١/ ١٥)، والحميدي: (٣٨٧)، وابن الجارود: (٨٠٣)، وأبو عوانة: (٦٣٤٤)، وابن منده في الإيمان: (٤٨٨)، وابن حزم في المحلى (١١/ ١٢٤) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني: أنه سمع عبادة بن الصامت قال: كنا عند النبي ﷺ...

ورواه مسلم: (١٧٠٩)، وأحمد: (٢٢٦٦٩)، وابن ماجه: (٢٦٠٣)، وابن منده في الإيمان (٤٨٩- ٤٩٠)، والطحاوي في أحكام القرآن: (١٧٤١)، وأبو عوانة: (٦٣٤٨) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة...

ورواه أحمد: (٢٢٦٦٨)، وابن حبان: (٤٤٠٥) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة بن الصامت.

قال ابن منده في الإيمان: (٤٨٧): «رواه الفريابي وأحمد وعلي بن المديني وابن أبي عمر ومحمد بن عباد عن ابن عيينة. اهـ. ورواه معمر وإسحاق بن راشد وابن أخي الزهري ويونس بن يزيد».

بَعْضًا وَلَا يَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَعْصُونَ فِي مَعْرُوفٍ آمُرُكُمْ بِهِ فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا [فَعجّلت](١) لَهُ عُقُوبَتُهُ فَهِي كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أُخِّرَتْ عُقُوبَتَهُ [عنه](٢) فَأَمْرُهُ إِلَى الله إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».(٣)

٨٤٢. حدَّثنا أحمد بن سليمان، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا حجاج بن منهال ومسدد قالا: حدَّثنا يزيد بن زريع، حدَّثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ سِتًّا، وَقَالَ: **(مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا فَعُجِّلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ فَهِيَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أُخِّرَ عَنْهُ فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ)**».(٤)

٨٤٣. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عَنْ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ.(٥)

(١) في الأصل (فجعلت).

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) **صحيح**: ورواه أحمد: (٢٢٦٦٨)، وابن حبان: (٤٤٠٥) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة بن الصامت. ينظر: الحديث رقم: (٨٣٩).

(٥) **صحيح**: ورواه أحمد: (٢٢٦٦٨)، وابن حبان: (٤٤٠٥) من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن عبادة بن الصامت. ينظر: الحديث رقم: (٨٣٩).

٨٤٤. حدَّثنا أحمد بن سليمان، حدَّثنا الحسن بن مكرم، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي إدريس، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: **(بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا [ق / ١٩٣أ] بِالله شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا يَأْتُوا بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا يَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَافى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ فَأَمْرُهُ إِلَى الله، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ)**، قَالَ: فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ».(١)

٨٤٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: **﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾** يَقُولُ: لَا يُلْحِقْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ غَيْرَ أَوْلَادِهِنَّ».(٢)

٨٤٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا محمد بن عمر الرومي، حدَّثنا محمد بن ثور، حدَّثنا معمر، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حِينَ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يَا

(١) ينظر: الحديث رقم: (٨٣٩).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٢/ ٥٩٤)، وابن أبي حاتم (كما في الدر)

وعزاه في الدر (١٤/ ٤٣٠) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس. وهو من صحيفة علي بن طلحة.

رَسُولَ اللهِ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، أَفَنُسْعِدُهُنَّ فِي الإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَا إِسْعَادَ فِي الإِسْلَامِ، وَلَا عَقْرَ، وَلَا جَلَبَ، وَلَا جَنَبَ، وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا)**».[1]

٨٤٧. [2]حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا سعيد بن سليمان ح، وحدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا داود بن رشيد قالا: حَدَّثَنَا [عَبْدُ الرحمن][3] بْنُ عُثْمَانَ الحاطِبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ابْنِ مَظْعُونٍ قَالَتْ: «كُنْتُ مَعَ أُمِّي رَائِطَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بَايَعَ النِّسْوَةَ وَيَقُولُ: **(بَايَعَكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَزْنِينَ، وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ**

---

(١) **ضعيف بهذا السند**: فيه محمد بن سعد العوفي، كان ليِّنًا في الحديث، لكن ورد من طرق أخرى صحيحة.

رواه أحمد: (١٣٠٣٢)، وأبو داود: (٣٢٢٢)، والترمذي: (١٦٠١)، وعبد الرزاق: (٦٦٩٠)، وعبد بن حميد: (١٢٥٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (١٨٩٥)، وابن حبان: (٣١٤٦)، كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت... وإسناده صحيح.

(٢) حاشية: رواه أحمد في مسنده، عن إبراهيم بن أبي العباس ويونس المعنى قالا: حدَّثنا عبد الرحمن يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي، عن أمه عائشة بنت قدامة.

(٣) في الأصل: [عَبْدُ اللهِ]. والمثبت من مسند أحمد.

تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ، وَلَا تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ) فَأَطْرَقْنَ. قَالَتْ: وَأَنَا أَسْمَعُ كَمَا تَسْمَعُ، وَأُمِّي تُلَقِّنُنِي تَقُولُ: أَيْ بُنَيَّةُ، قُولِي: نَعَمْ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَكُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُلْنَ».(١)

٨٤٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر، حدَّثنا محمد بن يوسف، حدَّثنا أبو قرَّة قال: ذكر زمعه ابن صالح، [عن زياد بن سعد](٢) عن موسى بن عقبة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَيْمَةَ تَقُولُ: أَنَّهَا بَايَعَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا مَا اشْتَرَطَ عَلَى الْمُؤْمِنَاتِ فِي كِتَابٍ، ثُمَّ قَالَ: **(فِيمَا أَطَقْتِ)**».(٣)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٧٠٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٦٢). من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن حاطب قال: حدثني أبي...

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٣) لأحمد والطبراني وابن مردويه.

وفيه عبد الرحمن بن عثمان: قال أبو حاتم ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند، روى عن أبيه أحاديث منكرة». قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٨): «رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعَّفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات».

وللحديث شواهد عن عائشة وأم عطية وأميمة بنت رقيقة.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الطبراني.

(٣) رواه الطبراني في الكبير: (٢٤/ (٤٧٤) من طريق علي بن زياد اللخمي، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق قال: ذكر زمعة بن صالح...

٨٤٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ **(أُبَايِعْكُنَّ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا وَلَا تَزْنِينَ)** فَقَالَتْ هِنْدُ: يَا رَسُولَ الله، وَهَلْ تَزْنِي الحُرَّةُ؟ وَقَالَتْ: قَدْ كُنْتُ [ق / ٩٣ب] آخُذُ مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ الشَّيْءَ فَبَلَغَ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ: **(أَنْتِ مِنْهُ فِي حِلٍّ)**».(١)

٨٥٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الجهم النمري، حدَّثنا يعلى بن عبيد، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَكَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قُلْنَا: وَالله لَوْ

ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ (٤٧٥) من طريق علي بن المبارك عن زيد بن المبارك حدثنا محمد بن ثور حدثنا ابن جريج قال وحدثني موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر...

ورواه عبد الرزاق في مصنفه: (٩٨٢٦) عن الثوري عن محمد بن المنكدر.

ينظر: الحديث رقم: (٨٣٣).

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٨٥٢).

رَجَعْنَا فَسَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَرَجَعْنَا فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: **(لَا تُحَابِي، أَوْ لَا تُهَادِي بِمَالِهِ غَيْرَهُ)**». (١)

٨٥١. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ: **(إِنِّي لَا أُصَافِحُكُنَّ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْكُنَّ مَا أَخَذَ الله)**». (٢)

---

(١) **ضعيف**: أورده البوصيري في إتحاف الخيرة: (٣٢٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يعلى بن عبيد، به.

فيه راو لم يسمَّ، ومحمد بن إسحاق مدلس. قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته وتدليس محمد ابن إسحاق».

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٧٥٧٢) من طريق هاشم بن القاسم عن عبد الحميد عن شهر بن حوشب.

ورواه أحمد: (٢٧٥٩٤)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٦) من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب...بنحوه مطولًا.

وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٤١٧) من طرق عن شهر بن حوشب.

ورواه أحمد: (٢٧٥٦٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٦) من طريق داود بن يزيد الأودي عن شهر بن حوشب عن أسماء بلفظ: «أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت، وعليَّ سواران من ذهب، فبصر بهما...».

٨٥٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ [بَنِي قَيْلَةَ](1) إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله بَايِعْنِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: **(أُبَايِعُكِ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقْنَ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكِ وَرِجْلَيْكِ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى)**.(2)

٨٥٣. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا سالم بن معاذ الدمشقي، حدَّثنا كردوس بن محمد، حدَّثنا يعلى بن عبد الرحمن، حدَّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمر ابن الحكم، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله فِي قَوْلِهِ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾**، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَمْتَحِنُهُنَّ، فَأَنْزَلَ

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢٧) لسعيد بن منصور وأحمد وابن سعد وابن مردويه.

وداود بن يزيد الأودي: ضعيف، وشهر بن حوشب: ضعيف.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٦): «رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن».

والحديث مداره على شهر بن حوشب وهو ضعيف. ولقوله: **(إني لا أصافحكن)** شواهد صحيحة.

(١) في مسند أحمد: بنت رقيقة.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٦٨٥٠) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٢٥) لأحمد وابن مردويه.

ينظر: الحديث رقم: (٨٣٣).

الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا...﴾ فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ.

٨٥٤. حدَّثنا عامر بن سعيد بن أبي داود البلخي، حدَّثنا علي بن أحمد الفارسي، حدَّثنا نصير بن يحيى، حدَّثنا أبو مطيع الحكم بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن عجلان، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا بَايَعَ النِّسَاءُ، دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَغْمِسُ أَيْدِيَهُنَّ فِيهِ، فَكَانَتْ هَذِهِ بَيْعَتَهُ». (١)

٨٥٥. حدَّثنا هبة الله بن محمد الفراء، أخبرنا أحمد بن يحيى الخوارزمي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، حدَّثنا أصرم بن حوشب، حدَّثنا يحيى بن العلاء، عن محمد [ق / ٩٤أ] بن عجلان مثلُه. (٢)

(١) **ضعيف جدًا**: فيه أبو مطيع الحكم بن عبد الله: متروك الحديث، كذَّبه بعضهم. ونصير بن يحيى: مجهول الحال. وورد من طريق أصرم بن حوشب عن يحيى بن العلاء، وإسناده تالف.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥١٦): «وأخرج ابن إسحاق في المغازي من رواية يونس ابن بكير عنه أبان بن صالح أنه ﷺ كان يغمس يده في إناء، وتغمس المرأة يدها فيه».

(٢) **موضوع**: فيه أصرم بن حوشب: كذَّبه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم والبخاري ومسلم والنسائي: متروك. ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٩٠).

ويحيى بن العلاء البجلي: متهم بالكذب. وينظر: الحديث الذي قبله.

٨٥٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ مِنَ الكَبَائِرِ مَا أُخِذَ عَلَى النِّسَاءِ ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا...﴾ الآيَةَ».[١]

قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة:١٢]

٨٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا الحارث بن محمد ح، وحدَّثنا عبد الله ابن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان قالا: حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، عن الزبير بن [الخِرِّيْت][٢]، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ الله لِنَبِيِّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ».[٣]

---

(١) **رجاله ثقات**: رواه أبو حاتم وابن مردويه

ورواه الأعمش بالعنعنة. ينظر: الحديث رقم: (٨٢١).

(٢) في الأصل [الجريف] والمثبت من رواية الإسماعيلي (كما في فتح الباري ٨/ ٥١٩).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٨٩٣) من طريق عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس: «إنما هو شرط شرَطَه اللهُ للنساء».

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٠) لابن مردويه.

٨٥٨. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني ح، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قالا: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا يزيد مولى الصهباء، عن شهر بن حوشب، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾** قَالَ: **(النَّوْحُ)**.(١)

٨٥٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن سعيد الجمال، حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، حدَّثنا عمر بن فروخ القتات، أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَتْهُ لِتُبَايِعَهُ، قَالَتْ: فَأَخَذَ عَلَيْنَا فِيمَا أَخَذَ أَنْ لَا تَنُحْنَ، فَقَالَتْ عَجُوزٌ: يَا نَبِيَّ

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٦٧٢٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٩)، وابن ماجه: (١٥٧٩)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٨٢) من طريق وكيع عن يزيد بن عبد الله مولى الصهباء عن شهر بن حوشب عن أم سلمة.

ورواه الترمذي: (٣٥٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٥٨) من طريق أبي نعيم عن يزيد بن عبد الله عن شهر بن حوشب مطولًا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٤): «فيه شهر بن حوشب، وثَّقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

والحديث ضعيف لكن ورد بمعناه من طرق صحيحة عن أم عطية وأميمة. ينظر: الحديث رقم: (٨٢١).

اللهِ، إِنَّ أُنَاسًا كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى مَصَائِبَ أَصَابَتْنِي، وَأَنَّهُمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، قَالَ: **(فَانْطَلِقِي وَكَافِئِيهُمْ)** ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، فَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللهُ: **﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾**». (١)

٨٦٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى وأبو غسان قالا: حدَّثنا الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: «فِي هَذِهِ الآيَةِ **﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾**، قَالَ: اشْتَرَطَ، أَوْ اشْتُرِطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَنُوحَ». (٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٦٥٥٦) حدثنا أبو سعيد عن عمر بن فروخ حدثنا مصعب أدركت الأنصاري (ولعله ابن نوح الأنصاري).

ورواه ابن سعد (٨/ ٨)، والطبري في التفسير (٢٨/ ٧٩) من طريق أبي نعيم عن عمر بن فروخ عن مصعب بن نوح، به. وعزاه السيوطي في الدر (١٣/ ٤٣١) لعبد بن حميد وابن مردويه.

وعمر بن فروخ القتات: وثَّقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان. وذكره ابن عدي في الكامل، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٩).

ومصعب بن نوح الأنصاري: قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. ينظر: الثقات (٧/ ٤٧٩)، تعجيل المنفعة (٢/ ٢٦٥).

(٢) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٠٧٩٦)، ومسلم: (٩٣٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٤٣)، والطبراني (٢٥/ (١٦٥) من طريق أبي معاوية عن عاصم عن حفصة.

٨٦١. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا ابن الأصبهاني، حدَّثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَتْ: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِلَّا آلَ فُلَانٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ. قَالَ: (**إِلَّا آلَ فُلَانٍ**)»[1].[2]

وروواه البخاري: (١٢٥٤)، ومسلم: (٩٣٩)، وابن ماجه: (١٤٥٩)، وابن حبان: (٣٠٣٢)، من طريق أيوب السختياني عن حفصة.

ورواه أحمد: (٢٠٧٩١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٤) من طريق هشام عن حفصة عن أم عطية قالت: «كان فيما أُخذ علينا في البيعة: ألّا تَنُحْنَ».

والبخاري: (١٣٠٦)، ومسلم: (٩٣٦) من طريق محمد بن سيرين عن أم عطية بنحوه.

ورواه أحمد: (٢٠٧٩٧)، أبو داود: (١١٣٩)، ٣/ ٣٩٠)، وأبو يعلى: (٢٢٦)، وابن خزيمة: (١٧٢٢)، وابن حبان: (٣٠ ٤١)، والطبراني (٢٥/ (٨٥)، والبيهقي (٣/ ١٨٣) من طريق إسحاق بن عثمان عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عن جدته عطية رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: «كنت فيمن بايع النبي ﷺ، فكان فيما أخذ علينا ألا ننوح...».

ورواه أحمد: (٢٠٧٩٨)، من طريق ثابت بن يزيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية...

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) حاشية: انفرد به، عن أحمد بن حرب الطائي، عن أبي معاوية وأخرجه أبو حاتم في صحيحه، عن عمران بن موسى، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي معاوية به مثل حديث

٨٦٢. [ق / ٩٤ب] حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا إسحاق بن عثمان، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «سَأَلْتُهَا عَنْ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قَالَتْ: نُهِينَا عَنِ النِّيَاحَةِ».(١)

٨٦٣. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ أَلَّا نَنُوحَ، قَالَتْ: فَمَا وَفَّى مِنْهُنَّ إِلَّا فُلَانَةُ وَفُلَانَةُ، حَتَّى عَدَّتْ خَمْسًا».(٢)

٨٦٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ أَبِي الْمُلَيْحِ الهُذَلِيِّ قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ تُبَايِعُ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا اشْتَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُشْرِكِي بِالله شَيْئًا وَلَا تَزْنِي وَلَا تَسْرِقِي، أَقَرَّتْ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: (أَنْ لَا تَنُوحِي)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي، أَفَأُسْعِدُهَا ثُمَّ لَا أَعُودُ؟ فَأَمْسَكَ يَدَهُ، ثُمَّ

الأصبهاني وأبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية مختصرًا.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

عَادَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهَا مِثْلَ قَوْلِهِ: ثُمَّ مَسَحَتْ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ». (١)

٨٦٥. حدَّثنا محمد بن محمد مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ لَا يَنُحْنَ، فما وَفَّى مِنْهُنَّ غَيْرُ خَمْسَةٍ: أُمِّ سُلَيْمٍ وَأُمِّ العَلَاءِ وَابْنَةِ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةِ مُعَاذٍ، أَوْ قَالَ: بِنْتُ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى». (٢)

٨٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا عبد الوارث، عن أيوب، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: **(عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِالله شَيْئًا)**، وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ مِنَّا يَدَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ،

(١) **ضعيف**: رواه ابن منيع كما في المطالب العالية: (٤١٤٧)، وابن سعد (٨/ ٦)، من طريق سعيد بن منصور به. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣١) لسعيد بن منصور وابن منيع وابن سعد وابن مردويه. وقال: «مرسَل حسن الإسناد».

ورجاله ثقات، وسالم بن أبي الجعد: ثقة يرسل ويدلِّس، وقد روى الحديث بالعنعنة.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٥٩).

قَالَتْ: فَمَا وَفَّتْ امْرَأَةٌ مِنَّا إِلَّا أُمَّ سُلَيْمٍ وَأُمَّ العَلَاءِ وَبِنْتَ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةِ مُعَاذٍ أَوْ بَنْتِ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةِ مُعَاذٍ».[١]

٨٦٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: مَنَعَهُنَّ أَنْ يَنُحْنَ، وكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُمَزِّقْنَ الثِّيَابَ، وَيَخْرُشْنَ الوُجُوهَ، وَيَقْطَعْنَ الشُّعُورَ، وَيَدْعُونَ بِالثُّبُورِ وَالْوَيْلِ».[٢]

٨٦٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية [ق / ١٩٥أ]، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: لَا يَنُحْنَ».[٣]

٨٦٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا موسى بن الحسن النسائي، حدَّثنا القعنبي، حدَّثنا حجاج بن صفوان، عَنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ البَرَّادِ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لَا

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٨٥٩).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: هو من صحيفة آل العوفي. وورد الحديث من طرق أخرى.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير (٢٢/ ٥٩٥)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٤٧)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٠) لابن المنذر وابن مردويه.

وهو من صحيفة علي بن طلحة. وله شواهد بمعناه.

نَعْصِيَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَا نَخْمِشُ وَجْهًا وَلَا نَنْشُرُ شَعْرًا وَلَا نَشُقُّ جَيْبًا وَلَا نَدْعُو وَيْلًا». (١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٧)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٨٤) من طريق القعنبي به.

وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٢٨) محمد بن منصور الرمادي حدثنا الضبي (ولعله القعنبي) حدثنا حجاج به.

وأخرجه أبو داود: (٣١٣١)، ومن طريقه في أسد الغابة (٧/ ٤٣٤) من طريق عن مسدد عن حميد بن الأسود حدثنا الحجاج عامل عمر بن عبد العزيز.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣١) لابن مردويه.

وفيه أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ يزيد البراد: ذكره البخاري والمزي في التهذيب، والذهبي في الكاشف، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حجر في التقريب: (٥١١) وقال: «صدوق».

واختلف العلماء حول أسيد هذا هل هو واحد أم اثنان، وفرَّق بينهما البخاري في التاريخ (١/ ١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣١٧)، وابن حبان في الثقات (٦/ ٧١)، والخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٤٩١). وتكلم فيه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٣) وقال: «وفرَّق غير واحد بينه وبين أسيد بن يزيد المدني، روى عن الأعرج ومسلم بن جندب الوزان... والبراد غير أسيد بن علي الساعدي. وقال: وتبع البخاري ابن حبان في الثقات في التفرقة بين أسيد بن أبي أسيد وأسيد بن علي، وأقرَّ البخاري على التفرقة أبو زرعة وأبو حاتم، وأنكرا على البخاري ذكره رواية موسى بن يعقوب عنه، وقالا إنما روى موسى عن ابن الغسيل عنه...».

٨٧٠. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن حاتم، حدَّثنا الحسين بن حميد بن الربيع، حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَبْدُ الله الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيَكَ فِيهِ؟ قَالَ: **(لَا تَنُحْنَ)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَاءِ حَقِّهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَعَادَتْهُ مِرَارًا، فَأَمَرَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ». [(١)]

وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٢٣٨): «روى عنه حجاج عامل عمر على الربذة، أظنه غير البراد، فإن البراد ليس له شيء عن الصحابة، وإن يكنه فإن روايته عن المرأة منقطعة، ويشبه حينئذ أن يكون حجاج الذي روى عنه حجاج بن صفوان».

ولعل الراجح هو التفريق بينهما، وأما حجاج الراوي عنه هو حجاج بن صفوان كما في هذه الرواية، وعليه فالحديث منقطع، وأسيد البراد لم يسمع من الصحابة.

والحجاج بن صفوان وثَّقه أحمد وابن حبان، وقال أبو حاتم صدوق، وضعَّفه الأزدي وحده.

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٥٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٤٥٨) من طريق أبي نعيم عن يزيد بن عبد الله عن شهر بن حوشب مطولًا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٤): «فيه شهر بن حوشب، وثَّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

ينظر: الحديث رقم: (٨٥٧).

٨٧١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا الحسين بن محمد البجلي، حدَّثنا الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو مريم، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «عَلَى أَنْ لَا ﴿يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ».(١)

٨٧٢. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عكرمة بن يزيد، عن الأبيض بن الأغر، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النِّسَاءِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَبَايَعَهُنَّ عَلَى ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَنَا أُنَبِّئُكُنَّ مَا هَذَا المَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَعْصِينِي فِيهِ، لَا تَخْلُوَنَّ بِالرِّجَالِ وُحْدَانًا، وَلَا تَنُحْنَ نَوْحَ الجَاهِلِيَّةِ)** قَالَ: فَقَالَتْ خُوَيْلَةُ بِنْتُ

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي ١٤/ ٤٣٥ لابن مردويه.

وفيه الحسين بن محمد البجلي: مجهول

والحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز: مجهولان.

ورواه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٩٣)، وابن جرير (٢٢/ ٥٩٥)، وآدم بن أبي إياس كما في تفسير مجاهد (ص٦٥٤) من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا. ورجاله ثقات لكنه مرسل.

حَكِيمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ أَبِي وَأَخِي مَاتَا، وَإِنَّ فُلَانَةَ أَسْعَدَتْنِي، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهَا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا. قَالَ: **(فَانْطَلِقِي فَاجْزِيهَا ثُمَّ تَعَالَيْ فَبَايِعِينِي)**».[١]

٨٧٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن جري، حدَّثنا غسان بن الربيع، حدَّثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا نَنُوحَ، وَلَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مَحْرَمًا».[٢]

٨٧٤. حدثني محمد بن جعفر بن الهيثم، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا معاوية بن عمرو، حدَّثنا زائدة، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «كَانَ فِيمَا [ق / ٩٥ب] أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ البَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ قَالَتْ: فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرُ خَمْسٍ، مِنْهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ».[٣]

٨٧٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدثني عقبة بن مكرم، حدَّثنا محمد بن موسى، حدَّثنا عبد المنعم يعني ابن نعيم، حدَّثنا الصلت ابن دينار، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ

---

(١) فيه أبو حمزة الثمالي: ضعيف. والحديث سبق تخريجه.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٩٥١).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (٩٥١).

عَفِيفٍ، قَالَتْ: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ نُبَايِعُهُ فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مَحْرَمًا، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَى مَوْتَانَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ».(١)

(١) **ضعيف جدًا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٣٦) لابن مردويه.

عبد المنعم بن نعيم: قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ضعيف». ينظر: ابن الجوزي الضعفاء والمتروكين: (٢١٩٢).

والصلت بن دينار: متروك.

سورة الصف

أين نزلت

٨٧٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الحَوَارِيِّينَ، يَعْنِي: الصَّفَّ».(١)

٨٧٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثنا أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الصَّفِّ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

٨٧٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَوَارِيِّينَ بِالْمَدِينَةِ».(٣) قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

قوله: ﴿سَبَّحَ للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ...﴾ الآية [الصف:١-٣]

٨٧٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا وهيب، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «وَأُنْزِلَتْ سُورَةٌ كُنَّا نُسَمِّيهَا الْمُسَبِّحَاتِ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ فنُسِّيناهَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ آيَةً كَانَتْ فِيهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، فَيَكْتُبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ ثُمَّ تُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١)

٨٨٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا منجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود بن الديلي، عن أبيه، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «وَكُنَّا نَقْرَأُ

---

(١) **صحيح ورجاله ثقات**: رواه مسلم: (١٠٥٠) من طريق سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن أبي حرب مطولًا.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٤١٧٧)، وأبو عوانة: (٣٢٢٣) عن عفان عن وهيب بنحوه.

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (١٧١٣) من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند مطولًا.

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي: قال ابن سعد: كان معروفًا وله أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣٢).

بِسُورَةٍ كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِإِحْدَى الْمُسَبِّحَاتِ أَوَّلُهَا ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فَأُنْسِينَاهَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، فَتُكْتَبُ شَهَادَةً فِي أَعْنَاقِكُمْ فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١)

٨٨١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا [ق / ١٩٦أ] أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: وَاللهِ لَوْ أَنَّا نَعْلَمُ مَا أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾، فَدَلَّهُمْ عَلَى أَحَبِّ الأَعْمَالِ الآيَةَ».(٢)

٨٨٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليٍّ، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿لِمَ

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٣) لعبد بن حميد وابن مردويه.

هو من صحيفة آل العوفي. لكن للحديث شواهد صحيحة، وسيأتي برقم: (٨٨٥).

تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قَالَ: كَانَ أُنَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الجِهَادُ يَقُولُونَ: لَوَدِدْنَا أَنَّ اللهَ دَلَّنَا عَلَى أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ فَنَعْمَلُ بِهِ، فَأَخْبَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ إِيمَانٌ بِاللهِ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادُ أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ الَّذِينَ خَالَفُوا الإِيمَانَ وَلَمْ يُقِرُّوا بِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الجِهَادُ ذَكَرُوا ذَلِكَ أُنَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَشَقَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾».(١)

٨٨٣. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو عاصم، عن شبيب بن بشر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَفَعَلْتُ كَذَا فِي القِتَالِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ...﴾ ٱلآيَةَ».(٢)

---

(١) رواه ابن جرير (٢٢/ ٦٠٦). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٢) لابن جرير وابن مردويه.

وهو من صحيفة علي بن طلحة التي سبق الحديث عنها.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

شبيب بن بشر البجلي: وثَّقه ابن معين وابن شاهين، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيرًا. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦٠).

وحديثه قابل للحسين إذا اعتضد بغيره ولا يقبل إذا انفرد.

٨٨٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن محمد السعدي، حدَّثنا كثير بن يحيى، حدَّثنا داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: «لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى الله فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾ ».(١)

وبقية رجاله ثقات.

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٤) لابن مردويه.

داود بن الزبرقان ضعيف قال ابن معين: «ليس بشيء"، وقال البخاري: «عن داود بن أبي هند مقارب الحديث"، وقال النسائي: «ليس بثقة"، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه أحد عليه." ينظر: الكامل (٧/ ٩٥).

كثير بن يحيى بن كثير: قال ابن حجر: "قال أبو حاتم محله الصدق وكان يتشيع وضعفه غيره وقال الأزدي: عنده مناكير. ثم ساق له، عَن أبي عوانة عن خالد الحذاء، عَن عَبد الرحمن بن أبي بكرة، عَن أبيه سمعت عَلِيًّا ﷺ يقول: ولي أبو بكر ﷺ فكنت أحق الناس بالخلافة. قلت: هذا موضوع على أبي عوانة ولم أعرف من حدث به عن كثير. ينظر: لسان الميزان: (٦٢١٢).

عبد الله بن محمد السعدي كذاب مشهور بالوضع اتهمه أبو نعيم الفضل بن دكين وابن حبان وأب والدارقطني وأبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهاني لسان الميزان (٣/ ٣٣٦).

ورواه ابن جرير في التفسير (٢٢/ ٦٠٧) من طريق محمد بن جحادة عن أبي صالح باذام مرسلًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٤٤٥) لعبد بن حميد وابن المنذر من طريق محمد بن

٨٨٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا الفضل بن دكين ح، وحدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، حدَّثنا عفان بن مسلم قالا: حدَّثنا الأسود بن شيبان، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ[1] فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، فَقَالَ: لله أَبُوكَ، فَقَدْ لَقِيتَ، فَهَاتِ! فَقَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكَ أَنَّ اللهَ يَبْغَضُ ثَلاثَةً وَيُحِبُّ ثَلاثَةً، قَالَ: أَجَلْ، فَلا إِخَالُنِي أَكْذَبُ عَلَى خَلِيلِي ﷺ، [ق / ٩٦ب] قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ؟ قَالَ: رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ الله مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا فَلَقِيَ العَدُوَّ فَقُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ الله الْمُنَزَّلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ

جحادة عن أبي صالح مرسلًا.

(١) هاهنا علامة لحق، وقد أثبته هنا في الهامش. [﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ قَالَ: وَكَرِهُوا؟؟؟؟ فَنَزَلَتْ].

ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾». (١)

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٢٧٠)، وابن أبي عاصم في الجهاد: (١٢٨)، والبزار: (٣٩٠٨)، والبيهقي في السنن: (١٨٢٨٢) عن الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأحمد: (٢١٥٣٠)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٧٨٤) من طريق يزيد، أخبرنا الأسود بن شيبان عن يزيد أبي العلاء عن مطرف.

وابن أبي حاتم في التفسير: (٥٣١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٢٧٨٢) قال: حدثنا أبي عن أبي نعيم عن الأسود بن شيبان.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٥٣)، والشجري في الأمالي الخميسية (ص٢٠٩) من طريق علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان السدوسي.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٨) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن مسلم بن إبراهيم عن الأسود به.

وأخرجه أحمد: (٢١٣٤٠)، وابن المبارك في الجهاد: (٤٧) وابن أبي عاصم في الجهاد: (١٢٧)، الطحاوي في مشكل الآثار: (٢٧٨٢) من طريق الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف عن ابن الأحمس قال لقيت أبا ذر.

وابن الأحمس: مجهول.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٢٨٢) عن معمر عن الجريري عن أبي العلاء عن أبي ذر.

والمحفوظ أنه من طريق أبي العلاء عن أبيه.

وتمامه عند الطبراني: «قلت: ومن؟ قال: «رجل كان له جار سوء يؤذيه، فصبر على أذاه، حتى يكفيه الله إياه بحياة، أو موت»، قلت: ومن؟، قال: «رجل سافر مع قوم، فارتحلوا، حتى إذا كان من آخر الليل وقع عليهم الكرى، أو النعاس، فنزلوا، فضربوا برؤوسهم، ثم قام، فتطهر، وصلَّى رغبة للهِ عز وجل، ورغبة فيما عنده»، قلت: وما الثلاثة الذين يبغضهم الله عز وجل؟ قال: «البخيل الفخور، وهو في كتاب الله ﷻ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨]، قلت: وما المختال الفخور؟ قال: «أنتم تجدونه في كتاب الله عز وجل، البخيل المختال»، قلت: ومن؟ قال: «التاجر الحلّاف أو البائع الحلّاف»، قال: لا أدري أيهما قال أبو ذر، قلت: يا أبا ذر ما المال؟، قال: فرق لنا وذود، قلت: يا أبا ذر، ليس عن هذا أسألك، إنما أسألك عن صامت المال، قال: ما أصبح لا أمسى، وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك ولإخوانك من قريش؟، قال: والله لا أستفتيهم عن دين، ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قالها ثلاث مرات».

وقال الحاكم: «هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي ٨/ ١٧١: «وقد رواه النسائي وغيره ذكر الجار، رواه أحمد والطبراني، واللفظ له، وإسناد الطبراني وأحد إسنادَي أحمد رجاله رجال الصحيح».

ورواه أحمد: (٢١٣٩٣)، والترمذي: (٢٥٦٨)، والنسائي: (١٦١٤)، وابن خزيمة: (٢٤٥٦)، وابن حبان: (٣٣٤٩) من طرق عن منصور قال: سمعت رِبعي بن حِراش، يحدِّث عن زيد بن ظبيان، رفعه إلى أبي ذر عن النبي ﷺ: **(إن الله ﷻ يحبُ ثلاثة ويبغض ثلاثة...)**.

يَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى: حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَاصِمٍ، وحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.[(١)]

(١) حاشية: سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين، وعلى كاتبه بقراءة صاحبه: الإمام تقي الدين إبراهيم بن محمد بن... الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة ابن أبي الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين محمد، وشرف الدين المطهر وأخواه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بنو سيف الدين محمد ابن المطهر، والإمام نور الدين محمد وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بنو الإمام جمال الدين محمد بن شرف الدين بن عبد المؤمن... وأولادي الثلاثة أبو منصور محمد وأخواه أبو عبد الله محمد، وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم كاتبه، وهو أحد المستمعين، وعبد الحميد وأخواه عبد الرشيد وعبد الرحمن بنو عبد العظيم، وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البابلتي، وعلي ابن المؤيد بن أبي طالب... الأصفهاني وأخواه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم البقال الخوانجي الجلاب، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الويرك وهذا غير أبي هاشم الحسين بن أبي منصور بن علي المحدِّث، في يوم.... الثالث عشر سنة اثني عشرة وست مائة.

[ق / ٩٧أ][(١)] الجزء الأربعين من التفسير المسند

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه

[ق / ٩٧ب] بسم الله الرحمن الرحيم[(٢)]

٨٨٦. أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقَّال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا الهيثم بن بشر، حدَّثنا منصور بن أبي [مزاحم] حدَّثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: «ذَكَرْنَا أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله فَقُلْنَا: مَنْ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَهِبْنَاهُ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بَعْدَهُ رَجُلًا حَتَّى اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾. قَالَ ابْنُ

(١) حاشية: مسموع أولادي جميعه، وكذلك من أول الكتاب التفسير، أبي منصور عمر وأخواه... بني أبي هاشم الحسين، على المشايخ المذكورين وعلى والدهم...

(٢) في الحاشية: [سمع مني الجزء كله على الوجه أقرأت صاحبه على الشيخ المقري أبو أحمد عبيد الله بن أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه، وصحَّ سماعه في يوم الخميس في ثمانية عشر جمادى الآخر سنة سبع وعشرين وخمس مائة، وكتب إسماعيل دوسكفاد بخطه...].

سَلَامٍ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ السُّورَةَ كُلَّهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَقَرَأَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ السُّورَةَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا».(١)

٨٨٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدَّثنا أبو عيسى موسى الطحان، حدَّثنا عبد الرحمن ابن سابط، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، ذَكَرَ أَصْحَابَهُ فَهَشَّ أَصْحَابُهُ الذِّكْرُ وَاشْتَاقُوا، فَقَالُوا: اللهمَّ لَوْ نَعْلَمُ الَّذِي هُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَعَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ...﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾، فَلَمَّا كَانَ

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢٣٧٨٨- ٢٣٧٨٩)، والترمذي: (٣٥٩٥)، والدارمي: (٢٣٩٠)، وابن حبان: (٤٥٩٤)، وأبو يعلى: (٧٤٩٩)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٠٤)، والطبراني ١١٣ (٤٠٦)، والحاكم ٢/ ٧٨، والبيهقي في الشعب: (٣٩٠٧) من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال البوصيري في إتحاف المهرة ٦/ ٢٨٦: «هذا حديث رجاله ثقات». وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٦٤١: «هو أصح مسلسل يروى بالدنيا، قَلَّ أنْ وقعَ في المسلسلات مثله مع مزيد علوِّه». ونقله السيوطي عنه في تدريب الراوي ٢/ ١٨٩. وقال السخاوي ٤/ ٤٠: «وأصحها مطلقًا المسلسل بسورة الصف».

والحديث رجاله ثقات.

يَوْمُ مُؤْتَةَ نَدَبَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: يَا أَهْلَ المَجْلِسِ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ».(١)

٨٨٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عامر بن عامر، حدَّثنا القاسم بن سالم قال: سمعتُ يعلى بن عبيد يقول: حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ لَفَعَلْنَاهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾».(٢)

٨٨٩. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ [ق / ٩٨أ] [(٣)] فَنظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَسَكَتُّ ثُمَّ

---

(١) رواه ابن عساكر في التاريخ (٢٨/ ٩٠) من طريق ابن مردويه به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤/ ٤٤٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

فيه عبد الرحمن بن سابط: ثقة كثير الإرسال.

وموسى بن مسلم الطحان: وثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به.

وباقي رجاله ثقات. لكن الحديث مرسل، فعبد الرحمن تابعي لم يذكر عمَّن سمع الحديث.

(٢) **ضعيف جدًا**: فيه الكلبي متروك.

(٣) يبدو أن هناك ورقة أو أكثر ساقطة من القطعة، وفي الورقة الإرشادية الملحقة في

قُلْتُ: يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى الغُرْفَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَسَكَتَ ثَلَاثًا، فَرَفَعْتُ صَوْتِي ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَظُنُّ فِيَّ إِنَّمَا جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَالله لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهَا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا، فَنَظَرَ رَبَاحٌ حِينَئِذٍ إِلَى الغُرْفَةِ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، يَعْنِي أَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي خِزَانَتِهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَأَدْنَى عَلَيْهِ [إِزَار][(١)] فَجَلَسَ، وَإِذَا الحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ لِجَنْبِهِ، وَقَلَّبْتُ عَيْنِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ غَيْرَ قَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ وَقَبْضَةٍ مِنْ قَرَظٍ إِنْ هُوَ هُمَا نَحْوُ الصَّاعَيْنِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ أَوْ أَفِيقَيْنِ، فَانْحَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا يُبْكِيكَ؟)** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ صَفْوُ الله وَرَسُولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ، وَهِذِه الأَعَاجِمُ كِسْرَى وَقَيْصَرُ فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ وَأَنْتَ هَكَذَا، قَالَ: **(أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟)** قَالَ: بَلَى. قَالَ عُمَرُ: أَحْمَدُ اللهَ مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْزَلَ الله تَصْدِيقَ قَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ. قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ

المخطوط ذكر أنها في الورقة رقم: (١٢٠ أ).

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب [إزاره].

وَالمُؤْمِنُونَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ...﴾ الآيَةَ [التحريم:٤] فَمَا زِلْتُ أُحَدِّثُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَنَا أَعْرِفُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى جَعَلَ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ، فَكَشَّرَ فَرَأَيْتُ ثَغْرَهُ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْرًا فَقَالَ: (**أَجَلْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُطَلِّقْهُنَّ**) فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُمْ قَدْ أَذَاعُوا أَنَّكَ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتَ فَقُمْتُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَقُلْتُ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُطَلِّقْ نِسَاءَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِي وَشَأْنِهِ ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ [النساء:٨٣]، قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا الَّذِي اسْتَنْبَطَهُ مِنْهُمْ». (١)

٨٩٠. حدَّثنا علي بن أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سليمان الأعمش وكليب بن عبد الملك المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن الحارث، عَنْ

(١) رواه مسلم: (١٤٧٩)، ورواه السيوطي بتمامه في الدر المنثور ١٤/ ٥٨٤ وعزاه لعبد بن حميد وابن مردويه

عَبْدِ الله بْنِ عبّاس قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: مَنِ المُتَظَاهِرَتَانِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ».(١)

٨٩١. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي، حدَّثنا يحيى بن بكير، حدَّثني الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدَّثني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ: «أَنَّهُ سَأَلَهُ، عَنِ المَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَالَ الله لَهُمَا: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾ قَالَ عُمَرُ: عَجَبًا يَا ابْنَ عبّاس هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ».(٢)

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَحْدَهُ حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ وَهَذَا مِنَ الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.(٣)

---

(١) **ضعيف جدًا**: فيه حصين بن مخارق متروك.

(٢) رواه البخاري: (٢٤٦٨)، ومسلم: (١٤٧٩)، والترمذي: (٣٦٠٦)، والبزار:(٢٠٦)، وابن جرير ٢٣/ ٩٤. من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ثور مطولًا.

(٣) حاشية: سمع الجزء جميعه على المشايخ الثلاثة المذكورين وعلى كاتبه أيضاً سمعنا، سمعنا المبين بقراءة صاحبه الإمام تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي الشريعة أبو الفضل إسحاق ابن الإمام المطهر وابنه جمال الدين وشرف الدين أحمد وأخواه شمس الدين المظفر وعلاء الدين علي ابن الإمام شهاب الدين محمد المطهر والإمام نور الدين محمد وأخوه عماد الدين يحيى

[ق / ١٩٩أ][١] الجزء إحدى [والأربعين][٢] من التفسير المسند

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه[٣]

وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب بنو الإمام جمال الدين بن شرف الدين الشفروه، وأولاد كاتبه وهو أحد المسمعين أبي هاشم وعبد الحميد، وأخواه عبد الرشيد وعبد الرحمن بنو عبد العظيم وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارحي وعلي بن المؤيد بن أبي طالب الأدشاني، وأخواه من قبل أمه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر بن محمد ابن أبي القاسم البقال الخوانجي الجلاب ومحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن الوبرك، وصحَّ ذلك في يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وست مائة، وهذا تحرير أبي هاشم الحسين ابن الإمام أبي منصور بن علي بن المطهر بن أبي غالب بن أبي طاهر المحدث.

(١) حاشية: سمعه وكذلك من أول الكتاب أولادي الثلاثة على المشايخ المذكورين وعلى أبو منصور عمه وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم كاتبه، ولم...

(٢) كذا في الأصل.

(٣) حاشية: أخبرني أبو بكر بن إسحاق، ابنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لما أنزل الله على نبيه ﷺ **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾** تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة - أو قال: يوم - فخرَّ فتى مغشيًّا عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده فاذا هو يتحرك، فقال: **(يا فتى، قل لا إله إلا الله)** فقالها، فبشره بالجنة. فقال أصحابه: يا رسول الله أمر... فقال ﷺ: **(أما سمعتم قوله**

[ق / ٩٩ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٩٢. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر يعرف [بدانه كفاذ][1]، أخبرنا أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا حجاج بن أبي منيع، حدَّثنا جدِّي، عن الزهري ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن عقيل ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا شعيب ح، وحدَّثنا عبد الله، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر كلهم، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَنِ المَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، اللَّتَيْنِ قَالَ الله لَهُمَا، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ أَنَّهُمَا **﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾**، حَتَّى حَجَّ فَحَجَجْتُ مَعَهُ، قَالَ نُعَيْمٌ: فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ، فَتَبَرَّدَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ

تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم:١٤]». صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) كذا في الأصل.

فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي قَالَ اللهُ لَهُمَا: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عبّاس! هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ. قَالَ نُعَيْمٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَرِهَ وَاللهِ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْ، ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الحَدِيثَ، وَقَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ، زَادَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي المَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا أُنْزِلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ يَغْلِبُهُم نِسَاؤُهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ الأَنْصَارَ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يِأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، وَقَالَ نُعَيْمٌ: يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ العَوَالِي، فَغَضِبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، وَقَالَ شُعَيْبٌ: فَضَمِنْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، وَقَالَ عَقِيلٌ: فَصِحْتُ عَلَى امْرَأَتِي، فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعنيَ فَقَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ، فَوَاللهِ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ يُجَابُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ وَقَالَ نُعَيْمٌ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَتَهْجُرُهُ

إِحْدَاكُنَّ اليَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: قَدْ خِبْتِ وَخَسِرْتِ، أَفَتَأْمَنِينَ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ! قَالَ نُعَيْمٌ: فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، وَقَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَتَهْلَكِينَ لَا تَسْتَكْبِرِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَلَا تُرَاجِعِينَهُ، فَقَالَ نُعَيْمٌ: لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ الله ﷺ وَلَا تَسْأَلِينَهُ شَيْئًا وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتَكِ أَوْضَأُ مِنْكِ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، وَقَالَ نُعَيْمٌ: هِيَ أَوْسَمُ وَكُنَّا تَحَدَّثْنَا، وَقَالَ نُعَيْمٌ: نَتَحَدَّثُ [ق / ١٠٠أ] أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ النِّعَالَ، وَقَالَ شُعَيْبٌ وَنُعَيْمٌ: الخَيْلَ يَغْزُونَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، قَالَ شُعَيْبٌ: أَثَمَّ هُوَ؟ وَقَالَ نُعَيْمٌ نَاجَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ عَقِيلٌ: أَنَائِمٌ هُوَ؟ فَفَزِعْتُ وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقُلْتُ: مَا هُوَ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قَالَ: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ الله ﷺ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ، فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَشْرَبَةً لَهُ وَاعْتَزَلَ فِيهَا، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ نُعَيْمٌ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَوْ لَمْ أَكُنْ، وَلَمْ يَقُلْ نُعَيْمٌ، قَدْ حَذَّرْتُكِ هَذَا؟! طَلَّقَكُنَّ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي المَشْرَبَةِ، قَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَجِئْتُ المِنْبَرَ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا،

فَغَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ لِغُلَامٍ أَسْوَدَ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ الغُلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا نَادَى الغُلَامُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: قَدْ أَذِنَ لَكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ، وَقَالَ عَقِيلٌ وَشُعَيْبٌ: عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، قَدْ أَثَّرَ الرِّمَالُ بِجِلْدِهِ، وَقَالَ: بِجَنْبِهِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ حَشْوُهَا اللِّيفُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ مَعْمَرٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: **(لَا)**، فَقُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ شُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ: فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ بِرَسُولِ الله، وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ مَعْمَرٌ، لَوْ رَأَيْتَنِي أَوْ كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَطَفِقْنَ نِسَاؤُنَا فَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَيَّظْتُ عَلَى امْرَأَتِي، وَقَالَ مَعْمَرٌ: فَتَغَضَّبْتُ عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَتُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعُكَ فَوَالله إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ! فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ. وَقَالَ مَعْمَرٌ: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَ، أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ الله لِغَضَبِ رَسُولِهِ، فَإِذَا

هِيَ قَدْ هَلَكَتْ. فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ رَأَيْتَنِي دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ أَوْضَأَ مِنْكِ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: أَوْسَمَ مِنْكِ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ حين تَبَسَّمَ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ، فَوَالله مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَرُدُّ البَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله فَلْيُوَسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأُعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللهَ، فَجَلَس رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مُتَّكِاً فَقَالَ: **(وَفِي تِلْكَ أَنْتَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ [ق / ١٠٠ب] فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ أَقْسَمَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللهُ. إِلَى هَا هُنَا حَدِيثُ مَعْمَرٍ وَزَادَ عَقِيلٌ وَشُعَيْبٌ: فَاعْتَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ: **(مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا)**، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّا أَصْبَحْنَا [تِسْعًا][1] وَعِشْرِينَ أَعُدُّهَا عدًّا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

(١) في المخطوط [تسع]، والصواب ما أثبتنا.

(الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً) وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ [تِسْعًا وعشرون][(١)]، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ، فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، زَادَ عَقِيلٌ: فَقَالَ: **(إِنِّي ذَاكِرُكِ أَمْرًا لَا عَلَيْكِ لَا تَفْعَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوكِ)** قَالَتْ: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ: **﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿أَجۡرًا عَظِيمًا﴾** [الأحزاب:٢٨-٢٩]، فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي إِنَّمَا أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَه وَالدَّارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ خَيَّرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ». [(٢)]

٨٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثور، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ [المظاهرتا][(٣)] عَلَى سِرِّ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ». [(٤)]

(١) كذا في الأصل، والصواب: [تسعًا وعشرين].

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: ظاهرتا.

(٤) **رجاله ثقات**: وابن إسحاق مدلس. ينظر: الحديث الذي قبله.

٨٩٤. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد، حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن رومان، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، وَكُنْتُ أَهَابُهُ حَتَّى حَجَجْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا قَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ، مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: أَخبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الله ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ مَنْ هُمَا؟ قَالَ: مَا تَسْأَلُ عَنْهَا أَحَدًا أَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنِّي، كُنَّا وَنَحْنُ بِمَكَّةَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدُ مِنَّا امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَفَعَ بِرِجْلِيْهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ تَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَ يُكْلِمْنَنَا وَيُرَاجِعْنَنَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَقَضَيْتُ فَضَرَبْتُها بِهِ، فَقَالَتْ: يَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الخَطَّابِ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُكلِّمُهُ نِسَاؤُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّةُ انْظُرِي، لَا تُكَلِّمِي رَسُولَ الله ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَيْسَ عِنْدَهُ دَنَانِيرُ وَلَا دَرَاهِمُ يُعْطِيكُنَّ، فَمَا كَانَ لَكِ مِنْ حَاجَةٍ حَتَّى دُهْنِهِ فَسَلِينِي، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ امْرَأَةً امْرَأَةً، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ إِحْدَاهُنَّ كَانَ عِنْدَهَا، وَأَنَّهَا أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ عُكَّةٌ فِيهَا عَسَلٌ مِنَ الطَّائِفِ أَوْ مِنْ مَكَّةَ فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَبَسَتْهُ حَتَّى يَلْعَقَهُ أَوْ تَسْقِيَهُ مِنْهَا، وَأَنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتِ احْتِبَاسَهُ

عِنْدَهَا فَقَالَتْ لِجُوَيْرَةَ عِنْدَهَا حَبَشِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا [ق/ ١٠١أ] خَضْرَاءُ: إِذَا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَادْخُلِي عَلَيْهَا فَانْظُرِي مَا يَصْنَعُ، فَأَخْبَرَتْهَا الجَارِيَةُ بِشَأْنِ العَسَلِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى صَوَاحِبِهَا فَأَخْبَرَتْهُنَّ وَقَالَتْ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكُنَّ فَقُلْنَ: إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَطَعِمْتَ شَيْئًا مُنْذُ اليَوْمِ لَكَأَنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ أَشَدُّ شَيْئًا عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ رِيحُ شَيْءٍ فَقَالَ: **(هُوَ عَسَلٌ، وَاللهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا)** حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَيِّ نَفَقَةٍ لِي عِنْدَهُ فَالَّذِي لِي آتِيهِ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى مَارِيَّةَ جَارِيَتِهِ فَأَدْخَلَهَا بَيْتَ حَفْصَةَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَوَجَدْتُ البَابَ مُغْلَقًا فَجَلَسْتُ عِنْدَ البَابِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فَزِعٌ وَوَجْهُهُ يَقْطُرُ عَرَقًا وَحَفْصَةُ تَبْكِي، فَقَالَ: **(مَا يُبْكِيكِ؟)** قَالَتْ: إِنْ أَذِنْتَ لِي، مِنْ أَجْلِ هَذَا أَدْخَلْتَ أَمَتَكَ بَيْتِي ثُمَّ وَقَعْتَ عَلَيْهَا عَلَى فِرَاشِي، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، أَمَا وَاللهِ لَا يَحِلُّ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **(وَاللهِ مَا صَدَقْتِ، أَلَيْسَ هِيَ جَارِيَتِي، وَقَدْ أَحَلَّ اللهُ لِي، أُشْهِدُكِ أَنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ التِمَاسَ رِضَاكِ، انْظُرِي لَا تُخْبِرِي بِهَذَا امْرَأَةً مِنْهُنَّ فَهِيَ عِنْدَكِ أَمَانَةٌ)**. فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَرَعَتْ حَفْصَةُ بِالْجِدَارِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَلَا أُبَشِّرُكِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ أَمَتَهُ وَقَدْ

أَرَاحَنَا اللهُ بِها، فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ فَهِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ كَانَتْ لَا تَكْتُمُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى شَيْئًا، فَجِئْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله فِي مَشْرَبَتِهِ فِيهَا حَصِيرٌ، وَإِذَا سِقَاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُعَلَّقَةٍ وَقَدْ أَفْضَى جَنْبُهُ إِلَى الحَصِيرِ فَأَثَّرَ الحَصِيرُ فِي جَنْبِهِ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: **(مَا يُبْكِيكَ؟)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَارِسُ وَالرُّومُ يَضْجَعُ أَحَدُهُمْ عَلَى الدِّيبَاجِ، فَقَالَ: **(هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةُ لَنَا)**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا شَأْنُكَ؟ فَعَنْ خَبَرٍ أَتَاكَ اعْتَزَلْتَهُنَّ؟ قَالَ: **(لَا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي شَيْءٌ فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا)**، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى النَّاسِ فَقُلْتُ: أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ شَيْءٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَعْتَزِلَ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّةُ أَتُكَلِّمِينَ رَسُولَ الله وَتَغْبِطِينَهُ فَقَالَتْ: لَا أُكَلِّمُهُ بَعْدُ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ وَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَتْ خَالَتِي، فَقُلْتُ لَهَا كَنَحْوٍ مِمَّا قُلْتُ لِحَفْصَةَ، فَقَالَتْ: عَجَبًا لَكَ يَا عُمَرُ، كُلُّ شَيْءٍ قَدْ كَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّى تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ الله وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ، مَا يَمْنَعُنَا أَنْ يُغَارَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ

وَأَزْوَاجُكُمْ يَغِرْنَ عَلَيْكُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا...﴾ الآيَةَ». (١)

٨٩٥. حدَّثني عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل [ق / ١٠١ب]، عن عمران بن الحكم السلمي، حدَّثني عَبْدُ الله بْنُ عبّاس قَالَ: «كُنَّا نَسِيرُ فَلَحِقَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَنَحْنُ نُحَدِّثُ فِي شَأْنِ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ، فَسَكَتْنَا حِينَ لَحِقَنَا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ سَكَتُّمْ حَيْثُ رَأَيْتُمُونِي! فَأَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ؟ قَالُوا: لَا شَيْءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لِتُحَدِّثُنِّي، قَالُوا: تَذَاكَرْنَا شَأْنَ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَشَأْنَ سَوْدَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: أتاني عبدُ الله بن عمر وَأَنَا فِي بَعْضِ حُشُوشِ المَدِينَةِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ:

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٨٧٦٤)، وذكره الهيثمي في مجمع البحرين: (٢٣٩٧).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا سعيد بن أبي هلال، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به الليث».

مجمع الزوائد (٥/ ٩): «فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون وضعفه أحمد وغيره».

فيه عبد الله بن صالح: ضعفه أحمد وغيره، وهو صدوق كثير الغلط. لكن ورد من وجه آخر في الصحيح.

فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَلْتَدِمُ وَنِسَاءُ النَّبِيِّ قَائِمَاتٌ يلتدمنَ، فَقُلْتُ لَهَا: طَلَّقَكِ النَّبِيُّ ﷺ! لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ لَا أُكَلِّمُكِ أَبَدًا، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ فَلَمْ يُرَاجِعْكِ إِلَّا مِنْ أَجْلِي. ثُمَّ خَرَجْتُ فَإِنَّ النَّاسَ جُلُوسٌ فِي المَسْجِدِ حِلَقٌ حِلَقٌ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهُمُ الطَّيْرُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قَعَدَ فَوْقَ البَيْتِ، فَجَلَسْتُ فِي الحَلْقَةِ فَاعْتَمَمْتُ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُمْتُ فَصَعَدْتُ، فَإِذَا غُلَامٌ أَسْوَدُ عَلَى البَابِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ مَجْلِسِي فَجَلَسْتُ فِيهِ وَجَاءَ الرَّسُولُ فَقَالَ: **(أَيْنَ عُمَرُ؟)** فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الشَّمْسِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ، قَالَ: وَبِوَجْهِهِ شَيْءٌ مِنَ الغَضَبِ لَوَدِدْتُ أَنِّي سَلَبْتُهُ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَلْتَدِمُ، فَقُلْتُ لَهَا: أَطَلَّقَكِ رَسُولُ الله ﷺ؟ لَئِنْ كَانَ فَعَلَ لَا أُكَلِّمُكِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ وَمَا رَاجَعَكِ إِلَّا مِنْ أَجْلِي، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ حَتَّى رَأَيْتُهُ يَسْتَرُّ عَنْ وَجْهِهِ الغَضَبُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: **(قُمْ عَنِّي)** قَالَ: فَخَرَجْتُ فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ إِنَّ الفَضْلَ بْنَ عبّاس نَزَلَ بِالْكَتِفِ، وَفِيهَا: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي**

مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ...﴾ السُّورَةَ كُلَّهَا، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ».[1]

قوله: ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم:٤]

٨٩٦. حدَّثنا أحمد بن محمد، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا بشر بن عمار السلمي، حدَّثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، عن شقيق، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ)».[2]

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه في كنز العمال ٢/ ٥٣٤ لابن مردويه.

فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل: ضعيف. ينظر: تهذيب الكمال: (١٤٩).

وإسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، قال الدارقطني: متروك. ينظر: تهذيب الكمال: (٤٩٢).

ويحيى بن سلمة بن كهيل متروك. ينظر: التقريب: (٧٦).

وهو بهذا الإسناد أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير: (١٠٤٧٧)، وأبو نعيم في فضائل الخلفاء: (١٠٣)، والثعلبي في التفسير (٩/ ٣٤٨) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه...

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): «فيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك».

ورواه ابن شاهين في مذاهب أهل السنة (١٥٥)، وابن عساكر كما في الدر (١٤/ ٥٨٧).

وعبد الرحيم بن زيد العمي: قال البخاري: «تركوه»، وقال أبو حاتم: «كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطامات»، قال ابن معين: «كذاب خبيث». ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٤).

وزيد العمِّي: سمي بذلك لأنه كلما سئل عن شيء قال: اسألوا عمِّي. ضعفه الجمهور، ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٦).

وله شاهد من حديث أبي أمامة رواه الحاكم (٣/ ٧٣) من طريق سهل بن حماد عن موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة بنحوه... وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال الذهبي في التلخيص: «موسى بن عمير واه».

وموسى بن عمير القرشي أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث، أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث كذاب، قال أبو حاتم بن حبان البستي: كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى ربما سبق إلى قلب المستمع لها أنه كان المتعمد لها، ونسبه العنبري التميمي. قال أبو زرعة الرازي والدارقطني والنسائي والفسوي: ضعيف. ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٥٧٦). والخلاصة: أن حديثه متروك لا يصلح للمتابعة.

ومكحول عن أبي أمامة: مرسِل، ينظر: ابن أبي حاتم المراسيل (ص٢١٢).

وله شاهد أخرجه العقيلي (٤/ ١٥٥)، والطبراني في الكبير: (٢٣١٦) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار عن عمه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته ببيت حفصة بنت عمر، فوجدتها معه... (وفيه) «صالح المؤمنين» يعني: أبا بكر وعمر. وحديث العقيلي لم يذكر فيه محل الشاهد، وأظنه رواه مختصرًا.

٨٩٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، حدَّثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ).[1]

قال العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٥٥): «موسى بن جعفر الأنصاري مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه ولا يصح إسناده» ثم ذكر الحديث.

قال الذهبي في الميزان: (٨٨٥٣) قلت: هذا باطل.

قال ابن حجر: (٩٧٨٧): «قال العقيلي مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه، ولا يصح إسناده. وأظن الذهبي حكم عليه بالبطلان لما في آخره من ذكر الخلفاء... أما قصة ماريا فلها طرق كثيرة تشعر أن لها أصلًا». قلت: لكن ليس فيها محل الشاهد.

وموسى بن جعفر الأنصاري لا يُعرف وخبره ساقط وعمُّه مجهول. ينظر: لسان الميزان: (٩٧٨٧).

وله شاهد رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٦٤٨): حدثنا أحمد حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت مقاتلًا يقول في قول الله عز وجل ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال أبو بكر وعمر وعلي.

ومقاتل بن سليمان: ضعيف، كذَّبه بعضهم واتُّهم بالتجسيم، وهو مرسِل.

قلت: فالحديث لا يصح مرفوعًا وموقوفًا، ولا تخلو طرقه من ضعف شديد.

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

٨٩٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ**[١] **[ق / ١٠٢أ] أَبِي طَالِبٍ**)».[٢]

٨٩٩. حدَّثنا أحمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن الفضل بن موسى، حدَّثنا محمد بن حاتم الزمي، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾ قَالَ: عَلِيٌّ».[٣]

---

(١) حاشية: أبي بكر الصيرفي، عن أبي قلابة الرؤاسي، عن أبي عتاب عمر بن حماد، عن.... بن عمر قال: سمعت مكحولًا يقول وسأله رجل، عن قول الله... قال: حدثني أبو أمامة أنه.... قال: الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين، أبو بكر وعمر. صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف جدًا**: قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٦٤): «إسناده ضعيف وهو منكر جدًا».

فيه حصين بن مخارق: متهم بالكذب. وفيه راوٍ لم يسمَّ. وأحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول. والحديث أشبه بالموضوع.

(٣) **ضعيف جدًا**: فيه الحكم بن ظهير، متروك رُمي بالرفض. ولعله هو الذي ركَّب وضع هذا الحديث في فضائل علي رضي الله عنه.

٩٠٠. حدَّثنا محمد بن [ماعن الزارع](١)، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم المصري، حدَّثنا عبيد الله بن محمد بن سليمان الأزدي، حدَّثنا حبيب كاتب مالك، حدَّثنا شبل بن عباد، عن عمرو بن دينار، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ».(٢)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًا**: فيه حبيب كاتب مالك، كذَّبه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

وله شاهد رواه أحمد في فضائل الصحابة: (٣٣٣)، وابن أبي شيبة: (٣١٩٦٦) حدثنا عبد الله قال حدثني يحيى بن أيوب حدثنا خلف بن خليفة قال: سمعت أبا هاشم عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في عمر بن الخطاب ﷺ. ورجاله ثقات لكنه مرسَل.

وله شاهد أورده أحمد في فضائل الصحابة: (٣٠٥) حدثنا عبد الله حدثني شجاع حدثنا يحيى بن يمان حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: عمر بن الخطاب.

فيه عبد الوهاب بن مجاهد متروك، قال ابن حبان: «روى عنه العراقيون وأهل الحجاز، كان يروى عن أبيه ولم يره ويجيب في كل ما يسأل وإن لم يحفظ فاستحق الترك، كذبه الثوري، قال: يحيى ليس بشيء. ينظر: ابن حبان المجروحين (٢/ ١٤٦).

ينظر: الحديث رقم: (٨٩٠).

٩٠١. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن عمران بن الضباع الرقي، حدَّثنا عامر بن سيار، حدَّثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فِيهِمَا نَزَلْتَ».(١)

٩٠٢. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن علي بن الحسين العلوي، حدَّثنا الحسين بن الحكم [الحيري](٢)، حدَّثنا حسن بن حسين، عن حفص بن راشد، عن موسى بن أرقم، عن إبراهيم بن حبال، عن أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: «سَمِعْتُ

(١) **ضعيف جداً**: رواه الطبراني في الأوسط: (٨٢٠) من طريق إسحاق بن المنذر حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن بن عمر وابن عباس.

قال الطبراني: «لم يروه عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب». وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٨٨) لابن مردويه.

الحسين بن عمران بن الضباع الرقي: لم أجده.

عامر بن سيار الرقي: قال ابن حجر: مجهول، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات فقال: ربما أغرب. ينظر: اللسان: (٤٠٥٠).

فرات بن السائب: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء، قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. ينظر: اللسان: (٦٠٢٠).

ينظر: الحديث رقم: (٨٩٠).

(٢) كذا في الأصل وقال ابن حجر (الحبري).

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ: (صَالِحُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ)».(١)

قوله: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ...﴾ الآية [التحريم:٥]

٩٠٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ح، وحدَّثنا علي بن الحسن ابن علي، حدَّثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدَّثني حميد، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «وَافَقنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥] قَالَ:

---

(١) **ضعيف جدًا**:

الحسين بن الحكم، قال ابن حجر: «الحبري قال ابن القطان: لا يُعرف. ينظر: لسان الميزان: (٢٢٦٢).

وحسن بن حسين العرني ضعيف، قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة. قال ابن عدي: «لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن حبان يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات». ينظر: ميزان الاعتدال: (١٨٣٢).

وحفص بن راشد الجعفي: مجهول. والحديث أشبه بالموضوع. ينظر: الحديث رقم: (٨٩٢).

وَقَلْتُ يَا رَسُولَ الله يَدْخُلُ عَلَيْكَ البَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجَابِ. قَالَ: وَبَلَغَنِي شَيْءٌ كَانَ بَيْنَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ: لَتَكُفُّنَّ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ الله ﷺ مَا يَعِظُ عَلَى نِسَائِهِ حَتَّى تَعِظَهُنَّ، فَأَمْسَكْتُ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ **عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ** ﴾». [(١)]

٩٠٤. حدَّثني أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن شجاع، حدَّثنا العلاء بن سالم أبو الحسن، حدَّثنا حفص بن عمر

---

(١) رواه البخاري: (٤٩١٦) وأحمد: (١٥٢)، الترمذي: (٢٩٦٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١١)، وابن ماجه: (١٠٠٩) من طريق هشيم عن حميد عن أنس.

ورواه البخاري: (٤٢١٣) من طريق يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٦٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد، به.

قال ابن كثير (٢/ ١٦٣): «هذا إسناد صحيح ولا تعارض بين هذا ولا هذا، بل الكل صحيح، ومفهوم العدد إذا عارضه منطوق قُدم عليه».

ورواه الترمذي: (٢٩٥٩)، والنسائي في الكبرى: (١٠٩٩٨) من طريق يحيى بن أبي زائدة عن حميد.

ورواه مسلم: (٢٣٩٩) عن جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه.

الرازي، عن قرة بن خالد، عن حميد الطويل، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثَةٍ: قُلْتُ لِأَزْوَاجِهِ: لَتُطِيعُنَّ رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا أَمَرَكُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾». (١)

٩٠٥. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عقبة بن مكرم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن إبراهيم البكري، عن صالح بن حيان، عن عبد الله بن بريدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَعَدَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هَذِهِ الآيَةِ أَنْ يُزَوِّجَهُ بِالثَّيِّبِ آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَونَ، وَبِالْأَبْكَارِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ». (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: فيه حفص بن عمر الرازي ضعيف.

والحديث جاء من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا** :رواه الطبراني في الكبير (كما تفسير ابن كثير ٨/ ١٩٣) من طريق عبد الله بن أمية، حدثنا عبد القدوس، عن صالح بن حَيَّان، عن ابن بُرَيدة، عن أبيه به.

وعزاه السيوطي (١٤/ ٥٩٠) للطبراني وابن مردويه.

صالح بن حيان: قال ابن معين فيه: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٨٦).

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٣) قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي إمام مسجد صنعاء، قال أخبرنا موسى بن جعفر بن أبي كثير مولى الأنصار، عن عمه، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية سريته ببيت حفصة بنت عمر، فوجدتها معه... وفيه :فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح، ومن الأبكار مريم بنت عمران، وأخت موسى عليهم السلام».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن إبراهيم».

فيه موسى بن جعفر ضعيف قال العقيلي مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح، قال الذهبي: لا يُعرف وخبره ساقط. ينظر: لسان الميزان (٦/ ١١٣).

وله شاهد عن عائشة أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٠٣)، والديلمي في مسند الفردوس: (٨٦٢٠) أخبرنا أحمد بن إبراهيم المديني بعمان، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن مسروق، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل علي رسول الله ﷺ مسرورا؛ (**يا عائشة إن الله عز وجل زوجني مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم في الجنة**) .قالت: قلت: بالرفاء والبنين يا رسول الله».

والأثر فيه أحمد بن إبراهيم المديني: مجهول الحال. والأعمش: مدلس ورواه بالعنعنة. وأبو إسحاق السبيعي: مدلس رواه بالعنعنة.

وتعقيب ابن السني بقوله: «كذا كتبته من كتابه». يدل على استنكارٍ لهذا الأثر.

ومتن الحديث منكر، فقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بالرفاه والبنين لم يؤثر عن الصحابة هذا اللفظ، ولا يوجد في الجنة إنجاب وحمل وولادة، مما يدل على أن الحديث لا يصح.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أبو بكر اليزدي في مجلس من أماليه (مخطوط ورقة واحدة): (١٨)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١١٨) من طريق محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل على خديجة وهي في الموت، فقال: (**يا خديجة إذا لقيت ضرائرك فأقرئيهن مني السلام**) قالت: يا رسول الله وهل تزوجت قبلي؟، قال: (**لا، ولكن الله زوجني مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وكلثم أخت موسى**). إسناده مظلم.

فيه محمد بن زكريا الغلابي: اتهمه ابن معين والدارقطني وغيرهما بوضع الحديث.

والعباس بن بكار كذبه الدارقطني، قال ابن حبان "يروي عن أبي بكر الهذلي وخالد الواسطي العجائب"، وأورد ابن حجر في الميزان له حديثًا وقال: هذا من وضع العباس بن بكار. ينظر: اللسان (٣/ ٢٣٧).

أبو بكر الهذلي: متروك ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٦).

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٦٦): «وهذا أيضًا ضعيف روي مرسلًا عن ابن أبي داود».

وله شاهد من حديث ابن أبي رواد رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ (١١٠)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧٣٦٩)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١١٩) عن علي بن عبد العزيز حدثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن حسن عن يعلى بن مغيرة عن ابن أبي رواد قال: دخل رسول الله ﷺ على خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها: (**بالكره منى الذي أرى منك يا خديجة، وقد يجعل الله في الكره خيرًا كثيرًا، أما علمت**

أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وكلثم أخت موسى) قالت: وقد فعل الله ذلك يا رسول الله، قال: **(نعم)** فقالت: بالرفاء والبنين

وهو ظاهر البطلان سندًا ومتنًا.

وقال الهيثمي (٩/ ٢١٨): «رواه الطبراني منقطع الإسناد، فيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف».

بل محمد بن الحسن بن زبالة متهم بالكذب.

وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺ رواه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٨/ ١٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٥٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٨٠) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ١١٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان: (١٤٦٠)، وابن عساكر في التاريخ (٧٠/ ١١٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٥١٩) من طريق عبد النور بن عبد الله حدثنا يونس بن شعيب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **(أُعْلِمتُ أن اللهَ زوجني في الجنة مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون)** فقلت: هنيئًا لك يا رسول الله.

قال أبو جعفر العقيلي: «غير محفوظ». وفيه عبد النور بن عبد الله اتهم بالكذب، قال العقيلي: «كان غاليًا في الرفض، ويضع الحديث خبيثًا» وقال الذهبي: «كذاب». ينظر: الضعفاء (٤/ ٤٥٩).

ويونس بن شعيب: قال فيه البخاري: «منكر الحديث»، وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ»، وقال ابن حبان: «لست أعرف له من أبي أمامة سماعًا، على مناكير ما يرويه في قلتها، كأنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال». ينظر: لسان الميزان (٦/ ٣٣٢).

٩٠٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا علي بن زيد، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «دَخَلْتُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ [ق / ١٠٢ب] فَقُلْتُ لَهُنَّ: لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللهُ بِأَزْوَاجٍ خَيْرًا مِنْكُنَّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾».(١)

٩٠٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدَّثنا العباس ابن بكَّار الضبي، حدَّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن عطاء بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَامَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَنَا)**، قَالَ:

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ١٦٦): «وهذا أيضًا ضعيف، روي مرسلًا عن ابن أبي داود». قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٧٥): «وكل من هذه الأحاديث في إسنادها نظر».

والخلاصة: أنه لم يثبت في تزويج النبي ﷺ من مريم عليها السلام وآسية حديث، ولا يوجد حديث منها يصلح للتقوية والتحسين. والله أعلم ما يُقَدر الله يوم القيامة فإن الله سيعطي نبينا ﷺ حتى يرضى، ويعطي مريم ابنة عمران وآسيا امرأة فرعون ما يرضيهن، والله أعلم.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: علي بن زيد: ضعيف. والحديث صح بأسانيد أخرى. ينظر: الحديث رقم: (٨٩٧).

ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **(إِذَا عُدَّ الصَّالِحُونَ فَإِنَّهُ أَبُو بَكْرٍ)**، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **(إِذَا عُدَّ الْمُجَاهِدُونَ فَاتِ بِعُمَرَ)** ثُمَّ قَالَ: **(عُمَرُ مِنِّي حَيْثُ حَلَلْتُ وَأَنَا مِنْ عُمَرَ حَيْثُ حَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي)**، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى بَعْدَ رَسُولِ اللهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: عُمَرُ. قَالَ: وَلِمَ قَدَّمْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللهَ بَاهَى بِهِ وَلَمْ يُبَاهِي بِي، وَلِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَقْرَأَهُ السَّلَامَ، وَلِأَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْدُدِ الإِسْلَامَ الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ، وَلِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَاتَبَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَأَتَاهُنَّ عُمَرُ قَالَ: لَتَنْتَهُنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ لَيُنْزِلَنَّ اللهُ فِيكُمْ قُرْآنًا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ **عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ** ...﴾ الآيَةَ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ ضَرَبْتَ الحِجَابَ عَلَى نِسَائِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ** ﴾ [الأحزاب:٥٣]، وَلِأَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿**وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى**﴾ [البقرة:١٢٥]، وَقَامَ قَائِمٌ إِلَى عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ لِأَجْلِدَنَّهُ حَدَّ الْمُفْتَرِينَ». (١)

(١) **موضوع** :عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم:٨]

٩٠٨. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شريك، عن سِماك بن حرب، عَنِ النُّعْمَانِ بِنْ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: «التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: يَتُوبُ العَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا».(١)

٩٠٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سِماك، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

العباس بن بكار الضبي: كذَّبه الدارقطني وأورد ابن حجر في الميزان له حديثًا، وقال: هذا من وضع العباس بن بكار. ينظر: لسان الميزان (٢٣٧ / ٣).

ويعقوب بن إسحاق المخرمي: مجهول الحال.

قلت: وأمارات الوضع ظاهرة على هذا الأثر. ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه ابن عدي (١/ ١٨٨)، وابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ١٢٧) من طريق أحمد بن بكر أبو سعيد البالسي عن حجاج بن محمد الأعور قال ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، عمر معي حيث حللت وأنا مع عمر حيث حلَّ، وعمر معي حيث أحببت، وأنا مع عمر حيث أحب)**. قال ابن عدي: «وهذا الحديث منكر بإسناده لا أعلم رواه غير أحمد بن بكر هذا». وأحمد بن بكر البالسي: قال الأزدي: كان يضع الحديث. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٨٦).

(١) **حسن**: رواه البيهقي في شعب الإيمان: (٧٠٣٤) من طريق إبراهيم بن إسحاق حدثنا قبيصة عن سفيان عن سماك.

قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: «التَّوْبَةُ النَّصُوحُ أَنْ يَجْتَنِبَ الرَّجُلُ العَمَلَ السُّوءَ كَانَ يَعْمَلُهُ، فَيَتُوبُ إِلَى اللهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا، فَتِلْكَ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ».(١)

٩١٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا بكر بن خنيس، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)**.(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف مرفوعًا**: رواه آدم بن أبي إياس: (كما في التفسير المنسوب لمجاهد ص ٦٦٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٠٠)، وابن جرير (٢٣/ ١٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٠٣٦) من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا بكر بن خنيس عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا.

وأخرجه البيهقي من طريق آدم عن فضالة عن الحسن. ورواه البيهقي في الشعب: (٧٠٣٥) عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: «التوبة النصوح...».

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

وقال البيهقي: «والصحيح هو الأول - أي الوقف- ورفعه ضعيف».

وهو من التفسير النبوي، ولم يذكره من جمع التفسير النبوي، وله شواهد ضعيفة ستأتي بإذن الله.

٩١١. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا قاسم بن فورك، حدَّثنا الحسن بن عرفة، حدَّثني الوليد بن بكير أبو خباب، عن عبد الله بن محمد العدوي، عن أبي سنان المصري، عَنْ أَبِي قُلَابَةَ قَالَ: قَالَ زِرُّ بِنْ حُبَيْشٍ: «قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: وَمَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: سَأَلْنَا [ق / ١٠٣أ] عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **(هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، تَسْتَغْفِرُ اللهَ نَدَامَتَكَ ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)**.[1]

٩١٢. حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن

(١) **ضعيف**: رواه في جزء ابن عرفة: (٤٢)، وابن عدي (٥/ ٢٩٩)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٤٧٢)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ١٦٩)، والبيهقي في الشعب: (٥٠٧٤)، من طريق الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه

وقال البيهقي: «إسناده ضعيف».

وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ١٠٤): «سنده ضعيف جدًا».

وقال السيوطي: «بسند ضعيف».

الوليد بن بكير أبو خباب: قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٦).

عبد الله بن محمد العدوي: رماه وكيع بالوضع، قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: منكر الحديث. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٢).

وهب بن منبه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «يَا رَسُولَ اللهِ، مَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: **(أَنْ يَنْدَمَ العَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ فَيَهْرُبُ إِلَى اللهِ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ حَتَّى يَعُودُ اللَّبَنُ فِي الضِّرْعِ)**.[١]

٩١٣. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا علي بن بشر، حدَّثنا حفص بن عمر الهمذاني الكوفي، حدَّثنا حفص ابن معاوية ونوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاسٍ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: «بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: **(أَنْ يَنْدَمَ العَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ، فَيَعْتَذِرِ بِهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ كَمَا لَا يَعُودُ اللَّبَنُ إِلَى الضِّرْعِ)**.[٢]

---

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٧٦) لابن مردويه.

عبد المنعم بن إدريس بن سنان: قال ابن معين: كذاب خبيث. وقال البخاري: ذاهب الحديث، قال أحمد كان يكذب على وهب بن منبه، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان، قال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وغيره. ينظر: لسان الميزان (٥/ ٢٧٩).

وإدريس بن سنان: متروك.

(٢) **موضوع**: فيه نوح بن أبي مريم الجامع: قال ابن حبان: «جمع كل شيء إلا الصدق». كذَّبه الجمهور في الحديث وقال ابن المبارك كان يضع، وقال البخاري: منكر الحديث، قال أحمد: لم يكن بذاك في الحديث، وقال مسلم: متروك، وقال الحاكم: وضع حديث فضائل القرآن. ينظر: ميزان الاعتدال (٧/ ٥٥).

علي بن بشر بن عبيد الله: قال أبو الشيخ: «كان ضعيفًا حدث بحديث كثير، لم يكتب إلا

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم:٦]

٩١٤. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا الليث ابن سعد، عن هشام بن سعد، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: «تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ نَقِي أَهْلَنَا نَارًا؟ فَقَالَ: **(تَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ الله وَتَنْهَوْهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ الله)**».

٩١٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عتاب الدلالي، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «تَلا رَسُولُ الله ﷺ ﴿نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ قَالَ: **(أُوقِدَ عَلَيْهَا الفُ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَلْفُ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ لَا يُضِيءُ لَهِيبُهَا)**».

من حديثه»، قال أبو نعيم: في حديثه نكارة، وقال محمد بن يحيى بن منده: «رأيت أبا الحجاج الفرساني قد لزم علي بن بشر ويقول: بيني وبينك السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ»، وذكر له ابن حجر حديثًا وقال: كان من بلاياه. ينظر: لسان الميزان (٥/٥٠٣).

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [التحريم:٨]

٩١٦. [١]حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو عمرو الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**يَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الصِّرَاطِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرَفِ العَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الخَيْلِ، وَكَأَجَاوِيدِ الرِّكَابِ، فَنَاجٍ وَمُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ وَمُرْسَلٌ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ**).[٢]

---

(١) حاشية: رواه أحمد بن عبيد الصفار، عن الكديمي، عن سهل بن حماد، عن المبارك بن فضالة به قال: وبين يدي رسول الله... قال رجل من... لا يبكي عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكه معي في الجنة.

(٢) **صحيح**: رواه في التفسير المنسوب لمجاهد بن جبر (٢/ ٦٨٤) من طريق آدم عن أبي عمر الصنعاني عن زيد بن أسلم به. وهذا التفسير المنسوب لمجاهد بن جبر لعله لابن أبي إياس العسقلاني وقد ذكرنا ذلك سابقًا. ومن الأدلة هذا الحديث، فقد عزاه ابن مردويه إلى آدم بن أبي إياس، ونسبه ابن رجب في التخويف من النار (ص ١٨١)، لآدم بن أبي إياس في تفسيره بسنده ولفظه.

ورواه البخاري: (٧٤٤٠)، ومسلم: (١٨٣). عن أبي سعيد به. وله شاهد رواه مسلم: (١٩٥) من طريق أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وأبي مالك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه.

٩١٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ﴾ يَقُولُ: بَأَيْمَانِهِمْ يَأْخُذُونَ كِتَابَهُمْ فِيهِ الْبُشْرَى».(١)

٩١٨. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا ضرار بن صرد، حدَّثنا ابن المبارك، حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لِي فِي السُّجُودِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ أَمَامِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي، وَأَنْظُرُ عَنْ خَلْفِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي**). فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، تَعْرِفُ أُمَّتَكَ فِي الأُمَمِ مِنْ وَقْتِ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ، قَالَ: (**نَعَمْ [ق / ١٠٣ب] مِنَ الوُضُوءِ، وَسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ﴾**).(٢)

---

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن المبارك في زوائد الزهد: (١٩٩٠) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي ذر.

ورواه أحمد: (٢١٦٣٦)، من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء قالا. ورواه أحمد: (٢١٦٣٤) من طريق ابن

٩١٩. حدَّثني إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن العباس بن إدريس الموصلي، حدَّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدَّثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدَّثنا سلام الطويل، عن زبيد اليامي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ إِبْرَاهِيمُ؛ لِخَلَّتِهِ مِنَ اللهِ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ لِأَنَّهُ صَفْوُ اللهِ، ثُمَّ عَلِيٌّ يُزَفُّ بَيْنَهُمَا إِلَى الجِنَانِ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عبّاس: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ قَالَ: عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ». (١)

لهيعة عن يزيد عن عبد الرحمن عن أبي الدرداء. ورواه أحمد: (٢١٦٣٥) حدثنا يحيى بن إسحاق شك فيه قال: سمعت أبا ذر وأبا الدرداء.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٢٢٦٢) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء. قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد ابن لهيعة».

فيه ابن لهيعة: ضعيف. لكن الراوي عنه الإمام عبد الله ابن المبارك، وقد أشار بعض النقاد إلى صحة حديثه عن ابن لهيعة. وللحديث شواهد يرتقي بها.

(١) **موضوع سندًا وباطل متنًا**: فيه سلام الطويل: قال ابن معين: ضعيف لا يُكتب حديثه، قال الدورقي: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسلام الطويل عمن روى عنهم ما يتابَع على شيء منها. ينظر: ابن عدي الكامل (٣/ ٣٠٠).

ومحمد بن خالد الهاشمي: قال أبو حاتم: يكذب. ينظر: ذيل ديوان الضعفاء للذهبي (ص ٦١)، واللسان: (٦٧٤٥).

٩٢٠. حدَّثنا محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن يعقوب، حدَّثنا الحسن بن هارون ابن سليمان، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: {يَسْعَى نُورُهُمْ} قَالَ: «يُؤْتَوْنَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَى نُورَهُ مِثْلَ الجَبَلِ، وَأَدْنَاهُمْ نُورًا مَنْ نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِهِ يُطْفِئُ مَرَّةً وَيَعُودُ أُخْرَى».(١)

ويعقوب بن إسحاق بن دينار: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. وتكلم ابن تيمية في نقد هذا الأثر وحكم بوضعه وقال في منهاج السنة (٧/ ٢٥٤- ٢٥٥): «الجواب من وجوه المطالبة بصحة النقل لا سيما من مثل هذا الذي لا أصل له الثاني، أن هذا كذب موضوع باطل باتفاق أهل المعرفة بالحديث، والثالث: أن هذا باطل قطعًا لأنه يقتضي أن يكون علي أفضل من إبراهيم ومحمد لأنه وسط وهما طرفان، وأفضل الخلق إبراهيم ومحمد، ومن فضَّل عليهما عليًا كان أكفر من اليهود والنصارى، الرابع: أنه قد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: (**أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم**) ولم يُذكر محمد ولا علي...». وحديث (**أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم**) رواه البخاري: (٤٦٢٥)، ومسلم: (٢٨٦٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(١) **حسن**: رواه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٩)، وابن جرير (٢٢/ ٣٨٩)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٠)، والحاكم (٢/ ٤٧٨) من طريق عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٢٦٧) لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ» ووافقه الذهبي.

وقال السيوطي في البدور السافرة (ص ١٥٨): «طريقه صحيحة متصلة رجالها ثقات».

رجاله ثقات،

والمنهال بن عمرو الأسدي: وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابن حزم: ليس بالقوي، ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته. قال الذهبي: «حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء». ينظر: السير (٥/ ١٨٤).

وسماعه للمعازف لا يقدح في صحة حديثه فربما ذهب مذهب من يرى السماع وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

ورواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة: (٢٧٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (ص١٧٧)، والطبراني: (٩٧٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٣٢)، والبيهقي في البعث والنشور: (٤١٩): «مطولًا من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا».

قال الحاكم: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد الدلاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة». وتعقَّبه الذهبي بقوله: «ما أنكره حديثًا على جودة إسناده».

ورواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٨٠) والذهبي في العلو: (٧٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا مختصرًا. وقال الذهبي في الأربعين (١/ ١٨٦): «وهو حديث صحيح».

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحريم:٩]

٩٢١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ فَأَمَرَهُ اللهُ جِهَادَ الكُفَّارِ بِالسَّيْفِ، وَالْمُنَافِقِينَ بِاللِّسَانِ، وَأَذْهَبَ الرِّفْقَ عَنْهُمْ».(١)

٩٢٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا أبو الشعثاء الواسطي، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا الحسن بن صالح، عن علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ».(٢)

رواه البيهقي في البعث: (٤١٩) من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، فذكره موقوفًا، وهو الصحيح.

وله شواهد لبعضه من حديث أبي هريرة وحذيفة ابن اليمان في صحيح مسلم: (١٩٥).

(١) رواه ابن جرير: (١٦٩٦٣)، وابن أبي حاتم: (١٠٣٠١) من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٤/ ١٧٨) عن ابن عباس. وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه. وهو من صحيفة علي بن طلحة.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه ابن أبي حاتم: (١٠٣٠٠)، وابن جرير: (١٦٩٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٨٩ من طريق يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح. وذكره البغوي في

قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ [التحريم:١٢]

٩٢٣. حدَّثنا أحمد بن عيسى الخفاف، حدَّثنا أحمد بن يونس [الضبي]، حدَّثنا محاضر ابن المورع، حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ)**.(١)

التفسير (٤/ ٧٤). وعزاه السيوطي في الدر (٧/ ٤٤٣) لابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في كتاب "الأمر بالمعروف"، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

أبو الشعثاء الواسطي: وثَّقه أبو داود وابن حبان، وروى له مسلم وابن ماجه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٧٠).

وحسن بن صالح بن حي: ثقة تكلم فيه بعضهم لأنه كان يرى السيف. تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥).

وعلي بن الأقمر الوادعي الهمداني: وثَّقه جماعة. ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٣).

وعمرو بن أبي جندب أو عمرو بن جندب: اختُلف في اسمه، وهو ثقة من أصحاب ابن مسعود.

(١) رواه البخاري: (٣٨١٥- ٣٤٣٢)، ومسلم: (٢٤٣٠)، والترمذي: (٣٨٧٧)، والطبراني: (١٧٧٣٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه.

٩٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن علي، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني، حدَّثنا محمد بن مهران، حدَّثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ مَكْحُولًا وَنَحْنُ فِي بَيْتِ خَدِيجَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ اصْطَفَى عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ أَرْبَعَةً: آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ،**

قال الترمذي: «وفي الباب عن أنس وابن عباس وعائشة، وقال: هذا حديث حسن صحيح».

وفي إسناد ابن مردويه: محاضر بن المورع، قال أحمد: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا جدًّا، قال أبو حاتم: «ليس بالمتين يُكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق». ينظر: العلل رواية عبد الله (٤١١٠).

أحمد بن عيسى بن عمر الخفاف: شيخ ابن مردويه مجهول الحال، ذكره أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: أخبار أصبهان رقم: (١٩٨)

ورواه ابن عساكر (٧٠/ ١٠٧) من طريق محمد بن المودع به، وحرَّف محقق تاريخ دمشق اسمه إلى (مورع). وذكر أن الأصل مودع.

والحديث روي من طرق كثيرة عن هشام عن أبيه... وفي الباب عن أنس وعائشة وأبي هريرة وجابر وابن عباس ﷺ.

وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ).[١]

(١) **لا يصح بهذا اللفظ**، وأتى من طرق أخرى صحيحة. عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب: وهو محمد بن أبي قيس، وهو محمد ابن الطبري، وهو القرشي، وهو الأردني، وهو الدمشقي، وهو ابن الطبري. وقد دلسوه ألوانًا كثيرة لئلا يُعرف لسقوطه، وضَّاع مشهور بالكذب اتهمه جمهور النقاد بالكذب، قال البخاري: «صلب في الزندقة». ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٩٦١).

ورواه الترمذي: (٣٨٧٨)، وأحمد في المسند: (١٢٤١٤) وفي الفضائل: (١٣٣٢)، وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٤، وعبد الرزاق: (٢٠٩١٩)، وابن حبان: (٧٠٠٣)، والآجري في الشريعة: (١٦٠٤)، والحاكم (٣/ ١٧٢)، والبغوي في شرح السنة: (٣٩٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤)، والضياء في المختارة: (٢٤٠٣) عن معمر عن قتادة عن أنس بلفظ: (حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران...) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أحمد: (٢٦٦٨- ٢٩٠١)، وعبد بن حميد: (٥٩٧)، وأبو يعلى: (٢٧٢٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (١٢٨)، وابن حبان: (٧٠١٠)، والطبراني في الكبير: (١١٩٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٣٩): من طريق علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال: «خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: (**تَدْرُونَ**

قوله: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ [التحريم:١٢]

٩٢٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدَّثنا حمَّاد بن حَمَّاد بْنُ خُوَارٍ حدثنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[1] [ق / ١٠٤أ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ)**.[2]

مَا هَذَا؟) فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ... الحديث)**.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٤١): «إسناده حسن». قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢٦): «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح». وصحح الحافظ في الفتح (٦/ ١٦٧) حديث ابن عباس.

والحديث صحيح وعلباء بن أحمر اليشكري: ثقة من رجال مسلم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) حاشية: ... أما امرأة نوح فكانت تقول للناس إنه مجنون، وأما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف، فذلك خيانتهما، قال (ك) صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٧٨) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٠٠)، والمستغفري في فضائل القرآن: (٥١٣). من طريق حمَّاد بن حَمَّاد بْنُ خُوَارٍ حدثنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عن عطية.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وتفرَّد حماد بن خوار أخو حميد، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات».

وعطية العوفي: ضعيف، وحذَّر النقاد من روايته عن أبي سعيد الخدري، فقد كان يروي عن الكلبي ويكنّيه بأبي سعيد.

وحماد بن خوار: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: شيخ معمِّر صدوق.

ورواه سعيد بن منصور في التفسير (١٣٦) ومسدد كما في الإتحاف للبوصيري (١/ ٤١٥) من طريق أَبِي سِنَانٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفًا، ورجاله ثقات.

ورواه الدارمي: (٣٥٠١) من طريق حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ...». ورجاله ثقات وسماع حماد بن زيد من الجُرَيْرِيِّ قبل الاختلاط.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٧) من طريق محمد بن عبد الله بن رسته عن شيبان بن فروخ عن أبي الأشهب عن أبي نضرة من قوله: «عن أبي نضرة قال: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ إِلَى ألفِ آيَةٍ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنطَارٌ مِنَ الثَّوَابِ، وَالْقِنْطَارُ مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا».

والمحفوظ أنه موقوف على أبي سعيد ولا يصح رفعه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن خزيمة (٢/ ١٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في كتابه قيام الليل (١٦٤)، والحاكم (١/ ٤٥٢) من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: «ومن قرأ في ليلة مائة آية كُتب من القانتين». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

وفي علل الدارقطني رقم: (١٩٤٠): «وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هريرة: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ مائة آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ فَلَيْسَ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ**

الْقَانِتِينَ...الحديث). فَقَالَ: يَرْوِيهِ الأَعْمَشُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هريرة عن النبي ﷺ.

وخالفه فضيل بن عياض، رواه عن الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ كَعْبٍ قَوْلُهُ، وَهَذَا أَصَحُّ.

وَرَوَاهُ العَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورواه ابن السني (٧٠٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٠٠٣) من طريق مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عن حَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ**).

ورواه البيهقي برقم (٥٧٢) من طريق عَلِيِّ بْنُ الجَعْدِ عن حَمَّادِ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبٍ.

ومؤمل: ضعيف. قال البيهقي: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مُؤَمَّلٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

ورواه ابن خزيمة (١١٤٣) والحاكم (١١٦١) والبيهقي في الشعب (٢٠٠١) وفي السنن الصغير (٨١٣) من طريق سَعْد بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عن عَبْد الرَّحْمَنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ سَلْمَانَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الله سَلْمَانَ الأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَتَيْ آيَةٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ مِنَ القَانِتِينَ المُخْلِصِينَ**).

فيه سعد بن عبد الحميد: وثَّقه يعقوب بن شيبة، قال ابن حجر: «صدوق له أغاليط»، قال ابن حبان: «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير»، ورواه البزار (١٥/ ٦٢) من طريق خالد بن يوسف عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

وفيه خالد بن يوسف: ضعيف.

وقد ورد موقوفًا من قول أبي هريرة ﷺ رواه ابن أبي شيبة (٣٠٠٨٧) من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة. ورجاله ثقات.

٩٢٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن يُحَنَّسَ أبي

ورواه ابن أبي شيبة (٣٠٠٨٥) والبيهقي في الشعب (٢٠٠٤) والرازي في فضائل القرآن: (١٠٣) من طريق مسعر بن كدام عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوفًا واسناده صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الحاكم (١/ ٧٤٢) من طريق أبي سلمة عبد الرحمن بن محمد بن يزيد الأَلْهَانِيّ حدثنا الحسن بن علي السَّلُونِيّ أن أباه حدثه عن الزبيدي عن عبد الله بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **(من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين)**.

عبد الله بن زياد المخزومي: متروك (تهذيب الكمال ١٤/ ٥٢٨).

ورواه ابن أبي شيبة (٣٠٠٨٨) عن أبي إسحاق عن ابن عمر موقوفًا. واختُلف فيه كثيرًا. ورواه سعيد بن منصور في التفسير (٢٤) عن أبي إسحاق عن رجل عن ابن عمر. ورواه الدارمي: (٣٤٨٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن المغيرة بن عبد الله الجدلي عن ابن عمر موقوفًا. وابن الضريس في فضائل القرآن (٦٣) عن أبي إسحاق عمن سمع ابن عمر. ورواه ابن أبي الدنيا في التهجد (٣٩٢) من طريق الحسن بن أبي حسينة عن أبي إسحاق من قوله.

فلا يصح عن ابن عمر موقوفًا ولا مرفوعًا. وفي الباب عن ابن عباس وعائشة وأبي الدرداء ﷺ.

موسى، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.(١)

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي شيبة: (٣٠٧٠٥)، وعبد بن حميد: (٢٠٠)، وأبو يعلى (كما في المطالب العالية ١٤/ ٢٠٠)، والداني في البيان (ص٢٨)، والمستغفري في فضائل القرآن (٥١٤)، من طريق موسى بن عبيدة أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ أخ لأم الدرداء عن أبي الدرداء.

ورواه الدارمي: (٣٤٩١-٣٤٩٩) من طريق محمد بن القاسم عن موسى بن عبيدة أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى عن سالم أخي أم الدرداء عن أبي الدرداء.

وعزاه البوصيري في الإتحاف: (٧٩٨٨) لابن أبي عمر وأبي يعلى عن وكيع عن موسى أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى عَنْ أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٨): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، والغالب عليه الضعف، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه».

موسى بن عبيدة الربذي: قال أَحْمَد: منكر الحديث. ينظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٨).

ويُحَنَّسَ بن عبد الله أَبِي مُوسَى: ثقة. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٧٤).

وفي سماع راشد بن سعد من أبي الدرداء شك. والحديث فيه اضطراب في السند، فمرة يرويه سالم عن أبي الدرداء، ومرة يحنس أبي موسى عن أبي الدرداء، ومرة راشد بن سعد عن أبي الدرداء، ومرة أم الدرداء عن أبي الدرداء.

٩٢٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر، حدَّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ عَنْ يُحَنَّسَ أَبِي مُوسَى، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ أَخٍ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ فِي الله، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَتَي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ)**.(١)

٩٢٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن وطن [القوسي]، حدَّثنا حاجب بن الوليد، حدَّثنا الوليد بن محمد، عن

ورواه أبو عمرو الداني في البيان (ص٢٨) من طريق أبان بن أبي عَيَّاش عَن شهر بن حَوْشَب عن أم الدَّرْدَاء عَن أبي الدَّرْدَاء مرفوعًا: **(من قَرَأَ من لَيْلَة مئة آيَة لم يحاجه الْقُرْآن بعد تِلْكَ اللَّيْلَة)**.

قلت: وفيه شهر بن حَوْشَب ضعيف.

وأبان بن أبي عياش: متروك الحديث اتهمه شعبة. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٠).

ورواه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (٤٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: «من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كُتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كُتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كُتب له قنطار».

فيه الليث بن أبي سليم ضعيف. وشهر بن حوشب ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وعائشة وابن عباس وأبي سعيد الخدري ﷺ.

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.(١)

٩٢٩. حدَّثنا إبراهيم بن أبان، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدَّثنا علي بن حرب، حدَّثنا حفص بن عمر بن حكيم، حدَّثنا عمرو بن قيس، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ)**.(٢)

(١) **ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن فطر القوسي: يروي عنه ابن عدي ولم أجد له ترجمة. وباقي رجاله ثقات.

ورواه المستغفري في فضائل القرآن: (٥١٠) من وجه آخر عن عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أبو العباس الجمال حدثنا سعيد هو ابن عنبسة، حدثنا القاسم هو ابن مالك حدثنا بشير هو ابن مهاجر، حدثنا ذكوان أبو صالح عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين، وَمن قرأ مائة آية كان من العابدين...)**.

وسعيد بن عنبسة: متهم بالكذب، كذَّبه يحيى بن معين والختلي، وقال أبو حاتم: لا يصدق. ينظر: لسان الميزان (٣/ ٣٩).

عبد الله بن محمد بن زر: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) **ضعيف جدًا** :رواه ابن شاهين في الترغيب (١٩٩)، وفي الكامل لابن عدي (٣/ ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ٨٧)، البيهقي في الشعب (٢٠٠٨) من طريق علي بن حرب، حدَّثنا حفص بن عمر بن حكيم، حدَّثنا عمرو بن قيس...

سورة الملك

أين نزلت؟

٩٣٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد ابن سلام، حدَّثنا مطرف، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ».(١)

٩٣١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، حدَّثني أبي، عن سابق بن عبد الله، عن خصيف، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير قال: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ تَبَارَكَ بِمَكَّةَ».(٢)

٩٣٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ تَبَارَكَ بِمَكَّةَ».(٣)

وذكره ابن عدي في الكامل مما أنكر على عمر بن حفص. وعمر بن حفص بن حكيم: متهم بالكذب.

(١) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

٩٣٣. قَالَ عمر: وحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(١)

فضل سورة الملك

٩٣٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن ليث، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ {تبَارَكَ}، و﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾».(٢)

---

(١) سبق تخريجه ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي:(٣٤٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٢٠٩)، وأحمد: (١٤٦٥٩) وابن أبي شيبة: (٩٨٦٥)، والدارمي: (٣٤٥٤)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٦٧٥)، والطبراني في الأوسط: (١٤٨٣)، من طرق عن ليث بن أبي سليم بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، ورواه مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير... وكأن زهيرًا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي زهير عن جابر».

وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف. لكن لم ينفرد به ليث، فقد تابعه عدد من الرواة.

ورواه البخاري في الأدب: (١٢٠٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٥)، والطبراني في الدعاء: (٢٧٢)، وفي الصغير: (٣٥٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٥١٥)، والحاكم: (٣٥٤٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب قال: «سألت أبا الزبير أسمعت

٩٣٥. حدَّثنا أحمد بن كامل وعبد الباقي قالا: حدَّثنا محمد بن موسى بن حماد، حدَّثنا يحيى بن عثمان الحربي، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن داود بن عيسى، عن ليث، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «مَا كَانَ رَسُولُ الله

أن جابرًا يذكر... وذكر الحديث. قال: ليس جابر حدثني، ولكن حدثني صفوان أو ابن صفوان».

وأخرجه النسائي في الكبرى: (١٠٥٤٢) من طريق شبابة قال: حدثنا المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي الزبير عن جابر.

وأعلَّ أبو حاتم الحديث كما ذكر ابن أبي حاتم في العلل (١٦٦٨) فقال: سألت أبي فقال: «رواه زهير، قلت لأبي الزبير أحدثك جابر عن النبي ﷺ أنه لا ينام حتى يقرأ؟ فقال: لا لم يحدِّثني جابر، حدَّثني صفوان أو ابن صفوان.»

وأعلَّه الدارقطني بعد أن أورد قول زهير بن حرب (١٣/ ٣٤٠) فقال: «وقول زهير أشبه بالصواب من قول ليث ومن تابعه». وأقره ابن حجر كما في إتحاف المهرة (٣/ ١٥٥).

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٧): «وعلى هذا؛ فهو مرسل، أو معضل».

وقال ابن كثير في التفسير (١١/ ٨٩): «تفرد به أحمد». وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (٢/ ٣٨٠). وهو يخالف ما ذكره في نتائج الأفكار.

وصفوان: هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية، وثقه أحمد العجلي (٢/ ٩٤٧).

والحديث ضعيف، فإن كان الراوي صفوان فهو مرسل، وإن كان ابن صفوان فهو معضل ولم يصب من صححه من العلماء، والقول في قول النقاد الأوائل من شيوخ الصنعة.

ﷺ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».(١)

٩٣٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محرز ابن سلمة، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، عن زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نُسَمِّيهَا المَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ الله سُورَةٌ مَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ، يَعْنِي سُورَةُ المُلْكِ»(٢).(١)

---

(١) **ضعيف**: يحيى بن عثمان الحربي: وثّقه أبو زرعة، وقال ابن معين: لا بأس به، قال ابن حبان: «من أهل بغداد، يروي عن إبراهيم بن سعد ربما وهم». ينظر: لسان الميزان (٨/ ٤٦٣).

إسماعيل بن عياش الحمصي: ثقة عن أهل بلده، خلّط في غيرهم، وروايته هنا عن الكوفيين.

داود بن عيسى النخعي قال ابن حبان: «كان متقنًا عزيز الحديث»، قال الذهبي: «ولم أر لهم فيه كلامًا بتوثيق ولا تليين، فهو صالح» ينظر: الثقات (٦/ ٢٨٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٥٨).

ليث بن أبي سليم: ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **لا يصح مرفوعًا**: رواه النسائي في الكبرى رقم: (١٠٥٤٧)، وفي عمل اليوم والليلة رقم: (٧١١)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات رقم: (٢٢٨)، وابن الضريس في فضائل القرآن رقم: (٣٢٣)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٥٤)، والدارقطني في العلل: (٧٠٠) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف: (٦٠٢٥)، ومن طريقه الطبراني: (٨٦٥١)، والحاكم: (٣٨٣٩) عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن ابن مسعود ﷺ قال: «يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رِجلاه، فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قِبل صدره، أو قال: بطنه، فيقول: ليس لكم على ما قِبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قِبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك. قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة: سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب (هذه الرواية هي المحفوظة، وهي موقوفة على ابن مسعود، والله أعلم.

وقال الدارقطني في العلل رقم: (٧٠٠): «حدث به سهيل بن أبي صالح، واختُلف عنه، فرواه عبد العزيز بن أبي حازم وقاسم بن عبد الله العمري عن سهل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم فقال: محمد بن زنبور عن ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عرفجة بن عبد الواحد، والقول الأول أشبه بالصواب ورواه شُعْبَةُ، وَمِسْعَرٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مَوْقُوفًا، وَهُوَ المحفوظ».

قال الهيثمي (٧/ ١٢٧): «رجاله ثقات».

وفيه عرفجة بن عبد الواحد: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا من المتقدمين، وقال في التقريب (٣٨٩): مقبول من السادسة.

ومحرز بن سلمة بن يزداد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق. التقريب (٢/ ٢٣١).

فلا يصح الحديث مرفوعًا.

(١) حاشية: ك حدَّثنا جعفر بن محمد بن نصر الجلدي الخواص، حدَّثنا الحارث بن أبي

٩٣٧. [ق / ١٠٤ب] حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محرز بن سلمة، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل ابن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نُسَمِّيهَا المَانِعَةَ، وَأَنَّهَا فِي كِتَابِ الله سُورَةٌ مَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ، يَعْنِي سُورَةُ المُلْكِ».[١]

٩٣٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن منيع، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ المَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**).[٢]

أسامة، حدَّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدَّثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال: قلت لأبي الزبير: سمعت جابرًا يذكر أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، قال أبو الزبير: حدثنيه صفوان وأبو صفوان، هذا حديث صحيح على شرط م ولم يخرجاه، لأن... على حديث ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير.

(١) **لا يصح مرفوعاً:**

وفيه عرفجة بن عبد الواحد: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا من المتقدمين، وقال في التقريب (٣٨٩): مقبول من السادسة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

٩٣٩. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك من أصل كتابه، حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفسوي، حدَّثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدَّثنا عبد الوارث، حدَّثنا ليث، عن محمد بن علي، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَا يَدَعُهُمَا، قَالَ: وَقَالَ طَاوُوسٌ: إِنَّهُمَا تَفْضُلَانِ كُلَّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً».(١)

(١) **ضعيف** :أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي، شيخ ابن مردويه. وثَّقه الدارقطني والخطيب وأبي الحسن بن الفرات. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧).

الحسن بن عمر بن شقيق: قال البخاري وأبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٢٧٩).

وليث بن أبي سليم: ضعيف.

ومحمد بن علي الباقر: شيخ بني هاشم في زمانه، كان عابدًا ثقةً، وثقه أحمد وابن سعد وابن حبان والحاكم.

وله شاهد رواه ابن أبي شيبة: (٩٨٦٦)، والدارمي: (٣٤٥٥) من طريق ليث عن طاووس قال: «فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة».

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه عبد الرزاق في المصنف: (٦٠٣٥) عن معمر بن راشد حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: «أمر رسول الله ﷺ {الم} [السجدة: ١] و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] فإنهما تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما..». قلت وإسناده معضل.

٩٤٠. حدَّثني أحمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا محمد بن حصن بن خالد الألوسي، حدَّثنا عبد الملك بن سليمان القرقساني، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حدَّثنا عباد بن كثير، عن ليث، عن القاسم، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ أَلَمْ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُلَّ لَيْلَةٍ، لَا يَدَعُهُمَا فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ» «وَكَانَ طَاوُوسٌ يَقْرَأُهُمَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَيَقُولُ: مَنْ قَرَأَهُمَا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ سَبْعُونَ حَسَنَةً فَضْلًا عَلَى سَائِرِ الْقُرْآنِ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ سَبْعُونَ دَرَجَةً».(١)

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣٣) من طريق علي بن الحسن حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: «كان طاووس لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين...». وفيه علي بن الحسن: لا يُعرف.

ينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠٦) لابن مردويه.

فيه عباد بن كثير: تالفٌ، اتهمه أحمد والثوري بالوضع، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي وأحمد بن صالح الجيلي: متروك.

وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: وثقه يحيى وابن شاهين، ونسبه ابن نمير للكذب، وقال الأزدي متروك، وقال ابن عدي: «يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق، ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه» ينظر: الكامل (٥/ ١٧٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٠).

وليث بن أبي سليم: ضعيف. والحديث غالب رواته ضعفاء، وهو أشبه بالموضوع.

٩٤١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، أخبرنا قتادة، عن عباس الجشمي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ:** و﴿**تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [الملك: ١]».[١]

وله شاهد رواه ابن أبي شيبة: (٩٨٦٦)، والدارمي: (٣٤٥٥) من طريق ليث عن طاووس قال: «فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة».

وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وله شاهد مرسل رواه عبد الرزاق في المصنف: (٦٠٣٥) عن معمر بن راشد حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: «أمر رسول الله ﷺ {ألم} [السجدة: ١] و﴿**تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ**﴾ [الملك: ١]، فإنها تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما...» قلت: وإسناده معضل.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢٣٣) من طريق علي بن الحسن حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: «كان طاووس لا ينام حتى يقرأ هاتين السورتين...»، وفيه علي بن الحسن: لا يُعرف.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد:(٧٩٧٥)، وأبو داود: (١٤٠٠)، والترمذي: (٢٨٩١)، وابن ماجه: (٣٧٨٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١٢)، وفي عمل اليوم والليلة: (٧١٥)، وأبي عبيد في فضائل القرآن (ص١٤٠)، وابن الضريس: (٢٣٥)، وابن حبان: (٧٨٧)، والفريابي في الفضائل: (٣٣)، والحاكم (١/ ٥٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٥٠٦) وفي السنن الصغرى: (١٠١٠)، من طريق قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ﷺ.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٥٩٩) لابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وقال البزار: «وَهَذَا الحديث لا نعلم يُروى عن أبي هريرة ﷺ إلا بهذا الإسناد». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك».

وصححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢/ ٢٧٧). وصححه أحمد شاكر في المسند: (٧٩٦٢). وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود: (١٣٥٤): «وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير من رواية عياش الجشمي عن أبي هريرة كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه».

وتعقبه أحمد شاكر فقال: «فهذا الكلام الذي نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه، وقد نقلنا آنفًا كلامه كله في الترجمتين. ثم هو لم يترجم له في الصغير، ولا ذكره في الضعفاء. فلا ندري أنى له هذا الكلام عن البخاري إلا أن يكون في الكبير في موضع آخر غير مظنَّته».

قلت: وهذا النص ذكره الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٢٤) بنحوه نقلًا عن التاريخ الكبير فقال: «وفي تاريخ البخاري: عباس الجشمي يروي عن عثمان، قاله معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة. وقال عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة بن عباس بن عبد الله: إن عثمان كتب في المسافر. وقال لي عمرو: ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **(تبارك شفعت لصاحبها)**. لم يذكر سماعًا من أبي هريرة».

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ٥٧٤): «وأعلَّه البخاري في التاريخ الكبير بأن عباس الجُشَمِيَّ لَا يُعْرَفُ سَمَاعُهُ من أبي هريرة، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وله شاهد من حديث ثابت عن أنس رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح».

وهذا يؤكد أن النص موجود في التاريخ الكبير، ولعل المخطوط الذي اعتمد عليه المحقق

ناقص والله أعلم.

وفيه عباس الجشمي: اختُلف في اسمه اختلافًا كبيرًا، قيل: (عباس) وقيل: (عباد) وقيل: (عياش). انظر: تعليق أحمد شاكر على المسند رقم: (٧٩٦٢)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: «مقبول». ينظر: الثقات ٥/ ٢٥٩، التهذيب ٥/ ١٣٥. ولم يوثقه غير ابن حبان من المتقدمين كما أعلم، وتلخيص ابن حجر حال الجشمي بأنه مقبول أي في المتابعات والشواهد ولا يُقبل إذا انفرد، وتفرده من دون سائر أصحاب أبي هريرة بحديث عن أبي هريرة وهو ممن لا يُعرف له سماع منه يدل على أن في الحديث علة قادحة. يترجح عندي صحة تعليل إمام الصنعة البخاري من أن حديث الجشمي عن أبي هريرة منقطع.

وعمر بن مرزوق الباهلي قال ابن حجر: ثقة له أوهام. ينظر: التقريب (٢/ ٧٨). فالحديث ضعيف، والله أعلم.

وله شاهد رواه الطبراني في الصغير (١/ ١٧٦) والأوسط: (٣٦٥٤- ٣٦٥٥)، والضياء: (١٧٣٩) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **(سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة)**.

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن ثابت إلا سلّام». وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن سلام بن مسكين إلا شيبان بن فروخ». وصححه الحافظ ابن حجر. ورمز السيوطي في الجامع: (٤٧٢٦) لصحته. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): «رجاله رجال الصحيح».

ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، فهو مجهول.

٩٤٢. حدَّثنا محمد بن الحسن النقاش المقري، حدَّثنا يحيى بن ساسوية المروذي، حدَّثنا حامد بن آدم، حدَّثنا أبو غانم يونس بن نافع، عن أبي الزبير، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾».(١)

وشيبان بن فروخ بن أبي شيبة الحبطي: وثَّقه أحمد ومسلمة بن القاسم وابن حبان، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة». قال أبو زرعة: «صدوق»، وقال ابن حجر: «صدوق يهم ورمي بالقدر». ينظر: السير (١١/ ١٠١)، التقريب (١/ ٤٢٤).

وسليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري، شيخ الطبراني، مجهول الحال لم أجد فيه تعديلًا ولا تجريحًا.

والحديث ضعيف، ولعل الهيثمي عدَّل روايته فيمن هم قبل سليمان هذا.

وأخرجه ابن مردويه عن أنس، وفيه مهدي بن هلال: كذاب مشهور، كذَّبه يحيى بن سعيد، وَابن مَعِين. قال ابن المديني: كان يُتهم بالكذب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كذَّبه أحمد بن حنبل، وقال الدارقطني، وَغيره: متروك. ينظر: لسان الميزان: (٧٩٦٥).

والحديث ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: آفتُه حامد بن آدم المروزي: كذاب مشهور، كذَّبه الجوزجاني، وابن عدي، وعدَّه أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث، وقال: «قال أبو داود السنجي: قلت لابن معين: عندنا شيخ يقال له حامد بن آدم. روى عن يزيد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر رفعاه: «الغيبة أشد من الزنا»، فقال: هذا كذاب، لعنه الله!» ينظر: ميزان الاعتدال: (١٦٧١).

٩٤٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا النفيلي، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَارَكَ﴾، فَقَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، حَدَّثَنِيهِ [أَبُو] صَفْوَانَ». (١)

أبو غانم، يونس بن نافع: وثَّقه النسائي وقال ابن حبان: «يخطئ»، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ».

ينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

رواه النسائي في الكبرى: (١٠٥٤٤) من طريق زهير عن ليث عن أبي الزبير وزاد فيه: «فَقَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، حَدَّثَنِيهِ أَبُو صَفْوَانَ».

فيه ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في الأدب: (١٢٠٧)، والنسائي في الكبرى: (١٠٥٤٥)، والطبراني في الدعاء: (٢٧٢)، وفي الصغير: (٣٥٣)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٥١٥)، والحاكم: (٣٥٤٥) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب قال: «سألت أبا الزبير: أسمعت أن جابرًا يذكر...، وذكر الحديث. قال: ليس جابر حدثني، ولكن حدثني صفوان أو ابن صفوان».

وأخرجه النسائي في الكبرى: (١٠٥٤٢) من طريق شبابة قال: حدثنا المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي الزبير عن جابر...

٩٤٤. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن زكريا القرشي، حدَّثنا زكريا بن يحيى ابن الخطاب البصري، حدَّثنا محمد بن دينار القرشي، عن عثمان بن مطر، عَنْ أَبِي الصَّبَاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ، وَمَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً**: و﴿**تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ**﴾). (١)

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (١٦٦٨) فقال: سألت أبي فقال: «رواه زهير، قلت لأبي الزبير أَحَدَّثك جابر عن النبي ﷺ أنه لا ينام حتى يقرأ...؟ فقال: لا، لم يحدثني جابر، حدثني صفوان أو ابن صفوان».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٣/ ٢٦٧): «وعلى هذا؛ فهو مرسل، أو معضل». وقال ابن كثير في التفسير (١١/ ٨٩): «تفرد به أحمد».

وصفوان: هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية، وثَّقه أحمد العجلي (٢/ ٩٤٧).

والحديث ضعيف، فإن كان الراوي صفوان فهو مرسل، وإن كان ابن صفوان فهو معضل. ينظر: الحديث رقم: (٩٢٩).

(١) **ضعيف جداً**:

عزاه السيوطي (١٤/ ٦٠٦) لابن مردويه.

عثمان بن مطر: وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف، قال ابن حبان: "كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به". ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣).

٩٤٥. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا خالد بن النضر بن عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، حدَّثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ [ق / ١٠٥أ] الله ﷺ ذَهَبَ يَضْرِبُ حِبَالَهُ عَلَى قَبْرٍ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَسَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ضَرَبْتُ حِبَالِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**).[1]

أبو الصباح الواسطي عبد الغفور بن عبد العزيز: قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: تركوه منكر الحديث، ينظر: الكامل (٧/ ٢١).

عبد العزيز الواسطي: لم أجده.

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٨٩٥)، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٠٥، والطبراني: (١٢٨٠١)، والبيهقي في الشعب: (٢٥١٠)، وابن نصر في قيام الليل (ص٦٦)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠٠) للترمذي والحاكم والطبراني وابن نصر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل. وذكر الذهبي في الميزان (٦/ ٧٣) هذا الحديث من مناكير يحيى بن عمرو.

وفيه يحيى بن عمر بن مالك: كذَّبه حماد بن زيد، وقال يحيى وأبو زرعة وأبو داود: ضعيف. ينظر: الميزان (٦/ ٧٣).

٩٤٦. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسن، حدَّثنا الحسن بن أبي عبد الله العسكري، حدَّثنا محمد بن مهدي بن هلال، حدَّثنا أبي، عن سعيد، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾)**.(١)

(١) **موضوع بهذا الإسناد**: وفيه مهدي بن هلال: كذاب مشهور، كذَّبه يحيى بن سعيد، وَابن مَعِين. قال ابن المديني: كان يُتهم بالكذب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كذَّبه أحمد بن حنبل، وقال الدارقطني، وَغيره: متروك. ينظر: لسان الميزان: (٧٩٦٥).

وابنه محمد بن مهدي بن هلال: مجهول الحال.

ورواه الطبراني في الصغير ١/ ١٧٦ والأوسط: (٣٦٥٤- ٣٦٥٥)، والضياء في المختارة: (١٧٣٩) من طريق سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري، حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **(سورةٌ من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة)**.

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن ثابت إلا سلّام». وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن سلام بن مسكين إلا شيبان بن فروخ».

وصححه الحافظ ابن حجر. ورمز السيوطي في الجامع: (٤٧٢٦) لصحته، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٧): «رجاله رجال الصحيح».

قلت: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني، وهو مجهول.

وشيبان بن فروخ بن أبي شيبة الحبطي: من رجال الشيخين، وثَّقه أحمد ومسلمة بن القاسم وابن حبان، وقال أبو حاتم: «كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة»، قال أبو

٩٤٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن الحسن بن عجلان الأصبهاني، حدَّثنا سلمة بن شبيب، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي)** يَعْنِي: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾».(١)

زرعة: «صدوق» وقال ابن حجر: «صدوق يهِم، ورُمي بالقدر». ينظر: السير (١١/ ١٠١)، التقريب (١/ ٤٢٤).

وسليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصري: شيخ الطبراني، مجهول الحال، لم أجد فيه تعديلًا ولا تجريحًا.

والحديث ضعيف جدًا، ولعل الهيثمي عدل روايته فيمن هُم قبل سليمان هذا.

ينظر الحديث رقم: (٩٣٥).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه عبد بن حميد: (٦٠٣)، والبزار: (كشف ٢٣٠٥)، والطبراني في الكبير: (١١٦١٦)، والحاكم (١/ ٧٥٣)، والشجري في الأمالي الخميسية(ص١٠٧)، والبيهقي في الشعب: (٢٠٧٦) وذكره ابن حجر في المطالب العالية: (٣٧٦٣).

وعزاه في إتحاف الخيرة (٧/ ٢٩١) إلى الترمذي، ولم أجده. أورده ابن أبي الدنيا في المتمنين: (١٣٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٥٣)، والديلمي في الفردوس: (٧١٠٥) عن محمد بن سهل التميمي عن حفص بن عمر العدني به. وذكره البزار بلفظ: «يعني: يس».

وقال الترمذي: «حسن غريب».

قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإبراهيم لم يتابع على أحاديثه، على أنه قد حدَّث عنه أهل العلم».

٩٤٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدَّثني [عبيد بن عبد الأعلى بن

وقال الحاكم: «هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «حفص: واه».

وقال البوصيري: «قلت: ضعَّفه غير واحد، وليَّنه أبو داود».

وضعَّفه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨١)، وقال بعد أن أورد عددًا من الأحاديث عن حفص عن إبراهيم: «وهذه الأحاديث عن الحكم يرويها عنه حفص بن عمر العدني، والحكم بن أبان وإن كان فيه لين فإن حفص هذا ألين منه بكثير، والبلاء من حفص لا من الحكم».

وقال في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣٧): «رواه الحاكم، وقال هذا إسناده عند اليمانيين صحيح». قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٩٥): «هذا حديث غريب وإبراهيم ضعيف».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٢٧): «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف».

وفيه حفص بن عمر العدني: وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال أحمد: لم أكتب عنه، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال العقيلي: يحدث بالأباطيل. وقال أبو داود: ليس بشيء وقال ابن عدي: «وعامة حديثه غير محفوظ وأخاف أن يكون ضعيفًا كما ذكره النسائي» الكامل (٣/ ٢٨٠- ٢٨٣).

وإبراهيم بن الحكم قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي وهو عندي ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: «وبلاؤه ما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه». ميزان الاعتدال (١/ ٢٧).

والحديث ضعيف جدًا وهو أشبه بالموضوع.

عبد الرحمن ابن أبي بكرة][1]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ و[أَبِي هُرَيْرَةَ][2] أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ تَبَارَكَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً جُمْلَةً وَاحِدَةً**). وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ سُورَةَ تَبَارَكَ هِيَ المَانِعَةُ فِي القُبُورِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ فِي الصَّلَاةِ قِرَاءَةَ ثُلُثِ القُرْآنِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فِي الصَّلَاةِ تَعْدِلُ رُبْعَ القُرْآنِ، وَإِنَّ قِرَاءَةَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فِي الصَّلَاةِ تَعْدِلُ بِنِصْفِ القُرْآنِ**).[3]

---

(١) كذا ورد في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين في الأصل: ابن أبي هريرة، والمثبت من الدر المنثور.

(٣) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٠٠) لابن مردويه.

فيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة: قال الأزدي: «منكر الحديث جدًا»، وقال ابن حجر: صدوق.

محمد بن جعفر بن سفيان الرقي: مجهول الحال.

وعبيد الله بن عبد الأعلى بن عبد الرحمن بن أبي بكرة: لا أعرفه.

والحديث لم يروه بهذا الإسناد والمتن فيما أعلم سوى ابن مردويه، ويغلب على وهمي أن الراوي جمع عدداً من الأحاديث في إسناد واحد.

ورواه أبو أمية الطرسوسي في جزء مسند أبي هريرة: (١٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٢٥٤) من طريق عبيس بن ميمون عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال: (**من قرأ في ليلة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فِي الصَّلَاةِ**

٩٤٩. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا أحمد بن الخليل الجريري، حدَّثنا محمد بن يحيى القطيعي، حدَّثنا محمد بن بكر، أخبرنا الوليد بن سيار الخزاعي، حدَّثنا قتادة صاحب لنا قال: سألت سعيد بن أبي عروبة: مَن يعني؟ قال: أراه الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ سُورَةً فِي القُرْآنِ شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً:** ت و **﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾)**.[1]

٩٥٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو أحمد محمد بن يحيى بن الجراح، حدَّثنا عمر بن شبة، حدَّثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم

كانت له كعْدِلُ نِصْفِ القُرْآنِ، ومن قرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كانت له كعْدِلُ رُبْعَ القُرْآنِ وَمن قِرَأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثِ القُرْآنِ).

فيه عبيس بن ميمون: قال أبو حاتم والبخاري والبيهقي: منكر الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك، وقال ابن حبان: «روى عن الثقات الموضوعات توهمًا لا تعمدًا». ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٥٨٨).

ويحيى بن أبي كثير: ثقة مشهور لكنه يدلس ويرسل.

(١) ورواه أحمد:(٧٩٧٥)، وأبو داود:(١٤٠٠)، والترمذي: (٢٨٩١)، وابن ماجه: (٣٧٨٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١٢)، وابن الضريس: (٢٣٥)، والحاكم ١/ ٥٦٥، وفي شعب الإيمان: (٢٥٠٦). وعزاه السيوطي في الدر ١٤/ ٥٩٩ لابن مردويه.

بن أبان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَوَدِدْتُ أَنَّ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي صُدُورِ جَمِيعِ أُمَّتِي)**(١).(٢)

قوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك:٢]

٩٥١. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا علي بن سعيد بن عبد الله، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، حدَّثنا داود بن المحبر، حدَّثنا عبد الواحد ابن العبدي، عن كليب بن وائل، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا و**﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾** حَتَّى بَلَغَ **﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾** قَالَ: **(أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَقْلًا أَوْ أَوْرَعَكُمْ عَنْ مَحَارِمِ الله وَأَسْرَعَكُمْ فِي طَاعَةِ الله)**.(٣)

---

(١) **ضعيف جدًا**: أورده ابن أبي الدنيا في المتمنين: (١٣٣)، عن محمد بن سهل التميمي عن حفص بن عمر العدني به. وفيه حفص بن عمر العدني: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (٩٤١).

(٢) حاشية: ك، عن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي وعن عبد الصمد بن الفضل البلخي، عن حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان به، وقال: "هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه".

(٣) **موضوع**: رواه داود المحبر (كما في الزيلعي في تخريج الكشاف ٢/ ١٤٥)، وابن جرير (١٢/ ٣٣٥)، وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠٦)، عن داود بن المحبر به.

قوله: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾ [الملك:٣]

وعزاه السيوطي في الدر (٨/ ١٩) لداود بن المحبر في كتاب العقل وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه. ورواه ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٧٩)، والزمخشري في الكشاف (٦/ ١٧٠)، والقرطبي (٩/ ٩) دون إسناد بصيغة التمريض.

قال ابن الجوزي في العلل (١/ ١٧١): «رويت في العقول أحاديث كثيرة ليس فيها شيء يثبت». كتاب العقل لداود بن المحبر موضوع.

وفي تاريخ بغداد (٨/ ٣٥٩) قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: قال لنا أبو الحسن علي بن عمر (الدارقطني): «كتاب العقل وضعه أربعة، أولهم: ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركَّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، فسرقه عبد العزيز ابن أبي رجاء فركَّبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، فأتى بأسانيد أُخر».

وقد أوردها الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٢٠٦) ثم قال: «من كتاب العقل لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة مسنده، وهي موضوعة كلها لا يثبت منها شيء».

وأوردها البوصيري في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/ ٨٠٠).

وداود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي: اتهمه بالوضع أحمد وصالح جزرة والنسائي وابن حبان، وقال البخاري: «منكر الحديث، شبه لا شيء»، قال الخطيب: «حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلًا كافيًا على ما ذكرته»، وأورد أبو داود أن ابن معين وثقه في أول أمره، والجرح المفسر هنا مقدم على التعديل. ينظر: سؤالات الآجري: (٦٢٧)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٥٩)، والتهذيب (٣/ ٢٠٠).

وهو من التفسير النبوي للقرآن الكريم.

٩٥٢.[ق / ١٠٥ب] حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا بشر بن عمارة، حدَّثنا أبو روق، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: «﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ قَالَ: مِنْ تَشَقُّقٍ، فَارْجِعِ البَصَرَ أَيُّهَا الكَافِرُ ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ قَالَ: هَلْ تَرَى مِنْ شُقُوقٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ كَلِيلٍ، وَالْكَلِيلُ الضَّعِيفُ».[1]

(١) **ضعيف جدًا**: رواه البيهقي في القضاء والقدر: (٥٢٥) من طريق محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد حدثنا محمد بن الصلت به.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ١٢١) مختصرًا من طريق محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي... بلفظ: «هل ترى في السماء من خلل ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ بسواد الليل». وهو من صحيفة آل العوفي

ورواه ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٩٦) عن ابن عباس موقوفًا.

عزاه في الدر المنثور (١٤/ ٦٠٧-٦٠٨) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

وفيه بشر بن عمارة: قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، وقال البخاري: تعرف وتنكر، وضعَّفه أبو داود والنسائي، وقال الدارقطني: متروك. قال ابن عدي: لم أرَ في أحاديثه حديثًا منكرًا. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٣٧).

وأبو روق عطية بن الحارث: ضعفه ابن معين وغيره، وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

قوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ [الملك:٥]

٩٥٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدَّثنا يحيى ابن محمد الشجري، حدَّثني محمد بن إسحاق، حدَّثني سليمان بن مهران الأعمش، عن شقيق عن الأسود بن يزيد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الله: «حَدِّثْنِي يَا رَسُولَ الله عَنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْأَرْضِ السُّفْلَى! قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَمَّا السَّمَاءُ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللهَ خَلَقَهَا مِنْ دُخَانٍ فَأَتَمَّ رَتْقَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا، وَزَيَّنَهَا بِمَصَابِيحِ النُّجُومِ، وَجَعَلَهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ)**.(١)

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك:١٢]

٩٥٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبي قال: سمعتُ نهشل بن سعيد يُحدِّثُ، عن الضحَّاكِ، عَنِ

---

(١) **ضعيف جدًا**: ذكره ابن عساكر في التاريخ (٧٢/ ٧٨) دون إسناد. وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

والمنذر بن محمد بن المنذر: قال الدارقطني: ليس بالقوي. ويحيى بن محمد الشجري: قال أبو حاتم: ضعيف. الأنساب (١١/ ٢٩٤).

ابْنِ عبّاس: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».(١)

(١) **موضوع**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦١١) لابن مردويه.

ونهشل بن سعيد: متروك الحديث، كذَّبه ابن راهويه والطيالسي، وكان يضع الحديث عن الضحاك.

سورة ن والقلم

أين تزلت

٩٥٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ ن وَالْقَلَمِ بِمَكَّةَ».[١]

٩٥٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، حدَّثنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ نون وَالْقَلَمِ بِمَكَّةَ».[٢]

٩٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثنا نافع بن كثير، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَ سُورةُ ن وَالْقَلَمِ بِمَكَّةَ».[٣]

٩٥٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٣٧٧).

ابن عباس قال: «نزلت سورة نون والقلم بمكة.[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ».[٢]

قوله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم:١]

٩٥٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدَّثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خُلِقَ الْقَلَمُ، [ق/١٠٦أ] فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، وَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٍّ أَوْ فُجُورٍ، رَطِبٍ أَوْ يَابِسٍ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ)**.[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: أخرجه الفريابي في القَدر: (٤١٦)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٠٦)، والطبراني في مسند الشاميين: (٦٧٣)، وابن بطة في الإبانة: (١٦٦٥)، والآجري في الشريعة: (ص١٦٥)، وأبو الليث السمرقندي في بحر العلوم ٣/ ٢٢٧، من طريق بقية بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن مجاهد بن جبر أنه بلغه عن ابن عمر عن النبي ﷺ.
وحسَّنه السيوطي في تخريج أحاديث شرح المواقف: (١١) لأبي الشيخ في العظمة، وحسَّن حديث ابن عباس فقط. وحسَّنه عدد من المعاصرين لأن بقية صرَّح بالتحديث عن شيخه.
وقد صرح بقيةُ بالتحديث في رواية ابن أبي عاصم عن شيخه، لكن يبدو أن بقية دلَّس تدليس تسوية وأسقط شيخ شيخه الضعيف.

فقد رواه الدارقطني في الصفات: (١٤) من طريق عتبة بن السكن الفزاري عن أرطاة بن المنذر حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر.

وذكر عدد من العلماء أن تصريح المدلس تدليس تسوية لا بد أن يكون في شيخه وشيخ شيخه، قال ابن الملقن في المقنع في علوم الحديث (١/ ١٦٣): «وينبغي أن يُتنبه بعد ذلك لأمر مهم؛ وهو أنْ ثَمّ تدليس لهم خاص، يُعرف بـ «تدليس التسوية»، وهو لا يختص بشيخ المدلس، بل بشيخ شيخه».

وبه قال العراقي في التقييد والإيضاح (ص٩٥)، وابن حجر في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٢٥).

بل وذكر البعض أن المدلس تدليس تسوية يجب أن يصرح بالتحديث عمن هو أعلى من شيخ شيخه، قال السيوطي في «التدريب» (١/٢٥٧): قال النووي: "وربما لم يسقط شيخه، وأسقط غيره"، فقال السيوطي: «أي: شيخ شيخه، أو أعلى منه».

وبقية بن الوليد ممن يفعل ذلك كما أشار إلى هذا ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٠٠)، وهذا الحديث مثال صريح على فعل بقية، حيث أسقط شيخ شيخه الضعيف، وهو ليث بن أبي سليم.

ومجاهد بن جبر لم يسمعه من ابن عمر، ورواه بلاغًا عن ابن عمر رضي الله عنه. وله شواهد سترد معنا.

واختلف العلماء في أول المخلوقات، وأشهرها ثلاثة أقوال:

القول الأول: أول المخلوقات القلم، واستدلوا بهذا الحديث وحديث ابن عباس وعبادة بن الصامت. وهو قول ابن جرير وابن الجوزي وابن تيمية وغيرهم.

٩٦٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدَّثنا نعيم بن حماد ح، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدَّثنا أحمد بن جميل المروذي قالا: حدَّثنا ابن المبارك، أخبرنا رباح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن

القول الثاني: أول المخلوقات العرش، واستدلوا بما أخرجه البخاري: (٣٠١٩) عن عمران بن حصين عن رَسُول الله ﷺ قال: (**كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**).

القول الثالث: أول المخلوقات الماء، لما رواه الترمذي: (٣١٠٩) عَنْ أَبِي رَزِينٍ العقيلي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: (**كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى المَاءِ**). وهذا يقتضي أن يكون الماء قبل العرش.

واستدلوا بما رواه أحمد (١٣/ ٣١٤) عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: (**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ**). ورجاله ثقات، وقال الحافظ في الفتح (٥ / ٢٩): «إسناده صحيح»، واستدل أصحاب هذا القول بالأحاديث التي استدل بها أصحاب القول الثاني.

وينظر: تاريخ ابن جرير (١/ ٣٣)، فتح الباري (٦/ ٢٩٨).

سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ القَلَمُ، قَالَ: اكْتُبْ، وَكَتَبَ مَا هُوَ كائِنٌ)**.(١)

(١) **رجاله ثقات ووقفه أصح**: رواه أبو يعلى: (٢٣٢٩)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٩٨)، وفي الأوائل: (٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٨٥٨)، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية: (٢٥٣)، وابن جرير (٢٩/ ١٦)، وابن حبان في العقلاء (ص١٥٧)، والطبراني في الأوائل: (١)، وابن بطة في الإبانة: (١٣٦١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٠٣) من طريق ابن المبارك عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب به.

قال أبو نعيم: «لم يروه عن سعيد إلا القاسم، ولا عنه إلا عمر، تفرد به رباح، ورواه عن ابن عباس جماعة منهم أبو ظبيان وأبو إسحاق ومقسم ومجاهد، ومنهم من رفعه ومنهم من وقفه، ورواه عن النبي ﷺ مرفوعًا متصلًا عبادة بن الصامت وابن عمر».

قال البيهقي: «قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ لم يسنده عن القاسم غير عمر بن حبيب، وهو مكي يجمع حديثه».

قال ابن كثير: «غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه». قال الهيثمي (٧/ ١٩٠): «رواه البزار ورجاله ثقات». وقال ابن الوزير اليماني في العواصم والقواصم (٦/ ٢٣٦): «إسناده قوي».

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١٣٢) من طريق محمد بن الفضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا.

فيه أبو هاشم الرفاعي: متكلَّم فيه. وعطاء بن السائب: اختلط بآخرة، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط.

وورواه أبو بكر الدينوري في المجالسة: (١٢٥٠) من طريق إبراهيم بن أبي عدي عن أبي البَخْتَري اليشكري عن سعيد عن ابن عباس عن عبد الله بنحوه. وأبو البختري: لا يُعرف، وروايته عن سعيد بن جبير منقطعة.

ورواه موقوفًا عن ابن عباس عبد الرزاق في التفسير (٢/٣٠٧)، وابن أبي شيبة (١٤/ ١٠١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٢١٠)، والفريابي في القدر: (٧٧)، والطبري (٢٣/ ١٤٠)، وأبو الشيخ في العظمة: (٨٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٤٠)، والبيهقي في السنن (٩/ ٣)، وفي القضاء والقدر: (٩) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان حصين بن جندب، عن ابن عباس قال: «أوّل ما خلق الله من شيء القلم، فجرى بما هو كائن، ثم رفع بخار الماء، فخُلقت منه السماوات، ثم خلق «النون»، فبُسطت الأرض على ظهر النون، فتحرّكت الأرض فمادت، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض، قال: وقرأ: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾».

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم". ورجاله ثقات ورواه الأعمش بالعنعنة، لكن رواية شعبة عن الأعمش تقوي سماع الأعمش.

وروى الفريابي في القدر: (٧٨)، والطبري في التفسير (٢٩/ ١٧) من طريق سفيان عن أبي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال: «إن الله استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فكان أول ما خلق الله القلم...». ورجاله ثقات. ورواه الفريابي: (٨٠) من طريق شعبة عن أبي هاشم الرمَّاني عن مجاهد عن ابن عباس موقوفًا ورجاله ثقات. والموقوف أصح من المرفوع، والله أعلم.

٩٦١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو حبيب زيد بن المهتدي، حدَّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدَّثنا حماد بن زيد، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ وَالحُوتَ، قِيلَ لَهُ اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: كُلَّ شَيْءٍ كَائِنٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: {نون وَالْقَلَمِ}، فَالنُّونُ الحُوتُ، وَالْقَلَمُ القَلَمُ)**.(١)

٩٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمر بن عاصم، حدَّثنا العباس بن الوليد صبيح الدمشقي، حدَّثنا مروان بن محمد، حدَّثنا رباح ابن الوليد الذماري، حدَّثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي يزيد الأزدي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير في تاريخه (١/ ٣٤) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن أبي الضحى به.

ورواه الطبراني: (١٢٢٢٧) وابن بطة في الإبانة: (١٣٦٧) من طريق حماد بن زيد عن عطاء به.

قال الطبراني: «لم يرفعه عن حماد بن زيد إلى مؤمل بن إسماعيل». وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٨): «مؤمل ثقة كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعَّفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات».

وعطاء بن السائب: اختلط بآخرة.

وينظر: الحديث الذي بعده.

(أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: يَا رَبِّ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ).(١)

---

(١) **ضعيف**: ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (٥٨) من طريق يحيى بن حسان عن رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي يزيد الأزدي عن عبادة.

وذكره المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٢٤٦) من طريق سلمة بن شبيب عن مروان بن محمد حدثنا رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي اليزيد الأزدي...

وأبو اليزيد الأزدي: إن كان غَيْلَانُ بنُ جَرِيْرٍ أبو يزيد المِعْوَلِيُّ الأزدي، توفي سنة (١٢٩هـ)، وثَّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم. ينظر: الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٤٧٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٧٩). وعليه فالحديث منقطع، فأبو اليزيد لم يسمع من عبادة بن الصامت.

وإن كان أبو اليزيد غير غيلان فهو مجهول.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة: (١٠٦) من طريق رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني أبو عبد العزيز الأردني عن عبادة.

وأبو عبد العزيز الأردني: ذكره المزي في التحفة (٤/ ٢٤٦) باسم أبو عبد العزيز الأزدي. ولم أعرفه، وقال في التقريب: (٧٦٤٦): يحيى بن عبد العزيز، أبو عبد العزيز الأردني، مقبول من السابعة.

قلت: وأبو عبد العزيز يحيى بن عبد العزيز الذي ذكره ابن حجر ليس من طبقة التابعين، ولعله تصحيف من الناسخ، فالأردني والأزدي يسهل تصحيفهما على غير العارف.

ينظر: الحديث رقم: (٩٥٨) ورقم (٩٦٠).

٩٦٣. حدَّثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، حدَّثنا أحمد بن محمد ابن مسروق الطوسي، حدَّثنا عبد الواحد بن غياث، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن علّاق بن أبي مسلم، عن ابن الحنفية، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْقَلَمُ لُؤْلُؤٌ وَالْكُرْسِيُّ لُؤْلُؤٌ، وَطُولُ القَلَمِ مَسِيرَةُ سِتِّ مِائَةِ سَنَةٍ، وَطُولُ الكُرْسِيِّ حَيْثُ لَا يَعْلَمَهُ إِلَّا رَبُّ العَالَمِينَ)**.(١)

(١) **موضوع**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٧٩) من طريق غسان بن مالك عن عنبسة، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٧٩ من طريق الحسن بن سفيان عن عبد الواحد بن غياث.

وذكره في كنز العمال: (١٥١٩٦)، وعزاه السيوطي للحسن بن سفيان (كما في فيض القدير ٥/ ٨١)، وعزاه القرطبي في تفسيره (٥/ ٢٧٥) لابن عساكر في التاريخ. قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي، تفرد به عنبسة عن علاق».

وتعقَّب المناوي السيوطيَ في فيض القدير (٥/ ٨١) فقال: «(الحسن بن سفيان، حل عن محمد بن الحنفية مرسلًا) هذا تصريح من المصنف بأن أبا نعيم لم يروه إلا مرسلًا، وهو ذهول عجيب، فإنه إنما رواه عن ابن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين مرفوعًا، ثم إن فيه عندهما عنبسة بن عبد الرحمن، فقد مر قول الذهبي وغيره فيه: متروك متهم».

عبد الواحد بن غياث: قال أبو زرعة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٦٨).

غسان بن مالك قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: أتيته ولم يُقض لي السماع منه، وليس بقوي، بيّن في حديثه الإنكار. الجرح والتعديل (٧/ ٥٠).

٩٦٤. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الله، حدَّثني أبو معاوية الأنصاري، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: **(إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ بِيَدِهِ القَلَمُ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ فَقَالَ: مَا يَكُونُ الآنَ، أَيْ لِأَبَدٍ، فَجَرَى القَلَمُ بِعِلْمِ اللهِ)**.(١)

عنبسة بن عبد الرحمن: قال النسائي متروك كذَّبه أبو حاتم والأزدي. وعلاق بن أبي مسلم: ضعيف، وهّاه الأزدي ينظر: ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٧).

(١) **حسن لغيره**: رواه أبو داود: (٤٧٠٠)، والترمذي: (٢١٥٥)، وأحمد: (٢٢٧٠٥)، وابن أبي شيبة: (١٩٠)، وابن أبي عاصم في السنة: (١٠٧)، والطبري في التاريخ (١/ ١٣١)، والطبراني (١٣/ ٦٨)، والحاكم (٢/ ٤٩٢) والبيهقي (١٠/ ٢٠٤) من طريق معاوية بن صالح عن أيوب بن زياد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه أنه دخل على عبادة.

وحسَّنه علي ابن المديني كما في النكت الظراف لابن حجر (٤/ ٢٦١). وصححه ابن جرير في التاريخ.

نقل ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٦١٠) عن عبد الحق الإشبيلي قوله: «هذا من حديث أهل الشام وإسناده حسن، ذكر ذلك علي بن المديني».

قال في كشف الخفاء: (٨٢٤): «قال ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية: قد ورد هذا الحديث، بل صح من طُرق».

ومعاوية بن صالح الحضرمي: وثقه غير واحد، وضعفه يحيى القطان وأبو إسحاق الفزاري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث ولا يحتج به وهو صدوق له أوهام. ينظر: السير (٧/ ١٥٩).

أيوب بن زياد الحمصي: سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: التاريخ الكبير (١/ ٤١٤)، تعجيل المنفعة: (٧٩). والحديث بهذا الإسناد صالح للاعتبار.

ورواه البخاري في التاريخ (٦/ ٩٢)، والترمذي: (٢١٥٥)، والطيالسي (٥٧٧)، وابن أبي عاصم: (١٠٤)، والشاشي في مسنده: (١١٩٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٩٢)، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة: (١٠٩٧) من طريق عطاء بن أبي رباح عن وليد بن عبادة عن عبادة.

قال الترمذي: «غريب من هذا الوجه».

ورواه الفريابي في القدر: (٧٥)، وابن أبي عاصم: (١١١)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٦٠٨)، واللالكائي:(١٢٣٣) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عن وليد بن عبادة بن الصامت بنحوه، لكن لم يذكر (**أول ما خلق الله القلم**).

وعثمان بن أبي عاتكة: قال ابن معين ليس بشيء، قال ابن عدي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه، قال النسائي ضعيف. ينظر: الكامل ٦/ ٢٨٠.

ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٢٠٩)، والآجري في الشريعة (ص٨٤) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة بن الصامت قال دخلت على أبي.

وربما تصحَّف من وليد بن عبادة إلى محمد بن عبادة.

٩٦٥. حدَّثنا علي، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ اللهَ أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ القَلَمَ، وَهُوَ مِنْ نُورٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَاللَّوْحُ مِنْ نُورٍ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَصَاحِبُ اللَّوْحِ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ القُطْرُبَانُ، وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، فَأَمَرَ اللهُ القَلَمَ فَجَرَى فِي اللَّوْحِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ**) قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ فَهُوَ يَدُلُّكُمْ عَلَى ذَلِكَ. أَيْ قَدْ فَرَغَ الله مِمَّا أَرَادَ ﴿**هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ**﴾

وفيه معاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف جدًا، قال يحيى: ليس بشيء، قال ابن عدي: ليس بقوي أحاديثه كأنها مقلوبة، ما حدَّث بالريِّ والذي حدَّث بالشام أحسن حالًا، وضعفه أبو حاتم والنسائي وأبو داود، وقال الحاكم أبو أحمد: يروي عنه الهقل بن زياد عن الزهري، أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة، يكتب ما روى الهقل عنه، ويتجنب ما سواه وخاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢٠). فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

وأخرجه أحمد: (٢٢٧٠٧) وابن أبي عاصم في السنة: (١١٠٣) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: أوصاني أبي...

وفيه ابن لهيعة: ضعيف، لكن تابعه غيره كما ذكرنا.

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن لغيره والله أعلم.

[الجاثية:٢٩]. قَالَ عَبْدُ الله: وَهَلْ يَكُونُ النَّسْخُ وَالْأَمْرُ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ». [١]

٩٦٦. حدَّثنا أبو زكريا محمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو البزار، [ق/١٠٦ب] حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز، حدَّثنا يحيى بن حسان، حدَّثنا الوليد ابن رباح، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عَنْ أَبِي [حَفْصٍ][٢] قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ لَنْ تُحِسَّ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيْمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَقَالَ: رَبِّ مَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**)، يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي**)». [٣]

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث رقم: (٩٥٤).

(٢) كذا في الأصل وفي غيره من المصادر (حفصة).

(٣) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٤٧٠٠)، والطبراني في مسند الشاميين: (٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٠٤)، والقضاء والقدر: (١١) كلهم من طريق يحيى بن حسان التنيسي عن الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة حبيش الحبشي عن عبادة مرفوعًا.

٩٦٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا جدِّي قال: سمعتُ نهشلًا، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**النُّونُ السَّمَكَةُ الَّتِي عَلَيْهَا قَرَارُ الأَرْضِينَ، وَالْقَلَمُ الَّذِي خطَّ بِهِ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَضُرَّهُ وَنَفْعَهُ**)، ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ قَالَ: الكِرَامُ الكَاتِبُونَ».(١)

قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤]

٩٦٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن داود السجستاني، حدَّثنا الحسن بن سوار، حدَّثنا شريك بن فضالة، عن الحسن، عَنْ سَعد بْنِ هِشَامٍ قَالَ: «أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ الله

قال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم، تفرد بن يحيى عن الوليد». والوليد بن رباح اختُلف فيه، فقال أبو داود: (٤٧٠٠): قال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد. وأبو حفص حبيش الحبشي: مجهول.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (٥٨) من طريق يحيى بن حسان عن رباح بن الوليد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي يزيد الأزدي عن عبادة.

وأبو اليزيد: مجهول. وقد تكلمنا عنه في الحديث السابق.

(١) **موضوع** :

نهشل بن سعيد متهم بالكذب.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ﷺ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾».(١)

٩٦٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا معمر بن محمد العوفي، حدَّثنا مكي بن إبراهيم، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ «أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ فِي الْقُرْآنِ».(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٥٨١٣- ٢٥٨١٣) من طريق إسماعيل عن يونس عن الحسن قال: سُئلت عائشة عن خُلق النبي ﷺ. وهو منقطع بين الحسن وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لكن وُصِل من طريق آخر.

ورواه أحمد: (٢٤٦٠١)، وأبي عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص٥٢) وأبو يعلى: (٤٨٦٢)، وابن جرير في التفسير (٢٩/ ٢١٩)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٤٤٣٥)، والبيهقي في الشعب: (١٤٢٦) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن سعد بن هشام بن عامر.

ومبارك بن فضالة: يدلس تدليس تسوية لكن تابعه غيره. وينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) **صحيح**: رواه أحمد (٢٤٢٦٩)، ومسلم: (٧٤٦)، وأبو داود: (١٣٤٣)، وابن ماجه: (١١٩١)، والنسائي ٣/ ٦٠، وفي الكبرى: (١٢٩٤-١٤٠٠-١٤٠٨- ١٤١٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص٧٣)، وابن راهويه في مسنده: (١٣١٠)، وابن خزيمة: (١٠٧٨-١١٢٧- ١١٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٨٦٢)، وابن حبان: (٢٤٤١)، وأبو يعلى: (٤٨٦٢)، وأبو عوانة (٢/ ٣٢٨)، وابن نصر في قيام الليل

٩٧٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا عبد الله بن روح المدائني، حدَّثنا يزيد بن هارون، حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله

(ص٦)، والطبراني في الأوسط: (٦٦٥٧)، والصغير: (٩٩٠)، والحاكم (١/ ٣٠٤)، والبيهقي (١/ ٣٩)، والبغوي في شرح السنة: (٩٦٣) من طريق يحيى عن سعيد عن قتادة عن زرارة... بنحوه مطولًا.

وأخرجه أبو داود: (١٣٢٢)، وأحمد: (٢٤٦٣٦) والبيهقي في الشعب: (١٤٢٥) من طريق همام عن قتادة عن زرارة نحوه.

وأخرجه الطيالسي: (١٤٩٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٤) من طرق عن قتادة عن زرارة نحوه.

قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح مسلم. ورواه أحمد: (٢٤٨٠٠)، وابن ماجه: (٢٣٣٣)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٣٥٦) من طريق شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواءة قال: سألت عائشة عن خُلق رسول الله ﷺ... وفيه راو لم يسمَّ.

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٠٧)، وأحمد: (٢٥٣٠٢)، وابن راهويه في المسند: (١٤٧٨)، والحاكم (٢/ ٤٩٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن زرارة عن سعد.

ورواه أحمد: (٢٥٥٤٧)، وابن راهويه: (١٦٦٦)، والنسائي في الكبرى: (١١١٣٨)، والطبري (٢٩/ ١٩)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٩٦٣)، والحاكم (٢/ ٣١١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١١٨)، من طريق معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير: «دخلت على عائشة فقلت لها...».

الجُدَلِيِّ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَاحِشًا وَلَا سَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ»[١].[١]

---

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٢٠١٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٨٨٠)، والدارقطني في العلل: (٣٧٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٣٨١) من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله الجدلي.

وأحمد: (٢٥٨٦٨)، وابن حبان: (٦٤٤٣)، ومحمد بن الحسين البرجلاني في الكرم والجود: (٦)، والدارقطني في العلل: (٣٧٥١)، وابن عساكر في التاريخ (٣/ ٣٨١) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله الجدلي...

ورواه الدارقطني في العلل: (٣٧٥١) من طريق إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٣) لابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه. وقال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وأبو عبد الله الجدلي اسمه: عبد بن عبد، ويقال: عبد الرحمن بن عبد».

وسُئل الدارقطني في العلل: (٣٧٥١) عن هذا الحديث فقال: «يرويه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عنه». ورواه إسحاق الأزرق واختلف عنه:

حدث به أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي عن إسحاق الأزرق عن الثوري عن أبي إسحاق.

وخالفه علي بن مسلم فرواه عن إسحاق الأزرق عن زكريا عن أبي إسحاق وهو المحفوظ.

٩٧١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا قيس بن سليم العنبري، حدَّثني رجل قال: حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: حَدِّثِينِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: أَلَسْتَ رَجُلًا عَرَبِيًّا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ الْقُرْآنَ خُلُقَهُ».(٢)

ورواه يزيد بن هارون ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن زكريا عن أبي إسحاق.

والحديث رجاله ثقات، وأبو عبد الله الجدلي: ثقة رُمي بالتشيع. وذكر أبو داود أن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي، لكن صرَّح أبو إسحاق بالتحديث عند الترمذي وأحمد وغيرهما.

وورد من طرق أُخرى صحيحة، ينظر: الحديث رقم: (٩٥٥).

(١) حاشية: ... أوفى، عن سعد بن هشام: «أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة فسألها...» الحديث نحوه، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وعن أبي عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة به نحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن راهويه في المسند: (١٤٧٧)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧٣) عن أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي عن قيس بن سليم العنبري.

رجاله ثقات وفيه راو لم يسمَّ. وقيس بن سليم العنبري: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٣).

ورواه ابن مردويه من طريق آخر ضعيف جدًا.

ينظر: الحديث الذي بعده.

٩٧٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن خلاد الصفار، عن مغيرة، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ. ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾».(١)

٩٧٣. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحيم، حدَّثنا محمد بن عون الزيادي، حدَّثنا حرب بن سريج، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ وسق قَالَتْ: «كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ جَاءَهَا نِسَاءُ أَهْلِ الشَّامِ فَقُلْنَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرِينَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، اقْرَءُوهُ فَقَدْ كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ، وَكَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَوَاتِقِ فِي خِدْرِهَا».(٢)

(١) **ضعيف جدًا**:

حصين بن مخارق السلولي، متروك اتهمه الدارقطني بالكذب. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٣) لابن مردويه.

عبد الله بن عبد الرحيم: لم أعرفه. وحرب بن سريج بن المنذر: قال أحمد ليس به بأس، قال البخاري فيه نظر، وقال أبو حاتم بن حبان: «قال أبو حاتم بن حبان في كتاب «المجروحين»: يكنى أبا سليمان، يخطئ كثيرًا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن معين لا يثبت حديثه، ووثّقه ابن شاهين وابن خلفون. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ٢٣).

وزينب بنت يزيد بن وسق: لم أعرفها. ذكرها ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر

٩٧٤. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا [ق / ١٠٧أ] أحمد بن جعفر الجمال، [حدَّثنا أحمد بن ثابت فرخونهٍ][(١)]، حدَّثنا جرير بن يحيى، حدَّثنا حسين بن علوان الكوفي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ: لَبَّيْكَ، فَلِذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾».[(٢)]

٩٧٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن شيرزاد، حدَّثنا يحيى الحمال، حدَّثنا شريك، عن قيس بن وهب، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي [سواءة سواءة

فيها جرحًا ولا تعديلًا، يروي عنها بشير بن سريج وأخوه حرب بن سريج.

(١) كذا في الأصل، ورواه غيره دون ذكر أحمد بن ثابت.

(٢) **موضوع بهذا السند**: رواه الواحدي في أسباب النزول (ص٤٦٣)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١١٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٧)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٩٦)، وابن ناصر الدين في جامع الآثار (٤/ ٢٠٨٥) كلهم من طريق أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الجَمَّالُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ يَحْيَى عن حسين بن علوان الكوفي به. وذكر طرفًا منه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٦٤). وعزاه في إمتاع الأسماع (٢/ ٢٠٧) لابن حبان من حديث حسين بن علوان الكوفي، وقد كذَّبه أحمد وابن معين والدارقطني وصالح جزرة وابن حبان والأزدي.

عَامِرٍ][١] قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَمَا تَقْرَأُ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾».[٢]

٩٧٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ يَقُولُ: إِنَّكَ لَعَلَى دِينٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ الإِسْلَامُ».[٣]

٩٧٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ يَقُولُ: «دِينٌ عَظِيمٌ».[٤]

---

(١) كذا في الأصل، وفي مسند أحمد: (بني سواءة)، وعامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (٢٤٨٠٠)، وابن ماجه: (٢٣٣٣)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٣٥٦) من طريق شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواءة قال: سألت عائشة عن خُلق رسول الله ﷺ...

وفيه راو لم يسمَّ. لكن أتى من طرق أخرى صحيحة. ينظر: الحديث رقم: (٩٦٤).

(٣) **ضعيف**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٥٠). وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٤) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي. وورد من طريق علي بن طلحة بنحوه. ينظر: الحديث الذي بعده.

(٤) من صحيفة علي بن طلحة، مرَّ الحديث عنها. وينظر: الحديث الذي قبله.

٩٧٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدَّثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن زيد بن واقد، عن قيس بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، يَرْضَى بِرِضَائِهِ وَيَسْخَطُ بِسَخَطِهِ».(١)

٩٧٩. حدَّثنا أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدَّثني أحمد بن ثابت الجحدري، حدَّثنا أبو عون الحكم بن سنان، حدَّثنا أيوب السجستاني، عن محمد بن سيرين، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ العَقِيلِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا، كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».(٢)

(١) **ضعيف**: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون صدوق، حدَّث بالمناكير عن الضعفاء. فهو في نفسه صدوق، وإذا حدَّث عن الثقات فحديثه مقبول والله أعلم.

وفيه الحسن بن يحيى الخشني: قال أحمد ودحيم ليس به بأس، وقال الدارقطني متروك، وقال ابن معين وعبد الغني بن سعيد ليس بشيء. قال أبو حاتم صدوق سيء الحفظ.

ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٤١).

وله شواهد صحيحة ينظر: الحديث رقم: (٩٥٥).

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٢٢) لابن مردويه.

فيه عبد الله بن محمد بن بشر: لم أجده.

قوله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم:١٠-١١]

٩٨٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدَّثنا عمرو بن حكام، حدَّثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ: «لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ سُنَّةَ أَبِي بَكْرٍ وُعَمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِسُنَّةِ أَبِي بَكْرٍ وُعَمَرَ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةُ هِرَقْلَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: هَذَا الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ ...﴾ الآيَةَ [الأحقاف:١٧]، قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَاكَ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَكِنْ نَزَلَتْ فِي أَبِيكَ: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾».(١)

وأحمد بن ثابت الجحدري: قال ابن حبان: مستقيم الأمر في الحديث. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٨).

وأبو عون الحكم بن سنان. قال البخاري: عنده وهم كثير، وقال ابن معين: بصري ضعيف. قال ابن عدي: فيما يرويه بعضه مما لا يتابع عليه. ينظر: الكامل (٦/ ٢٠٦).

وله شواهد صحيحة، ينظر: الحديث رقم: (٩٥٥).

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي (١٤/ ٦٢٦) لابن مردويه.

قوله: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم:١٣]

٩٨١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿زَنِيمٍ﴾ قَالَ: «نَزَل عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝١١ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قَالَ: فَعَرَفْنَاهُ، كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ كَزَنَمَةِ الشَّاةِ».(١)

إبراهيم بن صالح الشيرازي: لم أعرفه، ذكره في تهذيب الكمال وقال: روى عنه الطبراني. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٧٠٩).

عمرو بن حكام بن أبي الوضاح: ترك أحمد وعلي بن المديني ومسلم والنسائي حديثه، قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عمرو بن حكام غير متابع عليه، إلا أنه مع ضعفه يُكتب حديثه. ينظر: الميزان: (٦٣٥٢).

وعلي بن زيد: ضعيف.

(١) **حسن لغيره بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير في التفسير: (٣٤٦١٥) عن الحسين بن علي الصدائي عن علي بن عاصم عن داود به. وأخرجه ابن جرير: (٣٤٦١٤) من طريق عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس... بنحوه. وعزاه السيوطي (١٤/ ٦٢٦). لابن جرير وابن مردويه.

٩٨٢. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا عبد الله بن الحسن بن معبد، حدَّثنا يحيى بن ورد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [ق / ١٠٧ب] عدي بن الفضل، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ كُنَّا لَا نَعْرِفُهُ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾، وَكَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ».(١)

يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان: وثقه الدارقطني، وَغيره، وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. عني في كلامه ولم يعن في الحديث، قال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس تكلم الناس فيه. ينظر: اللسان: (٨٤٧٥).

فيه علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصرُّ، رُمي بالتشيع.

ورواه البخاري: (٤٩١٧) من طريق مجاهد بن جبير عَنِ ابْنِ عبّاس ﷺ قال: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قالَ: «رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ له زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ».

قوله" زَنَمَةِ الشَّاةِ ": "هنة معلقة في حلقها تحت لحيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أزنم، والأنثى زلماء وزنماء....والزنمة أيضاً: اللحمة المتدلية في الحلق تسمى ملاده، والزنيم: ولد العيهرة. والزنيم أيضا: الوكيل ". ينظر: لسان العرب (١٢/ ٢٧٦).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عدي بن الفضل البصري: قال ابن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة، وقال النسائي وغيره: متروك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩٠).

ينظر: الحديث الذي قبله.

٩٨٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ زَائِدَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ يُعْرَفُ بِهَا».(١)

٩٨٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عُتُلٍّ﴾ وَالْعُتُلُّ الفَاتِكُ الشَّدِيدُ المُنَافِقُ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ وَالزَّنِيمُ الدَّعِيُّ وَيُقَالُ: الزَّنِيمُ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ يُعْرَفُ بِهَا، وَيُقَالُ: هُوَ الأَخْنَسُ بْنُ شَرِيَقٍ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَزَعَمَ أُنَاسٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ أَنَّ الزَّنِيمَ الأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيُّ، وَلَيْسَ بِهِ».(٢)

٩٨٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو نعيم قالا: حدَّثنا سفيان، عن معبد بن خالد قال: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ: كُلُّ**

---

(١) رواه البخاري: (٤٩١٧) من طريق إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس.

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري: (٢٦٨٣٢) من طريق محمد بن سعد عن أبيه... وهو من صحيفة آل العوفي

ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ).(١)

٩٨٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا الخليل بن أحمد، حدَّثنا روح بن عبادة، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَوَّاظٌ وَلَا جَعْظَرِيٌّ وَلَا العُتُلُّ الزَّنِيمُ)**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الجَوَّاظُ وَالجَعْظَرِيُّ وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(الجَوَّاظُ الَّذِي جَمَعَ وَمَنَعَ، وَتَدْعُوهُ لَظَى ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾، وَأَمَّا الجَعْظَرِيُّ فَالْفَظُّ الغَلِيظُ، قَالَ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ...﴾ الآيَةَ، وَأَمَّا العُتُلُّ الزَّنِيمُ فَشَدِيدُ الخُلُقِ رَحْبُ الجَوْفِ، مُصَحَّحٌ أَكُولٌ شَرُوبٌ وَآخِذٌ الطَّعَامَ مِنْ ظُلُومِ النَّاسِ)**.(٢)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩١٨-٦٠٧١)، ومسلم: (٢٨٥٣)، وأحمد: (١٨٧٨٢- ١٨٧٣٠- ١٨٧٣٢)، والطيالسي: (١٣٣٤)، والترمذي: (٢٦٠٥) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه: (٤١١٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦١٥) من طريق سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي.

وفي الباب عن أنس بن مالك وأبي هريرة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو ﷺ.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٧٩٩١-١٧٩٩٣)، من طريق وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب مختصرًا. ورواه ابن أبي حاتم في التفسير: (١٨٩٣٨)، وابن

٩٨٧. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عوف، حدَّثنا أحمد بن عبد المؤمن، حدَّثنا زكريا بن أبي عبيدة، عن ليث، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي **﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾** قَالَ: **(كُلُّ رَغِيبِ الجَوْفِ، وَثِيقِ الخُلق، أكول شروب، جَمُوع للمالِ مَنوع له)**.[1]

عساكر (٣٥/ ٣١٣) من طريق محمد بن بكار عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٨٨) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه مختصرًا. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٣١) لعبد بن حميد وأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر. وأورده الماتريدي في تأويلات أهل السنة (١٠/ ١٤٢) بصيغة التمريض. وذكره ابن رجب في التفسير (جمع طارق عوض الله) (٢/ ٤٩٢).

عبد الحميد بن بهرام: روى عن شهر بن حوشب نسخة حسنة. وشهر بن حوشب: ضعيف.

ورواية عبد الرحمن بن غنم مرسلة.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٣٢) لأبي الشيخ وابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير: (٥٦٧٢) لابن مردويه وسكت عنه.

فيه شهر بن حوشب: ضعيف. وليث بن أبي سليم: ضعيف.

قال في فيض القدير (٤/ ٣٧٥): «(العتل) هو الشديد الجافي الغليظ الفظّ، هذا أصله، لكن فسَّره النبي ﷺ بقوله (كل رغيب الجوف)؛ أي: واسعه، ذو رغبة في كثرة الأكل

قوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم:١٦]

٩٨٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَالَ اللهُ: **﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾**، يَعْنِي: الأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ، فَقَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَخُطِمَ بِالسَّيْفِ فِي القِتَالِ».[١]

٩٨٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي قالا: حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال [ق / ١٠٨أ] عن عبد الملك بن عبد الله، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (**مَنْ مَاتَ هَمَّازًا لَمَّازًا**

(وثيق الخلق) بالسكون؛ أي: ثابت قوي».

(١) **ضعيف**: رواه الطبري في التفسير (٢٣/ ١٥٣)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١٥) دون ذكر الأسود بن عبد يغوث. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٣٥) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه دون ذكر الأسود. وهو من صحيفة آل العوفي.

مُلَقِّبًا لِلنَّاسِ؛ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَامَتُهُ أَنْ يَسِمَهُ اللهُ عَلَى الْخُرْطُومِ مِنْ كِلَا الشِّدْقَيْنِ).(١)

قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ...﴾ الآية [القلم:٤٢]

٩٩٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَكْشِفُ رَبُّنَا عَزَّ**

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٢١)، والفسوي في المعرفة (٢/ ٥١٥)، والطبراني في الأوسط: (٨٨٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦٧٤٤).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٣): «فيه عبد الله بن صالح وثَّقه عبد الملك بن شعيب، وضعَّفه غيره».

عبد الله بن صالح: كاتِب الليث، اختُلف فيه كثيرًا. وعبد الملك بن عبد الله التجيبي: لم أعرفه.

وعيسى بن هلال الصدفي: لم يوثِّقه غير ابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤).

وَجَلَّ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا).(١)

---

(١) رواه البخاري: (٤٩١٩- ٧٤٣٩)، وابن جرير (٢٣/ ١٩٣)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٢٧٧)، والبغوي في التفسير (٨/ ٢٠٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٧٤٥) من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به. قال البيهقي في الأسماء والصفات: «ورواه مسلم عن عيسى بن حماد، عن الليث كما رواه ابن بكير».

أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية رقم: (٢)، من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، ولفظه: (**يكشف عن ساقيه ﷻ**).

وأخرجه مسلم: (١٨٣)، وأبو عوانة (١/ ١٦٨)، وابن منده: (٨١٨) من رواية حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم مطولًا ومختصرًا بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**) .

وأحمد: (١١١٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٥٨)، وابن خزيمة في التوحيد: (٢٤٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن زيد بن أسلم. بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**) .

ورواه مسلم: (١٨٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٢٠-٢٠١)، وأبو عوانة ١/ ١٦٦، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٥٧)، وابن منده في الإيمان: (٨١٦) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**) .

ورواه الطيالسي: (٢٢٩٣) من طريق خارجة بن مصعب الضُّبَعي بلفظ: (**يكشف ربنا عن ساق**).

وله شاهد من حديث أبي هريرة سيأتي، انظر الحديث رقم: (٩٨٧).

قال ابن منده في الرد على الجهمية: (٢): «وهذا الحديث ثابت باتفاق من البخاري ومسلم بن الحجاج، وقد رواه آدم بن أبي إياس عن الليث بن سعد عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم مثله، وقال: (**يكشف عن ساقه عز وجل**)، وقد اختلف الصحابة في معنى قوله جل وعز يكشف عن ساق».

قال ابن حجر(١١/ ١٨): «ووقع في هذا الموضع (**يكشف ربنا عن ساقه**) وهو من رواية سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم، وأخرجها الإسماعيلي كذلك، ثم قال: في قوله (**عن ساقه**) نُكْرةً، ثم أخرجه من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم بلفظ: (**يكشف عن ساق**)، قال الإسماعيلي: هذا أصح لموافقتها لفظ القرآن في الجملة، ثم أخرجه من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم بلفظ (**يكشف عن ساق**)، قال الإسماعيلي: هذه أصحُّ لموافقتها لفظ القرآن في الجملة، لا يظن أن الله ذو أعضاء وجوارح لما في ذلك من مشابهة المخلوقين، تعالى الله عن ذلك، ليس كمثله شيء».

والذي يترجح عندي أن لفظة (ساق) أصح من (ساقه)، ولعله وهمٌ من سعيد بن أبي هلال، وهو ثقة عند الجمهور، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»، قال أحمد فيه: «ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث»، وقال ابن حزم: «ليس بالقوي»، وذكره الساجي في الضعفاء. وأنكر ابن حجر أن يكون أحمد قد ضعَّفه. ينظر: التهذيب (٢/ ٩٤). وفي سؤالات الأثرم: (٦٤) «سمعت أبا عبد الله يقول: سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه، يخلط في الأحاديث».

وفي سؤالات أبي داود: (٢٥٤): «سمعت أحمد يقول: سعيد بن أبي هلال سمعوا منه بمصر القدماء، فخرج زعموا إلى المدينة، فجاءهم بعدل، أو قال: بوسق كتب كتبت عن الصغار، وعن كلّ، وكان الليث بن سعد سمع منه، ثم شك في بعضه، فجعل بينه وبين سعيد خالدًا».

سعيد بن أبي هلال: ثقة وروايته صحيحة، ما لم يخالف الثقات، وفي هذا الحديث يبدو أنه وهم في هذه اللفظة وخالف جمعًا من الرواة.

وقد ذكر الخطابي (٣/ ١٩٣٠- ١٩٣٣) في الساق أقوال، والقول الأول قول السلف، فقد «أجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه في هذا الباب... ثم ذكر القول الثاني فقال: إنما جاء ذكر الكشف على الساق على معنى الشدة... ثم ذكر القول الثالث: لا يُنكَر أن يكون الله قد كشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته وغيرهم... ثم ذكر قولًا رابعًا فقال: وفيه وجه آخر لم أسمعه من قدوة عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال: (والساق: النفس) ومنه قول علي ﷺ: «والله لأقاتلنهم ولو تلفت ساقي» يريد نفسه، فقد يحتمل على هذا أن يكون المراد به التجلي لهم وكشف الحجب».اهـ. قلت: وقول علي ﷺ لم أجده مسندًا.

ويقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦/ ٣٩٤): «وتمام هذا أني لم أجدهم تنازعوا إلا في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ فروي عن ابن عباس وطائفة أن المراد به الشدة، أن الله يكشف عن الشدة في الآخرة، وعن أبي سعيد وطائفة أنهم عدوها في الصفات؛ للحديث الذي رواه أبو سعيد في الصحيحين، ولا ريب أن ظاهر القرآن يدل على أن هذه من الصفات فإنه قال: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ نكرة في الإثبات لم يضفها إلى الله، ولم يقل عن ساقه، فمع عدم التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر، ومثل هذا ليس بتأويل، إنما التأويل صرف الآية عن مدلولها ومفهومها».

وصح عن ابن عباس أنه فسر الساق بالشدة، فقد روى يحيى بن زياد الفراء في معاني القرآن (٣/ ١٧٧) حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ:

٩٩١. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا خالد بن سهل، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، حدَّثني أبو صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَلْتَفِتُ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فَيَقَعُونَ سُجُودًا، وَتُدْمَجُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ حَتَّى تَكُونَ عَظْمًا وَاحِدًا كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ**).(١)

﴿**يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ**﴾ يريد القيامة والساعة وشدتها، قال: وأنشدني بعض العرب لجد أبي طرفة:

كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر البراح

وحسنه ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٣٧)، ورجاله ثقات.

قلت: والأسلم في المتشابهات قول السلف، بإجراء اللفظ على ظاهره إن صح عن المعصوم، وإمراره كما جاء دون تأويل أو تشبيه أو تعطيل، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: فيه أبو ربيعة زيد بن عوف تركوه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: تعرِفُ وتُنكِر، وقال الفلاس: متروك، واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين. ينظر: لسان الميزان (٣/ ٥٥٩).

رواه الطبري في التفسير (٢٣/ ٥٥٣) من طريق أبي جبلة عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن عبد الله بن مسعود مطولًا.

أبو جبلة: لم أجد له ترجمة.

٩٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا هدبة بن خالد، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة القرشي، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ذَهَبَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، وَبَقِيَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ قَالُوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ نَرَهُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: وَكَيْفَ تَعْرِفُونَهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ لَا شِبْهَ لَهُ. فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنِ الْحِجَابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا، وَيَبْقَى أَقْوَامٌ فِي ظُهُورِهِمْ مِثْلُ صَيَاصِيِّ الْبَقَرِ، يُرِيدُونَ أَنْ يَسْجُدُوا وَلَا يَقْدِرُونَ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾**).(١)

ورواه أبو بكر البزاز الشافعي في الغيلانيات: (١٠٦٦) من طريق محمد بن يونس القرشي عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة وقيس بن السكن عن عبد الله بن مسعود مطولًا.

وفيه محمد بن يونس القرشي: متروك اتهمه أبو داود وموسى بن هارون الحمال بالوضع.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي عاصم: (٦٤٣)، وابن خزيمة: (٣٣٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٤) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد به.

ورواه الآجري في الشريعة: (٦٤٩)، واللالكائي: (٨٣٢) من طريق هدبة عن علي بن جدعان نحوه.

فيه علي بن جدعان: ضعيف. وللحديث شواهد صحيحة.

٩٩٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عقبة بن مكرم، حدَّثنا يونس بن بكير، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِذَا جَمَعَ اللهُ العِبَادَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَلْحَقُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَالِهِمْ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا بَالُ النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هَاهُنَا؟! فَيَقُولُونَ: نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا. فَيَقُولُ: وَتَعْرِفُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِذَا تَعَرَّفَ إِلَيْنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ فَيَقَعُونَ لَهُ سُجَّدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ مَعَا كُلُّ مُنَافِقٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُودُهُمْ إِلَى الجَنَّةِ)**.[1]

---

(١) **حسن**: أخرجه الدارمي: (٢٨٠٣)، وابن منده في الرد على الجهمية:(٨) من طريق محمد بن يزيد البزاز عن يونس بن بكير حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن يسار قال سمعت أبا هريرة مرفوعًا... بلفظ: **(فيكشف لهم عن ساقه)**.

محمد بن يزيد الكوفي البزاز: اختُلف في اسمه، أخرج له البخاري والدارمي، وقال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: ابن خلفون في المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص٣٠٣). وقد روى عنه عدد من الحفاظ الثقات، مما يدل على أنه لم يكن مجهولًا، لكن لا يقبل حديثه إذا انفرد، ولم ينفرد بالرواية عن ابن بكير، فقد تابعه عقبة بن مكرم وهو ثقة.

ورواه ابن أبي عاصم: (٧٣٢) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن يونس بن بكير

٩٩٤. حدَّثنا عبيد الله بن موسى الغنوي، حدَّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، [ق/١٠٨ب] عن أبي الزعراء، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «فَيُقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، فَيَقُولُونَ: تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَهُ إِذَا اعترفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَلَا مُؤْمِنٌ يُبْصِرُ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا».(١)

حدثنا محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: (**فيكشف لهم عن ساق**).

(١) **ضعيف**: رواه ابن راهويه في المسند (كما في المطالب العالية ٥١٠٠)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٩١)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وابن خزيمة في التوحيد: (ص١١٥)، والعقيلي في الضعفاء: (٩٠٢)، وابن جرير في التفسير (٢٣/ ٥٥٣)، وابن منده في الرد على الجهمية (٣)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦١)، والحاكم (٤/ ٥٩٨)، والبيهقي في البعث: (٦٥٧) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء مطولًا.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٤) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم، وصححه والبيهقي في البعث والنشور.

وفي رواية ابن منده في الرد على الجهمية: (٣) (**عن ساقيه**).

قال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٢١): «سمع منه سلمة بن كهيل في الشفاعة ولا يتابع على حديثه». وتابعه العقيلي في الضعفاء: (٩٠٢).

٩٩٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروذي، حدَّثنا عبد الله بن محمود، حدَّثنا سعيد بن شهاب، حدَّثنا الخشني محمد بن عبد الله، عن روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ قَالَ: **(عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا)**.(١)

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): «رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبي ﷺ: **(أنا أول شافع)**».

رجاله ثقات غير أبي الزعراء عبد الله بن هانئ الأزدي: وقد وثَّقه ابن سعد، وابن حِبَّان، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال العجلي: في حديثه كلام ليس في حديث الناس لا يتابَع عليه، ولم يَرْوِ عنه غيرُ سلمة بن كهيل. ينظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٥٦).

وأبو الزعراء تحرَّف اسمه في بعض الكتب المطبوعة إلى أبي الزهراء، والصحيح ما أثبتناه.

والحديث ضعيف، ولا يُقبل تفرُّد أبي الزعراء، لما علمنا من حاله.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٨٣)، وابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٩٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (٧٥٢)، ابن عساكر (٥٢/ ٣٣٣) من طريق روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيز.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٤٣) لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر، والبيهقي في الأسماء والصفات وضعَّفه، وقال: «تفرَّد به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يتابَع عليها». وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٩٩): «فيه رجل مبهَم»، وضعَّفه ابن حجر في الفتح (١١/ ١٨).

وفيه راو لم يسم، وهو مولى عمر بن عبد العزيز.

٩٩٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، حدَّثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا موسى بن عامر، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا أبو سعيد روح بن جناح، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، عَنْ نُورٍ عَظِيمٍ يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا**).(١)

وروح بن جناح: وثَّقه دحيم، وقال أبو زرعة: «شيخ دمشقي»، وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس بقوي»، وقال الحاكم أبو أحمد: «لا يتابع في حديثه، حديثه ليس بالقائم»، وذكر حديثه في البيت المعمور ثم قال: «هذا حديث منكر لا نعلم له أصلًا من حديث أبي هريرة، ولا من حديث سعيد بن المسيب، ولا من حديث الزهري» ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٤).

(١) **ضعيف جدًا**:

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه: لم أجد من أوثقه أو جرحه.

موسى بن عامر: قال الذهبي: صدوق صحيح الكتب، تكلم فيه بعضهم بغير حجة، ولا ينكر له تفرده عن الوليد، فإنه أكثر عنه، كان أبو داود لا يحدث عنه. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٢٠٩).

الوليد بن مسلم: ثقة كثير التدليس.

روح بن جناح: منكر الحديث.

ينظر: الحديث الذي قبله.

قوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم:٤٣]

٩٩٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري وأحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي قالا: حدَّثنا محمد بن الحسين الوادعي، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا عمرو بن شمر، عن محمد بن سوقة، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ يَقُولُ: «وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، وَالْإِنْجِيلَ عَلَى عِيسَى، وَالزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ، وَالْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، لَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ إِذَا نُودِيَ».(١)

قوله: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم:٤٤]

٩٩٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني حرملة بن عمران، عن عقبة بن مسلم، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

---

(١) **موضوع** :أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي: قال الدارقطني: يضع الحديث.

فيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي: متروك، قال ابن حجر: «كذاب خبيث سبّاب شتّام للصحب الكرام».

عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا أَعْطَى اللهُ لِلْعَبْدِ مَا يُحِبُّ وَهُوَ يُقِيمُ عَلَى مَعَاصِيهِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ مِنْهُ اسْتِدْرَاجٌ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٧٣١١)، وفي الزهد (ص١٢) من طريق رشدين بن سعد عن حرملة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به.

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٠)، والأوسط (٩/ ١١٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٦٤) من طريق عبد الله بن صالح عن حرملة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به.

عبد الله بن صالح المصري: كاتب الليث، صدوق ابتلي بجار سوء يضع له الحديث فيرويه عبد الله بن صالح على أنه من حديثه.

ورواه الطبري في التفسير (٧/ ١٩٥) من طريق أبي الصلت الشامي عن حرملة به. وأبو الصلت الشامي: لم أجد من وثقه أو ضعفه.

ورواه الدولابي في الكنى من طريق حجاج بن سليمان الرعيني عن حرملة به.

وحجاج بن سليمان الرعيني: قال ابن يونس: في حديثه مناكير، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، ومشاه ابن عدي. ينظر: اللسان: (٢١٤٩).

ورواه ابن أبي الدنيا في الشكر: (٣٢)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص٢٩٣)، من طريق ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر.

وابن لهيعة: ضعيف اختلط.

وحسَّنه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١٦٢). وحسَّنه السيوطي في الجامع الصغير رقم: (٦٢٩).

رشدين بن سعد: ضعيف.

قوله: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ [القلم:٥٢]

٩٩٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ يَقُولُ: لَيُزْهِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ».(١)

١٠٠٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثنا معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ يَقُولُ: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ».(١)

وحرملة بن عمران: وثقه أحمد وابن معين، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن المديني: شيخ بمصر، يقال له: حرملة، أعلم الناس بابن وهب، وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني فقال: حرملة ضعيف، قال ابن عدي: وقد تبحرتُ حديث حرملة وفتشته الكثير، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله، ورجل توارى ابن وهب عندهم ويكون حديثه كله عنده، فليس ببعيد أن يغرب على غيره. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١١)، التذكرة بمعرفة رجال العشرة (١١٨٠).

عقبة بن مسلم: وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٢٢).

ورواه ابن المبارك في الزهد: (٣٢١) قال أخبرنا حرملة سمعت عقبة بن مسلم يقول: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ، أَوْ قَالَ: عَلَى مَعَاصِي اللهِ، فَأَعْطَاهُ اللهُ مَا يُحِبُّ عَلَى ذَلِكَ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ فِي اسْتِدْرَاجٍ مِنْهُ». ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

١٠٠١. حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ قَالَ: «يَقُولُ: يَنْفُذُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَيْكَ، يَقُولُ ابْنُ عبّاس: زَهَقَ السَّهْمُ أَوْ زَلَقَ السَّهْمُ».(٢)

---

(١) رواه ابن جرير (٢٣/ ٢٠٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في الإتقان ٢/ ٤٩)، وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٨) لابن المنذر وابن مردويه.

وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٢) **حسن**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٥٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه.

رجاله ثقات، سوى محمد بن إسحاق بن المنذر القاضي، كان عالمًا فاضلًا مالكي المذهب، وُصف بالحافظ، له مؤلفات في شرط الموطأ، ولم أجد له جرحاً، ومثله يُقبل حديثه.

[ق/ ١٠٩أ]

سورة الحاقَّة

أين نزلت؟

١٠٠٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الحَاقَّةِ بِمَكَّةَ».(١)

١٠٠٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الحَاقَّةِ بِمَكَّةَ».(٢)

١٠٠٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا عبد الله بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الحَاقَّةِ بِمَكَّةَ».(٣) قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٤)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

١٠٠٥. حدَّثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، عن أبيه، حدَّثنا سعيد بن سلام العطار، حدَّثنا عمر بن محمد بن صهبان، عن أبي حازم، عَنْ سَهْلِ بْنِ سعد قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا الوَاقِعَةُ وَالْحَاقَّةُ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)**[(١)].[(٢)]

قوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة:١١]

١٠٠٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا موسى بن أعين، عن سفيان، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(مَا أَرْسَلَ اللهُ شيئًا مِنْ رِيحٍ إِلَّا بِمِكْيَالٍ، وَلَا قَطْرَةً مِنْ مَطَرٍ إِلَّا بِمِثْقَالٍ، إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ وَيَوْمَ عَادٍ، فَأَمَّا نُوحٌ فَإِنَّ المَاءَ طَغَى عَلَى خُزَّانِهِ بِأَمْرِ الله، فَلَمْ يَكُنْ بِهِمْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ﴾ وَأَمَّا يَوْمُ عَادٍ فَإِنَّ الرِّيحَ**

---

(١) **ضعيف جداً**: عزاه السيوطي في الدر (٨/ ٨) للطبراني وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٠): «فيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب».

سبق تخريجه. ينظر: الحديث رقم: (٤٥٠).

(٢) حاشية: رواه عن سفيان الثوري موسى بن أعين، ورواه ابن وارة، عن...، عن محمد بن فضيل...

عَتَتْ عَلَى خُزَّانِهَا مَا أَمَرَ اللهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَيْهَا سَبِيلٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾). (١)

قوله: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٢]

١٠٠٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا بشر بن آدم، حدَّثنا عبد الله بن الزبير الأسدي، عَنْ صَالِحِ بْنِ

(١) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٢٥٣)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٥)، وابن عساكر في التاريخ (٦٢/ ٢٦١)، من طريق المعافى عن موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب...

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٢١٠) من طريق ابن حميد عن مهران عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهرٍ به.

وعزاه في تخريج الكشاف (٤/ ٨٣) لابن مردويه. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٦١) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير. قال أبو نعيم: «رواه الفريابي والناس موقوفًا على سفيان، وتفرد به، يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان».

موسى بن المسيب: قال أبو حاتم: «صالح الحديث». وشهر بن حوشب: كثير الأوهام والإرسال.

وله شاهد من حديث علي ﷺ موقوفًا، أخرجه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢١٠) حدثنا ابن حميد عن مهران حدثنا أبو سنان حدثنا غير واحد عن علي كرم الله وجهه... وذكر الحديث. وفيه ابن حميد ضعيف جدًا.

[خُثَيْمٍ][1] قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: **(إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أُقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ تَعِيَ)**. قَالَ: وَنَزَلَتْ: **﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾**».[2]

(١) كذا عند ابن مردويه، وورد في ابن عساكر صالح بن تميم. وذكره الواحدي باسم (صالح بن هيثم)، وذكره المغازلي باسم (صالح بن رستم).

(٢) **ضعيف جدًا**: في إسناد ابن مردويه من لا أعرفهم.

أخرجه ابن جرير: (٢٦٩٥٥)، وابن المغازلي في مناقب علي ﵁: (٣٦٤)، عن مُحَمَّد بْن خَلَف حدثني بِشْر بْن آدَم حدثنا عَبْد اللهِ بْن الزُّبَيْر حدثني عَبْد اللهِ بْن رُسْتُم قال: سمعت بريدة به. وعبد الله بن الهيثم: مجهول، وبشر بن آدم: لين الحديث.

وأخرج ابن جرير: (٢٦٩٥٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن خَلَف، قَالَ: ثنا الحَسَن بْن حَمَّاد، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيّ عَنْ فُضَيْل بْن عَبْد الله عَنْ أَبِي دَاوُد عَنْ بُرَيْدَة الأَسْلَمِيّ قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُول لِعَلِيٍّ: **(إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمك وَأَنْ أُدْنِيَك وَلَا أَجْفُوَك وَلَا أُقْصِيَك)**.

ورواه الواحدي في أسباب النزول (ص٣٢٩)، وابن المغازلي في مناقب علي ﵁: (٣٦٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤٨/ ٢١٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد حدثنا بشر بن أحمد حدثنا محمد بن الزبير الأسدي عن صالح بن تميم قال: سمعت بريدة الأسلمي به.

وفيه من لا يعرف، وصالح بن تميم مجهول. وذكره الواحدي باسم (صالح بن هيثم)، وذكره المغازلي باسم (صالح بن رستم).

وعزاه ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٣٨) لابن أبي حاتم.

وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٦٨) لابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجار.

قال ابن عساكر: «قال ابن عساكر: هذا إسناد لا يُعرف، والحديث شاذ».

قال ابن تيمية في منهاج السنة (٧/ ١٧١) بعد أن أورد الحديث معزوًا للثعلبي: «والثعلبي وأبو نعيم يرويان ما لا يحتج به بالإجماع والثاني: موضوع باتفاق أهل العلم».

وقال ابن كثير: «لا يصح». وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه ذكره رواه المغازلي في مناقب علي رضي الله عنه: (٣٦٣)، وأورده الذهبي في الميزان: (١٠١٧٣) من طريق محمد بن أحمد المفيد حدثنا الأشج قال: سمعت عَلِيًّا رضي الله عنه يقول: لما نزلت: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (**سألتُ اللهَ أن يجعلها أُذنك يا علي**). وهو موضوع، والمتهم بوضعه أبو الدنيا الأشج المغربي، قال الذهبي في الميزان: (١٠١٧٣)، وابن حجر في لسان الميزان (٩/ ٦٦): «كذاب طُرقي، كان بعد الثلاث مِئَة وادعى السماع من علي بن أبي طالب... أكثر الأحاديث متون معروفة ملصوقة بعلي، وبعضهم سمّاه أبا الحسن علي بن عثمان البلوى، وبكل حال فالأشج المعمر كذاب من بابة رتن الدجال وجعفر بن مسطور».

وله شاهد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٧) من طريق القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... والحديث لا يصح.

القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد: قال الخطيب: «حدث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير».

وله شاهد من حديث أبي رافع أخرجه البزار (٣٨٧٨)، والآجري في الشريعة: (١٦٤٤) عن عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جابر قال محمد: وحدثني أبي وعبد الله يعني عمه وعبيد الله

١٠٠٨. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا عمرو بن عثمان، حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عَنْ

عن أبيهما عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي: (**إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك، وأن أدنيك ولا أقصيك، فحقٌّ عليَّ أن أعلمك، وحقٌّ عليك أن تعي**).

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣١): «رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضي».

قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/ ١١٩): " محمد منكر الحديث وعباد رافضي".

عباد بن يعقوب: رافضي ضعيف.

محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: قال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً. ينظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٧).

فهو بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وله شاهد أخرجه ابن عساكر (٢٣/ ٤٤٧) من طريق ابن بشران حدثنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن يزيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن وهيب المكي به.

قال ابن عساكر: " هذا منقطع".

قلت: وفيه من لم أعرفهم.

فالحديث لا يصح.

عَلِيٍّ: فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ**﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ**).(١)

١٠٠٩. حدَّثنا دعلج، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَوْشَبٍ الفَزَّارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿**وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ**﴾ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: (**يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ**)».(٢)

١٠١٠. حدَّثنا دعلج، حدَّثنا محمد بن علي الصائغ، حدَّثنا مهدي بن جعفر، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: «فِي قَوْلِهِ:

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن جرير في التفسير: (٢٦٩٥٤) من طريق علي بن سهل عن الوليد بن مسلم به.

وعزاه ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٣٨) لابن أبي حاتم وابن جرير، وعزاه الحافظ في الفتح (١٣/ ٥٢٦) لسعيد بن منصور. وعزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٦٧) لسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن مكحول.

قال ابن كثير: «حديث مرسل».

وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ٨٤): «مرسل».

والوليد بن مسلم: ثقة لكنه يدلس تدليس تسوية، وقد روى الحديث بالعنعنة.

علي بن حوشب: لا بأس به.

ومكحول: تابعي لم يسمع من علي ﷺ، فالإسناد منقطع.

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (٩٩٢).

﴿وَتَعِيَهَآ [ق / ١٠٩ب] أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قَالَ: **(سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ)**. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا فَنَسِيتُهُ». (١)

١٠١١. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا القاسم بن عباد، حدَّثنا سويد بن سعيد، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَكْحُولٍ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ». (٢)

قوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٧]

١٠١٢. حدَّثنا إبراهيم بن أبان بن رسته، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا عمرو ابن علي، حدَّثنا أبو داود الطيالسي، حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا سِماك ابن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ العبّاس بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ قَالَ: **(ثَمَانِيَةُ أَمْلَاكٍ فِي صُورَةِ الأَوْعَالِ، مَا بَيْنَ ظِلْفِ أَحَدِهِمْ إِلَى رُكَبِهِمْ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ)**. (٣)

---

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (٩٩٢).

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (٩٩٢).

(٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد: (١٧٧١)، وأبو داود: (٤٧٢٣)، والترمذي: (٣٣٢٠)، وابن ماجه: (١٩٣)، والدارمي (ص١٩)، والبزار: (١٣٠٩)، وأبو يعلى: (٦٧١٢)،

وابن خزيمة في التوحيد: (١٤٤)، وابن أبي عاصم في السنة: (٥٧٧)، وابن منده في التوحيد: (٢١)، والحاكم (٢/ ٥٠٠)، وعثمان بن سعيد في الرد على الجهمية: (٧٢)، ونقض عثمان بن سعيد على المريسي: (١١٣)، والخطيب في تالي التلخيص: (٢٩٥)، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ١٤٠، والذهبي في العلو (ص٤٩)، من طريق الوليد بن ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس به.

قال الترمذي: «قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول: ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى نسمع منه هذا الحديث. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه. وعبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن سعد الرازي.»

وأعلَّه الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٩): «عبد الله بن عميرة عن الأحنف عن العباس... لا نعلم له سماعًا من الأحنف».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا الكلام وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس، عن النبي ﷺ، وعبد الله بن عَميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب».

وقال ابن تيمية في العقيدة الواسطية (ص١٢): «حديث حسن».

وقال ابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة (ص٤٣٣): «رواه أبو داود بإسناد جيد».

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٩): «هذا حديث لا يصح».

واختلف فيه حكم الذهبي، فمرة ذكر كلامًا يدل على تضعيف الحديث حيث قال في العلو (ص٦٠) :«تفرد به سماك عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة». وقال في العرش (٢/ ٤١): «رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن».

١٠١٣. حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن علي بن الجارود وعبد الله بن محمد بن عيسى قالا: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ العبّاس بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ السَّمَوَاتِ سَمَاءً سَمَاءً قَالَ: **(فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ مَا بَيْنَ**

ورواه أحمد: (١٧٧٠)، وابن أبي شيبة في العرش: (١٠)، وأبو يعلى: (٦٧١٣)، والحاكم (٢/ ٥٠١)، من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن العباس مرفوعًا. وفيه يحيى بن العلاء البجلي متروك، كذَّبه أحمد وغيره.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٢٠٥) من طريق يزيد أبو خالد الدالاني عن سماك ابن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مرسلًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في العرش: (٢٨)، وابن خزيمة في التوحيد: (١٥٨) من طريق مالك بن إسماعيل عن شريك عن عبد الله بن عميرة عن العباس موقوفًا. ولم يذكر الأحنف بن قيس.

وفيه عبد الله بن عميرة مجهول ذكره العقيلي وابن عدي في الضعفاء، ووثَّقه ابن حبان بناء على قاعدته وهو لم يسمع من الأحنف لذلك قال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٩): «ولا نعلم له سماعًا من الأَحنَف»، وقال إبراهيم الحربي: لا أعرفه، لذلك قال الذهبي: «فيه جهالة». ينظر: الميزان (٢/ ٤٦٩).

والراجح أن الحديث ضعيف. وقد مر معنا سابقًا.

سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ عَلَى ظُهُورِ هَذَا العَرْشِ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ).(١)

١٠١٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسين بن معاذ بن حرب، حدَّثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، حدَّثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدَّثنا محمد بن زاذان، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(الْعَرْشُ عَلَى مَلَكٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ عَلَى صُورَةِ دِيكٍ، رِجْلَاهُ مِنْ تُخُومِ الأَرْضِ وَجَنَاحَاهُ فِي المَشْرِقِ وَعُنُقُهُ تَحْتَ العَرْشِ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٤٧٢٥)، وابن طهمان في مشيخته: (١٨)، الجوزقاني في الأباطيل ١/ ٧٧، والترمذي: (٣٣٢٠)، وابن أبي عاصم: (٥٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد: (١٤٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٩٩)، كلهم من طريق عمرو بن قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة به.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الحبائك: (٢٠١) لابن مردويه.

فيه عنبسة بن عبد الرحمن: متروك. ومحمد بن زاذان المدني: متروك.

والحديث أشبه بالموضوع بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو يعلى: (٦٦١٩)، وعثمان بن سعيد الدارمي في النقض على المريسي (١/ ٤٧٨)، والطبراني في الأوسط (٧/ ٢٢٠)، وأبو الشيخ في العظمة: (٥٢٤) من طريق إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٠) من طريق أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى، أنا

إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا: (**أن الله تعالى أذن لي أن أحدِّث عن ملكٍ قد خرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه...**) .

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به إسحاق بن منصور».

وفي إسناد الحاكم أحمد بن مهران: مجهول الحال، ولم يوثقه غير ابن حبان بناء على قاعدته.

وأعله الدارقطني في العلل ٨/ ١٥٦: «وسئل عن حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (... **إن الله أذن لي أن أحدث عن ملك قد خرقت رجلاه**...) فقال: يرويه إسرائيل، واختلف عنه: فرواه إسحاق بن منصور السلولي عن إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن إسرائيل عن إبراهيم أبي إسحاق، وهو إبراهيم بن الفضل، مديني ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤٧): «رجاله رجال الصحيح».

وقال ابن القيم في المنار المنيف (ص٥٦): «وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثًا واحدًا: (**إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا**) أخرجه البخاري ومسلم».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات بعد أن ذكر عددًا من أحاديث الديك (٣/ ٦): «هذه أحاديث كلها موضوعة. فأما حديث جابر، ففي طريقيه علي بن أبي علي اللهبي. قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به. وأما حديث ابن عباس، فالمتهم به ميسرة. قال البخاري: يُرمى بالكذب، وقال ابن حماد: كان كذاباً، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارًا، وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات، ويضع المعضلات

١٠١٥. [حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا كثير بن هشام، حدَّثنا جعفر بن برقان، حدَّثنا يزيد بن الأصم، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «حَمَلَةُ العَرْشِ مَا بَيْنَ كَعْبِ أَحَدِهِمْ إِلَى أَسْفَلِ قَدَمِهِ خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ، وَذُكِرَ أَنَّ خطوة](١) [مَلَكِ المَوْتِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﷺ]»(٢).(٣)

على الثقات في الحث على الخير، وهو صاحب حديث فضائل القرآن (من قرأ كذا فله كذا)، لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار. وأما حديث العرس، فقال ابن حبان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب».

(١) أورده الناسخ في هامش المخطوط.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل، والمثبت من كتاب العرش.

(٣) **موقوف حسن**: أخرجه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة في العرش: (٢٦)، من طريق أبيه، وأبو الشيخ في العظمة: (٤٥٧)، من طريق عبد الله بن عمر الزهري، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٤٨) من طريق محمد بن إسحاق كلهم عن كثير بن هشام عن جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عن يزيد الأصم عن ابن عباس به. واقتصر أبو الشيخ قول ابن عباس: "خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب". وفي كتاب العرش والأسماء والصفات: "حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب".

وعزاه السيوطي في الحبائك: (ص ٤٩) من طريق عبد بن حميد وابن مردويه.

هارون بن سليمان بن سهل، أبو ذر المصري الجبان: ذكره الذهبي وغيره ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٨٤١).

في إسناد أبي الشيخ، عبد الله بن عمر الزهري: له غرائب.

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٨]

١٠١٦. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا وكيع، عن علي بن علي، عن الحسن، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الأَيْدِي، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ)**.(١)

وفي إسناد ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان بن أبي شيبة: تكلم فيه بعضهم.

جعفر بن الزبرقان: ثقة عنده مناكير، ضعَّفه الجمهور في روايته لحديث الزهري.

وهذه الرواية من غير طريق الزهري، ولكن لا يخلو طريق من هذه الطرق من ضعف، وهي بمجموعها ترتقي إلى درجة الحسن لغيره والله أعلم.

لكن قول ابن عباس: "زعموا"، كما في رواية ابن أبي شيبة والبيهقي، أو: "ذُكِرَ" كما في رواية ابن مردويه، تدل على أن هذا الحديث ربما سمعه ابن عباس رضي الله عنه من أهل الكتاب وليس له حكم المرفوع، كما قد يتوهم البعض والله أعلم.

وله شواهد أخرى ينظر: الحديث رقم: (١٠١٢) (١٠١٣).

(١) **ضعيف**: رواه وكيع في الزهد: (٣٦٦)، وأحمد: (١٩٧١٥)، ابن ماجه: (٤٢٧٧)، والبزار: (٧٨١)، وابن جرير: (٢٩/ ٣٨)، كلهم من طريق وكيع عن علي بن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ.

وعزاه السيوطي في الدر لأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد عن أبي موسى».

قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥١): «يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعًا، وغيره يرويه موقوفًا، والموقوف هو الصحيح».

قال البوصيري في الزوائد: «إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، والحسن لم يسمع من أبي موسى، قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة».

علي بن علي بن نجاد الرفاعي: وثَّقه وكيع وأبو زرعة، قال أحمد: «لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ كثيرًا على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات. لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد».

أخرجه الترمذي: (٢٤٢٥)، من طريق وكيع عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا. وقال الترمذي: «ولا يصح هذا الحديث من قِبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، وقد رواه بعضهم عن علي بن علي، وهو الرفاعي، عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ».

وقال السيوطي في جمع الجوامع: (١٤٠٥): «منقطع عن أبي هريرة». وقال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٦/ ٢٩٦): «منقطع».

ورواه ابن المبارك في (زوائد الزهد لحماد ٣٩٥)، والبغوي في تفسيره (٥/ ١٧٨) من طريق علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس من قوله. ولم يذكر البغوي إسناد الحديث وقال: «ورفعه بعضهم عن أبي موسى».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٧٦) من طريق ابن المبارك عن علي بن رفاعة عن الحسن عن عامر بن عبد قيس قوله...

١٠١٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو داود القطان، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن [موسى بن الوجيه][1]، عن قتادة، عن رجل، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ

وقال أبو نعيم: «كذا رواه عامر موقوفًا، ورواه علي بن زيد عن الحسن عن أبي موسى مثله مرفوعًا، ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله؛ لأن عامرًا ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة، ورواه مروان الأصفر عن أبي وائل عن ابن مسعود موقوفًا».

رواه ابن معين في الثاني من حديثه برواية أبي بكر المروزي (١٢٣)، وابن جرير: (٢٣/ ٢٣٠)، والبيهقي في البعث من طرق عن سليم بن حيان عن مروان الأصفر، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود موقوفًا. وعند ابن جرير سليمان بن حيان.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٣): «بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفًا».

وروى ابن جرير (٢٣/ ٢٣٠) حدثنا بشر حدثنا يزيد قال: سعيد عن قتادة: قوله ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ذكر لنا النبي ﷺ كان يقول: (**يُعرض الناسُ ثلاثَ عرضاتٍ يومَ القيامة**...). رجاله ثقات إلى قتادة لكنه منقطع.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٤١٤): «مرسل».

(١) كذا في الأصل ولعله [عمر بن موسى الوجيه].

خَافِيَةٌ﴾، قَالَ: (**عَرْضَتَانِ فِيهِمَا الْخُصُومَةُ وَالْجِدَالُ، وَالْعَرْضَةُ الثَّالِثَةُ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي أَيْدِي الرِّجَالِ**).(١)

قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة:١٩]

١٠١٨. [ق / ١١٠أ] حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا هشام بن علي، حدَّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، حدَّثنا أبو عوانة، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحرز: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٦٧٢) لابن مردويه.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٢٣٠) حدثنا بشر حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: قوله **﴿يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ﴾** ذكر لنا النبي ﷺ كان يقول (**يعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيامة...**).

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٤١٤): "مرسل".

محمد بن حميد بن حيان: متروك.

موسى الوجيه: يغلب على وهمي أنه عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، يروي عنه ابن إسحاق ويروي عن قتادة، قال ابن معين: "كذاب، ليس بشيء"، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً. ينظر: اللسان: (٥٦٩٨).

فيه راو لم يسم.

ينظر: الحديث الذي قبله.

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: (**يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنَ الله حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقِرُّ بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَهُوَ قَوْلُ الله: ﴿اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾، وَأَمَّا الكَافِرُونَ وَالمُنَافِقُونَ فَيُقَالُ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود:١٨]**).[١]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٧٥١٤)، ومسلم: (٢٧٦٦)، وابن ماجه: (١٨٣)، والبغوي في شرح السنة: (١٥/ ١٢٧) من طريق أبي عوانة عن قتادة عن صفوان قال البخاري: «وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي ﷺ».

ورواه ابن المبارك في الزهد: (١٥٤)، ومن طريقه البخاري في خلق أفعال العباد: (٣٠٩) عن محمد بن سيار عن قتادة عن صفوان. وقال في خلق أفعال العباد عقبه، قال ابن المبارك: «كنفه ستره».

قال ابن حجر في الفتح (١٧/ ٥٢٣): «قوله: فيضع كنفه. بفتح الكاف والنون بعدها فاء، المراد بالكنف الستر، وقد جاء مفسرًا بذلك في رواية عبد الله بن المبارك عن محمد بن سواء عن قتادة، فقال في آخر الحديث: قال عبد الله بن المبارك: كنفه ستره. أخرجه المصنف في كتاب خلق أفعال العباد، والمعنى أنه تحيط به عنايته التامة، ومن رواه بالمثناة المكسورة فقد صحّف على ما جزم به جمع من العلماء».

قوله: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ [الحاقة:٢١-٢٢]

١٠١٩. حدَّثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الصنعاني، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أخبرنا عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عطاء بن يسار، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَازٍ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ)**.(١)

---

(١) **ضعيف** :أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٨٨)، وفي الأوسط: (٢٩٨٧)، وتمام في الفوائد: (١٧٧١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٨)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٤)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٥٤)، وابن منده في جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (ص١٣)، والبيهقي في البعث والنشور: (٢٤٧)، وابن الأعرابي في المعجم (٣/ ١٦١)، والرافعي في أخبار قزوين (١/ ٣٣٧)، من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن سفيان به.

وأخرجه أبو يعلى الخليلي في الإرشاد (١/ ٤٢٤)، وتمام الرازي في الفوائد (١٧٧١) من طريق محمد بن علي بن النجار الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان به.

وعزاه السيوطي في البدور السافرة: (٢١٧٤) إلى المقدسي في صفة الجنة.

وأعلَّه ابن عدي في الكامل بالدبري وقال: «استصغر في عبد الرزاق، حدَّث عنه - أي عبد الرزاق - بحديث منكر». وذكر الحديث ثم قال: «وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وعلى ما وضعه إسحاق حمل حديث الجواز على حديث الفقر على المؤمن، فسواه عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد».

وذكر ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: (٦٣١٩) قال: «قال ابن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد».

إسحاق بن إبراهيم الدبري: لم يكن من المشهورين بالحديث، قال الحافظ الذهبي في الميزان: ما كان الرجل صاحب حديث؛ وإنما أسمعه أبوه واعتنى به. سمع من عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق. وقال الدارقطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيها خلافًا، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن. وقال مسلمة في الصلة كان لا بأس به، وكان العقيلي يصحح روايته وأدخله في الصحيح الذي لفه، واحتج به أبو عوانة وأكثر عنه الطبراني. قال ابن الصلاح: وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرها جداً، فأحلت أمرها على الدبري لأن سماعه منه متأخر جدًا، ورد عليه ابن حجر في اللسان: «والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدبري منه تبعة؛ إلا أنه صحَّف وحرَّف؛ وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط». ينظر: اللسان (١/ ٣٤٩- ٣٥٠).

فاختلاط عبد الرزاق في الروايات التي ليست في تصانيفه، أما ما ورد في تصانيفه فلا يلحقه الاختلاط وهذا ما نبه عليه الحافظ ابن حجر.

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقيُّ أَبُو أيوب الشَّعبانيُّ: قال ابن المديني: «أصحابنا يضعفونه، وأنكروا عليه أحاديث تفرد بها لا تُعرف»، وقال البخاري: «مقارب الحديث». وقال أحمد وصالح جزرة: «منكر الحديث»، وضعَّفه ابن معين وغيره، وكان ابن القطان وابن مهدي لا يحدثان عنه، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن خراش: متروك. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١١٥).

وعطاء بن يسار: لم يسمع من سلمان. فالحديث ضعيف.

قوله: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ [الحاقة:٢٤]

١٠٢٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا محمد بن الصلت الأسدي، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَهْلُ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يُنْزِفُونَ، طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ)**.(١)

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١/ ٣١٩)، وفي المتفق والمفترق (٢/ ١١٦٩) رقم: (٧٣١) من طريق عباس بن زياد البزاز عن سعدان بن نصر الخُلمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي: أن رسول الله ﷺ قال: **(إن الله تعالى يعطي المؤمن جوازًا على الصراط: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان، أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية)**.

قال ابن الجوزي: «سعدان مجهول؛ وكذلك محمد بن خشام».

قال الخطيب في المتفق والمفترق: «وسعدان بن أبي العوجاء، قال علي بن الفضل البلخي: أبي العوجاء سعيد بن سعيد السهمي، وسعدان لقب، واسمه سعيد أيضًا». ولم أجد من وثَّقه أو جرَّحه.

والعباس بن زياد البزاز البلخي: وثَّقه الخطيب كما في المتفق والمفترق (٢/ ١١٧٠).

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٨٣٥)، وأحمد: (١٤٤٠١-١٤٩٢٢)، وأبو داود: (٤٧٤١)، وهناد في الزهد: (٦٢)، وأبو يعلى: (٢٢٧٠)، والطيالسي: (١٧٧٦)، وعبد بن حميد: (١٠٣٠)، وابن حبان: (٧٤٣٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٣)، والخطيب

قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢]

١٠٢١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا ابن المبارك، عن سعيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ [رُضَاضَةً]**(١) **مِثْلُ هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الجُمْجُمَةِ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى**

في تاريخ بغداد (١٣/ ١٩٧) من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، ولفظ مسلم: (**إنَّ أهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فيها ويَشْرَبُونَ، ولا يَتْفُلُونَ ولا يَبُولونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ ولا يَمْتَخِطُونَ**) قالوا: فَما بالُ الطَّعامِ؟ قالَ: (**جُشاءٌ ورَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ والتَّحْمِيدَ، كما تُلْهَمُونَ النَّفَسَ**).

ورواه أحمد: (١٤٧٦٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٢٧٤) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

ورواه مسلم: (٢٨٣٥)، وأحمد: (١٥١١٧)، والدارمي: (٢٨٢٨) من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله.

ورواه أحمد (١٤٨١٥)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٠١٦) من طريق صفوان بن عمرو عن ماعز التميمي عن جابر.

ورواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك، ورواه أيضًا أبو نعيم: (٢٧٤) من طريق وهب بن منبه، ورواه: (٣٣٤) من طريق الربيع بن أنس، كلهم عن أبي الزبير عن جابر، وصرَّح أبو الزبير في رواية ابن وهب بالتحديث.

(١) اختلف في ضبطها وفي الأصل: (رُضَاضَةً)، وفي عارضة الأحوذي لابن العربي (١٠/ ٥٧)، وفي تلخيص المستدرك للذهبي (٢/ ٤٣٨): (رُضَاضَةً)، وفي تحفة

الأَرْضِ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السِّلْسِلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ أَصْلَهَا، أَوْ قَالَ: قَعْرَهَا).(١)

الأحوذي (٧/ ٣١٣): (رَصاصة)، وعند ابن المبارك وأحمد والترمذي في نسخة وابن صاعد والبيهقي والبغوي في التفسير (٨/ ٢١٣)، (رصاصة) وفي شرح السنة (٧/ ٥٦٢): (رضراضة)، قال القاري في مرقاة المفاتيح (١٠/ ٣٥٣): «وفي سائر نسخ المصابيح (رضراضة) مكان (رصاصة)، وهو غلط لم يوجد في جامع الترمذي، ولعل الغلط وقع من غيره».

(١) **رجاله موثقون**: رواه ابن المبارك زوائد الزهد: (٢٩٠)، وفي مسند ابن المبارك: (١٣٣) والترمذي: (٢٥٨٨)، وأحمد:(٦٨٥٦-٦٨٥٧)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٧٤)، وابن صاعد في أماليه: (٣٥)، والحاكم (٢/ ٤٣٨)، والبغوي في التفسير (٨/ ٢١٣)، والبيهقي في البعث: (٥٨١) من طريق عبد الله أخبرنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح به. بلفظ: (**لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً مِثْلَ هَذِهِ**...).

ورواه البغوي في شرح السنة (٧/ ٥٦٢) بلفظ: (**لو أن رضراضة مثل هذه**).

قال الترمذي: «هذا حديث إسناده حسن صحيح، وسعيد بن يزيد هو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد، وغير واحد من الأئمة».

قال ابن رجب في التخويف من النار: (١٣٢) «غريب، وفي رفعه نظر».

ولم يذكر ابن عدي هذا الحديث، فيما أنكر على دراج.

ورواية دراج بن سمعان وثقه ابن معين، قال أحمد: «حديثه منكر، وقال أبو حاتم: فيه ضعف، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، ومرة قال: متروك.

قوله: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة:٦]

١٠٢٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا حفص بن عمران الرقي، حدَّثنا إسماعيل بن صبيح، حدَّثنا عثمان بن يزيد الفقير، عن عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ، وَمَا أَمَرَ اللهُ الخُزَّانَ أَنْ يُرْسِلُوا عَلَى عَادٍ إِلَّا**

قال ابن عدي: «وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراجًا وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحيى بن معين». ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٨٠). وحسَّن البعض حديثه عن غير أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، والذي يغلب على وهمي أن حديث دراج لا يقبل إذا انفرد ولو من غير طريق أبي الهيثم، والله أعلم.

وعيسى بن هلال: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ثقات التابعين (٢/ ٥١٥).

والحديث حسَّنه بعض المعاصرين، وضعَّفه بعضهم، وهو للضعف أقرب والله أعلم.

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٤٤): «دراج عن عيسى بن هلال الصدفي».

وقال في تحفة الأحوذي (٧/ ٣١٣): «(لو أن رصاصة) بفتح الراء والصادين المهملتين، أي قطعة من الرصاص. قال في القاموس: الرصاص كسحاب، معروف لا يُكسر، ضربان أسود وهو الأسرب، والأبار. وأبيض وهو القلعي».

وإذا كان اللفظ رضاضة: فالمعنى رضاض كل شيء فتاته وكسارته. ينظر: مختار الصحاح (ص٢٤٥).

مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتَمِ، فَعَتَتْ عَلَى الخُزَّانِ فَخَرَجَتْ مِنْ رِتَاجِ الأَبْوَابِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ كَانَ عُتُوُّهَا أَنْ عَتَتْ عَلَى الخُزَّانِ فَبَدَتْ [ق/ ١١٠ب] بِأَهْلِ البَادِيَةِ مِنْهُمْ فَحَمَلَتْهُمْ بِمَوَاشِيهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ بِهِمْ إِلَى الحَاضِرَةِ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف:٢٤] فَلَمَّا أَنْ دَنَتْ أَظَلَّتْهُمْ فالتفت أهل البادية على أهل الحاضرة فهلكوا جميعاً).(١)

١٠٢٣. حدثنا عبد الله بن الحسين حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف قال زياد: حدَّثنا مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ). وَقَالَ سَعِيدٌ وَمُجَاهِدٌ: «مَا أَرْسَلَ اللهُ عَلَى عَادٍ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتَمِ، فَإِنَّهَا عَتَتْ عَلَى خُزَّانِهَا

(١) **ضعيف بهذا الإسناد وأصله في الصحيحين**: فيه مسلم بن كيسان الأعور الملائي: قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الكامل (٨/ ٣).

رواه البخاري: (١٠٣٥)، ومسلم: (٩٠٠) من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس.

والحديث سبق تخريجه.

فَبَدَأَتْ بِأَهْلِ البَادِيَةِ، فَاحْتَمَلَتْهُمُ الحَاضِرَةُ فَضَرَبَتْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فَأَهْلَكَتْهُمْ، ثُمَّ دَامَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا».(١)

قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة:٥٢]

١٠٢٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، حدَّثنا موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد وأصله في الصحيحين**: والزيادة من مجاهد، وهمَ بعضهم فأدرجها في الحديث،

قال ابن حجر في الفتح (٦/ ٤٣٤): «وقد وقع هذا متصلًا بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني من طريق مسلم الأعور عن مجاهد عن ابن عباس، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن مسلم الأعور فبيَّن أن الزيادة مدرجة من مجاهد».

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو داود: (٨٦٩) وابن ماجه:(٨٨٧)،وابن خزيمة: (٦٠٠)، وابن حبان: (١٨٩٨)، والحاكم (١/ ٣٤٧).

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته، غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي، ومستقيم الإسناد».

سورة سأل سائل

أين نزلت؟

١٠٢٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ بِمَكَّةَ».(١)

١٠٢٦. حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا يزيد بن محمد حدثنا أبي حدثنا سابق عن خصيف عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير قال: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ بِمَكَّةَ».(٢)

١٠٢٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بُهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس

موسى بن أيوب ثقة، لكن قال ابن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٦٠): «موسى بن أيوب الغافقي فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه، فكان يرفعها».

وإياس بن عامر وثَّقه ابن حبان، قال العجلي: لا بأس به، وصحح له ابن خزيمة، وقال الذهبي: ليس بالقوي. التهذيب (١/ ١٩٦).

والحديث سبق تخريجه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَأَلَ سَائِلٌ بِمَكَّةَ».(١) قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٢)

قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج:١]

١٠٢٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال مرة، عن الأعمش، عمن سمع، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قَالَ: نَضْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ كِنْدَةَ».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **رجاله موثقون**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٢٠) من طريق أبي أسامة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال به.

ورواه ابن أبي حاتم: (٩٠٠٨) من طريق سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

ورجاله ثقات، والمنهال بن عمرو تكلم فيه بما لا يقدح بروايته. لكن الأعمش رواه بالعنعنة، وهو مدلس.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٢) من طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير من تفسيره.

١٠٢٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا ابن أبي مريم، حدَّثنا الفريابي، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ٢ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: هُوَ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ بْنِ كِلْدَةَ قَالَ: ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنفال:٣٢]».(١)

١٠٣٠. حدَّثنا علي بن محمد الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس وسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ هُوَ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ».(٢)

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ورواه ابن جرير: (١٥٩٨١) من طريق هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير من قوله.

(١) **رجاله ثقات** :ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد:**

فيه حصين بن مخارق متروك.

ينظر: الحديث الذي قبله.

قوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤]

١٠٣١. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا عمرو [ق / ١١١أ] بن ثابت، عن سِماك بن حرب، [عن عكرمة] عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سَأَلَهُ رَجُلٌ مَا هُوَ الآيَاتُ: ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾، وَ ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [السجدة:٥]، ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧] قَالَ: يَوْمُ القِيَامَةِ حِسَابُ خَمْسِينَ ألفَ سَنَةٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْض فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، كُلُّ يَوْمٍ ألفُ سَنَةٍ، وَيُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ألفَ سَنَةٍ، قَالَ: ذلكَ مِقْدَارُ [المسير]».(١)

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن جرير: (٢١٤٨١) من طريق ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به. فيه ابن حميد ضعيف.

وأخرجه ابن أبي حاتم (كما في الإتقان ٣/ ١٤٧٧) من طريق سِماك عن عكرمة عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه. وذكره السيوطي في معترك الأقران (١/ ٧٧).

ورواية سماك عن عكرمة مضطربة.

١٠٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سِماك، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قَالَ: يَوْمُ القِيَامَةِ، ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ قَالَ: مِنَ الأَيَّامِ السِّتَّةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ قَالَ: مِنْ أَيَّامِ السَّتَّةِ الَّتِي خَلَقَ اللهُ فِيهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ».(١)

١٠٣٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا العباس بن طالب المصري، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(ليس المسكين الذي تردُّه التمرةُ والتمرتان ولا الأكلةُ والأكلتان)**. قالوا: فمن المسكين؟ قال:

---

(١) **ضعيف**:

رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(الذي ليس له ما يُغْنيه ولا يُعلم مكانه فيُتصدَّقُ عليه)، «وذلك المحروم».[١]

قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج:٢٣]

١٠٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن الحسين الحذاء، حدَّثنا إسماعيل بن عبيد، حدَّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (١٤٧٩)، ومسلم: (١٠٣٩) من طريق شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة قالا: سمعنا أبا هريرة يقول...

ورواه أبو داود: (١٦٣٢) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وقال أبو داود: «روى هذا محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر، وجعلا المحروم من كلام الزهري».

وابن حبان: (٣٣٥١) من طريق مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة.

قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (ص٣٥٤-٣٥٥): «كذا روى هذا الحديث عبد الواحد بن زياد عن معمر، وذكر المحروم ليس من قول النبي ﷺ إنما هو كلام الزهري، كذلك رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر مبينًا، وفصل كلام الزهري من كلام النبي ﷺ، أخبرنا حديثه الحسن بن علي التميمي... قال الزهري: وذلك هو المحروم».

الله اليزني، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ «فِي قَوْلِ الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ فِي صَلَاتِهِمْ».[1]

قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج:٢٤-٢٥]

١٠٣٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا العباس بن طالب المصري، حدَّثنا عبد الواحد بن [زياد][1] ح، وحدَّثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٤٩١٤)، وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٧٤)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ٤٠): «أخبرنا ابن وهب، أخبرنا حَيْوة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سأل عقبة بن عامر الجُهَنّي، عن: {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ} قال: هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا خَلْفَهم، ولا عن أيمانهم، ولا عن شمائلهم». ورجاله ثقات.

ورواه الطحاوي في أحكام القرآن: (٤٦١)، من طريق حيوة وابن لهيعة. والبغوي في التفسير (٤/ ٣٩٥) من طريق ابن لهيعة وحده، قال: «حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير أخبره قال: سألنا عقبة بن عامر عن قول الله تعالى: (الذين هم على صلاتهم دائمون) أهُمْ الذين يصلون أبدًا؟ قال: لا، ولكنهم إذا صلوا لم يلتفتوا عن يمينهم ولا عن شمائلهم ولا خلفهم».

ورواه الطحاوي في أحكام القرآن: (٤٦٢) من طريق بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن ابن حسان أن أبا الخير حدَّثه عن عقبة...

وذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٤/ ٣٠٩) دون إسناد. وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

نصير، حدَّثنا أبي، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا الأَكْلَةُ وَلَا الأَكْلَتَانِ)**، قَالُوا: فَمَنِ المِسْكِينُ؟ قَالَ: **(الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يُغْنِيهِ وَلَا يُعْلَمُ مَكَانُهُ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ)**: «وَذَلِكَ المَحْرُومُ».(٢)

١٠٣٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، حدَّثنا جنادة بن مروان، حَدَّثَنَا [ق/ ١١١ب] الحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(يَا أَنَسُ، وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ الفُقَرَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا ظَلَمُونَا حُقُوقَنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ. فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُقَرِّبَنَّكُمْ وَلَأُبَاعِدَنَّهُمْ)**، قَالَ: وَتَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ **﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾**».(٣)

---

(١) في الاصل [ابن زيد] والصواب ما أثبتناه

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٠٢٦).

(٣) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٠٨)، والصغير (١/ ٢٤٦) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش عن جنادة بن مروان. ورواه الديلمي في الفردوس: (٧١٣٧).

وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان». وقال في الصغير: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. تفرد به جنادة».

١٠٣٧. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكَّار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَفُتِحَ عَلَيْهِمْ وَغَنِمُوا، فَجَاءَ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَمْ يُدْرِكُوا جِهَادًا وَلَا غَنِيمَةً، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾، قَالَ: فَهُمْ هَؤُلَاءِ».(١)

قال ابن حجر الهيتمي في الزواجر (١/ ١٦٩): «فيه مطعون فيه». وضعف السيوطي الحديث في البدور السافرة (ص١٩٨).

قال الذهبي: «اتهمه أبو حاتم»، قال ابن حجر في اللسان: «قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضًا. قلت: أراد أبو حاتم بقوله: كذب، أخطأ. وقد ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وأخرج له هو والحاكم في الصحيح». ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥١٦)، اللسان: (١٩٧٣).

الحارث بن النعمان الليثي: قال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث»، وضعَّفه البخاري والنسائي، وقال العقيلي: «سمع أنسًا، منكر الحديث». الضعفاء (١/ ٢١٤)، الميزان (١/ ٤٤٤).

(١) **ضعيف**: قيس بن الربيع: صدوق تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدَّث به. وبكر بن بكار: مختَلف فيه.

والحديث منقطع: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب من صغار التابعين، هو ثقة، نُسب إلى الإرجاء، وقال الدارقطني: «هو صحيح الحديث، وَاحْتج بِهِ أهل الصَّحِيح، فَلَا اعْتِبَار بِكَوْنِهِ نُسب إِلَى الإرجاء، فَلم ينْقل أَنه دعا إليه، بل قد روي عنه أنه يَذُمُّ عليه».

قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج:٣٧]

١٠٣٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن دكين، حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)**.[(١)]

١٠٣٩. حدَّثنا أحمد بن القاسم بن [صدقة][(٢)]، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا مؤمل بن إسماعيل ح، وحدَّثنا أحمد بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا مؤمل، حدَّثنا سفيان، عن عبد الملك

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٤٣٠)، وأبو داود: (٦٦١)، وابن ماجه: (٩٩٢)، والنسائي: (٨١٥)، وفي الكبرى: (١١٦٢٢)، وابن جرير (٢٣/ ٢٨٠)، من طرق عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة الطائي عن جابر بن سمرة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢٨٠): حدثنا ابن بشار، حدثنا مؤمل، حدثنا شقيق، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ خرج على أصحابه وهُم حِلَق حِلَق، فقال: **(ما لي أرَاكمْ عِزِينَ؟!)**. قال ابن كثير (٨/ ٢٥٦): «هذا إسناد جيد».

والحديث سبق تخريجه.

(٢) في الأصل غير واضح والصحيح ما أثبتنا. وهو أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريّان قال الدارقطني: ضعيف، قال ابن ماكولا فيه ضعف. ينظر: تاريخ (٨/ ١١١).

بن عمير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ حِلَقٌ حِلَقٌ فَقَالَ: **(مَا لَكُمْ عِزِينَ؟!)**»، ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى الرازي، حدَّثنا إسماعيل بن موسى، حدَّثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ: «**(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)** قَالَ: وَالْعِزُونَ الحِلَقُ الْمُتَفَرِّقُ».(١)

١٠٤٠. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَاةَ العِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ قَرِيبُهُ، فَجَاءَ فَرَأَى فِي النَّاسِ رُقَّدٌ وَرَآهُمْ عِزِينَ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا،

---

(١) **حسن**: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ٢٨٠) حدثنا ابن بشار، حدثنا مؤمل، حدثنا شقيق، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ خرج على أصحابه وهم حِلَق حِلَق، فقال: **(ما لي أَرَاكمْ عِزِينَ؟!)**.

ورواه أحمد: (٨٨٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش، وأحمد: (١٠٩٤٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، وأحمد: (٩٣٧٢)، والدارمي: (١٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة، وابن جرير (٢٣/ ٢٨٠) من طريق أبي الأحوص كلهم عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يرفعه.

عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٧٠٠) لابن مردويه. وقال ابن كثير (٨/ ٢٥٦): «هذا إسناد جيد».

وإسناد ابن مردويه ضعيف.

وَقَالَ: (**لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَبَ النَّاسَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مَرْمَاتَيْنِ لَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ**)». (١)

١٠٤١. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد ابن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى

---

(١) **حسن بهذا الإسناد**:

ورواه أحمد: (٨٨٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش، وأحمد: (١٠٩٤٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، وأحمد: (٩٣٧٢)، والدارمي: (١٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة، وابن جرير (٢٣/ ٢٨٠) من طريق أبي الأحوص كلهم عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه الطبراني في الأوسط: (١٥٢٥) من طريق سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود حدثنا جدي محمد بن سليمان عن أبيه حدثنا سليمان الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سليمان بن أبي داود، تفرد به محمد بن سليمان".

والحديث مخرج في الصحيحين.

ينظر: الحديث الذي قبله.

أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟!)**، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حِلَقًا فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)**، يَعْنِي فِرَقًا».[١]

١٠٤٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا ابن مهدي، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: [ق/١١٢أ] «انْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ وَهُمْ حِلَقٌ فَقَالَ: **(مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟!)**».[٢]

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٠٣١).

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٠٣١).

سورة نوح

أين نزلت؟

١٠٤٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ نُوحٍ بِمَكَّةَ».[١]

١٠٤٤. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ نُوحٍ بِمَكَّةَ».[٢]

١٠٤٥. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن جابر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ إِنَّا أَرْسَلْنَا بِمَكَّةَ».[٣]

١٠٤٦. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ {إِنَّا أَرْسَلْنَا} بِمَكَّةَ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٢)

قوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾ [نوح:١]

١٠٤٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**نُوحٌ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**).(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **رجاله ثقات**، وأصله في الصحيحين: لم أجده بهذا اللفظ في الكتب الحديثية، ربّما رُوِيَ هنا بالمعنى، وهو حديث صحيح مشهور باسم حديث الشفاعة.

رواه البخاري: (٧١٣٧)، من طريق هشام، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا بلفظ: (**ولكن ائتوا نوحًا إنه أوّل رسول بعث إلى الأرض**).

مسلم: (٣٢٧) من طريق أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس بنحوه.

وأخرجه أحمد: (١٢٤٠٨)، وابن ماجه: (٤٣١٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٢٤٠) من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٧٠٨٩)، عن محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا مختصرًا بلفظ: (**ولكن ائتوا نوحًا إنه أوّل رسول بعث إلى الأرض**)

١٠٤٨. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا جعفر ابن عون، حدَّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُؤْتَى بِنُوحٍ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ: هَلْ بلغكم؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيُقَالُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُدْعَوْنَ فَيَشْهَدُونَ)**.(١)

ورواه أحمد: (١٣٤٩٦)، وابن أبي عاصم في الأوائل: (١٢) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا.

قال القرطبيّ في التفسير (١٦/ ١٠- ١١): «قال القاضي أبو بكر بن العربي: ثبت في الحديث الصحيح أن النبيَّ ﷺ قال في حديث الشفاعة الكبير المشهور: (**ولكن ائتوا نوحًا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحًا، فيقولون له: أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض...**) وهذا صحيح لا إشكالَ فيه، كما إنّ آدمَ أول نبيٍّ بغير إشكال، لأنّ آدم لم يكن معه إلا نبوة، ولم تفرض له الفرائض، ولا شرعت له المحارم، وإنّما كان تنبيهًا على بعض الأمور، واقتصارًا على ضرورات المعاش، وأخذا بوظائف الحياة والبقاء، واستقرَّ المدى إلى نوح، فبعثه الله بتحريم الأمهات، والبنات، والأخوات، و وظف عليه الواجبات، وأوضح له الآداب في الديانات".

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٣٣٣٩- ٤٤٨٧) حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا جرير، وأبو أسامة، واللفظ لجرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، وقال أبو أسامة: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: (**يَجِيءُ نُوحٌ وأُمَّتُهُ، فيَقولُ اللهُ تَعالَى: هلْ بَلَّغْتَ؟ فيَقولُ: نَعَمْ أيْ رَبِّ، فيَقولُ لِأُمَّتِهِ: هلْ بَلَّغَكُمْ؟ فيَقولونَ: لا ما جاءَنا مِن نَبِيٍّ، فيَقولُ لِنُوحٍ: مَن يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أنَّه قدْ بَلَّغَ، وهو قَوْلُهُ**

قوله: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح:١٠]

١٠٤٩. حدَّثنا إسماعيل بن علي، وعبد الباقي قالا: حدَّثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، حدَّثنا خالد بن يزيد الدقاق، حدَّثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن علقمة والأسود، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ؛ لِأَنَّ الله يَقُولُ: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾**).[1]

جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]. **والوَسَطُ: العَدْلُ**...).

ورواه وكيع (في نسخة وكيع رقم: (٢٥) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به.

ورواه الترمذي: (٢٩٦١) من طريق جعفر بن عون، عنِ الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(١) **ضعيف جدًّا**: رواه مطوّلًا البيهقي في الشعب: (٤٢١٠) من طريق إسماعيل بن علي، عن محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية، حدثني خالد بن يزيد الدقاق، ولفظه: (**من أُعطي أربعًا، لم يحرم أربعًا، من أُعطي الدعاء، لم يحرم الإجابة... ومن أُعطي الاستغفار، لم يحرم المغفرة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾**).

قال البيهقي: «المحفوظ هذا المتن بالإسناد الأول، وعبد العزيز بن أبان متروك».

خالد بن يزيد الدقاق، لم أجد من وثّقه.

عبد العزيز بن أبان بن محمد القرشي: قال أبو حاتم، وغيرُه: متروك الحديث، وكذبه ابن معين، وابن نمير. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١١).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٩٢)، والخطيب في التاريخ (١/ ١٤٧)، والبيهقي في الشعب: (٤٢١١)، والذهبي في الميزان (٤/ ٧٧): من طريق محمد بن إسحاق بن موسى المروزي، عن محمود بن العباس صاحب ابن المبارك، حدثنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا، ولفظه: (**من أُعطي أربعًا أُعطي أربعًا... ومن أُعطي الاستغفار أُعطي المغفرة**). قال الطبرانيّ: «لم يروه عن الأعمش إلا هشيم تفرد به محمود بن العباس».

قال البيهقي في الشعب: «ضعيف».

فيه محمد بن إسحق المروزي مجهول الحال.

محمود بن العباس صاحب ابن المبارك: منكر الحديث. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٧٧).

وله شاهد مرسل أخرجه البيهقي في الشعب: (٤٢٠٩) من طريق الليث بن سعد، عن عبد الله بن صالح، عمّن أخبره عن النبي ﷺ قال: (**ما أُعطي أحد أربعة فمنع أربعة، ما أعطى أحد الشكر فمنع الزيادة؛ لأنَّ الله تعالى يقول: لئن شكرتم، لأزيدنكم، وما أعطى أحد الدعاء، فمنع الإجابة؛ لأنّ الله يقول: ادعوني أستجب لكم، ما أعطي أحد الاستغفار ثم منع المغفرة؛ لأنّ الله تعالى يقول: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾**).

قال البيهقي: «روي ذلك بإسناد موصول وليس بمحفوظ».

قال الذهبي في السير: «قلت: وهو مرسل لا بل معضل».

والحديث ضعيف فيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ضعيف.

هو معضل بين عبد الله بن صالح، وبين النبي ﷺ رجل أو رجلان.

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه: (١٧)، والضياء في المختارة ٥/ ١٩٢ من طريق أبي النصر المروزي، عن عبد الله بن المبارك: حدثنا ورقاء، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (**من ألهم خمسة لم**

١٠٥٠. حدَّثنا عثمان بن محمد البصري، حدَّثنا محمد بن بيان بن جوان السيرافي، حدَّثنا الحسن كثير بن يحيى بن أبي كثير، حدَّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدَّثنا سعد بن صالح العنزي، حدَّثنا أيوب السختياني، حدَّثني يحيى ابن أبي كثير، أخبرني أبو إبراهيم الأنصاري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَعَدَ مِنْ أَهْلِهِ مَقْعَدًا يُعْجِبُهُ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ**

يحرم خمسة، من ألهم الدعاء لم يحرم الإجابة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر:٦٠]**، ومن ألهم التوبة، لم يحرم القبول؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾** [الشورى:٢٥]**، ومن ألهم الشكر، لم يحرم الزيادة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾** [إبراهيم:٧]**، ومن ألهم الاستغفار، لم يحرم المغفرة؛ لأن الله تعالى يقول﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا﴾...)**.

وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٩) لابن النجار في تاريخه، والضياء في المختارة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة موقوفًا، أخرجه السمرقندي في تنبيه الغافلين في أحاديث سيد المرسلين (ص٤٠١)، قال: حدثنا أبو بكر إبراهيم، حدثنا سالم بن أبي مقاتل القاضي، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة ﷺ قال: «من رزق خمسًا لم يحرم خمسًا: من رزق الشكر، لم يحرم الزيادة، قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ [إبراهيم:٧]، ومن رزق التوبة، لم يحرم القبول، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [الشورى:٢٥]، ومن رزق الاستغفار، لم يحرم المغفرة...». وفيه من أبي معشر المدني نجيح السندي متروك، وسالم بن أبي مقاتل مجهول.

﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ **إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ غُلَامًا وَأَمَدَّهُ بِالْمَالِ وَجَعَلَهُ فِي سَعَةٍ مِنَ الرِّزْقِ)**. قَالَ: فَجَرَّبْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ». (١)

---

(١) **موضوع**: أورده السيوطي في الزيادات على الموضوعات: (٦٢٦) عن ابن مردويه بإسناده المذكور.

عثمان بن محمد البصري: لم أجده.

أبو إبراهيم الأنصاري مجهول. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٦).

والحسن بن كثير مجهول. ينظر: الميزان (١/ ٥١٩).

ومحمد بن بيان جوان السيرافي: لم أجد له ترجمة بهذا الاسم، وورد اسمه في صفة الجنة لأبي نعيم رقم: (٢٧) باسم (محمد بن بيان بن جوار)، ولم أجد له ترجمة أيضًا، وذكر السيوطي أنه المتهم بوضع الحديث، ونسب ذلك للخطيب في التاريخ، لكن المتهم بالوضع في تاريخ بغداد، هو محمد بن بيان بن مسلم الثقفي. ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٢). وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢١٤)، ومحمد بن (بنان) الظاهر أن البلاء منه.

ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢١٤): «محمد بن بنان الظاهر أن البلاء منه».

قال السيوطي في الزيادات على الموضوعات: (٦٢٦): «أبو إبراهيم الأنصاري قال أبو حاتم: لا يُدرى من هو، ولم يروَ عنه سوى يحيى بن أبي كثير فقط،

والحسن بن كثير: قال في الميزان (١/ ٥١٩) مجهول. ومحمد بن بيان متهم بوضع الحديث قاله الخطيب، والظاهر أن البلاء في هذا الحديث منه» اه.

١٠٥١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن القاسم بن هاشم السمسار، حدَّثنا أبي، عن جدي، حدَّثنا الحسين بن علوان، حدَّثنا عمرو بن خالد، عن أبي هاشم الرماني، عن زاذان، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ [ق/ ١١٢ب] (**أَكْثِرُوا الِاسْتِغْفَارَ، فَإِنَّ الله لَمْ يُعَلِّمْكُمُ اسْتِغْفَارًا إِلَّا وهو يريد أن يغفر لكم**).[(١)]

قوله: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح:٢٣]

١٠٥٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: **﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا**

قال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص١٣١): «فيه محمد بن بيان متهم بالوضع، والظاهر أن البلاء منه».

قال الشوكاني في الفوائد المجموعة: (٦٨): «فيه متهم بالوضع».

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٤/ ٧٠٦) لابن مردويه.

أبو هاشم الرماني يحيى بن دينار ثقة.

عمرو بن خالد الواسطي كذبه أحمد، وابن معين، ووكيع، وأبو زرعة. قال ابن حبان: «كَانَ مِمَّن يَرْوِي الموضوعات عَن الأَثْبَات حَتَّى يسْبق إِلَى القلب أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمد لَهَا».

زاذان بن عبد الله القزويني: لم أجد له ترجمة.

وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ قَالَ: «هَذِهِ أَصْنَامٌ كَانَتْ تُعْبَدُ فِي زَمَانِ نُوحٍ».(١)

١٠٥٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن المبارك، حدَّثنا زيد بن المبارك، حدَّثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «صَارَتِ الأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي العَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وَدٌّ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَا سِوَاعٌ فَكَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجُرْفِ عِنْدَ سَبَأٍ، وَأَمَّا يَعُوثُ فَكَانَتْ لِهَمَدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرٍ لِآلِ ذِي الكُلَاعِ».(٢)

---

(١) رواه الطبري (٢٩/ ٩٨)، وذكره ابن كثير في التفسير (١٤/ ١٤٣)، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(٢) رواه البخاري: (٤٩٢٠)، «حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام عن ابن جريج قال، قال عطاء عن ابن عباس قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد...».

قال أبو مسعود الدمشقي كما نقل عنه المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٩٠): «هذا الحديث ثبت في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وعطاء لم يسمع من ابن عباس، وابن جريج، لم يسمع من عطاء، إنما أخذ الكتاب عن أبيه ونظر فيه».

وأجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٦٧) فقال: «عطاء قيل هو الخراساني، وقيل هو ابن أبي رباح، والذي قوي عندي، أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج، عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعًا».

١٠٥٤. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقاق، حدَّثنا محمد بن عثمان، بن أبي شيبة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو داود الحفري، عن يحيى بن أبي زائدة، عن عاصم، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: «رَأَيْتُ يَغُوثَ صَنَمًا مِنْ رُصَاصٍ عَلَى بَعِيرٍ يَسِيرُ، فَإِذَا بَرَكَ فِي مَوْضِعٍ قَالُوا: قَدْ رَضِيَ لَكُمْ رَبُّكُمْ هَذَا المَكَانَ».(١)

١٠٥٥. حدَّثنا محمد بن أحمد [بن](٢) علي بن يزيد بن سنان، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، حدَّثنا أيوب بن راشد، وكان من أمناء أحمد بن رياح، حدَّثنا مسلمة بن علقمة، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ النهدي: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ حَجَرًا يُقَالُ لَهُ

وقال العيني في عمدة القاري (١٩/ ٢٦٢): «وقيل: في معاضدة البخاري في هذا، إنه بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء الخراساني، وعن عطاء بن أبي رباح جميعا، ولا يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده عليه، ويؤيد هذا، أنه لم يكثر من تخريج هذا، وإنما ذكره بهذا الإسناد في موضعين، هذا، والآخر في النكاح، ولو كان يخفى عليه ذلك، لاستكثر من إخراجه؛ لأن ظاهره على شرطه».

(١) **رجاله ثقات**: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢١٥)، من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي. أبو عثمان النهدي أدرك الجاهلية، والإسلام.

محمد بن الحسين الدقاق: وثقه الخطيب البغدادي.

أَبُو دَاوُد الحَفَرِي عمر بن سعد: وثقه ابن معين، وابن حبان، وغيرهم.

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثقة ثبت. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ١٠٠٠).

(٢) كذا في الأصل. ولعله [عن].

يَغُوثُ. قَالَ: قُلْنَا: انْعَتْهُ لَنَا. قَالَ: لَقِيَهُ وَهُوَ مُلَفَّفٌ فِي حُلَلٍ فَلَمَّا أَسْلَمْنَا، وَجَاءَ خَالِدُ ابْنُ الوَلِيدِ، فَجَرَّدَهُ وَدَسَّهُ فِي كَثِيرٍ مِنْ رَمَادٍ».(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**:

محمد بن أحمد بن علي بن يزيد بن سنان: لم أجده.

أيوب بن راشد: مجهول الحال.

مسلمة بن علقمة المازني: قال أحمد: «شيخ ضعيف حدث عن داود بأحاديث مناكير».

ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٣٢).

محمد بن عثمان بن أبي سويد: حدث عن الثقات بما لا يتابع عليه، وضعفه الدارقطني.

ينظر: السير (١٤/ ٤٩).

وروى ابن أبي شيبة (٨/ ٤٧)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٩٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٤)، وابن عساكر في التاريخ (٣٥/ ٤٧١)، وابن الجوزي في المنتظم (٧/ ٦٠)، وذكره ابن القيم في مصائد الشيطان (ص١٧٨) من طريق يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أبي زينب قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول: "كنا في الجاهلية نعبد حجراً فسمعنا منادياً ينادي: يا أهل الرحال! إن ربكم قد هلك فالتمسوا ربا، قال: فخرجنا على كل صعب وذلول فبينا نحن كذلك نطلب إذا نحن بمناد ينادي: إنا قد وجدنا ربكم - أو شبهه، قال: فجئنا فإذا حجر فنحرنا عليه الجزر".

حجاج بن أبي زينب السلمي: علي بن المديني: ضعيف وقال النسائي: ليس بالقوي وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به فيما يرويه. قال الدارقطني: ليس بقوي ولا حافظ وقال في موضع آخر ثقة قال أبو داود: ليس به بأس وقال العقيلي: روى عن أبي عثمان النهدي حديثا لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في الثقات". تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٧).

قوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح:٢٦]

١٠٥٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن بكَّار بن الريان، حدَّثنا إبراهيم بن زياد القرشي، عن عبد الكريم ابن مالك الجزري، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه، وعن خصيف، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَأَصَبْنَا الأَسَارَى مِنْ قُرَيْشٍ شاروا النبي فيهم، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله كَذَّبُوكَ وَشَتَمُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ لَا آمُرُ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَثَلُ أَخَوَيْكُمْ هَذَيْنِ - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ- كَمَثَلِ إِخْوَةٍ لَهُمَا مَضَوا قَبْلَهُمَا ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾)**».(١)

(١) **ضعيف**: لم أجده بهذا اللفظ في دواوين السنة. وسيأتي بنحوه.

إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي: وثقه الدارقطني، والخطيب وغيرهما.

موسى بن إسحاق بن موسى الخطمي: ثقة.

محمد بن بكار بن الريان الرصافي: كان أحمد لا يرى به بأسًا، قال ابن معين، وأبو حاتم: شيخ لا بأس به، وثقه الدارقطني، وقال صالح جزرة: صدوق يحدث، عن الضعفاء. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢١٢)، تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٦).

عبد الكريم بن مالك الجزري: ثقة متقن.

١٠٥٧. حدَّثنا علي بن إبراهيم بن حماد، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عامر العقدي، حدَّثنا [رباح][(١)] بن أبي معروف، حدَّثني سعيد بن [ق/ ١١٣أ] عجلان، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: (**أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِمَثَلِكُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَثَلِكُمَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ؟ مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلَائِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيلَ يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [إبراهيم:٣٦]، **وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلَائِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ بِالشِّدَّةِ وَالْبَأْسِ وَالنِّقْمَةِ عَلَى أَعْدَاءِ الله، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ مَثَلُ نُوحٍ قَالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾**).[(٢)]

إبراهيم بن زياد القرشي: قال ابن معين لا أعرفه، قال البخاري: لا يصح إسناده، قال الذهبي: قلت: ولا يعرف من ذا، وقال العقيلي: هذا الشيخ يحدث، عَن الزُّهْرِيّ وعن هشام بن عروة فيحيل حديث الزهري على هشام، وحديث هشام على الزهري. ويأتي أيضًا عنهما بما لا يحفظ، قال الخطيب: في حديثه نكرة. تاريخ بغداد (٦/ ٥٩٢)، لسان الميزان: (١٣٦).

(١) في الأصل (رياح) والصواب ما أثبتناه من الكامل لابن عدي، وجاء في السنة لابن أبي عاصم (رياح).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١٤٢٤)، من طريق عبد الملك بن عمر حدثنا رياح، عن سعيد بن عجلان، عن سعيد بن جبير به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٦)، ابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ٦١)، من طريق ميمون بن الأصبغ. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٤)، من طريق محمد بن يونس الشامي، عن أبي عامر. وأخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: (١٥١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٢٥١٣)، وأبو القاسم الطلحي في سير السلف الصالحين: (١٣٤)، وابن عساكر في التاريخ (٤٤/ ٦١)، من طريق محمد بن المثنى، عن أبي عامر: حدثنا رباح بن أبي معروف، عن ابن عجلان به.

وعزاه ابن تيمية في منهاج السنة (٧/ ٣٣٠) للصحيحين، وهو ليس في الصحيحين، ولعله سبق قلم منه.

قال ابن عدي: «هذان الحديثان لا يرويهما بهذا الإسناد غير رباح».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد بن جبير تفرد به رباح، عن ابن عجلان».

كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبي معروف، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال ابن عدي: ما أرى برواياته بأسًا.

سعيد بن عجلان: فيه نظر. ينظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٥١).

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه أحمد: (٣٦٣٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٤١٧)، والترمذي: (١٧٦٧) مختصرًا، والطبري في التاريخ (٢/ ٤٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧)، والبغوي في التفسير (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في السنن (٦/ ٣٢١)، وعبد الغني المقدسي في فضائل عمر: (٣١) من طريق أبي معاوية: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن ابن مسعود مرفوعًا مطولًا.

قال الترمذي: «هذا حسن حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث أبي عبيدة، لم يروه عنه إلا عمرو بن مرة».

قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٨٩): «فيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات».

١٠٥٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن سلام السواق، حدَّثنا عبد الرحمن بن حفص، حدَّثنا زياد يعني [البكائي][1]، حدَّثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن سالم، عَنْ [عَبْدِ الله][2] بْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَمَّا أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَحُدُهُمَا أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَالْآخَرُ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، وَنَبِيَّانِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَحُدُهُمَا عَلَى قَوْمِهِ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، وَالْآخَرُ عَلَى قَوْمِهِ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ، فَأَمَّا النَّبِيَّانِ فَنُوحٌ قَالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾، وَالْآخَرُ إِبْرَاهِيمُ إِذْ قَالَ: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي**

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٥/ ٣٧٦): «تحسينه لشواهده إلا أنه منقطع...، قال ابن حجر: رجاله ثقات، ولكنه منقطع».

وأعله بعضهم بالانقطاع بين أبي عبيدة، وبين ابن مسعود، لكن حكم جمع من النقاد باتصال رواية أبي عبيدة، عن أبيه، كما ذكرنا سابقًا.

ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٣)، من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري حدثنا محمد السلمي، عن موسى بن مطير، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: »لما كان يوم بدر، وجاؤوا بالأسارى، دعا رسول الله ﷺ أبا بكر فقال: ماترى في هؤلاء...».

(١) في الأصل. وفي أمالي ابن بشران. [البكاي]. وهو زياد بن عبد الله البكائي.

(٢) في الأصل (عبد الرحمن)، والمثبت من أمالي ابن بشران. فعبد الرحمن بن عمر بن الخطاب لا أحفظ له رواية، كما ذكر ابن عبد البر.

فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم:٣٦] **وَأَمَّا الْمَلَكَانِ فَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ هَذَا صَاحِبُ الشِّدَّةِ وَهَذَا صَاحِبُ اللِّينِ، وَمِثْلُهُمَا فِي أُمَّتِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ)»**[١].[٢]

(١) لا أجد لها وجهًا، والصواب أبو بكر وعمر بالرفع كما في أمالي ابن بشران.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: رواه ابن بشران في أماليه: (٨٥٠) عن حمزة بن محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن سلام، حدَّثنا عبد الرحمن بن حفص، حدَّثنا زياد يعني البكاي. به.

عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٢٠٢) لابن مردويه.

عبد الرحمن بن حفص: لا أعرفه.

زياد البكائي: اختلفوا فيه كثيرًا، قال ابن حجر: صدوق في حديثه، عن غير ابن إسحاق لين.

وله شواهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس ينظر: الحديث الذي قبله.

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي الزهري: قال أبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، والنسائي، والدارقطني: متروك، وقال البخاري: تركوه. ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٣).

سورة الجن

أين نزلت؟

١٠٥٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ الجِنِّ مَكِيَّةٌ».(١)

١٠٦٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ الجِنِّ».(٢)

١٠٦١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الجِنِّ بِمَكَّةَ».(٣)

١٠٦٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ قُلْ أُوحِيَ بِمَكَّةَ».(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٣٧٧).

١٠٦٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «نزلت سورة قل أوحي بمكة».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوه.(٢)

قوله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن:١-٢]

١٠٦٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ [ق/١١٣ب]، وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فَقَالُوا: مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، إِلَّا لِأَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فَقَالَ: اضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَاذَا حَالَ بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفُوا يَنْظُرُونَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللهِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وَإِنَّمَا أَوْحَى اللهُ قَوْلَ الجِنِّ».[١]

١٠٦٥. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي، حدَّثنا حامد بن يحيى البلخي، حدَّثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو ابن مرة، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ لِي مَسْرُوقٌ: «أَخْبَرَكَ أَبُوكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ شَجَرَةً آذَنَت النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ».[٢]

---

(١) **صحيح**: رواه أحمد: (٢٢٧١- ٢٤٨٢)، والبخاري: (٧٧٣)، ومسلم: (٤٤٩)، والترمذي: (٣٣٢٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٢٣)، وأبو يعلى: (٢٣٦٩)، وابن حبان: (٦٥٢٦)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٤٩)، والحاكم (٢/ ٥٠٣) من طريق أبي عوانة: حدثنا أبو بشر، عن سعيد، عن ابن عباس به.

وعزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٧١)، والسيوطي (١٥/ ٥) لابن مردويه.

(٢) **صحيح**: وأخرجه البخاري: (٣٦٤٦)، ومسلم: (٨٢٤)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٤٢)، ابن عبد البر في الدرر في اختصار المغازي، والسير (ص٦١)، من طريق أبي أسامة: حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقا: «من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة».

١٠٦٦. حدَّثنا دعلج بن أحمد بن دعلج، حدَّثنا محمد بن نعيم وعبد الله بن محمد قالا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: «قلت لأبي أسامة: أحدثكم مسعر، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ -يَعْنِي عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ- أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ سَمُرَةٌ فَأَقَرَّ بِهِ وَقَالَ: نَعَمْ».[١]

١٠٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الرزاز، حدَّثنا جدي محمد بن الخطاب ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن

وأخرجه ابن حبان: (٦٣٢١)، من طريق إبراهيم بن أبي أمية: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان به. وأورده في عيون الأثر (١/ ٢٣٦)، عن أبي داود، عن هارون بن معروف: حدثنا سفيان عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة أن مسروقًا قال له: «أبوك أخبرك أن شجرة أنذرت النبي ﷺ بالجن».

أحمد بن أيوب بن بزيع الهاشمي: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **صحيح** :أخرجه البخاري: (٣٦٤٦): حدثني عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، عن معن بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي قال: سألت مسروقا: «من آذن النبي ﷺ بالجن ليلة استمعوا القرآن، فقال: حدثني أبوك يعني عبد الله، أنه آذنت بهم شجرة.«

وعزاه ابن حجر في الفتح (٧/ ٢٠٨) لإسحاق بن راهويه، وقال: «في رواية إسحاق ابن راهويه في مسنده، عن أبي أسامة بهذا الإسناد «آذنت بهم سمرة» بفتح المهملة وضم الميم".

سليمان بن الحارث قالا: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ثابت بن قُطْبَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا فِي سَفَرٍ فمررنَا بِحَيَّةٍ مَقْتُولَةٍ مُشْعَرَةٍ فِي دَمِهَا فَوَارَيْنَاهَا، فَلَمَّا نَزَلُوا، أَتَاهُمْ نِسْوَةٌ، أَوْ نَاسٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرٍو؟ قُلْنَا: وَمَنْ عَمْرٌو؟ قَالُوا: الحَيَّةُ الَّتِي دَفَنْتُمُوهَا أَمْسِ إِنَّهُ كَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ القُرْآنَ. قُلْنَا: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: كَانَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الجِنِّ فَقَالَ[1] مُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِينَ فَقُتِلَ فَقَالُوا: إِنْ شِئْتُمْ عَوَّضْنَاكُمْ قَالُوا: لَا».[2]

١٠٦٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسعودي، عن قتادة، عَنْ أَبِي المليح بْنِ أُسَامَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ

---

(١) كذا والصواب: قتال، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الخصائص (١/ ٢٣٤) لأبي نعيم وابن مردويه.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١/ ١٢٨) عن ثابت بن قطبة الثقفي دون إسناد.

محمد بن أحمد بن الحسن الرزاز: لم أجد من جرحه أو عدله.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي: لم أجد من جرحه أو عدله.

محمد بن سليمان بن الحارث: اتهمه بعضهم، ولم يكن ممن يتعمد الكذب، لكنه كان خبيث التدليس.

[ق/ ١١٤أ] بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَسْأَلُهُ: أَيْنَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الجِنِّ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ بِشِعْبٍ يُقَالُ لَهُ الحُجُونُ». (١)

١٠٦٩. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد، حدَّثنا آدم، حدَّثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: «عَرَضَتْ حَيَّةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِأَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي سَفَرٍ فَوَاقَفَت النَّبِيَّ ﷺ طَوِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا مِنْ جِنٍّ نُصَيْبِينَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ وَهُوَ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ)**، فَسَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا نُصَيْبِينُ؟ قَالَ: **(مَدِينَةٌ يَفْتَحُهَا الله عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِيهَا أَدَاةٌ لِسِلَاحِهِمْ)**». (٢)

١٠٧٠. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، حدَّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدَّثنا أبي، حدَّثنا إبراهيم بن عيسى التميمي القنات، حدَّثني علي بن علي الخمروي، عن أبي حمزة الثمالي، حدَّثني عمر بن عمير

(١) **ضعيف**: رواه في تفسير مجاهد: (١٨٥٨)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣١)، وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع (٩/ ٧٩) من طريق آدم، عن المسعودي، عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي.

عبد الرحمن المسعودي: صدوق اختلط آخر عمره.

(٢) **ضعيف**: معاوية بن صالح: صدوق له أوهام.

جبير بن نفير تابعي ثقة، فالحديث مرسل.

الماص، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ الرُّسُلَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَى الجِنِّ التِّسْعَةِ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا بِبَطْنِ نَخْلَةَ».(١)

١٠٧١. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله: «﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ قَالَ: كَانُوا مِنْ جِنِّ نُصَيْبِينَ».(٢)

١٠٧٢. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن الحسن بن زيد وموسى وسليمان ابني عبد الله وعبيد الله بن الحسين، عن آبائهم، عَنْ عَلِيٍّ: «أَنَّ الجِنَّ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ».(٣)

(١) **ضعيف جدًا**: فيه من لم أعرفهم. أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار: ضعيف رافضي.

(٢) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧) لابن مردويه.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

وأحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول.

والحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

(٣) **ضعيف جدًا**: فيه حصين بن مخارق: متروك. في إسناده من لم يسم.

قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦]

١٠٧٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ يَبِيتُ أَحَدُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِالْوَادِي فَيَقُولُ: أَعُوذُ بِعَزِيزِ الوَادِي، فَزَادَهُمْ ذَلِكَ إِثْمًا».[١]

١٠٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا محمد بن المقدام، حدَّثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، حدَّثنا قتادة أن عبد الله بن عتبة حدث، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ فِي هَذِهِ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّدًا، أَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الجِنِّ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ النَّفَرِ مِنَ الإِنْسِ وَهُمْ يُعِيذُونَهُمْ».[٢]

١٠٧٥. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا أبو موسى، حدَّثنا محمد بن جهضم، حدَّثنا أزهر بن سنان، عن شبيب بن محمد بن واسع، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «ذَهَبْتُ أُسْلِمُ حِينَ بَعَثَ الله

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي

(٢) **ضعيف**: أحمد بن محمد بن عاصم: لم أجد من ترجمه.

محمد بن المقدام: لم أجد، ولعله أحمد بن المقدام أبو الأشعث. قال أبو حاتم: «صالح الحديث محله الصدق». قتادة مدلس.

مُحَمَّدًا ﷺ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي الإِسْلَامِ فَأَتَيْتُ الماء حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ فَإِذَا النَّاسُ بِرَاعِي القَرْيَةِ الَّذِي يَرْعَى [ق / ١١٤ب] لَهُمْ أَغْنَامَهُمْ فَقَالَ: لَا أَرْعَى لَكُمْ أَغْنَامَكُمْ. قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: يَجِيءُ الذِّئْبُ كُلَّ لَيْلَةٍ يَأْخُذُ شَاةً وَصَنَمُكُمْ هَذَا قَائِمٌ لَا يَضُرُّ، وَلَا يَنْفَعُ، وَلَا يُغَيِّرُ، وَلَا يُنْكِرُ. قَالَ: فَذَهَبُوا وَمَا أَرْجُو أَنْ يُسْلِمُوا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، جَاءَ الرَّاعِي يَشْتَدُّ يَقُولُ: جاء البشرى جاء البُشْرَى قَدْ جِيءَ بِالذِّئْبِ وَهُوَ مَقْمُوطٌ بَيْنَ يَدَيِ الصَّنَمِ بِغَيْرِ قِمَاطٍ قَالَ: فَذَهَبُوا وَذَهَبْتُ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَالُوا: هَكَذَا فَاصْنَعْ فَدَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٣٣١٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠٣) من طريق محمد بن جهضم، حدثنا الأزهر بن سنان، عن شبيب بن محمد بن واسع، عن معاوية بن قرة بنحوه.

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٥/ ٥٧٨)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٦) لابن مردويه.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن قرة بن إياس، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق، والأزهر بن سنان حدث عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن جهضم وغيرهما».

قال ابن عدي: «هذا الحديث ليس يرويه إلا محمد بن جهضم بهذا الإسناد».

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد، وتفرد به عنه أزهر».

قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: «أزهر ليس بشيء».

١٠٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح، وحدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله ابن محمد بن النعمان قالا: حدَّثنا فروة بن أبي المغراء، حدَّثنا قاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه، عَنْ كَرْدَمِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى المَدِينَةِ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ لَنَا فَآوَانَا [إِلَى][(١)] المَبِيتِ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، جَاءَ ذِئْبٌ، فَأَخَذَ جَمَلًا مِنْ غَنَمِهِ فَوَثَبَ الرَّاعِي فَقَالَ: يَا عَامِرَ الوَادِي جَارُكَ. فَنَادَى مُنَادٍ لَا يَرَاهُ يَا مَنْ جَاءَهُ أَرْسِلْهُ، فَأَتَى الحَمَلُ يَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَ فِي الغَنَمِ، وَلَمْ تُصِبْهُ كَدْمَةٌ، وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِمَكَّةَ **﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾** الآيَةَ».[(٢)]

قال في المجمع (١/ ١١٥): «رواه البزار، ومداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة، ليست بالمنكرة جدًا».

مداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وابن المديني والساجي، قال ابن عدي: «أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدًا». ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٧).

وشبيب بن محمد بن واسع: لم أجد من وثقه، أو جرحه.

(١) كذا في الأصل، والمعنى صحيح بدونها.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٢٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٠١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٩١)، وأبو الشيخ في العظمة: (١١١٧)، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٦٨٥)، وابن عساكر (٢٥/ ٣٣١) من

١٠٧٧. حدَّثنا علي بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عبد الله بن شبرمة، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «كان القوم في الجاهلية إذا نزلوا بالوادي قالوا: نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونن بشيء أشد ولعًا منهم فذلك قوله: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾».(١)

طريق فروة بن أبي المغراء، حدَّثنا قاسم بن مالك المزني، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبيه به.

وذكره الذهبي في الميزان (١/ ١٨٩)، وابن حجر في لسان الميزان: (١٠١٢) ثم قال: «وهذا الحديث أخرجه البغوي، وَغيره في ترجمة كردم بلفظ: يا عامر الوادي، ولفظ ابن حبان: ما أدري التخليط منه أو من ابنه، وقد اشتبه أمره ووجب تركه".

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٠) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، والعقيلي، وأبو الشيخ في العظمة، والطبراني، وابن مردويه، وابن عساكر.

قال في المجمع (٧/ ١٢٩): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وهو ضعيف».

القاسم بن مالك المزني: صدوق فيه لين.

عبد الرحمن بن الحارث: ضعفه أحمد، وقال ابن حبان: «ليس بشيء». ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢١).

إسحاق بن الحارث الكوفي: ضعفه أحمد، وغيره، وقال العقيلي: يتكلمون فيه، وفيه نظر. ينظر: اللسان: (١٠١٢).

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٦) لابن مردويه.

قوله: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ...﴾ الآية [الجن:٨-٩]

١٠٧٨. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا علي بن عبد الصمد، والحسين بن إسحاق قالا: حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا يحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة، حدَّثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَتِ الشَّيَاطِينُ لَهُمْ مَقَاعِدُ يَسْتَمِعُونَ فِيهَا الوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ، زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ، مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، وَلَمْ يَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا، فَانْطَلَقُوا، فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ يُصَلِّي، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الحَدَثُ فِي الأَرْضِ».(١)

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول.

الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

حصين بن مخارق: متروك.

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢٤٨٢) عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق

رواه الترمذي: (٣٣٢٤)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٣١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن سعيد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه أبو يعلى: (٢٥٠٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٦)، من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه عن أبي إسحاق به.

١٠٧٩. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا محمد [ق / ١١٥أ] بن إسماعيل الجعفري، حدَّثنا عبد الله بن سلمة

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٢٦) من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بنحوه.

ورواه أبو ال

رواه الطبري (٢٣/ ٤٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير.

ورواه الطبري (٢٣/ ٤٥)، حدثنا ابن وكيع، وأحمد بن يحيى الصوفي قالا: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

ورواه الطبري في التفسير (٢٣/ ٤٥)، حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بنحوه.

البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٣٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: (١٧٧) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد.

ورواه أحمد: (٢٩٧٧) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن سعيد، عن ابن عباس بنحوه. سماك صدوق اختلط.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأحمد، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي في دلائل النبوة.

والحديث أصله في الصحيح.

بن أسلم، عن عبد الله بن حسن، عن علي بن حسين، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَبَانَ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ مِثْلُ هَذَا؟)** قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ عَظِيمٌ وَمَاتَ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِ أَحَدٍ؛ وَلَكِنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ العَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَلُونَهُمْ حَمَلَةُ العَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ حَتَّى يَبْلُغَ الخَبَرُ أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَخْطِفُ الجِنُّ السَّمْعَ فَيَذْهَبُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ بِهِ وَيَزِيدُونَ، وَقَالَ الله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ﴾ [سبأ:٢٣])**.(١)

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٢٢٩)، وأحمد ١/ ٢١٨، والترمذي: (٣٢٢٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٢٧٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٣) من طرق عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي ﷺ، فذكر نحوه بمعناه، حدثنا بذلك الحسين بن حريث، حدثنا الوليد بن

١٠٨٠. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا جنادة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾، وَهُمُ المَلَائِكَةُ، ﴿وَشُهُبًا﴾ وَهِيَ الكَوَاكِبُ قَالَ: كَانَتِ الجِنُّ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَمِعُونَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا بُعِثَ ﷺ، حُرِسَتْ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا، فَجَاءُوا إِلَى قَوْمِهِمْ يَقُولُ لِلَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا فَقَالُوا: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ يَقُولُ: نَجْمًا قَدْ أُرْصِدَ لَهُ يُرْمَى بِهِ قَالَ: فَلَمَّا رُمُوا بِالنُّجُومِ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾».(١)

١٠٨١. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا محمد بن فضيل الضبي، حدَّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمْ يَكُنْ قَبِيلَةٌ مِنَ الجِنِّ إِلَّا وَلَهُمْ

مسلم، حدثنا الأوزاعي».

(١) **ضعيف جداً:**

الكلبي: متهم بالكذب.

ينظر: الحديث الذي بعده.

مقَاعِدُ لِلسَّمْعِ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ الوَحْيُ، سَمِعَتِ المَلَائِكَةُ صَوْتًا كَصَوْتِ الحَدِيدَةِ القَيْتَهَا عَلَى الصَّفَا فَإِذَا سَمِعَتْهُ المَلَائِكَةُ خَرُّوا سُجُودًا، فَلَمْ يَرْفَعُوا رَءُوسَهُمْ حَتَّى يَنْزِلَ، فَإِذَا نَزَلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ ﴿قَالُواْ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبأ:٢٣]، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي الأَرْضِ مِنْ أَمْرِ الغَيْبِ أَوْ مَوْتٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ فِي الأَرْضِ تَكَلَّمُوا بِهِ فَقَالُوا: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَسَمِعَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَنَزَلُوا بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّدًا ﷺ دُحِرُوا بِالنُّجُومِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ عَلِمَ بِهَا بنبذ فَكَانَ ذُو الغَنَمِ مِنْهُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى غَنَمِهِ فَيَذْبَحُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، وَذُو الإِبِلِ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُوراً، فَأَسْرَعَ ذَلِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا [ق / ١١٥ب] تَفْعَلُوا فَإِنْ كَانَتِ النُّجُومُ الَّتِي تَهْتَدُونَ بِهَا فَهِيَ السَّاعَةُ وَإِلَّا وهو مِنْ حَدَثٍ فَنَظَرُوا، فَإِذَا النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدُونَ بِهَا كَمَا هِيَ لَمْ تَزُلْ مِنْهَا شَيْءٌ، فَكَفُّوا وَصَرَفَ الله الجِنَّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ، قَالُوا: أَنْصِتُوا قَالَ: وَانْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ فَأَخْبَرُوهُ الخَبَرَ فَقَالَ: هَذَا حَدَثٌ حَدَثَ فِي الأَرْضِ فَأْتُونِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ تُرْبَةً فَلَمَّا أَتَوْهُ بِتُرْبَةِ تِهَامَةَ قَالَ: هَا هُنَا الحَدَثُ». (١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل: (١٧٧) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد.

١٠٨٢. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ يَسْتَمِعُونَ فِيهَا الوَحْيَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ مُنِعُوا، فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا مِنْ حَدَثٍ فَاضْطَرِبُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا فَنَظَرُوا، فَإِذَا هُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ. قَالَ ابْنُ عبّاس: إِذَا رَأَيْتُمُ الكَوْكَبَ قَدْ رُمِيَ بِهِ، فَتَوَارَى، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُخْطِئُ وَهُوَ يَحْرِقُ مَا أَصَابَ وَلَا يَقْتُلُ».(١)

١٠٨٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى القزاز، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا نصر بن علي، أخبرني أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ الجِنُّ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فَيَسْتَمِعُونَ الكَلِمَةَ، فَيَزِيدُونَ فِيهَا عَشْرًا، فَيَكُونُ مَا سَمِعُوا حَقًّا وَمَا يَزِيدُوا بَاطِلًا، كَانَتِ النُّجُومُ لَا يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مَقْعَدٌ، فَإِذَا رُمِيَ بِشِهَابٍ، يَحْرِقُ مَا أَصَابَهُ، فَشَكَوا ذَلِكَ

محمد بن فضيل الضبي: صدوق يتشيع.

عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

ولكن ورد الحديث من طرق أخرى صحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١).

(١) **رجاله ثقات**:

ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١).

إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ، فَبَثَّ جُنُودَهُ، فَإِذَا هُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ».(١)

١٠٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، حدَّثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ، زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الكَلِمَةُ، فَيَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا، فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فُذِكر ذَلِكَ لإبليس، وَلَمْ يَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: [ما](٢) هَذَا إلا لْأَمْرُ قَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ الله ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ».(٣)

(١) **رجاله ثقات**: رواه أحمد: (٢٤٨٢) عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن ابن عباس به. ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١)

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من الدر المنثور.

(٣) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٣٣٢٤)، والطبراني في الكبير: (١٢٤٣١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». ينظر: الحديث رقم: (١٠٧١).

قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطًا﴾ [الجن:٤]

١٠٨٥.[ق / ١١٦أ] حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم قالا: حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا الفضل بن دكين، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ قَالَ: (**هُوَ إِبْلِيسُ**).(١)

قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩]

١٠٨٦.حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَوْلُهُ: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قَالَ: لَمَّا سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَتْلُو القُرْآنَ، كَادُوا يَرْكَبُونَهُ مِنَ الحِرْصِ لَمَّا [سَمِعُوا](٢) يَتْلُو القُرْآنَ، وَدَنَوْا مِنْهُ، فَلَمْ

---

(١) **ضعيف جدًا:** محمد بن يونس الكديمي: متروك، كذبه بعض الأئمة.

قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

فالأثر لا يصح مرفوعًا.

رواه ابن جرير: (٢٧١٨٠) «حدثنا بشر حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة أنه كان يقول سفيهنا على الله شططًا وهو إبليس». وهو أصح من المرفوع.

(٢) كذا في الأصل وفي إحدى نسخ الدر المنثور. وفي النسخ الأخرى من الدر (سمعوه).

يَعْلَمْ بِهِمْ، حَتَّى أَتَاهُ الرَّسُولُ فَجَعَلَ يُقْرِئُهُ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ ».(١)

١٠٨٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا عفان بن مسلم، حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قَالَ: لَمَّا أَتَى الجِنُّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ قَالُوا: مَا أَطْوَعَهُمْ لَهُ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالَ: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٣/ ٣٤٣). وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه الترمذي: (٣٣٧٩) من طريق أبي الوليد، حدثني أبو عوانة، عن أبي بشر والضياء في المختارة: (١/ ٧٥: (٦٦) من طريق مؤمل، حدثني أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس.

ورواه الحاكم (٢/ ٥٠٤) من طريق مغيرة، عن أبي معشر، عن سعيد، بن جبير به.

ورواه الضياء في المختارة (١٠/ ٧٦/ (٦٧) من طريق ابن مردويه المذكور.

رواه ابن جرير (٢٣/ ٣٤٣) حدثني محمد بن معمر، حدثنا أبو مسلم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٨) لعبد بن حميد، والترمذي، وابن جرير، والحاكم، وصححه، وابن مردويه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [الجن:٢٦-٢٧]

١٠٨٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ قَالَ: هِيَ مُعَقِّبَاتٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُبَيِّنَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِهِ وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ أَهْلُ الشِّرْكِ: ﴿قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾»[(١)].

١٠٨٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ قَالَ: عَلَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ الرُّسُلَ مِنَ الغَيْبِ الوحي، وَأَظْهَرَهُمْ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْبِهِ، وَمَا يَحْكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ غَيْرُهُ»[(٢)].

أبو الوليد الطيالسي ثقة. وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية ثقة. والحديث أصله في الصحيح.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم: (كما في تفسير الدر المنثور ١٥/ ٣٢).

وعزاه السيوطي أيضًا لابن مردويه. وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) رواه الطبري (٢٣/ ٥٧١): حدثنا علي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي،

١٠٩٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان بن علي الهاشمي البصري، حدَّثنا أبو الربيع الزهراني، حدَّثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «مَا أَنْزَلَ الله عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ [ق/ ١١٦ب] آيَةً مِنَ القُرْآنِ إِلَّا وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ المَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا﴾ يَعْنِي المَلَائِكَةَ الأَرْبَعَةَ ﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا﴾».(١)

١٠٩١. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد الرازي، حدَّثنا محمد بن عيسى العطار، حدَّثنا علي بن عاصم، عن عطاء، بن السائب، عن

عن ابن عباس قال: «فأعلم الله سبحانه الرسل من الغيب الوحي، وأظهرهم عليه بما أوحي إليهم من غيبه، وما يحكم الله، فإنه لا يعلم ذلك غيره». وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي (١٥/ ٣٢) لابن مردويه.

أبو بكر أحمد بن العباس بن عيسى بن هارون بن سليمان بن علي الهاشمي البصري: قال الدارقطني: متروك، قال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه. ينظر: اللسان (١/ ١٩١).

أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي: ثقة. يعقوب القمي: صدوق يهم.

سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿**إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ**﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ يَدْنُونَ مِنْهُ فَلَمَّا ألقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، أَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا عَنْهُ قَلِيلًا؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الوَحْيَ إِذَا نَزَلَ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الله، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يَحْفَظُونَهُ، قَالَ: ذَلِكَ الحِفْظُ مِنْ أَمْرِ الله». (١)

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢) لابن مردويه.

عبد الله بن محمد الرازي: لم أجد من وثقه.

محمد بن عيسى العطار أبو معين: مجهول الحال.

علي بن عاصم بن صهيب: ضعيف، قال ابن المديني: »كثير الغلط، وإذا ردّ عليه لم يرجع، وكان معروفًا في الحديث، ويروي أحاديث منكرة»، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، ينظر: السير (٩/ ٢٤٩).

عطاء بن السائب: صدوق اختلط.

سورة المزمل

أين نزلت؟

١٠٩٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ الْمُزَّمِّلُ بِمَكَّةَ».[١]

١٠٩٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُزَّمِّلُ بِمَكَّةَ».[٢]

١٠٩٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن عامر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُزَّمِّلُ بِمَكَّةَ».[٣]

١٠٩٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ بِمَكَّةَ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبّاس نحوَه.(٢)

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:١-٤]

١٠٩٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم ح، وحدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون قالا: حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا مسعر، عَنْ سِمَاكٍ الحَنَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَ أَوْ أُنْزِلَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ كَانُوا يَقُومُونَ مِثْلَ قِيَامِهِمْ فِي رَمَضَانَ أَوْ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة ١٤/ ١١٨، وأبو داود: (١٣٠٥)، وابن جرير (٢٣/ ٣٥٩)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٧٥٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨٠)، ومحمد بن نصر (مختصر قيام الليل ص٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٨٧٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي (٢/ ٥٠٠) من طرق، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس به.

سماك بن الوليد الحنفي: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأحمد، وغيرهم.

وله شاهد في الصحيح عن عائشة سيأتي معنا.

١٠٩٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، عن سماك الحنفي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ مِنْ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا نَحْوًا أَوْ قَرِيبًا مِنْ سَنَةٍ».(١)

١٠٩٨. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي، حدَّثنا مُعَمر بن محمد العوفي، حدَّثنا مكي بن إبراهيم، حدَّثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عَنْ [ق/ ١١٧أ] سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: أَتَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ الله افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ وَأَمْسَكَ الله خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ

(١) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١٨)، وأبو داود: (١٣٠٥)، وابن جرير (٢٣/ ٣٥٩)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٧٥٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨٠)، ومحمد بن نصر (مختصر قيام الليل ص٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٨٧٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي (٢/ ٥٠٠) من طرق، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عباس به.

عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ أَنْزَلَ الله التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ فَكَانَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ».(١)

١٠٩٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حبيب، حدَّثنا محمود بن غيلان، حدَّثنا أبو داود، عن أبي بكر الهذلي، حدَّثنا أبو سعيد الرقاشي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ حُبِسَتْ خَاتِمَتُهَا حَوْلًا فَصَلَّى أَقْوَامٌ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ».(٢)

(١) **صحيح**: فيه معمر بن محمد العوفي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وهو صدوق إن شاء الله، وله ما ينكر، قال السليماني: أنكروا عليه حديثه عن مكي، عن مطرف، بن معقل، عن ثابت، عَن أَنس، عن عمر ﷺ مرفوعًا: (**من سب العرب فأولئك هم المشركون**). ينظر: لسان الميزان: (٧٨٦٤). لكن أتى من طرق أخرى صحيحة.

ورواه أحمد: (٢٤٢٦٩)، ومسلم: (٧٤٦)، وأبو داود: (١٣٤٢)، وابن ماجه: (١١٩١)، والنسائي: (١٦٤١)، وفي الكبرى: (١٢٩٤)، وابن خزيمة: (١٠٧٨)، وابن حبان: (٢٠٤١)، والمروزي في مختصر قيام الليل: (ص٢٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٤/ ١٦٧)، والبغوي في التفسير (٤/ ٤٠٧)، والبيهقي في السنن: (١٦٧٧)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة، بن أوفى، عن سعد بن هشام به.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: أبو بكر الهذلي سلمى بن عبد الله بن سلمى: قال ابن معين: ليس بشيء، قال غندر: كان أبو بكر الهذلي إمامنا، وكان يكذب، قال أبو حاتم: «لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ١٦٠).

بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشي البصري: يخطىء قاله ابن حبان في الثقات. ينظر:

١١٠٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا أبو صالح، حدَّثني معاوية، عن علي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ﴾ فَأَمَرَ الله نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ بِقِيَامِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَفَّفَ الله عَنْهُمْ وَرَحِمَهُمْ فَأَنْزَلَ الله بَعْدَ هَذَا ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ﴾، فَوَسَّعَ الله وَلَهُ الحَمْدُ وَلَمْ يُضَيِّقْ».(١)

١١٠١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا محمد ابن موسى القطان الواسطي، حدَّثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي، حدَّثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ فَذَكَرُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَاحِرٌ، قَالُوا: لَيْسَ بِسَاحِرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَاهِنٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِكَاهِنٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَجْنُونٌ، قَالُوا: لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، قَالُوا: يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَبِيبِ، وَحَبِيبِهِ،

لسان الميزان: (١٦٤٣).

لكن للحديث شاهد في الصحيح، رواه أحمد: (٢٤٢٦٩)، ومسلم: (٧٤٦)، وأبو داود: (١٣٤٢)، وابن ماجه: (١١٩١)، والنسائي: (١٦٤١)، والمروزي في مختصر قيام الليل: (ص٢٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة، بن أوفى، عن سعد بن هشام... ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) هو من صحيفة علي بن أبي طلحة. ينظر: الحديث رقم: (١٠٨٩).

فَصَدَرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى ذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَزَمَّلَ فِي ثِيَابِهِ وَدَثَّرَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾». (١)

١١٠٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عَنْ عَلِيٍّ: «﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾ قَالَ: بَيِّنْهُ تَبْيِينًا». (٢)

١١٠٣. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو أحمد الأبوابي، حدَّثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا﴾، قَالَ: «بَيِّنْهُ تَبْيِينًا». (١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه البزار (الكشف ٣/ ٧٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣١٩): عن محمد بن موسى القطان الواسطي به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل إلا شريك، تفرد به معلى».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب».

فيه معلى بن عبد الرحمن: متهم بالكذب. ينظر: التقريب: (ص٥٤١).

عبد الله بن محمد بن عقيل: ضعيف اختلط.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤١) للعسكري في المواعظ بلفظ: «إذا قرأت القرآن، فرتله ترتيلا، و بينه تبيينا، ولا تنثره نثر الدقل...».

أحمد بن الحسن بن سعيد: مجهول. حصين بن مخارق: متروك.

الحارث الأعور: اختلف فيه كثيرًا، وثقه بعضهم، وكذبه شعبة، وابن المديني، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي. ينظر: تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٩).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٠)، وابن منيع (كما في المطالب العالية (٤١٦٧)، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور: حدثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس به.

وذكره ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٣١) عن ابن عباس بدون إسناد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٠) لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن منيع في مسنده، ومحمد ابن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

أبو أحمد عبد الله بن أحمد الأبوابي البصري: ذكره السمعاني، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

محمد بن يونس الكديمي: متروك. ورواه الديلمي في الفردوس: (٨٤٣٨) عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٤٠)، له من طريق أبي إسحاق الطيان، عن الحسين بن القاسم الزاهد، عن إسماعيل بن أبى زياد الشامي، عن جويبر، عن الضحاك ابن عباس بلفظ: «إذا قرأت القرآن، فرتّله ترتيلًا، وبينه تبيينا، ولا تنثره نثر الدقل، ولا تهذّه هذَّ الشعرِ قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكونن هم أحدكم آخر السورة».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٤٠): «بسند واه».

قال الفتني في تذكرة الموضوعات (١/ ٧٨): «فيه أربعة كذابون».

قال الكناني في تنزيه الشريعة (١/ ٣٠٠): «من حديث ابن عباس، وفيه أربعة كذابون، أبو إسحاق الطيان، عن الحسين بن القاسم الزاهد، عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جويبر».

وروى ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢١): حدثنا وكيع، عن عيسى، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: «لَا تَهُذُّوا الْقُرْآنَ كَهَذِّ الشِّعْرِ، وَلَا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ». فيه عيسى الحناط: ضعفه الجمهور، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود. والأثر لا يصح، لكن عليه العمل عند أهل

١١٠٤. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثني محمد بن أبي علي، حدَّثنا الحارث ابن محمد، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا الواقدي، حدَّثنا الثوري، وسفيان ابن عيينة، عن أبي سلمة، عن سماك الحنفي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذِهِ الآيَةِ فِي الْمُزَّمِّلِ ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾، اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى كُتِبَ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ، فَلَمَّا نَزَلَ ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ﴾ يَقُولُ: لَنْ تُطِيقُوهُ، وَقَالَ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُ﴾، فَوَضَعَ عَنْهُمُ الْقِيَامَ، فَقِيلَ: لَا بُدَّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَلَوْ حَلْبَ نَاقَةٍ». (١)

قوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل:٥]

١١٠٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عارم أبو النعمان، حدَّثنا حماد بن إبراهيم اليشكري، حدَّثتني جدَّتي أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هَذَا البَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَيْظٍ [ق/ ١١٧ب] وَالنَّبِيُّ يُوحِي إِلَيْهِ جِبْرِيلُ،

العلم.

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: الواقدي: متروك. ينظر: الحديث رقم: (١٠٨٩).

وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ ثَقْلَةٌ قَالَ الله: **﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾**».(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أحمد (٦/ ٢٦١)، من طريق محمد بن يونس: «حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكري، قال: سمعت أمي تحدث عن أمها انطلقت إلا البيت حاجة...»

ورواه ابن أبي عاصم: (١٣٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، واللالكائي في شرح الاعتقاد: (٢٥٦٤) من طريق يعقوب بن إسحاق، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الرحمن قالت: «حدثتني أمي قالت: دخلت على عائشة فقلت: يا أَمَّ المؤمنين إنَّ بعض بنيك أرسلني إليك، يسألك عن عثمان، فإن الناس قد أكثروا فيه، وشتموه، قالت: أقول: لعن الله من لعنه وشتمه، لقد رأيتني وإن رسول الله ﷺ واضع رأسه في حجري يُوحَى إليه كل القرآن، ويقول: (**اكتب يا عثيم**)، فما كان الله لينزله هذه المنزلة من رسوله إلا وهو كريم عليه».

وفاطمة بنت عبد الرحمن، وأمها لم أجد من وثقهما، أو جرحهما. والطبراني في الأوسط: (٣٧٥٨)، وابن عساكر في التاريخ (٣٩/ ١٠٠): من طريق محمد بن يونس الكديمي، أنا أبو النعمان، عارم أنا حماد بن إبراهيم اليشكري: حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي أنَّ أخاها المخارق بن ثمامة قال لها: أُدخلي على عائشة، فاقرئيها السلام، قالت: فدخلت عليها فقلت لها: إنَّ بعض بنيك يقرئك السلام قالت: وعليه السلام ورحمة الله، وقلت لها: يسألك عن عثمان، فإن الناس قد أكثروا علينا فيه، قالت عائشة: لقد رأيت رسول الله ﷺ مع عثمان في هذا البيت، في ليلة قائظة، والنبي ﷺ يوحي إليه جبريل، وكان ﷺ إذا أُوحي إليه، ينزل عليه ثقلة شديدة...».

قال الطبراني: «لم يروه عن أم كلثوم إلا حماد».

قوله: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل:١٠]

١١٠٦. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا علي بن العباس البجلي، حدَّثنا محمد بن مروان، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن أبي مالك، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا﴾ قَالَ: عَلَى مَا يَقُولُونَ مِنَ الأَذَى وَالتَّكْذِيبِ لَهُ قَالَ: ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِعْرَاضِ الحَسَنِ الجَمِيلِ عَنْهُمْ، ثُمَّ نَسَخَهَا السَّيْفُ، فَأَمَرَهُ بِالْقِتَالِ، فَأَنْزَلَ ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ...﴾ الآيَةَ [التوبة:٥]».[1]

قال الهيثمي في المجمع: «أم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات».

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

حماد بن إبراهيم اليشكري: مجهول.

أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي: لم أجد من وثقها من النقاد، ومع ذلك قال ابن حجر: مقبولة، ولعله اتبع قاعدة ابن حبان في المستورين.

ورواه البخاري في التاريخ (١/ ٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٩/ ٤٨٩)، قال لي: علي يعني ابن المديني، وبشر بن يوسف: حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري قال: حدثني أم كلثوم بنت ثمامة، أنها أرادت الحج، فقال لها أخوها: أقرئي أمَّ المؤمنين السلام، وسليها عن عثمان حين قُتل فقالت: «من سبّ عثمان، فعليه لعنة الله» وقال لنا أبو النعمان حدثنا حماد بن إبراهيم».

(١) **موضوع**: محمد بن مروان القطان: قال الدارقطني: شيخ من الشيعة، حاطب ليل، متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة. ينظر: لسان الميزان: (٧٣٩٤).

قوله: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ [المزمل:١١]

١١٠٧. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا محمد بن سعيد الخزاعي البصري، حدَّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الْمُزَّمِّلِ ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾ لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى كَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ».(١)

إبراهيم بن الحكم بن ظهير: قال أبو حاتم: كذاب روى في مثالب معاوية مزقنا ما كتبنا عنه، قال الدارقطني: ضعيف، قال ابن حجر: شيعي جلد. ينظر: لسان الميزان: (١٠٦).

الحكم بن ظهير: قال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرة: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال مرة: تركوه، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، قال ابن حجر: متروك رمي بالرفض. ينظر: الميزان (١/ ٥٧١).

(١) **رجاله ثقات**: رواه الطبري في التفسير (٢٣/ ٣٨١)، وأبو يعلى: (٤٥٧٨)، والحاكم (٤/ ٥٩٤)، والبيهقي (٣/ ٩٥)، من طرق عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥١) لابن جرير، وأبي يعلى، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي.

قال البوصيري في الإتحاف (٦/ ٢٩٥): «هذا إسناد ضعيف لتدليس محمد بن إسحاق».

رجاله ثقات لكن محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة.

١١٠٨. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن عمر بن أيوب، حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا كَانَ بَيْنَ نُزُولِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ وَقَوْلِ الله ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَصَابَ الله قُرَيْشًا الوَقْعَةَ يَوْمَ بَدْرٍ».(١)

١١٠٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا أبو عاصم، عن شبيب بن بشر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ قَالَ: شَوْكٌ يَأْخُذُ الحَلْقَ لَا يَدْخُلُ وَلَا يَخْرُجُ».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في صفة النار: (٨٣)، عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عاصم، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٣٨٤)، وابن المقرئ في معجم: (٥٨٣) من طرق عن أبي عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه الحاكم (٢/ ٥٠٥)، من طريق أبي قلابة، عن أبي عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة. ورواه البيهقي في البعث: (١١٣١) من طريق أبي قلابة، عن عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وقال ابن رجب في التخويف من النار: (ص١٤٦) روى الإمام أحمد بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قوله: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٣) لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في صفة النار، وعبد الله بن أحمد في زوائد أحمد، وابن جرير، وابن المنذر، والحاكم وصححه، والبيهقي في البعث.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «شبيب بن شيبة ضعفوه».

وشبيب بن شيبة التميمي: قال ابن المبارك: خذوا عنه؛ فإنه أشرف من أن يكذب، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف، قال ابن عدي: أرجو أنه لا يتعمد الكذب، قال الساجي، وابن حجر: صدوق يهم، قال ابن حبان: كان يهم بالأخبار، ويخطئ إذا روى غير الأشعار، لا يُحتجُّ بها انفرد به من الأخبار. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٧). لكن العلماء، لم يذكروا له رواية عن عكرمة.

شبيب بن بشر البجلي: وثقه ابن معين، وابن شاهين، وابن خلفون، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، قال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، وذكر ابن معين والنسائي إنه لم يُرو عنه سوى أبي عاصم، وذكر المزي أنَّ أحمد بن بشير الكوفي، وإسرائيل بن يونس، وسعيد بن سالم القداح، وأبو بكر الداهري، وعنبسة بن عبد الرحمن كلهم رووا عنه. ينظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٦٠). قلت: ومثل شبيب حديثه يحسن بالمتابعات، لكن الحديث مضطرب، فمرة يروى عن عاصم، عن رجل، ومرة عن أبي عاصم، عن شبيب بن بشر، ومرَّة عن عاصم، عن شبيب بن شيبة.

١١١٠. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو شيبة، عن عطاء، عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عبّاس قَالَ: «تَلَا رَسُولُ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةَ ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ قَالَ: (**ذَاكَ يَوْمَ يَقُولُ الله لِآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ: مِنْ كُلِّ أَلفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الجَنَّةِ**)، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: (**أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ، وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى يَتْرُكَ مِنْ صُلْبِهِ أَلفُ رَجُلٍ، فَهُمْ لَكُمْ جُنَّةٌ**)».(١)

---

(١) **ضعيف مرسل بهذا الإسناد وأصله في الصحيحين:** أبو شيبة لم أهتدِ لتعيينه. ولعله أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي، وهو ضعيف. وهو بهذا الإسناد مرسل.

رواه الطبراني في الكبير: (١٢٠٣٤) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس. وهو الحديث المقبل.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «رواه الطبراني فيه عثمان بن عطاء الخرساني، وهو ضعيف».

عثمان بن عطاء الخرساني: ضعيف روى عن أبيه أحاديث منكرة.

رواه الطبري في تهذيب الآثار: (٢٦٢٧)، والبزار:(٢٢٣٥)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٠٥)، والحاكم (٤/ ٥٦٣) من طريق عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس... باختلاف في بعض ألفاظه.

قال الطبري: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يُعرف له مخرج عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم، منفرد وجب التثبت فيه، والثانية: أنه من نقل عكرمة، عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله، وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنده».

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٤): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

هلال بن خباب: وثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما، غير أنه تغير آخر عمره كما ذكر يحيى القطان، وأنكر ابن معين أن يكون قد تغيَّر، لكن يحيى القطان تلميذ هلال، وأعلم بحاله من غيره. ينظر: التهذيب (١/ ٧٧). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه أتى من طرق أخرى صحيحة يتقوى بها.

وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢) من طريق الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا قال: (**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَيُّنَا ذَلِكَ الوَاحِدُ؟ قَالَ: (**أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلفًا. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: (**أَرْجُو أَنْ**

تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ)، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: (**أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ**)، فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: (**مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ**).

وله شاهد من حديث عمران بن حصين رواه الترمذي: (٣٢١٧) من طريق ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين بلفظ: «(**يا رب ما بعث النار قال تسعمائة وتسعة وتسعون في النار، وواحد في الجنة**...) قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عمران بن حصين».

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري (٦٥٢٩) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (**أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ القِيَامَةِ آدَمُ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ، فَيُقَالُ: هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ**). فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: (**إِنَّ أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ البَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ**).

وقد اختلف العلماء في الجمع بين ما ورد في الأحاديث، أجابوا عن هذا بعدد من الأجوبة منها:

أولًا: أن الأول يتعلق بالخلق أجمعين، والثاني يتعلق بأمة النبي صلى ﷺ.

ثانيًا: ويحتمل أن يكون المراد ببعث النار: «الكفار ومن يدخلها من العصاة» فيكون من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرًا، ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيًا.

ثالثًا: ويحتمل أن تقع القسمة مرتين: «مرة من جميع الأمم قبل هذه الأمة، فيكون من كل ألف واحدٌ، ومرة من هذه الأمة فقط فيكون من كلِّ ألفٍ عشرة»

١١١١. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدَّثني عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ ﴿**يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا**﴾ قَالَ: (**ذَلِكَ يَوْمُ القِيَامَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ الله لِآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ قَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ قَالَ: مِنْ أَلفِ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِون وَيَنْجُو [وَاحِدًا]**[١])، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَرَفَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أَبْصَرَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ: (**إِنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ وَإِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلفُ رَجُلٍ فَفِيهِمْ وَفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ**).[٢]

رابعًا: وقال الكرماني: «إنَّ مفهوم العدد لا اعتبار له، فالتخصيص بعددٍ لا يدلُّ على نفي الزائد، والمقصودُ من العددين واحدٌ، وهو تقليل عدد المؤمنين، وتكثير عدد الكافرين».

ينظر: فتح الباري (١١/ ٣٩٠)، وقد أجاد شيخ الإسلام ابن حجر في شرح الحديث كعادته رحمه الله، وينظر: تحفة الأحوذي (٩/ ١٠ -١٢).

(١) كذا، ولا وجه للنصب، بل الرفع على الفاعلية، كما في معجم الطبراني.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد، وأصله في الصحيح:**

رواه الطبراني في الكبير: (١٢٠٣٤)، وفي مسند الشاميين (٢٤٠٩): من طريق يحيى بن أيوب العلاف، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «رواه الطبراني فيه عثمان بن عطاء الخرساني وهو ضعيف».

قال ابن كثير (٨/ ٢٥٧): «هذا حديث غريب».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٠): «رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متروك، وضعفه الجمهور، واستحسن أبو حاتم حديثه».

قلت: رجاله ثقات سوى عثمان بن عطاء الخرساني: ضعيف قال ابن حبان: «أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه، أو من ناحية أبيه». ينظر: المجروحين (٢/ ١٠٠).

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني: وقال أحمد، ويحيى، والعجلي، وغيرهم: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء، وهو ثقة في نفسه حديثه لا ينزل عن درجة الحسن. ينظر: الميزان: (٣/ ٧٥).

رواه الطبري في تهذيب الآثار: (٢٦٢٧)، والبزار:(٢٢٣٥)، وابن أبي حاتم: (كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٠٥)، والحاكم ٤/ ٥٦٣ من طريق عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس... باختلاف في بعض ألفاظه.

قال الطبري: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد، وجب التثبت فيه والثانية: أنه من نقل عكرمة عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله، وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنده».

قوله: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل:٢٠]

١١١٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن [ق / ١١٨أ] بن علي بن زياد محمد بن الفضل قالا: حدَّثنا أبو حمة محمد بن يوسف، حدَّثني عبد الرحمن بن طاووس، حدَّثني محمد بن عبد الله بن طاووس، عن أبيه عبد الله بن طاووس، عن طاووس، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «فِي قَوْلِ الله: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ قَالَ: (مِائَةُ آيَةٍ)».(١)

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٤): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة».

هلال بن خباب: وثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما، غير أنَّه تغيَّر آخر عمره كما ذكر يحيى القطان، وأنكر ابن معين أن يكون قد تغيَّر، لكن يحيى القطان تلميذ هلال، وأعلم بحاله من غيره. ينظر: التهذيب (١/ ٧٧). فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لكنه أتى من طرق أخرى صحيحة يتقوى بها.

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (١٠٩٤٠) حدثنا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي، حدثنا أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي، حدثنا عبد الرحمن بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن طاوس من ولد طاوس عن أبيه، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٥٩) لابن أبي حاتم، والسيوطي، وابن مردويه.

قال ابن كثير (٨/ ٢٥٩): «وهذا حديث غريب جدًا لم أره إلا في معجم الطبراني رحمه الله» .

١١١٣. حدَّثنا سليمان، حدَّثنا محمد بن زكريا [الغلابي][١]، حدَّثنا شعيب بن واقد الصفار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن فطر بن خليفة، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فَقَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَجَعَلَ [يُرَوِّحُ][٢] رِجْلًا وَيَضَعُ رِجْلًا فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: ﴿طه﴾ طَأِ الأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾، وَأَنْزَلَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ يَقُولُ: وَلَوْ قَدْرَ حَلْبَ شَاةٍ».[٣]

قلت: بل هو في تفسير ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): «رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن طاووس ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا».

وأحمد بن سعيد بن فرقد الجدي: قال الذهبي: ذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتهم بوضعه. ينظر: الميزان (١/ ١٠٠).

عبد الرحمن بن طاوس: لم أعرفه.

ورواه الطبري حدثنا أبو كُريب، قال: ثنا وكيع، عن عثمان الهمداني، عن السديّ، في قوله: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ قال: «مائة آية».

(١) في الأصل [المغازلي]. وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتنا.

(٢) في الدر المنثور (يروح).

(٣) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٠/ ١٥٣) لابن مردويه

قوله: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [المزمل:٢٠]

١١١٤. حدَّثنا أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق الخلال، حدَّثنا علي بن صدقة الشطي، حدَّثنا معمر بن خالد السروجي، حدَّثنا عيسى بن يونس، عن أبي عمرو -يعني ابن العلاء- البصري، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مِنْ جَالِبٍ يَجْلِبُ طَعَامًا إِلَى بَلَدٍ مِنْ بِلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ فَيَبِيعَهُ بِسِعْرِ يَوْمِهِ**

محمد بن زكريا الغلابي: متروك.

شعيب بن واقد الصفار: لم أجده.

فطر بن خليفة: صدوق رمي بالتشيع.

منذر بن يعلى الثوري: ثقة.

رواه البزار: (٩٢٦)، من طريق كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، عن علي ﷺ مرفوعًا.

قال البزار: «أحاديث يزيد بن بلال، عن علي لا نعلم لها طرقًا إلا من حديث كيسان أبو عمر».

حسنه السيوطي في الدر المنثور (١٠/ ١٥٣).

قال الهيثمي (٧/ ٥٩): «رواه البزار، وفيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وكيسان أبو عمر، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

إِلَّا كَانَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةَ الشَّهِيدِ ثُمَّ قَرَأَ ﷺ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الخطيب في التاريخ (١٣/ ٤٤٢) من طريق الوليد بن صالح، عن عيسى بن يونس، عن أبي عمرو بن العلاء، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود.

قال العراقي في تخريج الإحياء (٢/ ٧٣): «أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف».

معمر بن خالد السروجي: هو ابن مخلد معمر بن خالد السروجي. ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة (٨/ ١٣٠). قال النسائي: ثقة. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٩٤٣).

أبو عمرو بن العلاء البصري: ثقة.

فرقد بن يعقوب السبخي: اختلفوا فيه، وضعفه الجمهور، قال ابن حجر: رجل عابد، لكنه كان لين الحديث كثير الخطأ.

ورواه الإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ (١/ ٥٣٤)، وتمام في فوائده: (٦٧٠)، والجرجاني في "تاريخ جرجان (ص٣٥٦)، من طريق أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعًا: (من جلب طعامًا إلى مصر من أمصار المسلمين كان له أجر شهيد). هذا سند رجاله ثقات سوى أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: وثقه ابن عساكر، وقال ابن حجر: صدوق (كما في تهذيب التهذيب ١/ ١٠)، لكن في النفس منه شيء، فالأعمش رواه بالعنعنة، ورواية عيسى بن يونس الحديثَ عن أبي عمرو، عن فرقد، وهو ضعيف، ثم روايته للحديث عن الأعمش لعلة لم يتبين لي ما هي، فلو صحَّ الحديث من طريق الأعمش، لما رواه من طريق راوٍ ضعيف مثل فرقد.

قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ﴾ [المزمل:٢٠]

١١١٥. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدَّثنا أبي، حدَّثنا يونس بن راشد، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ نَسَخَتْهَا هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾».(١)

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين: (٢٤١٦) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني: حدثنا أبي، حدثنا يونس بن راشد به.

محمد بن عمرو بن خالد الحراني: قال ابن يونس: ثقة. ينظر: ابن القطان بيان الوهم والإيهام (٣/ ٣٤ – ٣٥). ولم أجد من وثقه غيره.

يونس بن راشد: قال أبو زرعة لا بأس به. صدوق رمي بالإرجاء ينظر: التقريب: (٧٩٠٤).

عطاء بن عبد الله الخراساني: مختلف فيه، وثقه أحمد، ويحيى، والدارقطني. «سئل يحيى القطان عن حديث ابن جريج عنه؟ قال: ضعيف، قيل له: إنه يقول أخبرني؟ قال: لا شيء كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه».

سورة المدثر

أين نزلت؟

١١١٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «الْمُدَّثِّرُ مَكِّيَّةٌ».(١)

١١١٧. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ بِمَكَّةَ».(٢)

ورواه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ: (٤٦٧)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (ص ٢٥٢)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٤٩٩) عن حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

فيه عثمان بن عطاء: ضعيف، وابن جريج ضعف يحيى القطان حديثه عن عطاء،

ورواه ابن العربي في أحكام القرآن: (٤/ ١٨٨١)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص٤٩٧) من طريق أبي داود عن أحمد بن محمد: أنبأنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وللحديث شواهد أخرى يرتقي بها، ذكرت سابقاً.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١١١٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ بِمَكَّةَ».(١)

١١١٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ بِمَكَّةَ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر:١-٣]

١١٢٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار، حدَّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدَّثنا حسين بن موسى الأشيب ح، وحدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم قالا: حدَّثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله أَخْبَرَهُ: «أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ [ق / ١١٨ب] يَقُولُ: (**جَاوَرْتُ فِي حِرَاءَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي أَقْبَلْتُ فِي بَطْنِ الْوَادِي،**

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

فَنَادَانِي مُنَادٍ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَشِمَالِي، وَخَلْفِي، وَأَمَامِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ، فَأَقْبَلْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي، وَدَثِّرُونِي، وَصُبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا، فَأَنْزَلَ الله عَلَيَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾).(١)

١١٢١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا حرب بن شداد، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق:١] فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ:

---

(١) **أصله في الصحيح**: رواه في التفسير المنسوب لمجاهد (٢/ ٧٠٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣١٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٣) من طريق شيبان، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ: ذكره البخاري في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن يونس: قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز، وقال ابن حجر: صدوق. روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١١٧). وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، ولو لم يوثقه غير ابن حبان، لكنه من التابعين، ولم يجرحه أحد، وليس له رواية منكرة فيما أحسب، ورواية عدد من كبار المحدثين عنه، وأخرج مسلم وغيره حديثه، يدل على أن حديثه مقبول والله أعلم.

وورد الحديث من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث الذي بعده.

سَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِالله أَيُّ القُرْآنِ أُنْزِلَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ لِي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ فَقَالَ جَابِرٌ: أَلَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: **(جَاوَرْتُ فِي حِرَاءَ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي انْطَلَقْتُ فَلَمَّا هَبَطْتُ الوَادِيَ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ خَلْفِي وَلَمْ أَرَ شَيْئًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ)**، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي تَضَرَّعْتُ مِنْهُ قَالَ: **(قَامَتْ خَدِيجَةُ أَوْ قَالَ أَتَيْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي فَدَثَّرْتُ وَصُبَّ عَلَيَّ مَاءٌ بَارِدٌ فَأَتَيْتُ فَقِيلَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾)**».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٢)، ومسلم: (١٦١)، وأحمد: (١٤٢٨٧)، والطيالسي: (١٧٩٣)، وعبد الرزاق (٢/ ٣٢٧)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٩٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٢)، والطبري (٢٩/ ١٤٣)، وأبو عوانة (١/ ١١٥)، وأبو يعلى: (١٩٤٤)، وابن حبان: (٣٥)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٥٥)، من طريق الأوزاعي سمعت يحيى يقول: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن.

ورواه مسلم: (١٦١) من طريق عثمان بن عمر: «أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد، وقال: فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض».

ورواه أحمد: (١٤٢٨٧)، والبخاري: (٤٩٢٢)، والطبري (٢٩/ ١٤٣) من طريق وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى به.

١١٢٢. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس الضبي، حدَّثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: (**فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَثَثْتُ مِنْهُ رُعْبًا فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۞ قُمْ فَأَنذِرْ ۞ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۞ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۞ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾**) قَالَ: هُمُ الأَوْثَانُ». (١)

ورواه أحمد: (١٤٢٨٨-١٥٢١٤)، وأبو عوانة (١/ ١١٤)، وأبو يعلى: (١٩٤٥)، وابن حبان: (٣٤) من طريق أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير بنحوه.

(١) **حسن بهذا السند وأصله في الصحيح**: محمد بن كثير الصنعاني: صدوق كثير الغلط.

رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٢٧)، وأحمد: (١٥٠٣٥)، والبخاري: (٤٩٥٣)، ومسلم: (٢٥٣)، والترمذي: (٣٣٢٥)، والحاكم (٢/ ٢٥١)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٨) من طريق عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، وأبو سلمة اسمه عبد الله».

ورواه البخاري: (٦٩٨٢)، ومسلم: (٢٥٤)، وأحمد: (١٤٤٨٣)، والبيهقي في السنن ٩/ ٦، من طريق عقيل، عن ابن شهاب بنحوه.

١١٢٣. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان بن محمد، حدَّثنا أبو أسامة، حدَّثنا [محمد بن أبي حفصة][1]، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «احْتَبَسَ الوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَحُبِّبَتْ إِلَيْهِ الخَلَاءُ فَجَعَلَ يَخْلُو بِحِرَاءَ فَبَيْنَا هُوَ مُقْبِلٌ قَالَ: **(إِذَا أَنَا بِحِسٍّ مِنْ فَوْقِي قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا بِشَيْءٍ عَلَى كُرْسِيٍّ، فَلَمَّا رَأَيْتُ جَئَثْتُ إِلَى الأَرْضِ وَأَتَيْتُ أَهْلِي مُسْرِعًا فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي فَدَثَّرُونِي فَأَتَانِي فَجَعَلَ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾)**»[2].

ورواه البخاري: (٤٠٥٤)، ومسلم: (٢٥٥)، والطبري (٢٩/ ١٤٣) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة به.

ورواه الطيالسي: (١٦٩٣) من طريق صالح الأخضر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة به.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٣١) من طريق ليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة به.

(١) في مسند أحمد (طبعة الأرناؤوط): (محمد بن حفصة).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه أحمد: (١٥٠٣٣) عن روح بن عبادة، عن محمد بن حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة به.

ورواه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٩٤) عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي سلمة.

أحمد بن حازم الغفاري: ثقة.

عثمان بن محمد بن أبي شيبة: ثقة حافظ.

١١٢٤. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا محمد بن الفضل، عن زيد العَمّي عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ».(١)

١١٢٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا [مَا] حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَرْبِ بْنِ شَدَّادٍ».(٢)

١١٢٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن شعيب، حدَّثنا الحسن بن بشر البجلي، حدَّثنا [معافى](٣) بن عمران، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس: «أَنَّ الوَلِيدَ بْنَ

محمد بن أبي حفصة: صدوق يخطئ.

وورد من طرق أخرى بنحوه ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥٥/ ٦٤) لابن مردويه.

زيد العمي: ضعيف. وفيه من لم أعرفهم.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رجاله ثقات سوى محمد بن يونس الكديمي: متروك.

ينظر: الحديث رقم: (١١١٥).

(٣) في الأصل: (مطهر)، والصحيح ما أثبتنا.

الْمُغِيرَةِ صَنَعَ لِقُرَيْشٍ طَعَامًا فَلَمَّا أَكَلُوا قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ سَاحِرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِسَاحِرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَاهِنٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِكَاهِنٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَاعِرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِشَاعِرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ سِحْرٌ يُؤْثَرُ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّهُ سِحْرٌ يُؤْثَرُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَزِنَ وَقَنَّعَ رَأْسَهُ وَتَدَثَّرَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾». [(١)]

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في الكبير: (١١٢٥٠).

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): «فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٦٢): «رواه الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف».

الحسن بن بشر البجلي: صدوق يخطئ.

إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك الحديث، كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عن إبراهيم بن يزيد، قال ابن معين: ليس بشيء، وكان أحمد يسيء الظن به، قال البخاري: سكتوا عنه، قال ابن حماد: يعني سكتوا عنه تركوه، قال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الكامل (١/ ٣٦٨).

قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر:٤-٦]

١١٢٧. حدَّثنا أبو عمر، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا أبو مالك النخعي، عن حجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يَقُولُ: طَهِّرْ ثِيَابَكَ مِنَ الغَدر لَا تَكُنْ غدارًا».(١)

١١٢٨. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: لَا تَكُنْ ثِيَابَكَ الَّتِي تَلْبَسُ مِنْ مَكْسَبَةٍ بَاطِلٍ، وَيُقَالُ: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ».(٢)

١١٢٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا الحسين بن محمد العنابي، حدَّثنا محمد ابن يحيى، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: (**فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ**

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٥) لابن مردويه.

عطية العوفي: ضعيف.

حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس.

(٢) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْبًا(١) [ق/١١٩أ] **فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي. فَدَثَّرُوهُ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ وَهِيَ الأَوْثَانُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الصَّلَاةُ)».**(٢)

١١٣٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن الليث، حدَّثنا الحسن بن علي الواسطي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: **﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾** بِرَفْعِ الرَّاءِ قَالَ: **(هِيَ الأَوْثَانُ)**».(٣)

---

(١) حاشية: عن محمد بن منصور الحافظ بالطابران، عن الحي بن علي بن أبي حاتم سهل بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي...

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الحاكم (٢/ ٣٠١) من طريق أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يصححاه بهذا اللفظ».

فيه الحسين بن محمد العنابي: لم أجد له جرحًا أو توثيقًا، ولم أجد في مشايخ دعلج من اسمه الحسين بن محمد. وباقي رجاله ثقات. وأصله في الصحيحين.

ينظر: الحديث رقم: (١١١٥).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الحاكم (٢/ ٣٠١) من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم، عن محمد بن كثير المصيصي به.

محمد بن كثير المصيصي ضعيف. وأصله في الصحيحين.

١١٣١. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن محمد، وعن شيبان، عن الأجلح، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: «لَا تَلْبَسْ عَلَى غَدْرَةٍ وَلَا فَجْرَةٍ».[1]

ينظر: الحديث رقم: (١١١٥)

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: ورواه ابن أبي حاتم: (١٩٠٣٠)، وابن جرير (٢٣/ ٤٠٦)، وابن المنذر في الأوسط: (٦٨٦) حدثنا أبو كُريب، حدثنا مُصْعَب بن سلام، عن الأحلج، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: لا تلبسها على غدرة، ولا فجرة، ثم قال: ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة: إني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست، ولا من غدرة أتقنع» .

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٥) سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في الوقف والابتداء، وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس.

أحمد بن الحسن بن سعيد: وأبوه مجهولان.

شيبان بن عبد الرحمن التميمي: ثقة.

الأجلح بن عبد الله بن الكندي: وثقه ابن معين، والعجلي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن المديني: في نفسي منه شيء، قال أحمد: روى الأجلح غير حديث منكر، قال النسائي: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء. ينظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٨).

روى ابن جرير: (٢٣/ ٤٠٦) «حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا حفص بن غياث، عن الأجلح، عن عكرِمة، قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: لا تلبسها على غدرة، ولا على فجرة...». وهو ضعيف.

قال ابن القيم في مدارج السالكين (٢/ ٢٠): «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤] قال قتادة ومجاهد: نفسك فطهر من الذنب. فكنى عن النفس بالثوب. وهذا قول إبراهيم النخعي والضحاك، والشعبي، والزهري، والمحققين من أهل التفسير. قال ابن عباس: لا تلبسها على معصية ولا غدر. ثم قال: أما سمعت قول غيلان بن سلمة الثقفي: وإني - بحمد الله - لا ثوب غادر لبست، ولا من غدرة أتقنع. والعرب تقول في وصف الرجل بالصدق والوفاء: طاهر الثياب. وتقول للغادر والفاجر: دنس الثياب. وقال أبي بن كعب: لا تلبسها على الغدر، والظلم والإثم. ولكن ألبسها وأنت بر طاهر».

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٦٣): «وقال ابن زيد كان المشركون لا يتطهرون؛ فأمره الله أن يتطهر، وأن يطهر ثيابه، وهذا القول اختاره ابن جرير، وقد تشمل الآية جميع ذلك مع طهارة القلب، فإن العرب تطلق الثياب عليه كما قال امرؤ القيس:

أفاطم مهلًا بعضَ هذا التدلُّل * وإنْ كنتِ قد أزمعتِ هجري فأجملي

وإن تكُ قد ساءتكِ مني خليقة * فسلّي ثيابي من ثيابك تنسلِ

وقال سعيد بن جبير: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: وقلبك ونيتك فطهر وقال محمد بن كعب القرظي، والحسن البصري: وخلقك فحسن».

١١٣٢. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة الزيات، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قَالَ: لَسْتَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَاهِنٍ».(١)

١١٣٣. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن سفيان، عن محمد بن شريك المكي، عن ابن أبي مليكة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ: الأَوْثَانُ».(٢)

١١٣٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن عمرو البزار، حدَّثنا عمرو بن مخلد، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ: عَلَى مَنْ قَرَأْتَ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَقَرَأَ عَلَى

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٦). أحمد بن الحسن بن سعيد: وأبوه مجهولان.

شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: سلسلة تفسيرية مشهورة. ولم أجده في تفسير مجاهد، والطبري عن ابن عباس، والأصح أنه من تفسير مجاهد كما سيأتي.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٤٠٦) حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: «﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: لست بكاهن ولا ساحر، فأعرض عما قالوا».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٦) لعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: أحمد بن الحسن بن سعيد: وأبوه مجهولان. وله شواهد تقويه.

عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ الله وَقَرَأَ عَبْدُ الله عَلَى رَسُولِ الله ﷺ». (١)

١١٣٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثني علي بن أحمد بن الحسين السواق، حدَّثنا محمد بن طريف، حدَّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن عبد الله، عن العلاء بن يزيد، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَلَا تَمْنُن

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٥)، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا عمرو بن مخلد البصري، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري به.

ورواه في الأوسط (٢/ ٥٢)، والحاكم (٢/ ٣٠١) من طريق أبي حاتم السجستاني، حدثنا يحيى بن زكريا به.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش إلا ابن أبي الحواجب». يعني يحيى بن زكريا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك: ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: مستقيم الحديث، كان على قضاء الشام. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٧).

يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ: ذكره ابن حبان في الثقات، ضعفه البيهقي، وذكر ابن حجر قبله يحيى بن زكريا، أو يحيى أبو زكريا أحد الكذابين، كذبه ابن معين، وابن عدي، وابن الجوزي، ثم قال ابن حجر في ترجمة يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب قلت: يحتمل أن يكون الذي قبله. ينظر: لسان الميزان: (٨٤٥٦).

قلت: لم يترجح عندي قول، لكن الراجح ضعفه كما ذكر البيهقي.

﴿تَسۡتَكۡثِرُ﴾ قَالَ: لَا تَقُلْ قَدْ دَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُقْبَلْ مِنِّي عُدْ فَادْعُهُمْ ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾ عَلَى ذَلِكَ». (١)

١١٣٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن يوسف الجريري والحسن بن علي الطوسي قالا: حدَّثنا أبو حاتم، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب، عن الأعمش، عن يحيى، عن علقمة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ «﴿وَٱلرِّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾». (٢)

قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨]

١١٣٧. حدَّثنا محمد بن موسى بن الوليد، حدَّثنا الحسن بن علي بن بحر، حدَّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدَّثنا عبثر، عن مطرف، عن عطية، عَنِ

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٦٩) لابن مردويه.

محمد بن طريف بن خليفة: ثقة روى له مسلم وغيره.

محمد بن عبد الله لم أجد له ترجمة، لعله محمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث والله أعلم.

علي بن أحمد بن الحسين العجلي السواق المعروف بابن أبي قربة ذكره في توضيح المشتبه (٧/ ٨٨) وقال: الفقيه. ولم أجد من وثقه.

العلاء بن يزيد: لم أجد من وثقه أو جرحه.

(٢) **ضعيف**: يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب: ضعيف جدًا.

ينظر الحديث:(١١٢٧).

ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَسْمَعُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا)**.(١)

---

(١) **حسن لغيره**: عبثر بن القاسم: ثقة. عطية العوفي: ضعيف.

رواه أحمد: (٣٠٠٨)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٣٥٢، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٩٠، وابن جرير (٢٩/ ١٥٠) من طريق أسباط، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس.

ورواه الطبراني في الكبير: (١٢٦٧٠) من طريق أبي عوانة، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس به.

ورواه الحاكم (٤/ ٥٥٩) من طريق علي بن محمد، عن مطرف، عن عطية به.

عطية العوفي: ضعفه الجمهور، كأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم وقال ابن معين، وابن عدي: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه». ينظر: الكامل ٧/ ٨٤. أي يكتب في المتابعات ولا يقبل إذا انفرد، لكنه مشهور بالتدليس القبيح عن الضعفاء وكان يكني محمد بن السائب الكلبي أبا سعيد، فيتوهم القارئ أنه الخدري.

أخرجه أحمد: (١٩٣٤٥)، والطبراني ٥/ ١٩٦ (٥٠٧٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٩)، من طريق خالد أبي العلاء الخفاف، عن عطية العوفي، عن زيد بن أرقم، قال رسول الله ﷺ: **(كيف أنعَمُ وصاحِبُ القَرنِ قد التقَمَ القَرنَ وحَنى جَبهتَه...)**.

قال ابن عدي (٣/ ٨٩١): «هذا يرويه خالد بن طهمان عن زيد بن أرقم، يرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس، ورواه جماعة كثيرة، عن عطية، عن أبي سعيد،

وهذا أصحها».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٠): «رواه أحمد، والطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم».

رواه أحمد:(٦٨٠٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أسلم، عن أبي مُريّة، عن النبي ﷺ، أو عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

أبي مُريّة.

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٣٨٢): «رواه أحمد بإسناد جيد، هكذا على الشك في إرساله ووصله».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٠): «رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مرية، فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو، فهو متصل مسند ورجاله ثقات».

وفي الباب عن أبي هريرة رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: (**إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان**).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي: «على شرط مسلم»، قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٣٦٨): «بسند حسن». ونقل في تحفة الأحوذي (٧/ ٩٩) تحسين ابن حجر.

وله شاهد من حديث أنس رواه الخطيب (٥/ ١٥٣) وفي إسناده أحمد بن منصور بن حبيب: ترجم له الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ورواه إسحاق في مسنده: (٥٣٨)، والنسائي في الكبرى: (١١٠٨٢)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٥٣٤٤)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٩٦)، واللالكائي في السنة:

(٢١٨١)، وابن بشران في الأمالي: (١٠٤٨)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٦) من طريق موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رجاله ثقات، وموسى بن أعين الجزري ثقة مشهور، ولا تضر عنعنة الأعمش، عن أبي صالح، فهو من شيوخه الذين أكثر عنهم، لكن اضطرب فيه النقل عن الأعمش، فمرَّةً يرويه موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ويرويه موسى بن أعين الجزري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، يرويه غيره عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ويرويه أبو صالح مرسلًا أخرجه إسحاق في مسنده: (٥٣٩). «قال: قال أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح أن النبي ﷺ ...».

وأبو الأحوص سلام بن سليم: قال يحيى بن معين: ثقة متقن، قال أبو حاتم: صدوق، قال العجلي كان ثقة صاحب سنة واتباع وقال أبو زرعة والنسائي ثقة، ينظر: ميزان الاعتدال: (٣٣٤٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٤٨).

وله شاهد من حديث جابر رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٨٩) من طريق مطلب بن شعيب، عن محمد بن عبد العزيز الرملي، عن الفريابي، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بنحوه.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرَّد به الرملي عن الفريابي».

فيه محمد بن عبد العزيز الرملي: ضعيف قال أبو حاتم: هو إلى الضعف ما هو، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب رواه الخطيب في تاريخه (١١/ ٣٩) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب مرفوعًا: **(صاحب الصور واضع الصور على فيه مذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ)**.

١١٣٨. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الهاشمي ودعلج بن أحمد قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدَّثنا أبو الوليد، حدَّثنا أبو عوانة، عن مطرف، عن عطية، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ**﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ أَصْغَى بِسَمْعِهِ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ. قَالُوا: فَمَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا**).[١]

١١٣٩. حدَّثنا إبراهيم ودعلج قالا: حدَّثنا عبد العزيز بن معاوية، حدَّثنا عروة بن إبراهيم، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: (**وَأَصْغَى سَمْعَهُ وَحَنَا ظَهْرَهُ**).[٢]

وعبد الأعلى بن أبي المساور: متروك الحديث كما قال النسائي

وأبي سعيد الخدري كما سيأتي.

قال في تحفة الأحوذي (٧/ ٩٩): «وفي أسانيد كل منها مقال».

والحديث بمجموع طرقه وشواهده حسن.

(١) **حسن لغيره**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن** :رواه إسحاق بن راهويه في المسند: (٥٤٠)، والترمذي: (٢٤٣١)، وأحمد: (١١٠٣٩)، والحميدي: (٧٥٤)، وعبد بن حميد: (٨٨٦)، وأبو نعيم (٧/ ٣١٢)، والمقدسي في ذكر النار: (١١) من طريق سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه هذا الحديث، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه».

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ١٧٥)، ومن طريقه أحمد: (١١٦٩٦) سفيان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٠)، والبغوي في شرح السنة: (٤٢٩٩)، من طريق أبي حذيفة عن سفيان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري لا أعلم رواه غير أبي حذيفة».

قال البغوي في شرح السنة: «هذا حديث حسن».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥) من طريق الفريابي، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري عن عمرو، لم نكتبه إلا من حديث الفريابي».

ورواه الطحاوي في: (٥٣٤٥)، وابن بشران في الأمالي: (١٠٤٨) من طريق موسى بن أعين الجزري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

ورواه ابن أبي الدنيا في الأهوال: (٥٠)، الطحاوي في مشكل الآثار: (٥٣٤٢)، وأبو يعلى: (١٠٨٤)، وابن حبان: (٨٢٣)، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري.

قال أبو جعفر الطحاوي: ففي هذا الحديث أخذ أبو صالح إياه، عن أبي سعيد، وقد حدثناه أبو أمية قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ مثله قال: «فكان في هذا الحديث: أخذ أبي صالح إياه عن أبي هريرة، لا عن أبي سعيد».

ورواه الحاكم (٤/ ٥٥٩) من طريق إسماعيل أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

قال الحاكم: «لم نكتبه من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق، لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رحمهما الله، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: يحيى واه».

قلت: وهو أصح حديث في الباب، رجال أبي يعلى، وابن حبان ثقات، وأبو صالح من كبار شيوخ الأعمش، وقد سمع منه أكثر من ألف حديث، وروايته غالبًا محمولة على السماع إلا ما صرح النقاد بأنه لم يسمعه منه، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٦): «وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال: أخبرنا فلان فلا كلام، ومتى قال: عن تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال».

لكن بقي الاضطراب في رواية الحديث؛ فتارة يروى عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وتارةً عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وتارة عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

ورواه ابن ماجه: (٤٢٧٣)، والطبري في التفسير ١٦/ ٢٩ من طريق حجاج بن أرطاة.

رواه ابن أبي داود في البعث: (١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٥٣٤٦)، والطبراني في الأوسط: (٢٠٢١)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٩٩)، والاسماعيلي في المعجم: (ص٤٢٧)، وابن عساكر في معجم الشيوخ: (٥٠) من طريق عمار الدهني، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد به.

١١٤٠. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا أبو يحيى بن محمد الزعفراني، حدَّثنا ابن أبي زائدة، أخبرني إدريس، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ

قال الطبراني: «لم يروه عن عمار الدهني إلا سفيان بن عيينة، ولا رواه عن سفيان، إلا زهير وروح بن عبادة».

ورواه الترمذي: (٢٤٣١)، وابن المبارك في الزهد: (١٥٩٧)، والدولابي في الكنى (٢/ ٥٠)، والبغوي في شرح السنة: (٤٢٩٨) من طريق أبي العلاء الخفاف خالد بن طهمان، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٥٣٤٥)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٩٨)، واللالكائي في شرح السنة: (٢١٨٢)، والبيهقي في الشعب: (٣٤٦) من طريق عمران البارقي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

فيه عطية العوفي: الجمهور على ضعفه ويدلس تدليسًا قبيحًا.

رواه الحاكم (٤/ ٥٥٩) حدثناه علي بن عيسى الحيري، ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الجرشي، وجعفر بن محمد بن الحسين (قالا): حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا خارجة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، تفرد به خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم.

التَقَمَ القَرْنَ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ). فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: فَكَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: **(قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ)**.(١)

١١٤١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري التميمي الكوفي، حدَّثنا محمد بن مطر بن راشد، حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدَّثني إدريس الأودي، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «النَّاقُورُ الصُّورُ، وَهُوَ قَرْنٌ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ)**.(٢)

١١٤٢. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمود بن محمد، حدَّثنا زكريا بن يحيى، حدَّثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الأوسط: (٣٦٧٦)، والاسماعيلي في المعجم (ص٦١٩)، وابن بشران في الأمالي: (٧٠٣) من طريق إدريس الأودي، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس.

أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني: ثقة.

عطية العوفي: ضعيف مدلس. ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد** :

محمد بن مطر بن راشد: لم أجده.

مسروق بن المرزبان: صدوق حسن الحديث. ينظر: الحديث الذي قبله.

التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ.) فَقَالُوا: كَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا)**».(١)

١١٤٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: **﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ﴾** قَالَ: هُوَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَأَنَّ النَّاقُورَ هُوَ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ قَالَ [ق / ١١٩ب] ابْنُ عبّاس: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **(كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِأُذُنِهِ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ بِالصَّيْحَةِ)** فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: **(حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا)**».(٢)

١١٤٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن عمير بن عبد الله الخثعمي وسليمان الأعمش وحماد بن راشد وهارون بن سعد وعبد الرحمن البارقي، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي**

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

(٢) **ضعيف**: رواه الطبري (٢٤/ ١٨) من طريق محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس به. هو من صحيفة آل العوفي.

ٱلنَّاقُورِ﴾ فَقَالَ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ أَصْغَى سَمْعَهُ وَحَنَا ظَهْرَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ**.) قَالُوا: فَمَا نَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: (**قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ**).(١)

١١٤٥. حدَّثنا أحمد بن عبد الله البيع، حدَّثنا محمد بن عمران بن الجنيد الرازي، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعد أخو عبد الرحمن بن عبد الله الدستكي، حدَّثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن عطية، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ {فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ} قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**كَيْفَ يُنْعَمُ، وَقَدِ التَقَمَ صَاحِبُ القَرْنِ القَرْنَ وَحَنَا ظَهْرَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ**.) قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: (**تَقُولُونَ: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا**).(٢)

١١٤٦. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا: حدَّثنا أبو العلاء، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَ القَرْنَ**

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ينظر: الحديث رقم: (١١٣٠).

وَحَنَا الجَبْهَةَ، وَاسْتَمَعَ بِالْأُذُنِ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخَةِ فَيَنْفُخُ.) وَكَأَنَّ ذَلِكَ شَقَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ (**قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلَى الله تَوَكَّلْنَا**).[1]

قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ [المدثر:١١-١٢]

١١٤٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن [سعيد][2]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس. وَحَمْزَةَ، عَنْ شِبْلٍ، عَنْ [ابن] أَبِي نُجَيْحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: «**﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ⑪ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾** قَالَ: الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ».[3]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: ينظر: الحديث رقم: (١١٣٢).

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل والمثبت من كتب التراجم.

(٣) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه، عن ابن عباس.

وحصين بن مخارق: متروك.

أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشي: هو وأبوه مجهولان.

رواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢١) عن سفيان، حدثنا وكيع، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: «أنزل الله في الوليد بن المغيرة قوله: **﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾** ...».

١١٤٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا نعيم بن ضمضم، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ

فيه محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: لا يعرف، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ومحمد بن إسحاق صدوق مدلس.

وروى ابن جرير (٢٣/ ٤٢١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكذلك الخلق كلهم».

رجاله ثقات، ومحمد بن شريك المكي وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٦٩).

وأخرج ابن جرير (٢٣/ ٤٢١) قال: حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ وهو الوليد بن المغيرة». رجاله ثقات، ويزيد سمع من سعيد قبل الاختلاط.

فالحديث صحَّ عن التابعين، ولم يصح موقوفًا، لكن قال به جمهور المفسرين مما يدل على أن له أصلًا.

قال القرطبي في التفسير (١٠/ ٤٧)، وابن عادل في اللباب (١٩/ ٥٠٧): «والمفسرون على أنه الوليد بن المغيرة المخزومي، وإن كان الناس خلقوا مثل خلقه، وإنما خُصَّ بالذكر لاختصاصه بكفر النعمة، وإيذاء الرسول ﷺ، وكان يُسمَّى الوحيد في قومه»

وقال في تفسير البحر المحيط (٨/ ٣٦٥): «لا خلاف في أنها نزلت في الوليد بن المغيرة، فروي أنه كان يلقب بالوحيد».

عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ قَالَ: الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ».(١)

١١٤٩. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن البراء، حدَّثنا محمد بن أبي عتاب الدَّلال، حدَّثنا حَلْبَس بن محمد، عن ابن جريج، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: «فِي قَوْلِ الله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قَالَ: غَلَّتُهُ شَهْرٌ بِشَهْرٍ».(٢)

---

(١) **ضعيف** :نعيم بن ضمضم: قال الذهبي: ضعفه بعضهم، وهذا روى عنه سفيان بن عيينة، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة، وعبد الرحمن بن صالح الكوفي، وآخرون. وذكر البخاري روايته في ترجمة عمران بن حميري، ولم يفرده بترجمته، وما عرفت إلى الآن من ضعفه. ينظر: لسان الميزان: (٨١٦٤). قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص١٩٥): «نعيم بن ضمضم، ويقال ابن جهضم لم يشتهر من حاله ما يوجب قبول خبره»، قلت: وهو مجهول الحال، فلم يوثقه معتبر فيما أعلم، ومن ضعفه، تبع فيه قول الذهبي.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

رواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) قال حُدّثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: يعني الوليد بن المغيرة». والأثر منقطع بين ابن جرير والحسين.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن جرير في التفسير من طريق زكريا بن يحيى بن زائدة، عن حلبس -إمام مسجد ابن علية-، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عمر بن الخطاب ﵁ به.

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع: (٢٤٧٩) لابن جرير، وابن أبي حاتم، والدينوري، وابن مردويه.

حلبس بن محمد العجلي، البصري، والد غالب بن حلبس، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: مَتْرُوك، وَقَالَ ابْن عدي مُنكر الحَدِيث عَن الثِّقَات، وَقَالَ ابْن حبَان يروي عَن سُفْيَان مَا لَيْسَ من حَدِيثه لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال قال: الأَزْدِيّ: (حليس) واه دامر. ينظر: الضعفاء والمتروكين: (٩٨٠).

وقد اتهمه ابن الجوزي في الموضوعات (ص ٢٤) بوضع أثر نسب إلى النبي ﷺ.

قلت: عبارة الأزدي (واه دامر) تعني (هالك)، وقال الزمخشري في الكشاف (٤/ ٢٨٦): «والدمور هو الدخول بغير إذن، واشتقاقه من الدمار، وهو الهلاك، كأن صاحبه دامر لعظم ما ارتكب».

محمد بن أبي عتاب الدَّلال: لم أجده.

ابن جريج ثقة، لكنه مدلس، ولم يصرح بالسماع في روايات الحديث.

وعطاء لم يسمع من عمر.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا أبو بكر عياش، حدثنا حلبس بن محمد العجلي، عن ابن جريج عن عطاء، عن عمر، مثله

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) حدثني أبو حفص الحيري، حدثنا حلبس الضُّبَعي، عن ابن جريج، عن عطاء مثله، ولم يقل: عن عمر.

ورواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٢) حدثنا أحمد بن الوليد الرملي، حدثنا غالب بن حلبس، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء مثله، ولم يقل: عن عمر.

فمدار الإسناد على حلبس، وهو متروك كما ذكرنا.

١١٥٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا مسكين بن بكير، عن شعبة، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَالم «فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قَالَ: الأَرْضُ».(١)

قوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [المدثر:١٧]

١١٥١. أخبرنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا سماك، حدَّثنا عمار الدهني، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ قَالَ: «الصَّعُودُ جَبَلٌ فِي النَّارِ يُكَلَّفُ صُعُودَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ

(١) **حسن لغيره** :مسكين بن بكير: قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث. وقال غير واحد: صدوق. وقيل: له عن شعبة ما ينكر. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ١٢٠). لكن لم ينفرد برواية الأثر، وتابعه وهب بن جرير، عن شعبة.

رواه ابن جرير: (٣٥٣٩٨) من طريق محمد بن المثنى: حدثني وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم فِي قَوْلِهِ: «﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قَالَ: الأَرْضُ».

وورواه ابن جرير:(٣٥٣٩٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم مثله.

وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي: وثقه أحمد، وابن معين، وابن حبان والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. ينظر تهذيب الكمال (٣١/ ١٢٢). قلت: وهو ثقة وقد تكلم فيه عفان.

ذَابَتْ يَدُهُ وَإِذَا رَفَعَهَا، عَادَتْ، وَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ، ذَابَتْ رِجْلُهُ، وَإِذَا رَفَعَهَا، عَادَتْ، نَزَلَتْ فِي الوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ»[١].[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١١٧١٢)، والترمذي: (٢٥٧٦- ٣٣٢٦)، وعبد بن حميد: (٩٢٤)، وأبو يعلى: (١٣٨٣)، والبيهقي في البعث والنشور: (٥٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ وفيه: (**الصعود: جبل من نار، يصعد فيه الكافر سبعين خريفًا، ويهوي فيه كذلك أبدًا**).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، عن دراج».

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص١١٥): «ولكن رواه أيضًا، عمرو بن الحارث، عن دراج، به أخرجه من طريقه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. وروى هذا الحديث أيضًا، شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ. أخرجه من طريقه البزار، وقال: تفرد برفعه شريك. ووقفه سفيان على عمار - يعني أنه وقفه على أبي سعيد - ولم يرفعه. ورواه أيضا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ».

ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٣٣٤)، والطبري في تفسيره (٢٩/ ١٥٥)، وابن حبان: (٧٤٦٧)، والحاكم (٢/ ٥٠٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٤٠٩)، والبيهقي في البعث: (٥١٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي السمح، عن أبي سعيد مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

١١٥٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا علي ابن حكيم ح، وحدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا منجاب بن الحارث قالا: حدَّثنا شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي قَوْلِهِ **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾** قَالَ: **(هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ مِنْ نَارٍ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، ذَابَتْ وَإِذَا رَفَعَهَا عَادَتْ)** لَفْظُ مِنْجَابٍ»[٢].[٣]

١١٥٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا الأسود بن حامد، حدَّثنا شريك، عن عمارة الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد: «في قوله: **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾** قال: جبل في النار من نار

رواه أسد بن موسى، وهناد في الزهد، رواه الطبري سعيد بن زائدة، قال: ثنا شريك، عن عمارة، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾** قال: **(هو جبل في النار من نار، يكلّفون أن يصعدوه، فإذا وضع يده، ذابت، فإذا رفعها، عادت)**.

وله شاهد من حديث ابن عباس، ذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص١١٥) من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾**: «جبل من نار».

وقال ابن رجب: «روينا من طريق فيه ضعف عن الضحاك، عن ابن عباس قال: «هو جبل في النار زلق كلما صدعه الفاجر زلق فهو في النار».

(١) حاشية: رواه إسرائيل وسفيان، عن عمار الدهني من قول أبي سعيد.

(٢) **ضعيف**: فيه عطية العوفي: ضعيف.

(٣) حاشية: رواه زكريا بن يحيى الكوفي ومطين، عن منجاب موصولًا مسندًا.

[ق/ ١٢٠أ] يكلف صعودًا فإذا وضع يده عليها ذابت وإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليها ذابت وإذا رفعها عادت وهو الوليد بن المغيرة».(١)

١١٥٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا ابن لهيعة، حدَّثنا دراج، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **«الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا»**.(٢)

١١٥٥. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا عبدة، عن ابن المبارك، عن رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«صَعُودًا جَبَلٌ فِي النَّارِ يَصْعَدُ فِيهِ الكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ كَذَلِكَ»**.(٣)

١١٥٦. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو غسان، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «فِي

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عطية العوفي: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

(٢) **ضعيف**: فيه ابن لهيعة: اختلط. دراج عن أبي الهيثم ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

(٣) **ضعيف**: فيه رشدين بن سعد ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

قَوْلِهِ: ﴿**سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا**﴾ قَالَ: جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ يُكَلَّفُونَ الصُّعُودَ عَلَيْهِ كُلَّمَا وَضَعُوا عَلَيْه أَيْدِيَهُمْ ذَابَتْ وَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ».[1]

قوله: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ إلى قوله ﴿وَبَسَرَ﴾ [المدثر:١٨-22]

١١٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿**إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ**...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ**﴾ قَالَ: دَخَلَ الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ القُرْآنِ فَلَمَّا أُخْبِرَه خَرَجَ عَلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا عَجَبَاهُ لِمَا يَقُولُ ابْنُ كَبْشَةَ فَوَ الله مَا هُوَ بِشِعْرٍ وَلَا سِحْرٍ وَلَا بِهَذْيٍ مِنَ الجُنُونِ وَإِنَّ قَوْلَهُ لَمِنْ كَلَامِ الله لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ائْتَمَرُوا وَقَالُوا: وَالله لَئِنْ جِئْنَا الوَلِيدَ لَيَصْبُؤَنَّ قُرَيْشٌ. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: أَنَا وَالله أَكْفِيكُمْ شَأْنَهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَقَالَ الوَلِيدُ: ائْتَمِرَ قَوْمُكَ قَدِ جَمَعُوا لَكَ الصَّدَقَةَ قَالَ: أَلَسْتُ أَكْثَرَهُمْ مَالًا وَوَلَدًا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ قُحَافَةَ لِتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِ. قَالَ الوَلِيدُ: قَدَ تَحَدَّثَتْ بِهِ عَشِيرَتِي جَابِرُ بْنُ قُصَيٍّ لَا أَقْرَبُ أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ وَلَا ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ».[2]

---

(١) **ضعيف**: فيه عطية العوفي: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١١٤٤).

(٢) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٣/ ٤٢٩) من طريق العوفي به.

وذكره ابن كثير في التفسير (١٤/ ١٨١) عن العوفي به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٧٤) لابن مردويه.

قوله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ [المدثر:٣٠-٣١]

١١٥٨. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ سَأَلَتْهُمُ اليَهُودُ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ كَمْ هُمْ؟ قَالَ: فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا غُلِبَ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَمْ يَعْلَمُوا، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا. عَلَيَّ بِهِمْ.)** قَالَ: فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **(هُمْ كَذَا وَكَذَا. وَقَبَضَ إِصْبَعًا وَاحِدَةً: تِسْعَةَ عَشَرَ)**»[1].

هو من صحيفة آل العوفي.

ورواه الحاكم (٢/ ٥٠٦)، وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٢٣٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٩٨) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه».

وفيه محمد بن أبي محمد مجهول الحال.

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٤٩٢٦)، والترمذي: (٣٣٢٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (١٥٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٢): «رواه أحمد وإسناده حسن».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٢): «ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثقه غير واحد».

مجالد بن سعيد: قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يَروي له شيئًا، وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء يعني: أنه تغير حفظه في آخر عمره، وقال أحمد: مجالد ليس بشيء «يرفع حديثًا لا يرفعه الناس»، وقد احتمله الناس. وقال ابن معين: لا يُحتجّ به. وقال مرة: ضعيف». ينظر: السير (٦/ ٣٨٣).

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة: (١٥٢) من طريق ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى، عن أبيه، عن جابر مختصرًا.

عبد الله بن أبي نجيح: ثقة ربما دلس. التقريب: (١٩١).

الزبير بن موسى: لم يوثقه غير ابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٣٣٠).

موسى بن ميناء: لم أجده.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٢٦٨)، حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني حريث، عن عامر، عن البراء بن عازب به.

ورواه البيهقي في البعث: (٥٠٩) من طريق مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، أخبرني حريث به.

وقال البيهقي: «حريث ليس بالقوي وحديث جابر أصح».

١١٥٩. حدَّثنا عبد الله بن أحمد فيما أرى، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عمران، حدَّثنا ابن أبي عمر، حدَّثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرٍ «قَالَ نَاسٌ مِنَ اليَهُودِ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ اليَوْمَ قَالَ: بِمَ غُلِبُوا؟ قَالَ: سَأَلَتْهُمْ يَهُودُ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالَ: فَمَا قَالُوا: قَالَ: قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى

قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢١٩): «حريث هو ابن أبي مطر ضعيف».

حريث بن أبي مطر: قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، قال أحمد وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك، ينظر: الكامل (٦/ ٢٠٠).

مسروق بن المرزبان: صدوق حسن الحديث.

ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم: (٢٩٢٨) من طريق أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لابن صَائِد: (**مَا تُرْبَةُ الجَنَّةِ**)؟ قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ يَا أَبَا القَاسِمِ قَالَ: (**صَدَقْتَ**).

ولبعضه شاهد من حديث أبي سعيد رواه البخاري: (٦٥٢٠)، ومسلم: (٢٧٩٢) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: (**تَكُونُ الأَرْضُ يَومَ القِيامَةِ خُبْزَةً واحِدَةً، يَكْفَؤُها الجَبَّارُ بيَدِهِ، كما يَكْفَأُ أحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ، نُزُلًا لأَهْلِ الجَنَّةِ**) قالَ: فأتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فقالَ: بارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ، أبا القاسِمِ ألا أُخْبِرُكَ بنُزُلِ أهْلِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ؟ قالَ: بَلَى قالَ: تَكُونُ الأرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً، كما قالَ رَسولُ الله ﷺ، قالَ: (**فَنَظَرَ إلَيْنا رَسولُ الله ﷺ، ثُمَّ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، قالَ: ألا أُخْبِرُكَ بإدامِهِمْ؟ قالَ: بَلَى قالَ: إدامُهُمْ بالامُ ونُونٌ، قالوا: وما هذا؟ قالَ: ثَوْرٌ ونُونٌ، يَأْكُلُ مِن زائِدَةِ كَبِدِهِما سَبْعُونَ ألْفًا**).

نَسْأَلَ [ق/ ١٢٠ب] حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا ﷺ قَالَ: **(أَيُغْلَبُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا [لَا يَعْلَمُوا][1]! قَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا لَكِنَّهُم قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ فَقَالُوا أَرِنَا الله جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ الله إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ لَمِنَ الدَّرْمَكِ)** فَلَمَّا جَلُوا قَالُوا: يَا أَبَا القَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ فَقَالَ ﷺ **(مَا تُرْبَةُ الجَنَّةِ؟)** قَالَ: فَسَكَتُوا هُنَيَّةً ثُمَّ قَالُوا: أَخْبِرْهُ يَا أَبَا القَاسِمِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الجَنَّةَ لَمِنَ الدَّرْمَكِ)**».[2]

١١٦٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «**﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾** قَالَ: وَإِنَّهَا فِي التَّوْرَاةِ تِسْعَةَ عَشَرَ فَأَرَادَ الله أَنْ يَسْتَيْقِنَ أَهْلُ الكِتَابِ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو جَهْلٍ بِذَلِكَ قَالَ لِقُرَيْشٍ: ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ إِنَّكُمْ أَسْمَعُ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ يُخْبِرُكُمْ إِنَّ خَزَنَةَ النَّارِ تِسْعَةَ عَشَرَ وَأَنْتُمْ الدُّهْمُ أَفَيَعْجِزُ كُلُّ عَشْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْطِشُوا كل مِنْ خَزَنَةِ جِهَنَّمَ! فَأَوْحَى الله إِلَى رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ أَبَا جَهْلٍ فَيَأْخُذَ بِيَدِهِ فِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَيَقُولُ لَهُ: **﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾**

(١) كذا، والصواب عما لا يعلمون ولعلها لغة.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

[القيامة: ٣٤] فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَا وَالله لَا تَفْعَلُ أَنْتَ وَرَبُّكَ شَيْئًا. فَأَخْزَاهُ الله يَوْمَ بَدْرٍ». [1]

١١٦١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسن بن علي العمري، حدَّثنا مسروق بن المرزبان، حدَّثنا ابن أبي زائدة قال حريث وهو ابن [أبي][2] مطر، عن الشعبي، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: «أَنَّ رَهْطًا مِنَ اليَهُودِ سَأَلُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ عَنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ فَقَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَخْبَرَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَنَزَلَتْ **﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾**، فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ قَالَ: أَخْبِرونِي عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ: كَأَنَّهَا الدَّرْمَكُ. فَقَالَ ﷺ: **(أَمَا إِنَّ الخُبْزَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الدَّرْمَكِ)**». [3]

---

(١) **ضعيف**: هو من صحيفة آل العوفي.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٣) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير٨/ ٢٦٨)، حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني حريث، عن عامر، عن البراء بن عازب به.

ورواه البيهقي في البعث: (٥٠٩) من طريق مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، أخبرني حريث به.

وقال البيهقي: «حريث ليس بالقوي وحديث جابر أصح».

حريث بن أبي مطر: قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، قال أحمد، وابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك، ينظر: الكامل (٦/ ٢٠٠).

قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المدثر:٣١]

١١٦٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ

مسروق بن المرزبان: صدوق حسن الحديث.

ورواه الترمذي: (٣٣٢٧) من طريق سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله بنحوه.

قال ابن كثير (٨/ ٢٦٨): «هكذا وقع عند ابن أبي حاتم، عن البراء، والمشهور عن جابر بن عبد الله، كما قال الحافظ أبو بكر البزار، حدثنا منده، حدثنا أحمد بن عبدة، أخبرنا سفيان، ويحيى بن حكيم، حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، غُلب أصحابُك اليوم، فقال: (**بأي شيء؟**) قال: سألتهم يهود: هل أعلمكم نبيكم عدة خزنة أهل النار؟ قالوا: لا نعلم حتى نسأل نبينا ﷺ. قال رسول الله ﷺ: (**أفغلب قوم سئلوا عما لا يدرون فقالوا: لا ندري حتى نسأل نبينا؟ علي بأعداء الله، لكن سألوا نبيهم أن يريهم الله جهرة**)، فأرسل إليهم فدعاهم. قالوا: يا أبا القاسم، كم عدد خزنة أهل النار؟ قال: (**هكذا، وطبق كفيه، ثم طبق كفيه، مرتين، وعقد واحدة، وقال لأصحابه إن سئلتم عن تربة الجنة، فهي الدرمك**)، فلمَّا سألوه، فأخبرهم بعدة خزنة أهل النار، قال لهم رسول الله ﷺ: (**ما تربة الجنة؟**) فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: خبزة يا أبا القاسم، فقال: (**الخبز من الدرمك**). وهكذا رواه الترمذي عند هذه الآية، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به، وقال هو والبزار:«لا نعرفه إلا من حديث مجالد». وقد رواه الإمام أحمد، عن علي بن المديني، عن سفيان، فقص الدرمك فقط».

عبّاس: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ قَالَ: «قَالَ أَبُو الأَشَدِّ: خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ أَكْفِيكُمْ مُؤْنَتَهُمْ».(١)

يَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ إِنْ شَاءَ الله مَا بَقِيَ مِنَ الْمُدَّثِّرِ قَوْلُهُ: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ}، وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

سمع الجزء جميعه على المشايخ المذكورين منهم الصدر الكبير شهاب الدين إسماعيل ابن الإمام جمال الدين المطهر وعلى كاتبه أبي هاشم وعلى مجيب الدين عظيم الشرابي وعلى مودود القناد بقراءة صاحبه الإمام إبراهيم الصدر الكبير الإمام نظام الدين مفتي... إسحاق ابن الإمام المفتي المطهر وشرف الدين المطهر وأخواه شمس الدين وعلاء الدين علي بنوا الإمام شرف الدين محمد بن المطهر والإمام نور الدين محمد وأحمد وعماد الدين يحيى بن شهاب الدين حيدر وظهير الدين بنوا الإمام جمال الدين ابن الإمام شرف الدين الشقروه، وأولادي الثلاثة أبو منصور محمد وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم المذكور، وعبد الحميد وأخواه عبد الرشيد، وعبد الرحمن أخو عبد العظيم وعبد الله بن عمر... وسمع من سورة الجن محمد بن محمد بن محمد بن سليمان... وسمع هذا الجزء معهم... جمال الدين أبو سعد محمد... مفتي الشريعة قاضي.... على الشيخ...

(١) **ضعيف جدًا**: فيه حصين بن مخارق: متروك.

[ق / ١٢١أ] الجزء الثاني والأربعون من التفسير المسند: تأليف الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

[ق / ١٢١ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر:٤٢]

١١٦٣. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال، أخبرنا الشيخ أبو الحسين الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ح، حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن موسى، حدَّثنا زياد بن أيوب، حدَّثنا المحاربي، عن ليث، عن بشر، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(يُؤْتَى بِأَدْنَى أَهْلِ النَّارِ مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ الله لَهُ: تَفْتَدِي بِمِثْلِ الأَرْضِ ذَهَبًا وَفِضَّةً؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ. فَيَقُولُ: كَذَبْتَ قَدْ كُنْتُ أَسْأَلُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْأَلَنِي فَأُعْطِيَكَ وَتَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَكَ وَتَدْعُوَنِي فَأَسْتَجِيبَ لَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: لَمْ تَخَافْنِي سَاعَةً قَطُّ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ وَلَمْ تَرْجُ مَا عِنْدِي قَطُّ وَلَمْ تَخْشَ عِقَابِي سَاعَةً قَطُّ وَلَيْسَ وَرَاءَهُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنْهُ. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ**

﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾، فَيَقُولُ اللهُ: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾).[١]

١١٦٤. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي ابن عاصم، أخبرنا خالد الحذاء [عن][٢] سلمة بن كهيل، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسعود: «يَشْفَعُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ جِبْرِيلُ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى ثُمَّ نَبِيُّكُمْ ﷺ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ فِي أَكْثَرَ مِمَّا يَشْفَعُ فِيهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ فَالْمَلَائِكَةُ ثُمَّ النَّبِيُّونَ ثُمَّ الصِّدِّيقُونَ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ، وَيَبْقَى قَوْمٌ

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٩٩) لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٨)، لابن مردويه.

عبد الرحمن بن محمد المحاربي: وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، قال أحمد: «بلغنا أنه كان يدلس، قال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجاهيل أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين. ينظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٨٩).

ليث بن أبي سليم ضعيف.

بشر: غير منسوب عن أنس. قيل بشر بن دينار: ذكره ابن حبان في الثقات كعادته في توثيق المجاهيل، قال الذهبي: لا يعرف، وقال مغلطاي ردًا على الذهبي: «وقول من قال من المتأخرين لا يعرف قصور منه كعادته». ينظر: الميزان (١/ ٣٢٧)، مغلطاي إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤١٥). وبشر الراجح أنه مجهول، والحافظ مغلطاي اعتمد في رده على الذهبي على ذكر ابن حبان له في الثقات.

(٢) في الأصل [أبو سلمة بن كهيل] والمثبت من كتب الحديث.

فِي جَهَنَّمَ فَيُقَالُ لَهُمْ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُونَ فِي جَهَنَّمَ».(١)

---

(١) **منكر**: رواه الطبراني في الكبير: (٩٧٦٠) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود مرفوعًا.

قال شعبة: «لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث».

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٥٨) من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل مرفوعًا.

ورواه ابن أبي شيبة: (٣٨٧٩٢)، وحنبل بن إسحاق في الفتن: (٤٤)، وابن جرير في التفسير: (٣٥٥٧٧)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦١)، والحاكم (٤/ ٤٩٦)، والبيهقي في البعث والنشور: (٥٩٨) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عن ابن مسعود موقوفًا.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٢٩٦) (٦/ ٣٨٢) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود موقوفًا.

وروى طرفًا منه ابن جرير: (٣٥٥٧٨) من طريق ابن إدريس قال: سمعت عمي، وإسماعيل بن أبي خالد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود موقوفًا.

ورواه الطيالسي من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود موقوفًا.

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

١١٦٥. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا عبد الواحد بن سليم البراء، حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ صُهَيْبٍ الفَقِيرُ قَالَ: «كُنَّا بِمَكَّةَ وَكُنَّا قُطَّانَهَا فَكَانَ مَعِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ طَلْقُ ابْنُ حَبِيبٍ وَكُنَّا نَرَى رَأْيَ الخوارج فَبَلَغَنَا أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ فِي الشَّفَاعَةِ فَلَمَّا قَدِمَ كَانَ يَقْدَمُ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ فَأَتَيناهُ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا بَلَغَنَا عَنْكَ فِي الشَّفَاعَةِ قَوْلُ الله مُخَالِفٌ لَكَ فِيهَا فِي كِتَابِهِ، قَالَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ فَتَبَسَّمَ أَوْ ضَحِكَ قَالَ: وَأَيْنَ تَجِدُونَ فِي كِتَابِ الله؟ قُلْتُ: حَيْثُ يَقُولُ رَبُّنَا: ﴿إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ﴾ [آل عمران:١٩٢] وَ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا

والحديث أعله الإمام البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٢١) في ترجمة أبي الزعراء: «روى عن ابن مسعود في الشفاعة: **(ثم يقوم ربكم رابعًا)** والمعروف عن النبي ﷺ: **(أنا أول شافع)** لا يتابع في حديثه».

وضعفه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٤) وقال: «في حديثه ما ليس في حديث الناس».

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠/ ٢٣٠): «حديث غريب جدًا».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠): «رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: **(أنا أول شافع)**».

وأبو الزعراء لم يروِ عنه سوى سلمة بن كهيل، ولم يوثقه معتبر.

وهو مخالف لما رواه مسلم: (٥٩٤٠) عن أبي هريرة مرفوعًا: **(أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفّع)**.

هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَا﴾ [المائدة:٣٧]، وَ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ [السجدة:٢٠]، وَأَشْبَاهُ هَذَا مِنَ القُرْآنِ فَقَالَ: [أَنْتُمْ] أَعْلَمُ بِكِتَابِ الله أَمْ أَنَا؟ قُلْنَا: بَلْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا قَالَ: فَوَ الله: لَقَدْ شَهِدْتُ تَنْزِيلَ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَّ الشَّفَاعَةَ لَبَيِّنَةٌ فِي كِتَابِ الله فِي السُّورَةِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهَا الْمُدَّثِّرُ يَقُولُ: ﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٤٣ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ...﴾ الآيَةَ، قَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهَا حَلَّتْ لِمَنْ مَاتَ لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقًا وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا فَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ الجَنَّةَ، وَخَلَقَ خَلْقًا وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَدًا فَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَأَدْخَلَ مَنْ شَاءَ النَّارَ، ثُمَّ إِنَّ الله تَحَنَّنَ عَلَى [ق/ ١٢٢أ] المُوَحِّدِينَ فَبَعَثَ مَلَكًا مِنْ قِبَلِهِ بِمَاءٍ وَنُورٍ فَدَخَلَ النَّار فَنَصَحَ فَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَا شَاءَ الله، ثُمَّ لَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَأَمَدَّهُ بِمَاءٍ وَنُورٍ ثُمَّ دَخَلَ فَنَضَحَ فَلَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله، ثُمَّ لَمْ يُصِبْ إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِكْ بِالله شَيْئًا إِلَّا مَنْ أَصَابَهُ ذَلِكَ**

النُّضْجَ فَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى جَعَلَهُمْ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ، ثُمَّ أَذِنَ اللهُ لِلشُّفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَهُمْ فَأَدْخَلَهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ)».(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الآجري في الشريعة: (٨٢٥) من طريق سعيد بن سليمان، عن عبد الواحد بن سليم به.

ورواه الآجري في الشريعة: (٨٢٦) من طريق سنان بن فروخ، عن المبارك بن فضالة، حدثنا يزيد بن صهيب قال: «مررت بجابر بن عبد الله».

واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة: (٢٠٥٢) من طريق أبي الحسن الصيرفي، عن يزيد الفقير.

وذكره العمراني في الانتصار في الرد على المعتزلة (ص٦٩٠).

وعزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٩٩) لابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٩) لابن مردويه.

فيه عبد الواحد بن سليم قال أحمد: «منكر أحاديثه موضوعة»، قال البخاري: «فيه نظر»، قال النسائي: «ليس بثقة». ينظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٦).

لكن ورد من طرق أخرى صحيحة مختصرًا

ورواه مسلم: (١٩١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٢٠٥١)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٩١) من طريق محمد بن أبي أيوب، حدثني يزيد الفقير مختصرًا.

ورواه أحمد (٣/ ٣٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد: (٨١٨)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ٤١٢)، وابن الجعد: (٣٥٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٢٠٥٣)، والبيهقي في الشعب: (٣٢٣) من طريق

١١٦٦. حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الصائغ البخاري، حدَّثنا محمد ابن أحمد بن مزدك الكرابيسي، حدَّثنا إبراهيم بن عبدك النيسابوري، حدَّثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي، حدَّثنا إسماعيل، عن أبي حنيفة، عن مسلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيَخْرُجَنَّ بِشَفَاعَتِي مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ مِنَ النَّارِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَهْلَ هَذِهِ الآيَةِ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾)**.[1]

١١٦٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزاز، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدَّثنا عمي، حدَّثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [أَبِي][2] مَيْمُونٍ:

القاسم بن الفضل حدثنا سعيد بن المهلب عن طلق بن حبيب قال: «كنت من أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة، حتى لقيت جابر بن عبد الله...».

فيه سعيد بن المهلب، لم يوثقه معتبر، قال ابن حجر في التقريب: (٢٤٠١): «مقبول».

(١) **ضعيف**: ورواه محمد بن الحسن في الآثار: (٣٧٨)، وابن المقرئ في المسند: (٣١)، وفي جامع المسانيد للخوارزمي: (١/ ١٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٤)، وعزاه في جامع المسانيد: (١٦٨) لأبي حنيفة.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٧) لابن مردويه. وضعفه العقيلي.

ينظر: الحديث رقم: (١١٦٠).

(٢) في الدر المنثور (بن ميمون).

«أَنَّ كَعْبًا دَخَلَ يَوْمًا عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، حَدِّثْنِي إِلَى مَا تَنْتَهِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ فَقَالَ كَعْبٌ: قَدْ أَخْبَرَكَ الله فِي القُرْآنِ قَالَ عُمَرُ: حَدَّثَنِي قَالَ كَعْبٌ: فَإِنَّ الله يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ﴾ قَالَ كَعْبٌ: يَشْفَعُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى يَبْلُغَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةً وَلَمْ يُطْعِمْ مِسْكِينًا وَلَمْ يُؤْمِنْ بِبَعْثٍ فَإِذَا بلغت هؤلاء لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٥١) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٨٧) لابن مردويه.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: «وثقه ابن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب، قال أبو حاتم: كتبنا عَنْهُ وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عَنِ التخليط، قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عَنْهُ من الغرباء غير أهل بلده، لا يمتنعون من الرواية عَنْهُ، وحدثوا عَنْهُ، منهم: أَبُو زُرْعَة وأَبُو حَاتِم فمن دونهما»، وقد خلط بعد خروج مسلم من مصر فرواية مسلم ومن سمع منه قبل سنة خمسين عنه مستقيمة. ينظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٨٨-٣٩٠).

ورواية عبد الله بن أحمد بن موسى الحافظ، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب كانت بعد الاختلاط والله أعلم.

عبد الرحمن بن ميمون: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وهو مجهول.

يحيى بن سليمان الجعفي: صدوق يخطئ.

قوله: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر:٥٦]

١١٦٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب قالا: حدَّثنا شريح ابن النعمان الجوهري ح، وحدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين ابن [أبي الحنين](١)، حدَّثنا هدبة ح، وحدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا محمد بن غالب ومعاذ بن المثنى قالا: حدَّثنا هدبة قالا: حدَّثنا سهيل بن أبي حزم، حدَّثنا ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلُ أُتَّقَى فَلَا يُشْرَكْ بِي غَيْرِي وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَانِي أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ**)(٢).(١)

(١) كذا قرأتها وهي غير واضحة في الأصل.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (١٢٤٤٢- ١٣٥٤٩)، والترمذي: (٣٣٢٥)، وابن ماجه: (٤٢٩٩)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٠)، والدارمي: (٢٨٩٠)، والبزار: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٢٩٩)، وأبو يعلى: (٣٣١٧)، وابن أبي عاصم في السنة: (٩٦٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٢٨٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٥٤)، والحاكم (٢/ ٥٠٨)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم: (٢٦٢٦)، والبيهقي في الزهد الكبير: (٩٥٨) من طرق عن سهيل القطيعي به.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٢٢) للحكيم في نوادر الأصول في الأصل السابع والتسعون بعد المائة بلفظ السنن، والثعلبي في التفسير.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٩٣) لابن المنذر، والبزار، وابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن مردويه.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب وسهيل ليس بالقوي، وقد تفرَّد به عن ثابت».

وقال البزار: «أحاديث سهيل لا نعلم رواها عن ثابت غيره».

وذكره ابن عدي فيما لا يتابع عليه القطيعي وقال: «ومقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه».

قال العقيلي في الضعفاء: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٥٣): «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه أحاديث الأثبات».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قال البيهقي في الزهد: «تفرد به سهيل بن أبي حزم القطيعي».

وأورده الذهبي في الميزان (٢/ ٢٤٤) وقال: «لا يتابع عليه».

قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١/ ٥٣٦): «بل هو ضعيف لضعف سهيل، وقد ذكر الترمذي والبزار أنه تفرد به».

سهيل بن أبي حزم القطيعي قال أحمد: «روى عن ثابت أحاديث منكرة»، وقال البخاري: «منكر الحديث» قال أبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي» قال ابن معين: «صالح»، ينظر: الميزان (٢/ ٢٤٤).

١١٦٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو الوليد بن برد، حدَّثنا محمد بن عيسى بن الطباع، حدَّثنا أبو سيار، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ: إِنِّي أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهٌ غَيْرِي وَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِيَ إِلَهٌ غَيْرِي فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ).(٢)

١١٧٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن مهران، حدَّثنا حاجب بن أبي بكر الدمشقي، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني، حدَّثنا يحيى بن ساج

ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٣٢)، وابن جرير: (٣٥٦١٥) من طريق معمر، عن قتادة في قوله: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قال: «أهل أن تتقى محارمه وأهل المغفرة: أهل أن يغفر الذنوب». ورجاله ثقات.

فلا يصح مرفوعًا.

(١) حاشية: رواه البغوي، عن هدبة.

سهيل بن أبي حرم... ثابت البناني به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) **ضعيف**: أبو سيار مجهول الحال قال ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٤٢٨): «وأبو سيار عن ثابت البناني، روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع».

أبو الوليد محمد بْن أَحْمَد بْن الوَلِيد بْن بُرْد الأنطاكي: وثقه الدارقطني وغيره. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٥٩٣).

ينظر: الحديث الذي قبله.

الحراني، حدَّثنا سليمان بن عبد الله الأحمر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ [نيار][١] قَالَ: «سَمِعْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عبّاس يَقُولُونَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ قَوْلِ الله ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: (**يَقُولُ الله: أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى فَلَا يَجْعُلْ مَعِيَ شَرِيكٌ فَإِذَا اتَّقَيتُ وَلَمْ يُجْعَلْ مَعِيَ شَرِيكٌ فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ مَا سِوَى ذَلِكَ**)»[٢].

(١) كذا في الأصل وفي الدر المنثور: (دينار) والصواب ما أثبتناه.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٢٢) لابن مردويه بنفس الإسناد إلى عبد الله بن نيار. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٩٤) لابن مردويه.

عَبْد اللهَّ بْن نيار الأَسْلَمِيّ الأنْصَارِيّ قيل أن له صحبة، وثقه غير واحد. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٣٢). حاجب بن أبي بكر الدمشقي مجهول.

وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحراني قال: «لم يكن بمؤتمن على نفسه ولا دينه» وذكر له ابن عدي حديثًا في الشرب قائمًا ثم قال أبو عَرُوبَة: «ولم أرَ له أنكر من هذا، وهو ممن يكتب حديثه». ينظر: لسان الميزان: (٦٠٧).

يحيى بن ساج الحراني لم أجد له جرحًا ولا تعديلًا.

سليمان بن عبد الله الأحمر لم أجد له جرحًا ولا تعديلًا.

وله شاهد ضعيف مر سابقًا. ينظر: الحديث الذي قبله.

[ق / ١٢٢ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة القيامة

أين نزلت؟

١١٧١. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مَكِيَّةٌ».(١)

١١٧٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ بِمَكَّةَ».(٢)

١١٧٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ القِيَامَةِ بِمَكَّةَ».(٣)

١١٧٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ القِيَامَةِ بِمَكَّةَ».(١) قَالَ عُمَرُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٢)

قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة:١٦]

١١٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، حدَّثنا موسى بن أبي عائشة وكان من الثقات، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٧)، والترمذي: (٣٣٨٥) وابن جرير: (٣٥٧١٢- ٣٥٧١٤- ٣٥٧١٥)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٥٦)، من طريق سفيان عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به.

ورواه البخاري: (٥٧٢٤)، وفي خلق أفعال العباد: (٣٥٩)، ومسلم: (٤٤٨)، وأحمد: (٣١٩١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٤)، والطيالسي: (٢٦٢٨)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٨)، وابن حبان: (٣٩)، والطبراني: (١٢٢٩٧) من طرق، عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به.

ورواه البخاري: (٤٩٢٨) من طريق إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة.

١١٧٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا موسى بن إسحاق، حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ كَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ أَنْ يَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَيَقْرَأُهُ

ورواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٠٤) من طريق أبي يحيى التميمي، عن موسى بن أبي عائشة.

رواه البخاري: (٤٩٢٩- ٥٠٤٤)، ومسلم: (٤٤٨)، وابن جرير: (٣٥٧١٣) من طرق، عن جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، قال علي بن المديني، قال يحيى بن سعيد القطان: كان سفيان الثوري يحسن الثناء على موسى بن أبي عائشة خيرًا».

ورواه ابن جرير: (٣٥٧١١)، وابن منده في الإيمان: (٦٩٠) من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، أن النبي ﷺ. وهو مرسل. ورجاله ثقات.

رواه ابن جرير: (٣٥٧١٠) عن أبي كريب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد، عن ابن عباس به.

رواه الطبراني: (١٢٢٩٧) من طريق قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه القرآن، تلقاه بلسانه وشفتيه.

﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قَالَ: فَأَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمَعَ لَهُ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا أَذْهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعْدَهُ الله». [(١)]

١١٧٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قَالَ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ فَأَنْزَلَ الله ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ نجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ [يَقْرَأُهُ قراءته][(٢)] فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْكَ ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ عَلَى لِسَانِكَ». [(٣)]

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٩)، ومسلم: (٤٤٨)، وابن جرير: (٣٥٧١٣) عن جرير، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد به. وفي إسناد ابن جرير، سفيان بن وكيع ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، لكن ورد عند البخاري من طريق قتيبة بن سعيد عن جرير.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

(٢) في البخاري: «قرآنه أن تقرأه».

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٢٨) عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

١١٧٨. حدَّثنا أحمد بن قانع بن مرزوق ومحمد بن معمر قالا: حدَّثنا محمد ابن الليث، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَنْ يَعْجَلَ يُرِيدُ حِفْظَهُ فَقَالَ الله [ق / ١٢٣أ] ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾». (١)

١١٧٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد ابن منصور، حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ يَعْجَلُ لِحِفْظِهِ فَقَالَ

---

(١) رجاله ثقات: رواه ابن جرير: (٣٥٧١٠) عن أبي كريب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد، عن ابن عباس به. ورجاله ثقات.

ورواه ابن جرير: (٣٥٧١١) عن عبيد بن إسماعيل الهباري، ويونس قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن، تعجل به. وهو مرسل ورجاله ثقات. وهو المحفوظ.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٤/ ٦٣٠: «قال أبي: منهم من لا يقول في هذا الحديث قال ابن عباس، ويرسله والمرسل أصح، حدثنا ابن أبي عمرو عن ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير مرسل» .

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَعْلَمُ خَتْمَ سُورَةٍ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». [1]

١١٨٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ قَالَ: كَانَ لَا يَفْتُرُ مِنَ القِرَاءَةِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ فَقَالَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ أَنْ نَجْمَعَهُ لَكَ، ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أَنْ يُقْرِئَكَ فَلَا تَنْسَى ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾ عَلَيْكَ ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ يَقُولُ: إِذَا تُلِيَ عَلَيْكَ فَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ يَقُولُ: حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ فَذَلِكَ بَيَانُهُ». [2]

١١٨١. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن الفضل بن سلمة، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿لَا تُحَرِّكْ

(١) **صحيح**: رواه ابن جرير: (٣٥٧١٠)، عن أبي كريب، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد، عن ابن عباس به. وهو صحيح ورجاله ثقات.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١) و(١١٧٤).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير: (٣٥٧١٩) حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس. وأصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ﴾ قَالَ: نَجْمَعُهُ فِي صَدْرِكَ **﴿وَقُرۡءَانَهُۥ﴾** لَكَ بَعْدُ **﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ﴾** فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ **﴿فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾** **﴿إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾** فَقَالَ: إِنِّي [بَيَّنْتُهُ] بِلِسَانِكَ».(١)

١١٨٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، حدَّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: «**﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾** قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً فَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عبّاس: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. قَالَ سَعِيدٌ: وَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عبّاس يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. قَالَ: فَأَنْزَلَ الله: **﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾** قَالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ فَإِذَا قَرَأَهُ **﴿فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾** قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، **﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾** ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهُ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ».(٢)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (٥٧٢٤)، وفي خلق أفعال العباد: (٣٥٩)، ومسلم: (٤٤٨)، وأحمد: (٣١٩١)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٣٤)، والطيالسي: (٢٦٢٨)،

١١٨٣. حدَّثنا محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا أحمد بن خشنام، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد ابن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ تَلَقَّاهُ بِلِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ فَكَانَ يُعَالِجُ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً فَأَنْزَلَ الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾: أَنْ نَجْمَعَهُ فِي قَلْبِكَ وَأَنْ نَقْرَأَهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ فَأَنْصِتْ وَاسْتَمِعْ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ: بِاسْتِخْرَاجِ رَسُولِ الله ﷺ». (١)

وابن سعد في الطبقات (١/ ١٩٨)، وابن حبان: (٣٩) من طرق عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس به.

ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وفيه أحمد بن خشنام المديني، قال أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٣١): «قال أبو محمد بن حيان: ذكر أصحابنا أنه كان فيه غفلة، يقرأ عليه من غير كتابه فلا يعرفه».

وقيس بن الربيع: صدوق تغيَّر، أُبتلي بابن، أدخل عليه ما ليس من حديثه.

رواه الطبراني: (١٢٢٩٧) من قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵁: «قال كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه القرآن تلقَّاه بلسانه وشفتيه...».

لكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث رقم: (١١٧١).

قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣]

١١٨٤. (١)[ق / ١٢٣ب] حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا هشام بن علي ح، وحدَّثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن فهد قالا: حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ وَرَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَخَدَمِهِ وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾)**.(٢)

---

(١) حاشية: ك، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية، عن عبد الملك بن الحر، عن يزيد به وقال: لم ينظر في وجه الله كل يوم مرتين...، عن أبي العباس المحبوبي، عن سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ثوير به، وزاد بعد قوله مرتين: ثم تلا ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قال: بالبياض والصفاء ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: تنظر كلَّ يوم في وجه الله عزَّ وجلَّ قال: هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة. وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخطِّئْه، فلم ينقم عليه.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه أحمد: (٤٤٨٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١١)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦١)، والطبراني في معجمه (كما في المجمع ١٠/ ٤٠١)، والحاكم (٢/ ٥٠٩)، وابن النحاس في الرؤية: (١٠)، والآجري: (٦٢٠)، والبيهقي في البعث: (٤٧٧) من طريق أبي معاوية، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة،

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة، يرى أقصاه...**).

ورواه الترمذي: (٢٥٥٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة: (٤٦٢)، وابن جرير: (٣٥٧٦١) من طريق إسرائيل، عن ثوير، ولفظ الترمذي: (**إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جناته، وأزواجه، ونعيمه، وخدمه، وسرره، مسيرة ألف سنة**). وعند ابن جرير: (**ألف سنة**) .

وقال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث عن غير وجه، عن إسرائيل، عن ثوير، عن ابن عمر مرفوعًا. ورواه عبد الملك بن أبجر، عن ثوير، عن ابن عمر موقوفًا. وروى عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه: حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن ثوير، عن مجاهد، عن ابن عمر نحوه، ولم يرفعه».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك (٢/ ٥٥٣) «ثوير بن أبي فاختة واهي الحديث».

قال الهيثمي (١٠/ ٤٠١): «في أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه».

قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤١٩): «أخرجه ابن مردويه من أربعة طرق، عن إسرائيل، عن ثوير قال: «سمعت ابن عمر»، ومن طريق عبد الملك بن أبجر، عن ثوير مرفوعًا، وقال الحاكم بعد تخريجه: ثوير لم ينقم عليه إلا التشيع. قلت: لا أعلم أحدًا صرَّح بتوثيقه، بل أطبقوا على تضعيفه، وقال ابن عدي: الضعف على أحاديثه بيِّنٌ، وأقوى ما رأيتُ فيه، قول أحمد بن حنبل فيه، وفي ليث بن أبي سليم ويزيد بن أبي زيد: «ما أقرب بعضهم من بعض».

والأثر ضعيف سندًا مضطرب سندًا.

ثوير بن أبي فاختة: قال الثوري: «كان من أركان الكذب»، وقال النسائي، والدارقطني،

١١٨٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا إسرائيل، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُورِهِ مَسِيرَةَ الفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى الله مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ إِسْرَائِيلُ: لَا أَعْلَمُ ثُوَيْرًا إِلَّا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ».[1]

١١٨٦. حدَّثنا محمد بن علي بن الحسن الدينوري، حدَّثنا عبد الله بن محمد السعدي، حدَّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ [الزُّبَيْرِ][2] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى خُزَّانِهِ وَخَدَمَهُ وَنَعِيمِهِ مَسِيرَةَ الفِ سَنَةٍ**

وعلي بن الجنيد: «متروك». وقال أبو حاتم: «ضعيف». ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٦٢٥).

فتارة يروي الأثر عن أبيه، عن ابن عمر، وتارة يَروي عن ابن عمر دون واسطة.

والأثر مضطرب متنًا فمرة يقول: «ألف سنة» ومرة يقول: «ألفي سنة» ومرة يقول: «ينظر إلى ربه بكرة وعشية».

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل ولعله تصحيف من الناسخ.

فَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾). (١)

١١٨٧. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن علي العنزي، حدَّثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، حدَّثنا يحيى بن أبي بكير، حدَّثنا إسرائيل وشعبة، عن ثوير، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ مَرَّتَيْنِ).** (٢)

١١٨٨. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثنا يزيد بن الهيثم، حدَّثنا محمد بن الصباح أبو جعفر، حدَّثنا مصعب بن المقدام، حدَّثنا سفيان، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾** قَالَ: **(مِنَ البَهَاءِ وَالْحُسْنِ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ: نَاظِرَةٌ فِي وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ).** (٣)

---

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

(٣) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٥٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١١١)، وعبد بن حميد (٨١٧)، وابن جرير في التفسير: (٣٥٧٦١)، والطبراني (كما في فتح الباري ١٣/ ٤٢٤)، والآجري: (٦٢٠) من طريق مصعب بن المقدام، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ثوير، عن ابن عمر.

١١٨٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسن بن محمد الهيساني، حدَّثنا إبراهيم بن عزرة المطوعي، حدَّثنا موسى بن حماد [النخشبي][(١)]، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قَالَ: يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا حَدٍّ مَحْدُودٍ وَلَا صِفَةٍ مَعْلُومَةٍ)**.[(٢)]

١١٩٠. حدَّثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو [ق / ١٢٤أ] نعيم، حدَّثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ

وذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٩٥)، وابن الوزير في العواصم والقواصم (١/ ١٢٨)، عن ابن مردويه مسندًا.

مصعب بن المقدام: قال ابن معين وأبو داود: لا بأس به، وقال ابن المديني: ضعيف، وقال الدارقطني ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٥).

وثوير بن أبي فاختة ضعيف كما سبق.

(١) كذا في الأصل.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١١١) لابن مردويه.

الحسن بن محمد الهيساني: مجهول.

إبراهيم بن عزرة المطوعي: مجهول.

موسى بن حماد النخشبي: مجهول.

والأثر أشبه بالموضوع، وألفاظه لا تشبه ألفاظ حديث النبي ﷺ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ)**.(١)

١١٩١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يحيى ابن عبد الحميد وجبارة قالا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: **(اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ)**».(٢)

١١٩٢. حدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا إبراهيم بن دنوقا، حدَّثنا عفان بن مسلم ح، وحدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا

---

(١) **صحيح**:

رواه البخاري: (٧٤٤٤)، ومسلم: (١٨٠- ٦٨٩٠) من طريق أبي عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس به.

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد في المسند: (١٨٣٥١)، والنسائي (١٣٠٥)، وفي الكبرى: (١٢٢٩)، والحاكم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار قال: «كان دعاء النبي ﷺ: **(اللهمَّ بعِلْمِكَ الغيبَ وقُدْرَتِكَ عَلَى الخلَقِ، أَحْيِني ما علِمْتَ الحياةَ خيرًا لِي، وتَوَفَّني إذا عَلِمْتَ الوفَاةَ خيرًا لي، اللهمَّ إِنِّي أسألُكَ خشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادَةِ، وأسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضَا والغضَبِ، وأسألُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَى، وأسألُكَ نعيمًا لَا ينفَدُ، وأسألُكَ قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ، وأسألُكَ الرِّضَى بعدَ القضاءِ، وأسألُكَ برْدَ العيشِ بعدَ الموْتِ، وأسألُكَ لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ، والشوْقَ إلى لقائِكَ في غيرِ ضراءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ، واجعلنا هُداةً مهتدينَ)**.

محمد ابن مسلمة الطيالسي، حدَّثنا يزيد بن هارون قالا: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا أَلَمْ يُجِرْنَا مِنَ النَّارِ أَلَمْ يُدْخِلْنَا الجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ لَهُمُ الحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ)**.(١)

١١٩٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عنبسة بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (١٨١)، والترمذي: (٢٥٥٢)، وابن ماجه: (١٧٨)، وهناد في الزهد: (١٧١)، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٧٢)، وابن خزيمة في التوحيد: (٢٦١)، وابن حبان: (٧٤٤١)، والحسن بن عرفة: (٢٤) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب.

قال الترمذي: «هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه. وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد، هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله».

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا حماد بن سلمة».

صححه ابن رجب في المحجة في سير الدلجة (٤/ ٤٢٣).

والحديث صحيح. حماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت.

ورواه الطبري: (١٧٦١٩- ١٧٦٢٠- ١٧٦٢١) من طرق، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى من قوله.

مَالِكٍ قَالَ: «جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِرْآةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءَ...» فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَلَيْسَ يَوْمٌ أَحَبَّ إِلَى أَهْلِ الجَنَّةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِيَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ لِيَزْدَادُوا مِنْ كَرَامَتِهِ».(١)

١١٩٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي بن زيد، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا عبد الملك بن أبجر، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، وَيَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَسُرُورِهِ، وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الله كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ)**.(٢)

١١٩٥. حدَّثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدَّثنا نصر بن الحريش الصامت، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن محمد بن عبد الله العرزمي، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنِ ابْنِ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

عثمان بن عمير بن قيس: ضعيف الحديث.

بقية رجاله ثقات.

والحديث له طرق وشواهد يتقوى بها.

(٢) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **(إِنَّ أَرْفَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً)**.(١)

١١٩٦. حدَّثنا إسحاق بن إسحاق بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن غالب، حدَّثنا خالد بن يزيد، حدَّثنا عاصم بن سليمان، حدَّثنا محمد بن السائب، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾** قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ».(٢)

قوله: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ [القيامة:٣٤]

١١٩٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن موسى بن أبي

---

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث رقم: (١١٨٠).

(٢) **ضعيف جدًا**: فيه محمد بن السائب متهم.

رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص٦٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٦٤).

وذكره ابن أبي العز في شرح الطحاوية (ص١٣١)، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١١٠) لابن المنذر، والآجري في الشريعة، واللالكائي في السنة، والبيهقي في الرؤية، عن ابن عباس قال: «نظرت إلى الخالق».

عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: [ق/ ١٢٤ب] «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي جَهْلٍ ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدُ»(١).(٢)

١١٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن بندار، حدَّثنا عبد الله بن عمران، حدَّثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن موسى بن

---

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: فيه حصين بن مخارق متروك.

رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٣٨)، الطبراني في الكبير: (١٢٢٩٨)، والحاكم (٢/ ٥٠١)، من طرق عن موسى بن أبي عائشة.

رواه ابن جرير: (٣٥٨٢٨) عن بشر: حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ وعيد على وعيد، كما تسمعون، زعم أن هذا أنزل في عدو الله أبي جهل...». وهو مرسل.

رواه ابن جرير: (٣٥٨٢٩)، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: «أخذ النبي ﷺ وبيده يعني بيد أبي جهل فقال: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ فقال: يا محمد، ما تستطيع أنت وربك في شيئًا، وإني لأعز من مشى بين جبليها، فلمَّا كان يوم بدر أشرف عليهم فقال: لا يعبد الله بعد هذا اليوم، وضرب الله عنقه، وقتله شر قتلة». وهو مرسل.

(٢) حاشية: كـ، عن علي بن حماد المعدل، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أبي النعمان محمد بن الفضل عارم، عن أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير به نحوه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَ: أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ».(١)

١١٩٩. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدَّثنا أبو غسان النهدي، حدَّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى القِبْلَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عبّاس: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: أَتَوَعَّدُنِي وَأَنَا أَعَزُّ أَهْلِ البَطْحَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ فَقُلْتُ: قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ أَوْ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتْ فَقَالَ: قَالَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدُ».(٢)

١٢٠٠. حدَّثنا محمد بن الحسين، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدَّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثني أبي، عن أبيه، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى القِبْلَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عبّاس: هُوَ أَبُو جَهْلٍ[مر]عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتَوَعَّدُنِي وَأَنَا أَعَزُّ أَهْلِ

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: عبد الله بن بندار قال الخطيب: «صدوق».

يحيى بن يمان صدوق عابد يخطئ كثيرًا.

(٢) **ضعيف جدًا**: يحيى بن سلمة بن كهيل: تركه أحمد، وقال أبو حاتم والبخاري: منكر الحديث. ينظر: العقيلي، الضعفاء (٤/ ٤٠٥).

البَطْحَاءِ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَ: قُلْتُ: قَالَهَا رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ أَوْ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ؟ قَالَ: قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ، ثُمَّ نَزَلَتْ». (١)

١٢٠١. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن شيرزاد، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا أبو معاوية، عن رجل، عن الحكم، عن مقسم، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾». (٢)

١٢٠٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدَّثنا حجاج ابن إبراهيم الأزرق، حدَّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عبّاس عَنْ قَوْلِ الله ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤

---

(١) **ضعيف جدًا**: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى تركه أبو حاتم، قال أبو زرعة: يذكر عنه أنه كان يحدث بأحاديث عن أبيه فجعلها عن عمه. ينظر: التهذيب (١/ ١٠٦).

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال الدارقطني متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٢١٣).

يحيى بن سلمة بن كهيل تركه أحمد.

(٢) **ضعيف جدًا**: يحيى الحماني: قال البخاري: «رماه أحمد وابن نمير».

وفيه راوٍ لم يسم.

﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ أَشَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ الله أَمْ شَيْءٌ أَنْزَلَ الله؟ قَالَ: قَالَهُ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ أَنْزَلَ الله». [١]

قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة:٤٠]

١٢٠٣. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (فَإِذَا قَرَأْتَ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ فَبَلَغْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فَقُلْتَ: بَلَى)[٢].[١]

---

(١) رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٣٨)، الطبراني في الكبير: (١٢٢٩٨)، والحاكم (٢/ ٥٠١)، من طرق عن موسى بن أبي عائشة.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٢): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٣٥)، وابن جرير: (٣٥٨٣١) من طرق عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة قال: قلت لسعيد بن جبير: أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه، أم أمر أمره الله به، قال: «بل قاله من قبل نفسه...». وإسناد ابن جرير ضعيف فيه ابن حميد متروك.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا السند**: قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٦): «رواه ابن المنذر في تفسيره، وابن أبي داود في الشريعة، وابن مردويه في تفسيره كلهم من طريق إسحاق بن

عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ذكر فيه القيامة والتين، ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر. أخرجه الدارقطني في الأفراد».

قلت: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة اتهمه الزهري بالكذب، قال ابن حبان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن حديثه»، وقال أبو زرعة وغيره: متروك، وقال البخاري: اتركوه، ينظر: المجروحين (١/ ١٣٠)، ميزان الاعتدال (١/ ١٩٢).

فالأثر ضعيف جدًا بهذا السند.

رواه أبو داود: (٨٢٧)، والبغوي في التفسير: (٤/ ٤٢٦)، وفي شرح السنة (٣/ ١٠٥)، والبيهقي: (٣٨٤٣) من طريق محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، كانَ رجلٌ يصلِّي فوقَ بيتِهِ وَكانَ إذا قرأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى قالَ: سبحانَكَ فبلى، فسألوهُ عن ذلِكَ، فقالَ: «سمعتُهُ من رسولِ اللهِ ﷺ».

قال ابن كثير: «تفرَّد به أبو داود، ولم يسمِّ هذا الصحابي، ولا يضرُّ ذلك».

لكن موسى بن أبي عائشة، كان يرسل عن بعض الصحابة احتمال عدم سماعه من الصحابي قائم فقد رواه بصيغة لا تدل على السماع، فقد ذكر ابن حجر ما يدل على أنه كان يرسل عن الصحابة فقال في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٤): «عن عبد الله بن شداد بن الهاد، وعمرو بن الحارث، يقال مرسل، وسليمان بن صرد يقال مرسل» وقال في التقريب: «ثقة عابد وكان يرسل».

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٥٥١): «موسى بن أبي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح لكنه وصف بكثرة الإرسال».

فالأثر ظاهره الصحة، لكن هو معل بالإرسال كما سيأتي معنا.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٥٠)، من طريق أبي النضر، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن آخر، عن آخر: «أنه كان يقرأ فوق بيته». ورواه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٣٥) من طريق إسرائيل، عن موسى، عن رجل، عن رجل، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٤٨٢) من طريق شبابة، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل [رجل].

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٥٠): «أخرجه أبو داود من رواية محمد بن جعفر، عن شعبة، فلم يذكر بين موسى، وبين الصحابي أحدًا...، وقد أخرجه ابن أبي حاتم من رواية شبابة، عن شعبة فقال: عن موسى، عن رجل، عن رجل، فاقتصر على اثنين، وروايتنا من طريق أبي النضر أتم، وفيها مبهمان لا يعرف حالهما، ولا عينهما، وسقطا من رواية أبي داود، وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه؛ لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال، ولكون شعبة لا يسند غالبًا إلا عن ثقة». اهـ.

وكأن ابن حجر هنا يرجح رواية الإرسال على رواية أبي داود المتصلة ظاهرًا، وهو ما يترجح عندي والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه عبد بن حميد (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٨) من طريق يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، وأبو بكر بن أبي داود (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٨)، من رواية محمد بن جعفر، ويحيى القطان، وابن الضريس في فضائل القرآن: (١٣)، من عمرو بن مرزوق كلهم عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد، عن ابن عباس. ورجاله ثقات ولا تضر عنعنة السبيعي، فقد أورد ابن طاهر المقدسي في كتابه مسألة التسمية (ص٤٧) بإسناده قال: أخبرنا أحمد بن علي الأديب، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله إجازة، حدثنا محمد بن صالح بن هاني، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا رجاء الحافظ المروزي، حدثنا النضر بن شميل، قال: سمعت شعبة يقول: «كفيتكم تدليس

ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة». والأثر صحيح إلى شعبة. والذي يظهر أن ذلك لا يختص بالثلاثة الذين ذكروا، بل رواية شعبة عن المدلسين متصلة وإن كان المدلس روى الحديث بالعنعنة والله أعلم.

والحديث صحيح موقوف على ابن عباس رضي الله عنه.

ورواه ابن أبي داود (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٩) من رواية أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.

ورواه الطبري في التفسير: (٣٧٠٧٣) من طريق ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني، «أنَّ ابن عباس كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾...». إسناد الطبري ضعيف.

ورواه عبد بن حميد (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٥١) من طريق صالح أبي الخليل عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. قال ابن حجر: «ورجاله ثقات، لكنه مرسل، أو معضل، ومع تعدُّد هذه الطرق، يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفًا، ليس بمتجه. والله سبحانه أعلم».

قلت: لا تخلو طرقه من ضعف، وقد احتجَّ به الجمهور، والأصحُّ وقفه على ابن عباس. والله أعلم.

وله شواهد أخرى ستأتي في موضعها.

(١) حاشية: كـ عن أبي العباس المحبوبي، عن سعد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قال: بلى، وإذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين:٨] قال: بلى. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٤. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، حَدَّثَنَا [شعبة عن][(١)] إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ [ق / ١٢٥أ] فَقَالَ رَجُلٌ صَدُوقٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قَالَ: سُبْحَانَكَ فَبَلَى». [(٢)]

(١) في الأصل (سعيد بن إسماعيل بن أمية) وفي نتائج الأفكار شعبة، عن إسماعيل. وهو الصحيح بإذن الله.

(٢) **ضعيف**: أخرجه إسحاق بن راهويه (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٣) حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي هريرة، فقال شعبة: قلت: من حدثك؟ قال: حدثني رجل صدوق عن أبي هريرة.

وفيه راو لم يسم.

وأخرجه أبو داود: (٨٨٧)، والترمذي: (٣٣٤٧)، والحميدي في المسند: (٩٩٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة: (٤٣٧)، والدارقطني في العلل ١١/ ٣٤٧، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧)، وفي شعب الإيمان: (٢٠٩٧)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٠٣) من طرق عن سفيان، حدثني إسماعيل بن أمية، سمعت أعرابيا يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (**من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾؟ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فانتهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فليقل: بلى**).

قال الترمذي: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة، ولا يسمى».

قال النووي في المجموع (٣/ ٥٦٣): «هو حديث ضعيف، وإن كان أصحابنا احتجوا به» قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤): «وكذا ذكره في الخلاصة في فصل الضعيف».

وتعقبه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٥) فقال: «وإطلاق الضعف على هذا الحديث متعقب فإنه جاء عن غير أبي هريرة من حديث البراء بن عازب، ومن حديث جابر، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث من لم يسم، وجاء مرسلًا عند بعض التابعين وموقوفًا على بعض الصحابة».

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٢): «هذا حديث حسن يتقوى بكثرة طرقه».

قال في عون المعبود (١/ ٣٣٠): «الحديث ضعيف لأن فيه مجهولًا».

ورواه ابن المديني في العلل (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٢)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٥١)، والدارقطني في العلل (١١/ ٢٤٨) من طريق إسماعيل بن علية، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبي هريرة.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٣): «قال علي بن المديني: «حدثني به ابن علية، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ، وعبد الرحمن بن القاسم المذكور مكي، والمحفوظ رواية ابن عيينة، وتابعه شعبة. قال الدارقطني في العلل وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبي هريرة».

فالحديث بهذا الإسناد أيضًا ضعيف؛ للانقطاع بين عبد الرحمن، وأبي هريرة ﭬ.

ورواه الحاكم (٢/ ٥١٠)، وابن مردويه (كما في نتائج الأفكار ٢/ ٤٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٧) من طريق يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨٩) دون إسناد في ترجمة أبي اليسع.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأقرَّه الذهبي.

قال البيهقي: «هكذا رواه يزيد بن عياض، ورواه سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت أعرابيًا يقول: سمعت أبا هريرة...».

وهو ضعيف جدًا. يزيد بن عياض كذبه مالك بن أنس، وابن معين، والنسائي، وأحمد بن صالح المصري، قال البخاري، ومسلم: منكر الحديث، قال أبو حاتم، وأبو زرعة: ضعيف الحديث. ينظر: (١١/ ٣٠٩).

أبو اليسع قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨٩): «أبو اليسع لا يُدرى من هو».

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤): «جميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبي يحيى، وكذا يزيد بن عياض، وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه».

وصححه الحاكم وحسنه السيوطي كما ذكر المناوي في فيض القدير (٥/ ١٥٦).

وقال المناوي في فيض القدير (٥/ ١٥٦): «فقلت: وهو عجيب، ففيه يزيد بن عياض وقد أورده الذهبي في المتروكين، وقال النسائي وغيره: متروك، عن إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف، عن أبي اليسع: لا يعرف، قال الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين: إسناده مضطرب، ورواه في الميزان في ترجمة أبي اليسع وقال: لا يُدرى من هو. والسند مضطرب».

قلت: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد: هو ثقة حافظ روى له الجماعة، وهو من أثبت

١٢٠٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي المروزي، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص بن عبد الله، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية [عن][1] محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى يَا رَبِّ)**.[2]

الناس في أيوب، ولا أعلم أحدًا ضعفه. ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٤٥).

(١) في الأصل (بن) والمثبت من نتائج الأفكار (٢/ ٤٤).

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: فيه محمد بن علي المروزي مجهول.

نصر إذا كان بن طريف الباهلي فهو متروك ينظر: الكامل (٧/ ٣٢). ولعله المقصود بالرواية هنا كما ذكر الدارقطني. روي الحديث من طريق نصر بن حاجب وهو حسن الحديث.

قطن بن إبراهيم بن عيسى قال النسائي فيه نظر، قال ابن حبان: قال يخطئ أحيانا، يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١٢).

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات: (٦٨٥)، والشجري في الأمالي (١/ ١٠٦)، من طريق إبراهيم بن طهمان عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية

وعزاه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤) لابن مردويه

١٢٠٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا [شعيب بن بيان الصفار](١)، حدَّثنا شعبة، حدَّثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (سُبْحَانَ رَبِّي بَلَى)».(٢)

وذكر الدارقطني في العلل أن نصر بن طريف رواه عن إسماعيل بن أمية عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة وأن إبراهيم بن أبي يحيى رواه عن إسماعيل بن أمية فقلبه فقال: «عن سعد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة».

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤): «جميع هذه الطرق لا تثبت فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبي يحيى وكذا يزيد بن عياض وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه».

(١) في الكشف والبيان (سعيد بن بنان الصفار) والصحيح ما أثبتنا.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه القطيعيُّ في جزء الألف دينار (٣٠٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٤).

ورواه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٩٢) من طريق الكندي حدثنا سعيد بن بنان الصفار حدثنا شعبة قال: حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني.

قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٦): «هذا حديث غريب أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع عن محمد بن يونس.. ومحمد بن يونس فيه مقال وقد رواه سلم بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة فلم يسم الصحابي".

قوله ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾

أين نزلت؟

١٢٠٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِالْمَدِينَةِ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾».(١)

١٢٠٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدثنا محمد بن عامر حدثنا محمد بن سلام حدثنا مطرف بن مازن عن ابن جريج عن عطاء عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ بِالْمَدِينَةِ».(٢)

١٢٠٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعيد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾».(١)

محمد بن يونس الكديمي وقال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث.، وقال ابن عدي: ادعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه.، وقال أبو عبيد الآجري: رأيت أبا داود يطلق في الكديمي الكذب، وكذا كذبه موسى بن هارون، والقاسم المطرز والدارقطني. ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٧٥).

يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني: مجهول.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٢١٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ بِالْمَدِينَةِ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس نحوَه.(٣)

قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ إلى قوله: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان:١-٢]

١٢١١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن بشر بن مطر، حدَّثنا بسام بن يزيد، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا هشام وأيوب وحبيب، عن محمد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ)**.(٤)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **صحيح**: رواه الجماعة بألفاظ متعددة.

وأخرجه البخاري: (٧٤٩١)، ومسلم: (٢٢٤٦)، من طريق سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: **(يُؤْذِينِي ابنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وأنا الدَّهْرُ، بيَدِي الأمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ)**.

١٢١٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن حمدون الموصلي، حدَّثنا محمد بن عمار الموصلي، حدَّثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء بن أبي رباح، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَيَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فَتَكَادُ تَسْتَنْفِذُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلَا مَا يَتَفَضَّلُ الله بِهِ مِنْ رَحْمَتِهِ ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى**

وفي رواية لمسلم: (٢٢٤٦): من طريق ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(قال الله عزَّ وجلَّ: يسبُّ ابن آدم الدهر. وأنا الدهر. بيدي الليل والنهار)**.

وفي رواية مسلم: (٢٢٤٦): من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: **(لا يقولنَّ أحدكم يا خيبة الدهر، فإنَّ الله هو الدهر)**.

وفي رواية أخرى لمسلم: (٢٢٤٦): زهير بن حرب. حدثنا جرير عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **(لا تسبوا الدهر. فإن الله هو الدهر)**.

قال النووي (٧/ ٤١٩): «قال العلماء وهو مجاز وسببه أنَّ العرب كان شأنها أن تسبَّ الدهر عند النوازل، والحوادث، والمصائب النازلة بها من موت، أو هرم، أو تلف مال، أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر، ونحو هذا من ألفاظ سبِّ الدهر، فقال النبي ﷺ: **(لا تسبُّوا الدهرَ فإنَّ الله هو الدهر)**: أي لا تسبُّوا فاعل النوازل، فإنكم إذا سببتم فاعلها، وقع السبُّ على الله تعالى؛ لأنه هو فاعلها ومنزلها. وأمَّا الدهر الذي هو الزمان، فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى. ومعنى فإن الله هو الدهر: أي فاعل النوازل، والحوادث، وخالق الكائنات.

ٱلْإِنسَٰنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠]).[١]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن حبان في المجروحين: (١/ ١٨٦: (١٠١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٦: (١٣٥٩٥)، وفي الأوسط (٢/ ١٦٢)، وعنه الهيثمي في مجمع البحرين: (٤٧٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣١٩)، وفي معرفة الصحابة: (٨٦٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٨٣)، والذهبي في السير (٨/ ٢٣٧) كلهم من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء به.

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٨٧ رقم: (١٠١) وقد روي نحو هذا المتن أيضًا عن عامر بن يساف، عن النضر بن عبيد، عن الحسن بن ذكوان، عن عطاء.

ورواه ابن عساكر (كما في اللآلئ الموضوعة ١/ ٤٤٦) من طريق صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد، حدثني عبد الحميد بن حماد، حدثني سويد بن عبد العزيز، حدثني أبو عبد الله البحراني، عن الحسن بن ذكوان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر به.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٣١) من طريق الطبراني، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن عمار الموصلي، حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب عن عطاء به.

وعزاه الهيتمي في الزواجر (ص٣٣٧)، والسيوطي في البدور السافرة: (٨٨١) للطبراني.

وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٨٧): «والمَتْنان جميعًا باطلان لا أصل لهما».

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن عطاء، إلا أيوب تفرد به عفيف، لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامي، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل كان الثوري يسميه الياقوتة».

قال ابن الجوزي (٢/ ٤٣): «قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ. قال يحيى: أيوب ليس بشيء. قال ابن الجنيد: هو شبيه المتروك».

وقال في الميزان (١/ ٤٦٢): «قال ابن حبان يخطئ كثيرًا، فمن ذلك عن عطاء، عن ابن عباس... فذكر هذا الحديث، ثم قال ابن حبان: باطل».

وقال في سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣٧): «رواه عنه عفيف بن سالم. قال ابن حبان: باطل».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف وفيه توثيق لين».

قال السيوطي في اللآلئ (١/ ٤٤٦): «قال ابن حبان: باطل لا أصل له، وأيوب فاحش الخطأ (قلت) لم يتهم بكذب، بل وثقه أحمد في رواية قال العجلي يكتب حديثه... وله شاهد مرسل قوي الإسناد، أخرجه أحمد في الزهد، وآخر من مرسل ابن زيد، أخرجه ابن وهب، ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، قال الإمام أحمد عن محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلا أسود كان يسأل النبي عن التسبيح، والتهليل، فقال له عمر بن الخطاب: مه، أكثرت على رسول الله، وقال مه يا عمر قال: أنزلت على النبي ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ حتى إذا أتى على ذكر الجنة، زفر الأسود زفرة خرجت نفسه، فقال النبي مات شوقًا إلى الجنة وقال ابن وهب عن ابن زيدان: رسول الله قرأ هذه السورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾، وقد أُنزلت عليه، وعنده رجل أسود، فلمَّا بلغ صفة الجنان، زفر زفرة فخرجت نفسُه فقال النبي: (**أخرج نفس صاحبكم الشوق إلى الجنة**). قلت: والشاهد الذي ذكره السيوطي ضعيف، فيه روايان لم يسميهما، ولا يصلح أن يكون شاهدًا للحديث والله أعلم.

١٢١٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، عن أبيه قال: سمعت نهشل، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ قَالَ: الأَمْشَاجُ سِتَّةٌ: العِظَامُ وَالْعَصَبُ وَالْعُرُوقُ مِنَ الرَّجُلِ وَاللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ».(١) [ق / ١٢٥ب]

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة: (ص٣٥٩): «رواه ابن حبان، وقال: باطل لا أصل له، وروى له شاهدًا أحمد في المسند». قلت: بل هو في الزهد لأحمد.

قال الذهبي: «أحمد بن حمدون الموصلي الخفّاف: قال الذهبي مُعَلَّى بن مهدي، وَمحمد بن عبد الله بن عمار، وَأَحْمَد بن السّكن قال يزيد بن محمد في تاريخه: «كان صاحب حديث حسن الحفظ». ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٦٧١).

أيوب بن عتبة قاضي اليمامة، الجمهور على ضعفه، قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال البخاري وغيره: لين الحديث، وقال النسائي: مضطرب الحديث، قال أبو حاتم: كتبه صحيحة، قال أبو زرعة: حديث أهل العراق عنه ضعيف، ويقال: إنَّ حديثه باليمامة صحيح، قال الدارقطني: يترك، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا، ويهم شديدًا حتى فحش الخطأ منه. ينظر: السير (٨/ ٢٣٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٨٤).

عفيف بن سالم الموصلي: وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قال الدارقطني: ربَّما أخطأ، لا يترك. تهذيب الكمال (٢٠/ ١٨٠).

والحديث من رواية أهل العراق عنه، فهو ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٤٩).

محمد بن إبراهيم بن عامر: ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ينظر: تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥٧). وهو مجهول الحال.

قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨]

إبراهيم بن عامر بن إبراهيم المؤذن المديني: لا بأس به. ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ١١٦).

نهشل بن سعيد بن وردان: متروك، كذبه الطيالسي، وابن راهويه ينظر: الميزان (٤/ ٢٧٥).

الضحاك: لم يسمع من ابن عباس.

وروى ابن جرير: (٣٥٨٥٢) حدثني علي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ يقول: «مختلفة الألوان». وهو من صحيفة علي بن أبي طلحة صحّحها بعضهم وضعفها بعضهم.

وروى ابن جرير: (٣٥٨٤١) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا، عن عطية، عن ابن عباس قال: «ماء المرأة، وماء الرجل يمشجان». فيه عطية العوفي ضعيف.

وروى ابن جرير: (٣٥٨٤٢) حدثنا ابو هشام، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عمَّن حدثه، عن ابن عباس قال: «ماء المرأة، وماء الرجل يختلطان». وفيه راو لم يسم.

وورد بأسانيد عن عكرمة بعضها صالح، أنه ماء الرجل، وماء المرأة ينظر: ابن جرير: (٣٥٨٤٠- ٣٥٨٣٩- ٣٥٨٤٨).

وقد رجح ابن جرير ١١/ ٢٦٢ وغيره أنَّ معنى ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ نطفة الرجل، ونطفة المرأة.

١٢١٤. حدَّثنا أحمد بن جعفر بن أحمد وعبد الرحمن بن محمد بن [مدين](١) قالا: حدَّثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثني عمِّي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ **﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾** قَالَ: **(مِسْكِينًا فَقِيرًا، وَيَتِيمًا قَالَ: لَا أَبَ لَهُ، وَأَسِيرًا قَالَ: الْمَمْلُوكُ وَالْمَسْجُونُ)**.(٢)

(١) كذا في الأصل. وجاء في تاريخ أصبهان (جعفر)، في ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن جعفر أبو مسلم، وذكر هذا الحديث بسنده، ثم ذكر بعده ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن مدين أبو مسلم. ولعل الناسخ أخطأ فذكر مدين مكان جعفر.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه في جزئه القاضي أبو بكر عبد الله بن حيان الأزدي الموصلي: (٢٢)، والثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ٩٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥)، وفي تاريخ أصبهان: (١١٦١) من طريق عباد بن أحمد عن عمه، عن أبيه، عن عمرو بن قيس، عن عطية به.

ورواه ابن حجر في تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية: (٢٥٣٤) حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا عباد بن أحمد العرزمي به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٥٤) لأبي نعيم، وابن مردويه.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمرو، تفرّد به عباد، عن عمه».

عباد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العرزمي: قال الدارقطني: متروك، وروى له البخاري في الضعفاء شيئًا. ينظر: لسان الميزان: (٤٠٦٩).

١٢١٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن الهيثم، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن عثمان البتي، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ قَالَ: «كَانَ الأَسَارَى مُشْرِكِينَ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾».(١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي: قال أبو حاتم: ليس بقوي، قال الدارقطني: ضعيف. ينظر: ابن الجوزي الضعفاء: (١٨٩٧). عطية العوفي: ضعيف.

(١) **لا بأس به**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٧٨)، البيهقي في السنن (٩/ ١٢٩).

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٥٣) لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه عن الحسن.

عثمان بن مسلم البتي: بياع البتوت قال ابن معين: عثمان البتي ضعيف وقال النسائي: «هذا عندي خطأ ولعله أراد عثمان البري» وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، قال ابن سعد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه، قال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه، وقال أحمد، وابن حبان، والدارقطني: «ثقة» ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٩).

وروى ابن جرير: (٣٥٨٧٩) حدثنا ابن بشار، حدثنا حماد بن مسعدة، حدثنا أشعث، عن الحسن قال: «ما كان أسراؤهم إلا المشركين». ورجاله ثقات لكنه منقطع.

وورد في تفسير الطبري: (٣٥٨٧٧) حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي عمرو أنَّ عكرمة قال: «كان الأسرى في ذلك الزمان المشرك» وإسناده لا بأس به.

١٢١٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شعبة، عن البتي، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «فِي قَوْلِهِ ﴿مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا﴾ قَالَ: كَانُوا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ».(١)

١٢١٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى [البرتي]، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلكِنَّ المِسْكِينَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يُفْطَنُ بِمِكَانِهِ)**.(٢)

١٢١٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سالم، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، حدَّثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدَّثنا يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: ظَلَّا صَائِمَيْنِ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَاقْتَرَبَ الإِفْطَارُ قَامَتْ فَاطِمَةُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ طَحِينٍ كَانَ عِنْدَهَا

---

(١) **لا بأس به**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري: (١٤٧٩)، ومسلم: (١٧٩٩)، وابن حبان: (٣٣٥١) عن أبي هريرة.

الحديث سبق تخريجه.

فَخَبَزَتْهُ قُرْصَ مَلَّةٍ وَكَانَ عِنْدَهَا نِحْيٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ قَلِيلٍ فَأَدِمَتِ القُرْصَةَ المَلَّةَ بِشَيْءٍ مِنْ سَمْنٍ يَنْتَظِرَانِ بِهَا إِفْطَارَهُمَا فَأَقْبَلَ مِسْكِينٌ رَافِعٌ صَوْتَهُ يُنَادِي المِسْكِينُ الجَائِعُ المُحْتَاجُ فَهَتَفَ عَلَى بَابِهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ تُطْعِمِينَهُ هَذَا المِسْكِينَ؟ قَالَتْ فَاطِمَةُ: هَنَأْتُ قُرْصًا وَكَانَ فِي النِّحْيِ شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ فَجَعَلْتُ فِيهِ أَنْتَظِرُ بِهِ إِفْطَارَنَا فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: آثِرِي بِهِ هَذَا المِسْكِينَ الجَائِعَ المُحْتَاجَ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ بِالْقُرْصِ مَأْدُومًا فَدَفَعَتْهُ إِلَى المِسْكِينِ فَجَعَلَهُ المِسْكِينُ فِي حِضْنِهِ وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا مِنْ عِنْدِهِمَا يَأْكُلُ مِنْ حِضْنِ نَفْسِهِ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ تنادي اليَتِيمُ المِسْكِينُ الَّذِي لَا أُمَّ لَهُ وَلَا أَبَ وَلَا جَدَّ، فَلَمَّا رَأَتِ المَرْأَةَ الَّتِي مَعَهَا اليَتِيمُ المِسْكِينَ يَأْكُلُ مِنْ حِضْنِ نَفْسِهِ أَقْبَلَتْ بِالْيَتِيمِ نَحْوَهُ فَقَالَتْ: المِسْكِينَ يَا عَبْدَ الله أَطْعِمْ هَذَا المِسْكِينَ اليَتِيمَ مِمَّا أَرَاكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَهَا المِسْكِينُ: لَا لَعَمْرُ الله مَا كُنْتُ أُطْعِمُكِ مِنْ [ق/ ١٢٦أ] رِزْقٍ سَاقَهُ الله تعالى إِلَيَّ وَلَكِنِّي أَدُلُّكِ عَلَى مَنْ أَطْعَمَنِي. قَالَتْ: فَادْلُلْنِي عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهَا: أَهْلُ ذَلِكَ البَيْتِ الَّذِي تَرَيْنَ وَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ المَنْزِلِ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ أَطْعَمَانِيهِ. قَالَتِ المَرْأَةُ: فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ قَالَ المِسْكِينُ: فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُطْعِمَا يَتِيمَكِ كَمَا أَطْعَمُونِي فَأَقْبَلَتْ بِالْيَتِيمِ حَتَّى ضَرَبَتْ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَنَادَتْ: يَا أَهْلَ المَنْزِلِ أَطْعِمُوا اليَتِيمَ المِسْكِينَ الَّذِي لَا أُمَّ وَلَا أَبَ مِنْ فَضْلِ مَا رَزَقَكُمُ الله فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: فَضْلُ طحين عِنْدِي القَيْتُهُ فِي قِدْرٍ

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ كَفًّا مِنْ أَقَطٍ كَانَتْ عِنْدِي فَجَعَلْتُهَا خَزِيرَةً وَلَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ وَقَدِ اقْتَرَبَ الإِفْطَارُ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: آثِرِي بِهِ هَذَا المِسْكِينَ فَمَا عِنْدَ الله خَيْرٌ وَأَبْقَى. فَقَامَتْ فَاطِمَةُ بِالْقِدْرِ بِمَا فِيهَا فَنَكَبَتْهَا فِي حِضْنِ المَرْأَةِ فَخَرَجَتِ المَرْأَةُ تُطْعِمُ الصَّبِيَّ اليَتِيمَ مِمَّا فِي حِضْنِهَا فَلم تَجُزْهُ بَعِيدًا حَتَّى أَقْبَلَ أَسِيرٌ مِنْ أُسَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ يُنَادِي: الأَسِيرُ الغَرِيبُ المِسْكِينُ الجَائِعُ فَلَمَّا نَظَرَ الأَسِيرُ إِلَى المَرْأَةِ تُطْعِمُ اليَتِيمَ مِنْ حِضْنِهَا أَقْبَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا أَمَةَ الله أَطْعِمِينِي مِمَّا أَرَاكِ تُطْعِمِينَهُ هَذَا الصَّبِيَّ. قَالَتِ المَرْأَةُ لِلْأَسِيرِ: لَا لَعَمْرُ الله مَا كُنْتُ لِأُطْعِمَكَ مِنْ رِزْقِ رَزَقَ الله هَذَا اليَتِيمَ المِسْكِينَ وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ أَطْعَمَنِي كَمَا دَلَّنِي عَلَيْهِ سَائِلٌ قَبْلَكَ قَالَ لَهَا الأَسِيرُ فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ. قَالَتْ لَهُ: أَهْلُ ذَلِكَ المَنْزِلِ الَّذِي تَرَى فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا وَامْرَأَةً أَطْعَمَا سَائِلًا قَبْلَ هَذَا اليَتِيمِ فَانْطَلَقَ الأَسِيرُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ فَهَتَفَ عَلَيْهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَهْلَ المَنْزِلِ أَطْعِمُوا الأَسِيرَ الغَرِيبَ المِسْكِينَ مِنْ فَضْلِ مَا رَزَقَكُمُ الله فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي طَحِينٌ أَصَبْتُ فَضْلَ تَمَرَاتٍ فَخَلَّصْتُهُنَّ مِنَ النَّوَاةِ وَعَصَرْتُ النِّحْيَ فَقَطَرْتُهُ عَلَى التَّمَرَاتِ وَدَقَقْتُ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ فَضْلِ الأَقَطِ فَجَعَلْتُهُ حَيْسًا فَمَا فَضَلَ عِنْدَنَا شَيْءٌ نُفْطِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: آثِرِي بِهَا هَذَا الأَسِيرَ الغَرِيبَ المِسْكِينَ فَقَامَتْ فَاطِمَةُ بِذَلِكَ الحَيْسِ فَدَفَعَتْهُ إِلَى الأَسِيرِ وَبَاتَا يَتَضَوَّرَانِ مِنَ الجُوعِ عَلَى غَيْرِ إِفْطَارٍ وَلَا عَشَاءٍ وَلَا سُحُورٍ ثُمَّ أَصْبَحَا صَائِمَيْنِ حَتَّى أَتَاهُمَا الله بِرِزْقِهِمَا عِنْدَ

اللَّيْلِ فَصَبَرَ عَلَى الجُوعِ وَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ عَلَى شِدَّةِ شَهْوَةٍ لَهُمْ ﴿مِسْكِينًا﴾ قُرْصَ مَلَّةٍ ﴿وَيَتِيمًا﴾ خُبْزَ بُرَّةٍ، ﴿وَأَسِيرًا﴾ حَيْسًا، ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ﴾ يُخْبِرُ عَنْ ضَمِيرِهِمَا ﴿لِوَجْهِ ٱللَّهِ﴾ يَقُولُ: إِرَادَةَ مَا عِنْدَ الله مِنَ الثَّوَابِ ﴿لَا نُرِيدُ﴾ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿جَزَآءً﴾ يَعْنِي ثَوَابًا ﴿وَلَا شُكُورًا﴾ يَقُولُ: ثَنَاءً يُثْنُونَ بِهِ عَلَيْنَا ﴿إِنَّا نَخَافُ﴾ يُخْبِرُ عَنْ ضَمِيرِهِمَا ﴿مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا﴾ قَالَ: العَبُوسُ [ق/ ١٢٦ب] تَقَبُّضُ مَا بَيْنَ العَيْنَيْنِ مِنْ أَهْوَالِهِ وَخَوْفِهِ، وَالْقَمْطَرِيرُ الشَّدِيدُ فَقَالَ الله: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾ يَقُولُ: خَوْفَ ذَلِكَ اليَوْمِ ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً﴾ يَقُولُ: مِنْ بَهَجَاتِ الجَنَّةِ ﴿وَسُرُورًا﴾ يَقُولُ: مَا سَرَّهُمَا مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ بِالْجَنَّةِ ﴿وَجَزَىٰهُم﴾ يَقُولُ: وَأَثَابَهُمْ ﴿بِمَا صَبَرُوا۟﴾ عَلَى الجُوعِ حَيْثُ أَمَرُوا بِطَعَامِ إِفْطَارِهِمُ اليَتِيمَ وَالْمِسْكِينَ وَالْأَسِيرَ حَيْسًا وَخَزِيرًا، ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ قَالَ: الأَرَائِكُ الأَسِرَّةُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ فِي عِلِّيِّينَ مَضْرُوبَةً عَلَيْهَا الحِجَابُ ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا﴾ يُؤْذِيهِمْ حَرُّهَا ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ يَقُولُ: وَلَا يُؤْذِيهِمْ بَرْدُهُ، ﴿وَدَانِيَةً﴾ يَقُولُ: وَقَرِيبَةٌ ﴿عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ﴾ يَقُولُ: وَقُرِّبَتِ الثِّمَارُ فِيهِمْ تَذْلِيلًا يَأْكُلُونَهَا قِيَامًا وَقُعُودًا ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ مُسْتَلْقِينَ عَلَى ظُهُورِهِمْ لَيْسَ القَائِمُ بِأَقْدَرَ عَلَيْهَا مِنَ القَاعِدِ وَلَيْسَ القَاعِدُ

بِأَقْدَرَ عَلَيْهَا مِنَ الْمُتَّكِئِ، وَلَيْسَ الْمُتَّكِئُ بِأَقْدَرَ عَلَيْهَا مِنَ الْمُسْتَلْقِي ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ وَمِنَ الْوُصَفَاءِ مُخَلَّدُونَ. قَالَ: مُسَوَّرُونَ بِأَسْوِرَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَيُقَالُ: مُخَلَّدُونَ لَمْ يَذُوقُوا طَعْمَ الْمَوْتِ فَطَالَمَا خُلِقُوا خَدَمًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ﴾ مِنْ بَيَاضِهِمْ وَحُسْنِهِمْ ﴿لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ لِكَثْرَتِهِمْ فَشَبَّهَ بَيَاضَهُمْ وَحُسْنَهُمْ بِاللُّؤْلُؤِ وَشَبَّهَ كَثْرَتَهُمْ بِاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ».[1]

---

(١) **ضعيف جدًا**: لم أجده عند غيره ابن مردويه، وقد ذكر علماء الإمامية في كتبهم نقلًا عن ابن مردويه، فقد ذكره الخطيب الخوارزمي الشيعي في المناقب: (٢٧١ / ٢٥٢) بإسناده إلى ابن مردويه. إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وصفه البيهقي، والذهبي بالحافظ.

محمد بن النعمان بن شبل: متروك، قال ابن حجر: «قد طعن فيه الدارقطني، واتهمه، والذي رأيته في الرواة عن مالك للخطيب: محمد بن النعمان بن شبل وعنه أبو روق (أحمد بن محمد بن روق الهزاني)، والذي تحرّر من هذا، أنَّ النعمان وولده محمدًا رويا عن مالك، وأمّا محمد بن محمد فلم يدرك مالكًا. ينظر: اللسان: (٧٣٤٩).

يحيى بن أبي روق: قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، وذكره العقيلي في الضعفاء ذكره ابن حبان في الثقات ينظر: الثقات (٧/ ٦٠٤)، الجرح والتعديل (٩/ ١٨٠)، الميزان (٤/ ٣٧٤).

عطية بن الحارث، أبو روق، قال أبو حاتم وأحمد: «ليس به بأس»، قال ابن معين «صالح»، وثقه ابن حبان. تهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٣).

الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

والأثر أشبه بالموضوع، وهذا الأثر وما بعده، لم يذكرها السيوطي في الدر المنثور، ولعله

١٢١٩. حدَّثني إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الواسطي، حدَّثنا أبي علي ابن علي، حدَّثنا أخي دعبل بن علي، حدَّثنا النَّهَّاس بن قَهْم، حدَّثنا القاسم ابن عوف الشيباني، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ يَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ الحَجَرَ مِنَ الغَرَثِ قَالَ دِعْبِلٌ: وَالْغَرَثُ: الجُوعُ. فَأَصْبَحَ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، اسْتُقْرِضَ لَهُ شمٌّ مِنَ الشَّعِيرِ، فَخَبَزَهُ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ، فَجَلَسَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ لِإِفْطَارِهِ، فَلَمَّا وَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الأَقْرَاصَ، جَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ: يَا أَهْلَ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ إِنِّي مِسْكِينٌ، فَأَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ الله، أَطْعَمَكُمُ الله غَدًا مِنْ طَعَامِ الجَنَّةِ عَلَى مَوَائِدِ الجَنَّةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ قَدْ جَاءَكِ المِسْكِينُ، وَلَهُ حَنِينٌ، قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَعْطِهِ قُرْصًا)**، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ مِنَ الجُوعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ أَطْعِمِي ابْنَيَّ هَذَيْنِ شَيْئًا)** فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ﷺ مَا فِي مَنْزِلِي إِلَّا بَرَكَةُ النَّبِيِّ. فَتَسَلَّقَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَا: [يَا بَابَاهُ قُلْ لِمَامَاهُ أَطْعِمِينَا نَانَاهُ](١)، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ [يَزُقُّهُمَا](٢) بِرِيقِهِ حَتَّى شَبِعَا وَنَامَا. وَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ حَبَسَ يَدَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا لِنَأْكُلَ، جَاءَ آخَرُ فَقَالَ [ق/ ١٢٧أ] يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، إِنِّي أَسِيرٌ أَطْعِمُونِي

تركها استنكارًا لمعناها.

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

مِمَّا رَزَقَكُمُ، أَطْعَمَكُمُ الله غَدًا مِنْ طَعَامِ الجَنَّةِ عَلَى مَوَائِدِ الجَنَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَ الأَسِيرُ وَلَهُ حَنِينٌ قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَعْطِهِ قُرْصًا)** فَقُمْتُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ قُرْصًا فَرَجَعْتُ وَقَدْ حَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَلَمَّا مَدَدْنَا أَيْدِيَنَا جَاءَ ثَالِثٌ فَقَالَ: يَا أَهْلَ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ [إِنِّي يَتِيمًا](١) أَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ الله أَطْعَمَكُمُ الله غَدًا مِنْ طَعَامِ الجَنَّةِ عَلَى مَوَائِدِ الجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(قُمْ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ جَاءَكِ اليَتِيمُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَعْطِهِ قُرْصًا)** فَدَفَعْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ وَبَقِينَا مَجْهُودِينَ فَأَصْبَحَ رَسُولُ الله صَائِمًا [وَأَصْبَحْنَا صَائِمًا](٢) وَأَنْزَلَ الله سُورَةَ **﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾** **﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾** يَعْنِي عَلَى حَاجَتِهِمْ إِلَى الطَّعَامِ إِلَى قَوْلِهِ: **﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾**». (٣)

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **موضوع**: لم أجده في غير تفسير ابن مردويه.

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي الشيعي الإمامي في تفسيره (ص٥٢٦) من طريق محمد بن يونس الكديمي، حدثنا حماد بن الجهني، حدثنا النهاس بن فهم بنحوه.

إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن: قال الخطيب: «هو ابن أخي دعبل بْن عليّ الشاعر... وكان غير ثقة». وفي موضع آخر اتهمه الخطيب بالوضع.

علي بن علي: هو والد إسماعيل بن علي، وهو يروي عن أخيه دعبل لم أجد له ترجمة.

١٢٢٠. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا محمد بن عباد الموصلي، حدَّثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَفْهَمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله، فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالصُّوَرِ وَالْأَلْوَانِ وَالنُّبُوَّةِ أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَى بَيَاضُ الأَسْوَدِ فِي الجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ الفِ عَامٍ)**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدًا عِنْدَ الله، وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ الفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ حَسَنَةً)** فَقَالَ رَجُلٌ:

دعبل بن علي بن رزين الخزاعي: قال الخطيب في التاريخ (٩/ ٤٤٤٣): «قال الخطيب: وَكَانَ خبيث اللسان، قبيح الهجاء، وَقد روي عنه أحاديث مسندة عَنْ مَالِك بْن أنس، وعن غيره. وَكلها باطلة، نراها من وَضع ابْن أخيه إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ الدعبلي، فإنها لا تعرف إلا من جهته».

النَّهَّاس بن قَهْم أبو الخطاب القيسي: قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه، قال ابن معين: ضعيف الحديث، قال ابن عدي: أحاديثه مما ينفرد عن الثقات لا يتابع عليه، ينظر: الكامل (٨/ ٣٢٦).

وفي بعض الكتب المطبوعة النهاس بن (فهم)، والصحيح النَّهَّاس بن (قَهْم). كما في المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٤٠).

كَيْفَ يَهْلَكُ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لَأَثْقَلَهُ فَيُقَوَّمُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللهِ فَيَكَادُ أَنْ يَسْتَنْفِذَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ [يتطول] اللهُ بِرَحْمَتِهِ)** وَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ **﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا...﴾** إِلَى قَوْلِهِ: **﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾** قَالَ الحَبَشِيُّ وَإِنَّ عَيْنِي لَتَرَيَانِ مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(نَعَمْ)** فَاشْتَكَى حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ».[١]

قوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان:١٠]

١٢٢١. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا عمرو بن سفيان، حدَّثنا عمر بن مسلم [القطعي][٢]، حدَّثنا سعيد بن أبي عروبة، حدَّثنا قتادة، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ

(١) **ضعيف جداً**:

قال ابن حبان: "باطل لا أصل له فيه أيوب بن عتبة فاحش الخطأ".

ينظر: الحديث رقم: (١٢١٢).

(٢) كذا في الأصل ولعله (القطيعي).

النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قَالَ: **(يَقْبِضُ مَا بَيْنَ الأَبْصَارِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: لم أجده في غير تفسير ابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٥٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٩٢٥) ابن مردويه.

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

عمرو بن سفيان: لم أهتد لتعيينه.

عمر بن مسلم: لم أجد له ترجمة، ولا يوجد في تلاميذ سعيد من اسمه عمرو بن مسلم.

والأثر أشبه بالموضوع.

وله شاهد موقوف على ابن عباس أخرجه ابن جرير: (٣٥٨٨٧) من طريق علي بن سهل، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قال: القمطرير: المُقَبِّض بين عينيه. فيه مؤمل ضعيف.

وابن جرير: (٣٥٨٨٩) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، حدثنا سفيان، عن هارون بن عنترة بنحوه. وفيه ابن حميد ضعيف جدًا.

وأخرجه ابن جرير: (٣٥٨٨٨) قال حدثني سليمان بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، قال: سألت ابن عباس، عن قوله ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ قال: «يُقَبِّض ما بين العينين». فيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف.

ورواه ابن جرير: (٣٥٨٩٠) حدثني محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ قال: «يوم يقبِّض فيه الرجل ما بين عينيه ووجهه».

والأثر ضعيف، وهو من صحيفة آل العوفي.

قوله: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٣-١٤]

١٢٢٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: (**اشْتكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي فَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَشِدَّةُ البَرْدِ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، وَشِدَّةُ الحَرِّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**).[١]

---

(١) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق: (٢/ ٣٣٧) من طريق الزهري عن أبي سلمة.

وأخرجه مالك (١/ ١٦)، والشافعي (كما في شفاء العي رقم: ١٥٤)، والبخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧)، والترمذي: (٢٥٩٢)، وابن ماجه: (٤٣١٩)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٥٨)، والحميدي (٢/ ٤٢٠)، وابن حبان: (٧٦٢٦)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٥٥- ٢٠٥٦- ٢٠٥٧) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بنحوه.

ورواه الشافعي (كما في شفاء العي رقم: ١٥٣)، وأبي داود: (٣٥٧)، والنسائي: (٥٠٠) من طريق الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة.

١٢٢٣. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن منصور الهروي، حدَّثنا حمزة بن محمد الهروي، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «فِي قَوْلِهِ: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ قَالَ: (**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا قَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي قَالَ: فَأَذِنَ لَهَا نَفَسَيْنِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**)».[(١)]

١٢٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**شَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ فَمِنْ حَرِّهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِن [القر]**[(٢)] **مِنْ زَمْهَرِيرِهَا**).[(٣)]

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) غير واضحة في الأصل، وبحثت في روايات الحديث، فلم أجد كلمة مشابهة لما في الأصل. وورد في بعض المصادر (البرد)، وعند أبي نعيم في الحلية (القر)، وفي بعض المصادر (الحر).

(٣) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

١٢٢٥. حدَّثنا عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفي، حدَّثنا عبيد بن الحسن، حدَّثنا عثمان بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد ابن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَمَرَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ سَمُومِهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا**».(١)

١٢٢٦. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، حدَّثنا أبو إسحاق، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿**وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾ قَالَ: ذُلِّلَتْ لَهُمْ يَقْطِفُونَ مِنْهَا كَيْفَ شَاءُوا».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

والحديث صح من طرق أخرى ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **رجاله ثقات**: رواه سعيد بن منصور (كما في حادي الأرواح (ص١٢١) وفتح الباري ٨/ ٦٥٨)، وابن المبارك (كما في زيادات نعيم بن حماد رقم: ٦٧)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٢١١)، وابن أبي حاتم في التفسير: (٧٧٠٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١١)، والبيهقي في البعث والنشور: (٣١٢) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب بلفظ: «إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قيامًا وقعودًا ومضطجعين». شريك صدوق اختلط.

وأخرج آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب لمجاهد (٢/ ٧١٢)، من طريق آدم حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب نحوه.

وابن أبي شيبة (١٣/ ١٤٠) من طريق أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق بلفظ: «ذللت لهم، يأخذون منها حيث يشاؤون».

وهناد في الزهد: (١٠٠) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بلفظ: «قيام وقعود ونيام وعلى أي حال».

ورواه هناد في الزهد: (١٠١) من طريق وكيع، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن البراء بن عازب. وهذا الإسناد انفرد به هناد، فقد رواه جمع من الرواة، عن أبي إسحاق، ورواه ابن مردويه كما سيأتي عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق بدل أبي الضحى.

وذكره البخاري تعليقًا في صحيحه (٨/ ٦٨٤).

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥١١): «رواه البيهقي بإسناد حسن».

ورجاله ثقات، ورواية إسحاق عن جده مستقيمة. وقد تابعه زكريا وشريك، لكن أبي إسحاق رواه بالعنعنة.

وله شاهد من حديث مجاهد من قوله: أخرجه ابن جرير: (٣٥٩١٠) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء، جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: «إذا قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تدلَّت حتى ينالها، وإن اضطجع تدلَّت حتى ينالها، فذلك تذليلها».

حدثنا بشر، حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة، قوله ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قال: «لا يردُّ أيديَهم عنها بُعد ولا شوك».

بشر فيه كلام لكن حديثه صالح، ويزيد بن زريع سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط.

١٢٢٧. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا يوسف بن العباس المروزي، حدَّثنا سهل بن زياد الرازي، حدَّثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عَنِ البَرَاءِ «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ قَالَ: أُدْنِيَتْ لِيَتَنَاوَلُوهَا وَهُمْ نِيَامٌ».[1]

قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ [الإنسان:١٩]

١٢٢٨. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث ابن أبي سليم، عن الربيع بن أنس، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَنَا أَوَّلُهُمْ خُرُوجًا إِذَا خَرَجُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا [ق/ ١٢٧ب] وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا وَأَنَا مُسْتَشْفِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، الكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ بِيَدِي، وَلِوَاءُ الحَمْدِ بِيَدِي وَآدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ**

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أبو وكيع الجراح بن مليح الرؤاسي: «كان فيه ضعف وعسر الحديث».

ينظر: الحديث الذي قبله.

لِوَائِي وَلَا فَخْرَ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لُؤْلُؤٌ مَنْثُورٌ).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه والدارمي: (٤٩)، والخلال في السنة:(٢٣٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٥/ ٤٨٤) من طريق سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبي الأسود به.

وروى بعضه الترمذي:(٣٦٨٤)، من طريق الحسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس.

ورواه أبو يعلى: (١٥٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٥/ ٤٨٤)، من طريق حبان بن علي العنزي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن زحر، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: **(أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا نَصَتُوا، وَأَنَا شَافِعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَبْلَسُوا...)**.

ورواه الرافعي في التدوين من أخبار قزوين (١/ ٢٣٤) من طريق محمد بن فضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبيد الله بن زحر، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٦٥) لابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

منصور بن أبي الأسود الليثي: ابن معين ثقة، وقال إبراهيم بن الجنيد، عن ابن معين: لا بأس به. كان من الشيعة الكبار، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧١).

فيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

الربيع بن أنس صدوق له أوهام. التقريب (١/ ٢٤٣).

قوله: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الإنسان:٢١]

١٢٢٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا حرمي بن حفص، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن علقمة، حدَّثنا العلاء بن عبد الله، أن الحنان بن خارجة حدَّثه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ أَخَلْقًا يُخْلَقُ أَمْ نَسْجًا يُنْسَجُ؟ قَالَ: فَضَحِكَ بَعْضُ القَوْمِ فَقَالَ: لِمَ تَضْحَكُونَ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ قَالَ: وَجَلَسَ يَسِيرًا أَوْ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ؟)** فَقَالَ: هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ الله قَالَ: **(لَا بَلْ تُشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الجَنَّةِ. قَالَهَا ثَلَاثًا)**».[1]

فالحديث ضعيف.

(١) **ضعيف**: وأخرجه أحمد: (٧٠٩٥)، والبخاري في التاريخ (٣/ ١١٢)، والطيالسي: (٢٢٧٧)، والنسائي في الكبرى: (٥٨٧٢)، والبزار: (الكشف ٤/ ١٩٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٥٥)، والحاكم (٢/ ٨٥)، والبيهقي في البعث: (٢٩٥)، والضياء المقدسي في صفة الجنة: (١٠٠)، وعبد الحق في الأحكام الوسطى (١/ ٩٣)، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام: (٤/ ٣٤ رقم: (١٤٥٤)، والمزي في التهذيب (٧/ ٤٣٦) من طرق عن العلاء بن عبد الله، عن حنان بن خارجة، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي وضاح هذا: هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي وضاح المؤدب، ثقة مأمون». ووافقه الذهبي.

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٤): «سكت عنه وهو ضعيف...، وعلة الخبر على كل مذهب، هي الجهل بحال حنان بن خارجة».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٥): «رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات».

وصححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: (٧٠٩٥)

وعزاه السيوطي في الدر الطيالسي، والبخاري في تاريخه، والنسائي والبزار، وابن مردويه.

فيه العلاء بن عبد الله الحضرمي الجزري قال أبو حاتم: «شيخ جزري يكتب حديثه»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن القطان: «وهو أيضًا لا تعرف حاله، وإن كانوا قد قالوا: يكتب حديثه». ينظر: بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٤).

حنان بن خارجة ترجم له البخاري، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٢٨) وقال: «قال ابن معين حنان بن خارجة شامي»، قال ابن القطان: «مجهول لا تعرف له حال ولا يعرف روى عنه سوى العلاء بن عبد الله»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: «مقبول». ينظر: الثقات (٤/ ١٨٨)، بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٤)، التهذيب (٣/ ٥٦).

رواه أحمد: (٦٨٩٠)، من طريق العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان القاص.

فيه الفرزدق بن حنان القاص: قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: (ص٣٣٣) مجهول، ورجح الحافظ ابن حجر أن يكون هذا تصحيف من زياد بن عبد الله بن علاثة وصوابه (حنان بن خارجة) فقال ابن حجر في التهذيب رقم: (٦٨٦): «قلت: وقفت له في مسند أحمد على حديث خلط في إسناده رواه عن العلاء بن رافع، عن الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو، وقد أخرج النسائي بعضه من طريق أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة، فقال عن العلاء بن عبد الله بن رافع: «وهو الصواب» وقال أيضا عن حنان بن خارجة:

١٢٣٠. حدَّثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، حدَّثنا يزيد بن الهيثم الباد، أخبرنا سريج بن يونس، حدَّثنا إسماعيل بن مخلد ح، وحدَّثنا أبو بكر محمد

بدل الفرزدق بن حنان، «وهو الصواب» وقد أخرج أبو داود بعضه من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن حنان بن خارجة، عن عبدالله بن عمرو». وتابعه أحمد شاكر في تحقيق المسند: (٦٨٩٠).

وقال ابن حجر في النكت الظراف (٦/ ٢٨٧): «فأظن حنان بن خارجة، كان يكنى أبا الفرزدق، أو كان يلقب الفرزدق، وانقلب، وإلا فالحديث لحنان بن خارجة لا شك فيه، ولعل التخليط فيه من ابن علاثة». والراجح ما ذكره الحافظ ابن حجر أولًا بأن زياد خلط في إسناده.

وله شاهد من حديث جابر رواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٢٦٤)، والبزار: (الكشف ٤/ ١٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٠٤٦)، والطبراني في الصغير: (١٢٠) إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب رسول الله ﷺ، فقال الأعرابي: لم تضحكون من جاهل يسأل عالمًا؟، فقال رسول الله ﷺ: (**صدقت يا أعرابي، ولكنها ثمرات**).

قال البزار: «لا نعلمه روي عن جابر إلا بهذا الإسناد».

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ضعفه يحيى القطان، قال أحمد: «ليس بشيء يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس»، قال ابن معين: «ضعيف واهي الحديث»، وقال الشعبي: «كم من أعجوبة لمجالد». ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨).

فالحديث ضعيف.

بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، حدَّثنا أبي، عن أبيه مجالد، عن الشعبي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ ثِيَابَنَا فِي الجَنَّةِ نَعْمَلُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحِكَ القَوْمُ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: مِمَّا تَضْحَكُونَ مِنْ رَجُلٍ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ)**».[1]

قوله: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:٢١]

١٢٣١. حدثًا دعلج بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٢٦٤)، والبزار: (الكشف ٤/ ١٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٠٤٦)، والطبراني في الصغير: (١٢٠) إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر ﵁ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا؟ فضحك أصحاب رسول الله ﷺ فقال الأعرابي: «لم تضحكون من جاهل يسأل عالمًا، فقال رسول الله ﷺ: **(صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات)**.

قال البزار: «لا نعلمه روي عن جابر إلا بهذا الإسناد».

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ضعفه يحيى القطان، قال أحمد: «ليس بشيء، يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس»، قال ابن معين: «ضعيف واهي الحديث»، قال الشعبي: «كم من أعجوبة لمجالد». ينظر: الجرح والتعديل٨/ ٣٦١، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٨).

والحديث ضعيف.

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتْفُلُونَ، يَكُونُ طَعَامُهُمْ جُشَاءً، وَيَكُونُ رَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ، يُلْهَمُونَ فِيهَا التَّسْبِيحَ، وَالحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ)**.[1]

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٨٣٥)، والطيالسي: (ص٢٤٦)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٣٣) من طرق، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعًا مختصراً من طريق معاوية، عن الأعمش.

ورواه مسلم: (٢٨٣٤)، وابن ماجه: (٤٣٣٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ١٠٩)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٢٤٠)، وابن أبي عاصم في الأوائل: (٢٥٩)، والبزار (٢/ ٤٣٣) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر مرفوعًا.

قال البزار: «يروى هذا عن الأعمش، عن أبي سفيان، ولم يصح سماعه منه، وسماعه من أبي صالح صحيح».

ورواه أحمد: (١٤٨١٥)، والبزار (كشف: ٣٢٦٤)، والطبراني في مسند الشاميين: (١٠٢٠) من طرق، عن صفوان بن عمرو، عن ماعز، عن جابر، قال: سئل رسول الله ﷺ أيأكلُ أهلُ الجنة؟ قال: **(نعم، ويشربون، ولا يَبُولُون فيها، ولا يتغوَّطون، ولا يتنخَّمون..)**.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢٥): «رواه البزار، وفيه ماعز التميمي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات».

قوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الإنسان:٢٥]

١٢٣٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا هناد وأبو كريب قالا: حدَّثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ أُرِي مِقْعَدَهُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)**.(١)

قوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ [الإنسان:٣٠]

١٢٣٣. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد [حدثنا](٢) ابن أخي ابن شهاب، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: [ق/١٢٨أ] **(كَانَ يَقُولُ إِذَا خَطَبَ: كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ لَا بَعِيدٌ لِمَا يَأْتِ، وَلَا يَعْجَلُ الله لِعَجَلَةِ أَحَدٍ مَا شَاءَ الله، لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، يُرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا، وَيُرِيدُ الله**

(١) **صحيح**: محمد بن إسحاق بن يسار: هو صدق مدلس، وروى الحديث بالعنعنة، لكن تابعه عدد من الثقات، كما سيأتي معنا فلا تضرُّ عنعنته.

ورواه مالك: (١٩ فتح البر)، والبخاري: (١٣٧٩)، ومسلم: (٢٨٦٦)، من طريق مالك والنسائي: (٢٠٧٢)، من طريق الليث، وابن ماجه: (٤٢٧٠) من طريق عبيد الله، كلهم عن نافع عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ)**. واللفظ للبخاري.

(٢) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

أَمْرًا، مَا شَاءَ الله كَانَ، وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ لا مُبَاعِد لِمَا قرَّبَ الله، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدَ الله، لَا يَكُونُ شيءٌ إِلَّا بِإِذْنِ الله).(١)

---

(١) **ضعيف مرفوعًا**: رواه ابن عساكر (٢٩/ ٣٠٩) من طرق، عن محمد بن سعد العوفي، حدَّثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عَنْ عَمِّهِ به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧١) لابن مردويه من طريق ابن شهاب، عن سالم، عن أبي هريرة.

محمد بن سعد العوفي قال الخطيب: كان لَيِّنًا في الحديث، وقال الدارقطني: «لا بأس به»، اللسان: (٦٨٢٣).

وابن أخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله، ضعفه ابن معين، ويحيى القطان، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، وينظر: تاريخ دمشق (٢٩/ ٣١٤).

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (كما في كشف الخفاء: ١٩٤٢) عن ابن شهاب مرسلًا

ورواه عبد الرزاق: (٢٠١٩٨)، والطبراني في الكبير: (٨٥٢٣)، وابن بطة في الإبانة: (١٤٩٥)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٢) من طريق عبد الرزاق عن جعفر بن برقان قال: قال عبد الله بن مسعود: «كل ما هو آت قريب، ألا إن البعيد ما ليس بآت...».

ورجاله ثقات والحديث صحيح موقوفًا.

ورواه عبد الرزاق: (٢٠٠٧٦)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ١٨)، والدارمي في المقدمة (١/ ٦١)، والطبراني في الكبير: (٨٥١٨)، والبيهقي في الشعب: (٤٤٥٤) من طريق معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود بنحوه.

١٢٣٤. حدَّثنا هبة الله بن محمد بن حبش، حدَّثنا عياض بن الحسن الهمداني، حدَّثنا [سليمان](١) بن نصر بن خليفة اليحصبي، عن إسماعيل بن عياش أبي عتبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**لَعَنَ الله القَدَرِيَّةَ وَقَدْ فَعَلَ، لَعَنَ الله القَدَرِيَّةَ وَقَدْ فَعَلَ، لَعَنَ الله القَدَرِيَّةَ مَا قَالُوا كَمَا قَالَ الله، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَتِ المَلَائِكَةُ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَتِ الأَنْبِيَاءُ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ النَّارِ، وَلَا قَالُوا كَمَا قَالَ الشَّيْطَانُ، قَالَ الله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، وَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة:٣٢]، وَقَالَتِ الأَنْبِيَاءُ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَلُوطٍ: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود:٣٤]، وَقَالَ لُوطٌ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود:٨٠]، وَقَالَ أَهْلُ الجَنَّةِ: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣]، وَقَالَ**

والحديث سبق تخريجه.

(١) في الأصل (سفيان)، والمثبت من كتب الحديث.

أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [المؤمنون:١٠٦]، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ [الحجر:٣٩]).(١)

١٢٣٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يزيد، حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَنْزَلَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ [التكوير:٢٨] قَالُوا: الأَمْرُ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِمْ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن بشران في الأمالي: (١٣٦٨) من طريق عياض بن عبد هكذا في كتابي: حدثنا سليمان بن نصر، عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧٠) لابن مردويه.

عياض بن الحسن الهمداني: لم أعرفه.

سليمان بن نصر بن خليفة اليحصبي: لم أجد من وثقه أو جرحه.

إسماعيل بن عياش صالح في روايته عن أهل الشام ضعف عن غيرهم.

وابن جريج مدلس. رواه بالعنعنة.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الفريابي في القدر رقم: (٤٢٣)، والبيهقي في القدر (ص ٣٢٨). وعزاه في لباب النقول (ص٢٧٧) لابن أبي حاتم في التفسير من طريق بقية، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قوله: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الإنسان:٣١]

١٢٣٦. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن الجهم السمري، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة بن موسى، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ الله: دِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ الله، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ الله فَالشِّرْكُ**

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ثقة.

بقية بن الوليد مدلس تدليس تسوية.

ورواه وأخرجه الفريابي (٤٢٤)، والبيهقي (ص ٣٢٨) من طريق بقية، حدثني عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة.

وهو ضعيف بقية صرّح بالتحديث هنا، لكنه من قطع زيد بن أسلم، لم يسمع أبي هريرة.

وأخرج ابن جرير: (٢٨٣٢٦) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى. فيه ابن حميد متروك.

وأخرج ابن جرير: (٢٨٣٢٦) حدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ**﴾، قال أبو جهل: الأمر إلينا، إن شئنا استقمنا، وإن شئنا لم نستقم، فأنزل الله: ﴿**وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ**﴾ [التكوير:٢٩]. ورجاله ثقات، لكنه منقطع. سليمان بن موسى تابعي.

بِالله قَالَ الله: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]، وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ الله بِهِ فَظُلْمُ العَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا فَإِنَّ الله يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ، فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا القِصَاصُ لِأَصْحَابِهِ).(١)

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٦٠٧٣)، والحاكم (٤/ ٦١٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢) من طريق يزيد بن هارون عن صدقة بن موسى، حدَّثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عَنْ عَائِشَةَ به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: «صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة».

صدقة بن موسى: ضعيف.

يزيد بن بابنوس: وثقه ابن حبان، قال الدارقطني: لا بأس به. ينظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٦).

وله شاهد أخرجه الطيالسي: (٢١٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩) من طريق الربيع، عن يزيد الرقاشي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**الظلم ثلاثة، ظلم لا يتركه الله تعالى، وظلم يغفر، وظلم لا يغفر، فأما الظلم الذي لا يغفر، فالشرك لا يغفره الله، وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد فيما بينه وبين ربِّه عز وجل، وأما الظلم الذي لا يترك فيقص الله بعضهم من بعض**).

فيه يزيد الرقاشي ضعيف جدًا.

وأخرجه البزار (الكشف: ٣٤٣٩) حدثنا أحمد بن مالك القشيري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس النبي ﷺ بنحوه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): «رواه البزار، عن شيخه أحمد بن مالك القشيري. ولم أعرفه وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم».

فيه زائدة بن أبي الرقاد الباهلي قال النسائي: منكر الحديث، وقال مغلطاي متعقبًا ما نسب للنسائي: «لم أره في شيء من تصانيفه، فينظر، ويبعد أن يصفه بنكارة الحديث، وبعدم ثقته، ولا يُدرى من هو، هذا لا يجوز» وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يُحتجُّ بخبره ولا يُكتب إلا للاعتبار ذكره بن الجارود، والعقيلي، وأبو العرب في جملة الضعفاء ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٢٨).

زياد بن عبد الله النميري: قال ابن معين وأبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وكان من العباد. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٦)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤١٢).

وله شاهد من حديث سلمان ﷺ رواه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠٢)، والطبراني في الكبير: (٦١٣٣)، وفي الصغير (١/ ٤٠)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٣٣)، والديلمي في الفردوس: (٣١٦٦) من طريق أبي الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي، عن يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (**ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يُتْرَكُ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ. فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ فَذَنْبُ العَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَذَنْبُ العِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا**) .

قال ابن حبان في المجروحين: «يروي عن سليمان التيمي نسخة مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لكثرة خطئه، ومخالفة الثقات في الروايات».

قال الطبراني: «لم يروه عن سليمان التيمي إلا يزيد بن سفيان، تفرد به أبو الربيع».

قال ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ٢٨٨): «يزيد بن سفيان أبو خالد عن سليمان التيمي، له نسخة منكرة تكلم فيه ابن حبان حدَّث عن عبيد الله بن محمد الحارثي، فمن مناكيره عن التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان ﷺ مرفوعًا (**ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر...**)».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): «رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، وهو ضعيف، تكلَّم فيه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات».

ورمز السيوطي لصحته.

قال المناوي في فيض القدير (٣/ ٧٥٧): «وفي الميزان يزيد بن سفيان، له نسخة منكرة، تكلم فيها ابن حبان، ومن مناكيره، هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف، وهم المصنف في رمز لصحته».

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا، رواه الطبراني في الأوسط: (٧٥٩١) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا طلحة بن عمرو».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك».

له شاهد من حديث ابن عباس موقوفًا، رواه ابن فضيل الضبي في الدعاء رقم: (١٣٧): حدثنا ابن فضيل، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: «الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: ذَنْبٌ يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ، وَذَنْبٌ يُجَازَى بِهِ صَاحِبُهُ، فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ: فَمَا بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ: فَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُجَازَى بِهِ صَاحِبُهُ: فَظُلْمُ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا».

سورة والمرسلات

أين نزلت؟

١٢٣٧. [ق / ١٢٩أ] حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ».(١)

١٢٣٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٣٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله ابن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ «سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ».(٣)

١٢٤٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ وَالْمُرْسَلَاتِ بِمَكَّةَ».[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

١٢٤١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عثمان، حدَّثنا جرير وابن إدريس عن أبي رزين، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: «أُنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا وَنَحْنُ فِي غَارٍ فَأَقْرَأَنِيهَا فَإِنِّي لَأَقْرَأُهَا قَرِيبًا مِمَّا أَقْرَأَنِي فَمَا أَدْرِي بِأَيِّ خَاتِمَتِهَا خُتِمَ، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾ أَوْ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾».[٣]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **صحيح**: رواه البخاري: (١٨٣٠- ٣٣١٧- ٤٩٣٠)، من طريق إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ومن طريق إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، ومن طريق حفص، وأبو معاوية، وسليمان بن قرم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، ومسلم: (٢٢٣٤)، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال مسلم: «حدثنا قتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش في هذا الإسناد بمثله».

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٤٢)، وابن حبان: (٧٠٨) من طريق حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، حدثنا إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله.

ورواه أبو يعلى: (٥١٧٣) من طريق ابن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧٣) للبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن مردويه.

١٢٤٢. حدَّثنا محمد بن الحسن بن الفرج، حدَّثنا مسلم بن عيسى الصفار، حدَّثنا عبد الله بن داود الخريبي، حدَّثنا إسرائيل، عن منصور، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ».[(١)]

١٢٤٣. حدَّثني عمر بن جعفر الوراق، حدَّثنا عمر بن عبد الرحمن السلمي، حدَّثنا إبراهيم بن حجاج السامي، حدَّثنا سلام أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ فَأَخَذْتُهَا وَإِنَّهَا لَرَطِبَةٌ مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطِبٌ بِهَا فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ الآيَتَيْنِ خُتِمَ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾ أَوْ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾».[(٢)]

١٢٤٤. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب، حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود النخعي، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «تَلَقَّيْتُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا بِحِرَاءٍ لَيْلَةَ

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: ينظر: الحديث رقم: (١٢٣٨).

الحَيَّةِ قَالَ: فَقَالَ: خَرَجَتْ حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(اقْتُلُوهَا، فَتَغَيَّبَتْ فِي حِجْرِ رَسُولِ الله ﷺ دَعُوهَا، فَإِنَّ الله وَقَاهَا شَرَّكُمْ ووَقَاكُمْ شَرَّهَا)**.(١)

١٢٤٥. روى أبو توبة الربيع بن نافع، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد ابن عبد الله الشعبي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الرِّيَاحُ ثَمانٍ: أَرْبَعٌ مِنْهَا عَذَابٌ وَأَرْبَعٌ مِنْهَا رَحْمَةٌ، فَالْعَذَابُ مِنْهَا العَاصِفُ وَالْحَرْصُ وَالْعَقِيمُ وَالْقَاصِفُ، وَالرَّحْمَةُ مِنْهَا النَّاشِرَاتُ وَالْمُبَشِّرَاتُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَالذَّارِيَاتُ، فَيُرْسِلُ الله الْمُرْسَلَاتِ فَتُثِيرُ السَّحَاب، ثُمَّ يُرْسِلُ المُبَشِّرَاتِ، فَتُلَقِّحُ السَّحَابَ، ثُمَّ يُرْسِلُ الذَّارِيَاتِ(٢) [ق/ ١٢٩ب] فَتَحْمِلُ السَّحَابَ، فَتَذِرُّ كَمَا تُذِرُّ اللَّقْحَةُ،**

(١) **صحيح**: رواه أحمد (١/ ٤٥٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود.

عزاه ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٥٨)، وفي الفتح (٨/ ٦٦٧) لابن مردويه.

ينظر: الحديث رقم: (١٢٣٨).

(٢) حاشية: كـ، عن محمد بن صالح بن هانئ، عن الحسن بن الفضل البجلي، عن عفان بن مسلم الصفار، عن...، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: «كنا مع النبي ﷺ بغارٍ، فنزلت عليه **﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾**، فأخذتها من فيه، وإنَّ فاه لرطب بها، فلا أدري بأيها ختم **﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾**، أو **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾**» ... الإسناد... ولم يخرجاه.

ثُمَّ تُمْطِرُ وَهِيَ اللَّوَاقِحُ، ثُمَّ يُرْسِلُ النَّاشِرَاتِ، فَتَنْشُرُ مَا أَرَادَ قَالَ: وَخُلِقَتِ النَّارُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ نُورٍ وَمَاءٍ وَرِيحٍ وَنَارٍ، فَبِنَارِهَا تُنْضِجُ وَبِنُورِهَا تُضِيءُ وَبِمَائِهَا تُلْزِقُ وَبِرِيحِهَا تُلْهِبُ).(١)

قوله: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات:٢٧]

١٢٤٦. حدَّثنا [محمد](٢) بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن مضر بن القاسم، حدَّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدَّثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْأَنْهَارُ أَرْبَعَةٌ: سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، فَأَمَّا سَيْحَانُ فَنَهْرُ بَلْخَ وَأَمَّا جَيْحَانُ فَدِجْلَةُ وَأَمَّا النِّيلُ فَنَهْرُ مِصْرَ وَأَمَّا الفُرَاتُ فَفُرَاتُ الكُوفَةِ، وَكُلُّ مَا يَشْرَبُهُ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الأَنْهَارِ الأَرْبَعَةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الصَّخْرَةِ).**(٣)

---

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٧٤) لابن مردويه. ورواه ابن مردويه هكذا معلقاً في الأصل.

أبو توبة الربيع بن نافع: ثقة. توفي سنة (٢٤١هـ).

إسماعيل بن عياش: ثقة عن أهل حمص، مضطرب في غيرهم.

محمد بن عبد الله الشعبي: مجهول.

(٢) في المختارة، وفضائل بيت المقدس للضياء: (أحمد).

(٣) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٦٠٥٨) حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس. محمد بن سنان بن يزيد القزاز ضعيف.

١٢٤٧. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، حدَّثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم النقاش، حدَّثنا ابن أبي شيبة، حدَّثنا أبو قبيصة عبد الله بن قبيصة، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ**).(١)

ورواه الضياء في المختارة: (١٢/ ١١٢)، وفي فضائل بيت المقدس: (٢٦) من طريق ابن مردويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن مضر بن القاسم، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، حدثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس.

فيه شبيب بن بشر: قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أخرجه البخاري: (٥٦٠١) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (**رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ، وَأَمَّا البَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الجَنَّةِ**).

ورواه مسلم: (١٦٤) من طريق سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، لعله قال: عن مالك بن صعصعة، رجل من قومه، قال رسول الله ﷺ: (**رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ البَاطِنَانِ: فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ**).

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**:

الحسين بن عمر بن إبراهيم النقاش: لم أعرفه.

أبو قبيصة عبد الله بن قبيصة: كثير الوهم، لا يتابع على كثير من حديثه.

١٢٤٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو الوليد بن بُرْد حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا الربيع بن بدر، عن الأعمش، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يُقْسَمُ فِيهِ مَثَاقِيلُ مِنْ بَرَكَاتِ الجَنَّةِ فِي الفُرَاتِ)**.[1]

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٨٨)، والخطيب في التاريخ (١/ ٣٦٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية: (٣٨)، وفي المنتظم (١/ ١٥٨) من طرق عن الربيع بن بدر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله مرفوعًا: **(ينزل كل يوم في الفرات مثاقيل من بركة الجنة)**.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم: (٢٨٣٩)، وأحمد (٢/ ٢٨٩)، والدارقطني في العلل رقم: (٢٠٠٤)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (ص٣٨٢) من طريق خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **(سيحان وجيحان والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة)**.

قال الدارقطني في العلل رقم: (٢٠٠٤): «فقال: يرويه شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة. رفعه يحيى بن كثير بن درهم، عن شعبة، ووقفه معاذ بن معاذ، وعمرو بن مرزوق، وغندر. والموقوف عن شعبة أصح، ورواه عبيد الله بن عمر العمري، وأخوه عبد الله عن خبيب، عن حفص، عن أبي هريرة مرفوعًا قال ذلك: أبو أسامة، وعلي بن مسهر، وابن نمير، عن عبيد الله، وقاله القعنبي، عن عبد الله، وقال الثوري: عن عبيد الله، عن رجلين، عن أبي هريرة، وهما الرجلان كما قال ابن مسهر ومن تابعه».

١٢٤٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا أبو معاوية، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَيْسَ مِنَ الجَنَّةِ فِي الأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: غَرْسُ العَجْوَةِ وَأَوَاقٍ تَنْزِلُ فِي الفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ بَرَكَةٌ مِنَ الجَنَّةِ)**.(١)

قال ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٩٠): «وهذا لا أعرفه من حديث الربيع بن بدر، عن الأعمش».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصلح».

ورمز السيوطي لضعفه في الجامع: (١٠٠٢٤).

الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدي التميمي بصري: يكنى أبا العلاء، ويقال له عليلة بن بدر: قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء، قال ابن حماد: واهي الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ينظر: الكامل (٣/ ٩٨٨).

(١) **ضعيف**: رواه إسحاق بن راهويه (١/ ٢٨٢) رقم: (٢٥٥)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان: (٩٩٠) من طريق محمد بن عبيد عن الحَسَنُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه الخطيب في تاريخه (١/ ٥٥)، من طريق عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا أبو معاوية.

ورمز السيوطي في الجامع لضعفه: (٧٦٦٨).

فيه الحسن بن سالم بن أبي الجعد: قال ابن معين: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات، ويبدو أنَّ ابن حبان وثقه تبعًا لقول ابن معين، أو بناء على قاعدته في توثيق المستور، وأما قول ابن معين (صالح) يعني أنه ليس متروكًا، ولا متهمًا بالكذب، وهو صالح

١٢٥٠. حدَّثنا محمد بن إسحاق بن عمران، حدَّثنا إبراهيم بن الحارث، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا محمد بن خالد بن عثمة، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْف، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الجَنَّةِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ)**.(١)

للاستشهاد والمتابعة، لكن لا يقبل إذا انفرد وبخاصة إذا لم يتابعه عليه أحد من النقاد من طبقته على توثيق الراوي.

وسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة. لكنه يرسل كثيرًا، ويدلس، ووصفه الذهبي في الميزان (٣/ ١٦٢) بالتدليس، وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس رقم: (٤٨) (ص٣١) ضمن المرتبة الثانية من المدلسين، وهو لم يصرح بالسماع من أبي هريرة، وقد ذكر ابن الملقن في البدر المنير (٧/ ٣٦٢) قال أحمد: «سالم لم يسمع من أبي هريرة شيئًا»، وهو الراجح والله أعلم، فقد قال ابن المديني: لم يلق سالم عائشة، ولقي ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر. ولم يذكر من ترجم له، كالمزي، والذهبي، ومغلطاي، والعراقي، وابن حجر، أنه لقي أبا هريرة. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٦)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٨٢)، الميزان (٣/ ١٦٢)، تحفة التحصيل (ص١٢٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٣٢).

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٥٩) بإسناده إلى كَثِيرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوف، عن أبيه، عن جده. وذكره ابن عدي مما انتقد على كثير بن عبد الله وقال: «وعامة أحاديثه التي قد ذكرتها وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْف: قال ابن معين: ليس بشيء، ومرة قال: مدني ضعيف، قال أحمد: منكر الحديث. ينظر: الكامل (٦/ ٥٧).

قوله: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٦]

١٢٥١. حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سلم البزار، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا قَحْطَبَة بن غُدَانة، حدَّثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ الله ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ فَقَالَ: إِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمٌ لَهُ حَالَاتٌ وَتَارَاتٌ فِي حَالِ لَا يَنْطِقُونَ وَفِي حَالِ يَنْطِقُونَ وَفِي حَالِ يَعْتَذِرُونَ لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: (**إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ الجَبَّارُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ فِي ثَلَاثِ حُجُبٍ مَسِيرَةُ كُلِّ [ق/ ١٣٠أ] حِجَابٍ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ أَلفِ سَنَةٍ: حِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ مَاءٍ لَا يُرَى لذَلِكَ فَيَأْمُرُ بِذَلِكَ المَاءِ، فَيَعُودُ فِي تِلْكَ الظُّلْمَةِ وَلَا يَسْمَعُ نَفْسٌ ذَلِكَ القَوْلَ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَنْطِقُونَ**)».[1]

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٢٧)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٨٤) لابن مردويه.

محمد بن جعفر بن محمد بن سلم البزار: لم أجد من وثقه.

محمد بن يونس الكديمي: متروك.

قوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات:٣٢]

١٢٥٢. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن بندار، حدَّثنا عبد الله بن عمران قالا: حدَّثنا وكيع، حدَّثنا سفيان، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس يَقُولُ: «﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ قَالَ: القَصْرُ خَشَبٌ كُنَّا نَدَّخِرُهُ لِلشِّتَاءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ وَدُونَ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَكُنَّا نُسَمِّيهِ القَصْرَ».[1]

عبد الله بن أبي حميد: قال أحمد ترك الناس حديثه، وقال ابن معين والدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، ينظر: ابن الجوزي الضعفاء: (٢٢٣٦).

قحطبة بن غدانة أبو معشر الجشمي: قال ابو حاتم: صدوق. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٩).

(١) **ضعيف بهذا السند**: يحيى الحماني: ضعيف اتهمه أحمد وابن نمير.

رواه ابن جرير: (٣٦٠٦٥)، حدثنا ابن بشار، عن مؤمل، حدثنا سفيان به.

وأخرج عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٤١)، وابن جرير: (٣٦٠٦٦) عن الثوري، حدثنا عبد الرحمن (بن عابس) قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله تعالى ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ قال: «كنا نقصر في الجاهلية ذراعين أو ثلاثة، وفوق ذلك ودون ذلك، فترفعه إلى الشتاء فنسميه القصر». ورجاله ثقات.

١٢٥٣. حدَّثنا أحمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن سليمان، حدَّثنا موسى ابن عبد الرحمن الحبلي، حدَّثنا قيس بن إسماعيل، حدَّثنا تمام بن نجيح، عن الحسن، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(لَوْ أَنَّ شَرَرَةَ جَهَنَّمَ فِي وَسَطِ الأَرْضِ لَأَنْتَنَ رِيحُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٨٤)، ابن أبي زمنين في التفسير (٤/ ٢٩١) عن يحيى، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٤٨٤١) عن طالب بن قرة، حدَّثنا محمد بن عيسى الطباع، حدَّثنا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح.

عزاه ابن رجب في التخويف من النار(ص١٥٤) للطبراني.

وعزاه السيوطي في البدور السافرة: (١٤٦٧) للطبراني في الأوسط، وابن أبي الدنيا.

قال المنذري في الترغيب (٤/ ٢٥٠): «وفي إسناده احتمال للتحسين».

وقال ابن رجب في تفسير القرآن: «تمام بن نجيح تكلم فيه».

رمز السيوطي في الجامع لضعفه: (٧٤١٣).

قال الطبراني: «لم يروه عن الحسن إلا تمام».

قال الهيثمي (١٠/ ٣٩٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالًا من تمام».

تمام بن نجيح وثقه يحيى، وقال البخاري: فيه نظر، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. الميزان: (١٣٤١).

الحسن البصري: إمام ثقة لكنه مدلس.

١٢٥٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا طالب بن قرة، حدَّثنا محمد بن عيسى الطباع، حدَّثنا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(لَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ، لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ)**.(١)

١٢٥٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا قيس، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عبّاس قَرَأَهَا ﴿كَالْقَصَرِ﴾ قَالَ: كَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: أَقْصِرُوا لَنَا الحَطَبَ فَيُقْطَعُ عَلَى قَدْرِ الذِّرَاعِ وَالذِّرَاعَيْنِ ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾» قَالَ: القلُوسُ الَّتِي تَكُونُ فِي الجُسُورِ».(٢)

قوله: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات:٥٠]

١٢٥٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن علي المروزي، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

ينظر: الحديث رقم: (١٢٤٨).

سعد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِالله)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: نصر بن طريف الباهلي: بصري قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. ينظر: الكامل (٧/ ٣٢).

حفص بن عبد الله بن راشد صدوق.

قطن بن إبراهيم بن عيسى القشيري: تركه مسلم، قال النسائي: «فيه نظر»، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ أحيانًا»، يعتبر بحديثه إذا حدث من كتابه. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١٠).

رواه أحمد (٢/ ٢٤٩)، وأبو داود: (٨٨٧)، والترمذي: (٣٣٤٧)، والحميدي في مسنده: (٩٩٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٢٦) من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: سمعت أعرابيًّا بدويًّا يقول: سمعت أبا هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: **(إذا قرأ أحدكم لا أقسم بيوم القيامة، فأتى على آخرها أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى، فليقل: بلى، وإذا قرأ والمرسلات عرفًا، فأتى على آخرها فبأي حديث يؤمنون فليقل: آمنا بالله، وإذا قرأ والتين والزيتون، فأتى على آخرها أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل: بلى)**.

وربما قال سفيان: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، قال سفيان: قال إسماعيل: فاستعدت الأعرابي الحديث، فقال: «يا ابن أخي أتراني لم أحفظه، لقد حججت ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه».

وفي لفظ ابن أبي حاتم: «إذا قرأ: **﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾** فقرأ: **﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾** فليقل: آمنت بالله وبما أنزل».

سورة عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

أين نزلت؟

١٢٥٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ».(١)

١٢٥٨. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٥٩. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَكَّةَ».(٣)

١٢٦٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٥): «إسناده ضعيف لجهالة التابعي».

وفيه راو لم يسم. والحديث سبق تخريجه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ بِمَكَّةَ».(١) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوِه.(٢) [ق / ١٣٠ب]

قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ:١-٢] وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ:١٤]

١٢٦١. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدَّثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن محمد بن جحادة، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «لَمَّا بَعَثَ الله النَّبِيَّ ﷺ جعَلُوا يَتَسَاءَلُونَ فَأَنْزَلَ الله ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾».(٣)

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف**: رواه الطبري: (٣٦٠٩٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع بن الجراح، عن مسعر، عن محمد بن جحادة، عن الحسن به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨٩) لابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وذكره الواحدي في التفسير الوسيط (٤/ ٤١١)، وابن الجوزي (٤/ ٣٨٧) دون عزوه لأحد.

رجاله ثقات. إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس قال: الخطيب ثقة، وقال الدارقطني: صدوق. ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (٥١)، السير (١٣/ ١٩٩). وهو مرسل.

١٢٦٢. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن سفيان، عن عبد الملك بن عطاء البكائي، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ قَالَ: الْقُرْآنُ».(١)

١٢٦٣. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ قَالَ: الْقُرْآنُ».(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٨٩).

وفيه علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني كذبه الحسن بن موسى النوبختي وقال: «أكذب الناس كان يشتري شيئًا كثيرًا من الصحف، ثم تكون رواياته كلها منه» واتهمه ابن الجوزي وابن تيمية، وقال الذهبي: «صدوق». ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٩)، المنتظم (١٤/ ١٨٥)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٤٤). أحمد بن الحسن بن سعيد مجهول. حصين بن مخارق متروك.

(٢) **ضعيف جدًا**: وإسناده كسابقه علي بن الحسين بن محمد، وحصين متروكان.

حمزة بن حبيب الزيات، وشبل بن عباد ثقات.

ورواه الطبري في التفسير: (٣٠٩٨) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله «﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ قَالَ: الْقُرْآنُ». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٩٠) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد من قوله. وهو الصحيح.

وأورده عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٤٢)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٩٠) عن عبد

١٢٦٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا منهال، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن، عَنْ عَبْدِ الله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ قَالَ: يَبْعَثُ الله الرِّيحَ فَيَحْمِلُ المَاءَ مِنَ السَّمَاءِ [فَتُذِرُّ] بِهِ السَّمَاءَ كَمَا تُذِرُّ اللَّقْحَةُ ثُمَّ يَنْبَعِثُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْثَالُ الغَزَالِ فَتَضْرِبُهُ الرِّيَاحُ فَتُنْزِلُهُ مُتَفَرِّقًا». (١)

بن حميد، وابن المنذر، وابن جرير، عن قتادة من قوله.

(١) رواه الشافعي (كما في شفاء العي ٤٩٣)، من طريق إبراهيم بن محمد، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله بن مسعود. وفيه إبراهيم بن محمد متروك.

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٤/ ٢٠) من طريق المحاربي، ومن طريق أبي معاوية. وأخرجه الخرائطي (المنتقى ٥٥٩)، من طريق سفيان... وأخرجه الطبراني في الكبير: (٩٠٨٠)، من طريق المحاربي، وأبي عوانة.

وأخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٤) من طريق أبي عوانة، كلهم عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله بن مسعود.

وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٢٥١) من طريق المنهال، عن قيس، عن ابن مسعود به. ثم قال: «كذا قال ابن عباس، وإبراهيم النخعي، وقتادة».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ١٩٤) إلى الشافعي وعبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه، والخرائطي، والبيهقي في سننه باختلاف في بعض ألفاظه، عن ابن مردويه.

قوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [النبأ:١٨]

١٢٦٥. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن علي بن طرخان، حدَّثنا حماد بن محمد المروزي، حدَّثنا رقاد بن إبراهيم المروزي، حدَّثنا عبد الحكم بن ميسرة المروزي، حدَّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «ضَمَّنِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَجْلِسُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ: **﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا﴾** قَالَ: **(يَا مُعَاذُ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، يُحْشَرُ عَشَرَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي...)**».[1] فَذَكَرَ الحَدِيثَ هَكَذَا حدَّثناه إبراهيم مختصرًا.

ورجاله ثقات غير المنهال بن عمرو، وهو صدوق ربما وهم.

والأعمش رواه بالعنعنة وهو مدلس.

(١) **ضعيف**: رواه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١١٥) أخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن شنبه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الكسائي، حدثنا محمد بن عبد الجبار، أخبرنا محمد بن زهير، عن محمد بن المهتدي، عن حنظلة الدوري، عن أبيه.

رواه ابن عساكر في التاريخ (٣٢/ ٣٨٣): من طريق عيسى الرازي بالعقيق حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد، حدثني هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل.

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٨٩)، والسيوطي في الزيادات على الموضوعات (ص٦٤٦).

عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٤٣)، والسيوطي في الدر (١٥/ ١٩٧) لابن مردويه. وذكروه بطوله. مع أن ابن مردويه هنا ذكره عن إبراهيم مختصرًا، وتمامه كما عند الثعلبي: (**يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر، ثم أرسل عينيه ثم قال: تحشرون عشرة أصناف من أمتي أشتاتًا قد ميزهم الله تعالى من جماعة المسلمين، وبدل صورهم، فبعضهم على صور القردة، وبعضهم على صورة الخنازير، وبعضهم منكبين أرجلهم فوق، ووجوههم أسفل، يسحبون عليها، وبعضهم عمي يترددون، وبعضهم صم بكم لا يعقلون، وبعضهم يمضغون ألسنتهم، وهي مدلاة على صدورهم، يسيل القيح من أفواههم، يقذرهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم مصلبين على جذوع من نار، وبعضهم أشد نتنا من الجيف، وبعضهم يلبسون جبابًا سابغة من قطران لازقة بجلودهم، فأما الذين على صورة القردة، فالقتات من الناس يعني النمام، وأما الذين على صورة الخنازير، فأهل السحت، والمنكسين على وجوههم فأكلة الربا، والعمي من يجور في الحكم، والصم والبكم المعجبون بأعمالهم، والذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم، والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران، والمصلبين على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان، والذين هم أشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات، ومنعوا حق الله سبحانه من أموالهم، والذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء**).

قال ابن عساكر في التاريخ (٣٢/ ٣٨٣): «منكر، وفي إسناده غير واحد من المجهولين».

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٩٨): «وهذا لا يقتضي أن يكون موضوعًا، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور أنَّ ابن مردويه أخرج عن البراء بن عازب... وبالجملة هو شاهد له إن كان رجال إسناده صالحين للاستشهاد بهم، فإن السيوطي لم يحكم عليه بشيء، وليس عندي الآن تفسيره ابن مردويه لأراجعه».

قوله: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [النبأ:٢٣]

١٢٦٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا جعفر بن [محمد][1]، حدَّثنا الحسن بن قزعة، حدَّثنا سليمان بن مسلم أبو المعلَّى، عن سليمان التيمي، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(وَالله لَا يَخْرُجُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ حَتَّى يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَابًا، الحِقْبُ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا كُلُّ يَوْمٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)**.[2]

قلت: وإسناد ابن مردويه ضعيف، لكن ليس موضوعًا كما ذكر بعضهم.

حماد بن محمد المروزي لم أعرفه.

رقاد بن إبراهيم الذهلي أبو إبراهيم المروزي الفازي: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال حمزة السهمي، عن أبي مسعود الدمشقي الحافظ قال: «ثقة» ينظر: الثقات (٨/ ٢٤٥)، سؤالات السهمي: (رقم ٣٩٢).

عبد الحكم بن ميسرة المروزي قال ابن المديني: «لا أعرفه بجرح، ولا تعديل» قال الدارقطني: «يحدث بما لا يتابع عليه» ينظر: لسان الميزان (٥/ ٦٦).

(١) ما بين المعقوفتين طمس، ولعله جعفر بن محمد بن كزال السمسار.

(٢) **منكر**: رواه البزار: (٣٥٠٣ الكشف)، من طريق محمد بن مرداس، حدثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٨) عبيد الله، حدثنا سليمان بن مسلم الكوفي، عن سليمان التيمي.

ورواه الديلمي: (٧٠٢٩).

قال البزار: «سليمان بن مسلم بصري مشهور». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٣) للبزار والديلمي وابن مردويه.

قال ابن عدي بعد أن أورد حديثين منهما هذا: «سليمان شبه المجهول، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وحديثا سليمان التيمي اللذان ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هذان منكران جدا».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٩): «رواه ابن عدي، عن ابن عمر بسند ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٥): «رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جدًا».

قال ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٧٨): «سليمان بن مسلم ضعيف جدًا».

سليمان بن مسلم الخشاب قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار. ينظر: لسان الميزان (٣/ ١٠٦).

جعفر بن محمد بن كزال السمسار: قال الدارقطني: ليس بالقوي. ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ١٨٩).

الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي الهاشمي: قال يعقوب بن شيبة، وأبو حاتم: صدوق وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البزار (كما في مختصر زوائد البزار: (١٥٢٣) عن أبي هريرة مرفوعًا: (الحقب ثمانون سنة).

قال البزار: «لا نعلم أحدًا رفعه إلا الحجاج وغيره يوقفه».

قال البوصيري في الإتحاف: «فيه سند الحجاج بن نصير وهو ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): «رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان، وقال: «يخطئ ويهم»، وضعفه جماعة. وبقية رجاله ثقات».

وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم (٢/ ٥٥٦)، حدثنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾ قال: «الحقب ثمانون سنة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. (وسنده ساقط من المطبوع) لكن فيه أبو بلج صدوق ربما أخطأ ينظر: التقريب: (٩٨).

وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه هناد في الزهد: (٢١٥)، وعبد بن حميد (كما في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤٦٥)، وابن جرير: (٣٦١٥١)، من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أنه قال: «الحقب: ثمانون سنة، والسنة: ستون وثلاث مائة سنة، كل يوم: ألف سنة». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٢)، لعبد بن حميد، ورواه عنه مسندًا في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤٦٥). وعاصم بن أبي النجود حسن الحديث، وهو بهذا الإسناد حسن.

وله شاهد آخر من حديث علي ﷺ أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٤٢)، وهناد: (٢٢٠)، وابن جرير (٣٦١٥٠) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان الثوري، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي بن أبي طالب لهلال الهجري: «ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل؟ قال: نجده ثمانين سنة...». (عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٠١ لعبد الرزاق، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر) وهو ضعيف جدًا فيه ابن حميد ضعيفان.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه ابن حميد، حدثنا مهران، عن أبي سنان، عن ابن عباس قال: «الحُقُب ثمانون سنة». ابن حميد ومهران ضعيفان.

١٢٦٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا حامد بن شعيب، حدَّثنا سريج بن يونس، حدَّثنا مروان بن معاوية، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ **قَالَ: الحِقْبُ ثَلَاثُونَ أَلفَ [ألف]**[١] **سَنَةٍ)**.[٢]

وفي الباب عن سعيد بن جبير، وقتادة والربيع بن أنس.

ولا يوجد في الأحقاب حديث صحيح مرفوع، وإن كان ما ورد في الحديث هو المختار عند عدد من المفسرين، وقد اختاره ابن أبي زمنين في التفسير (٥/ ٨٤).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من إتحاف الخيرة، وتفسير ابن كثير، وفتح البيان للقنوجي، ولم ترد عند الطبراني، وابن مردويه، والمطالب العالية، وتفسير الدر المنثور، وفي فتح القدير.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن أبي عمر العدني (كما في المطالب العالية ٤١٧٤) وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٢٩)، والطبراني: (٧٩٥٧)، من طريق مروان، عن جعفر، عن القاسم مطولًا قال: «فالحقب ألف شهر، الشهر ثلاثون يومًا، والسنة اثنا عشر شهرًا، والسنة ثلاثمائة وستون يوما، كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، فالحقب ثلاثون ألف ألف سنة».

وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٩) لابن أبي عمر العدني، والطبراني، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٢)، والشوكاني في فتح القدير (٥/ ٤٨٧)، وصديق حسن خان في فتح البيان (٧/ ٣٣٠) لابن أبي عمر العدني في مسنده، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه.

١٢٦٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا حمدون بن أحمد بن سلم، حدَّثنا الأزرق بن علي، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، حدَّثنا عمرو بن شمر،

وعزاه القرطبي في التفسير (١٩/ ١٧٩) للمهدوي.

وقال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٢٩): «هذا حديث منكر جدًا، والقاسم والراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروكان».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة: (٥٨٨٩): «هذا إسناد ضعيف لضعف جعفر، والقاسم هو ابن عبد الرحمن».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف».

وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٦٥): «قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي، وأبو الفضل بن حجر في الزوائد، هذا حديث موضوع في نقدي».

وقال السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٢): «بسند ضعيف».

فيه جعفر بن الزبير الحنفي الجمهور على تركه، قال شعبة ويزيد بن هارون: أكذب الناس، قال البخاري: متروك الحديث.

والقاسم بن عبد الرحمن: اختلفوا فيه كثيرًا، وثقه ابن معين، والعجلي، والترمذي، ويعقوب بن شيبة، قال أحمد بن حنبل ومرَّ حديث فيه ذكر القاسم بن عبد الرحمن، مولى يزيد بن معاوية، قال: هو منكر لأحاديثه متعجب منها، قال: وما أرى البلاء إلا من القاسم. قال أبو حاتم: «حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء»، وقال الغلابي: منكر الحديث، ينظر: تهذيب الكمال: (٢٣/ ٣٩٧). والذي يظهر أن رواية الضعفاء عنه جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير منكرة جدًا، وهذا الحديث منها وهو فيه نفسه صدوق. والله أعلم.

عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْحِقْبُ أَرْبَعُونَ سَنَةً)**.(١)

قوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ:٢٥]

١٢٦٩. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا ابن المبارك، عن رشدين، حدَّثنا عمرو بن الحارث، عن [ق / ١٣١أ] دراج، عن أبي الهيثم، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(لَوْ أُذِنَ لِدَلْوٍ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا)**.(٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٣٠) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن شمر، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبادة به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٣) لابن مردويه.

قال ابن عدي: «غير محفوظ».

قلت فيه عمر بن شمر الجمهور على تركه قال ابن حجر: «كذاب خبيث سباب شتام للصحب الكرام». ينظر: لسان الميزان (٤/ ٤٢٢).

وليث بن أبي سليم: ضعيف. وشهر بن حوشب: ضعيف. وإسناده أشبه بالموضوع.

(٢) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٥٨٤)، وأحمد: (١١٧٢٥)، وابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد ص ٩٠)، وابن أبي الدنيا في صفة النار: (٧٧)، وأبو يعلى: (١٣٨١)، وابن جرير: (٣٦١٨٠)، والحاكم (٢/ ٥١٠)، والبغوي في شرح السنة: (١٥/ ٢٤٥)، والبيهقي في البعث: (٥١٤)، والمقدسي في ذكر النار: (١٠٠) من طرق عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد

وقال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من حديث رشدين بن سعد وفي رشدين مقال وقد تكلم فيه من قبل حفظه».

قال المنذري في الترغيب والترهيب: «رواه الحاكم، وغيره من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٨): «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه».

ورمز السيوطي لصحته. في الجامع: (٧٤١٠).

رشدين بن سعد ضعيف سيئ الحفظ، قال أبو زرعة: «ضعيف».

ودراج أبي السمح وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال الدارقطني: «ضعيف». وقال في موضع آخر: متروك. وقال أبو أحمد ابن عدي: سمعت محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي، يقول: سمعت فضلك الرازي، وذكر له قول يحيى بن معين في دراج أنه ثقة، فقال فضلك: ما هو بثقة، ولا كرامة له.أحاديثه مستقيمة وقد ضعف أحمد، وأبو داود روايته عن أبي الهيثم خاصة، وصححها يحيى بن معين، ينظر: الكامل (٣/ ٩٧٩). تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٩). وقد صحح ابن حجر حديثًا بهذا السند في الفتح (١١/ ٢٠٨)، لكن أورد له ابن عدي عددًا من الأحاديث المنكرة بهذا الإسناد، فالراجح عندي أن روايته عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري «ضعيفة». والله أعلم.

١٢٧٠. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا علي بن سعيد، حدَّثنا الحسين الفحام، حدَّثنا عصمة بن سليمان، حدَّثنا خَصِيب بن جَحْدَر، عن [أبيه][1] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا﴾ قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَدْنَى الإِنَاءَ إِلَى فِيهِ، سَقَطَ صُورَةُ وَجْهِهِ حَتَّى يَبْقَى عِظَامًا تَقَعْقَعُ).[2]

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو، رواه ابن المبارك في مسنده: (١٤٧) من طريق حبان، عن عبد الله، حدثنا هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ به.

ولم أجده عند غير ابن المبارك بهذا الإسناد، وفيه هشام بن سعد ابن معين، والفسوي وغيرهما وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام».

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب [أبي صالح] فلمَ لمْ يذكر له العلماء روايةً عن أبيه؟

(٢) **موضوع**: عزاه ابن كثير (٨/ ٣٠٨)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٥)، والشوكاني في فتح القدير (٢/ ٩٤٠) لابن مردويه.

الحسين الفحام: مجهول.

عصمة بن سليمان قال البيهقي في المعرفة: لا يحتج به. ينظر: اللسان: (٥٢١٣).

خصيب بن جحدر: كذبه شعبة والقطان، وابن معين وقال البخاري: كذاب استعدى عليه شعبة، وقال الساجي: كذاب متروك الحديث، ليس بشيء. ينظر: اللسان: (٢٩٣٩).

قوله: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]

١٢٧١. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا [أبو بكر بن أبي شيبة القزاز][١]، حدَّثنا علي بن أحمد [الجواربي][٢]، حدَّثنا جعفر بن جسر بن فرقد، حدَّثني أبي جسر بن فرقد، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «سُئِلَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ عَنْ أَشَدِّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ فَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ قَوْلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ قَالَ: فَهُوَ مِقْدَارُ سَاعَةٍ بِسَاعَةٍ، وَيَوْمٍ بِيَوْمٍ، وَشَهْرٍ بِشَهْرٍ، وَسَنَةٍ بِسَنَةٍ أَشَدُّ عَذَابًا، حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أُخْرِجَ [مِنْ أَهْلِ][٣] المَشْرِقِ لَمَاتَ أَهْلُ المَغْرِبِ، وَلَوْ أُخْرِجَ مَنْ بِالْمَغْرِبِ لَمَاتَ أَهْلُ المَشْرِقِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ. قَالَ أَبُو بَرْزَةَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ تَلَاهَا فَقَالَ: **(هَلَكَ القَوْمُ بِمَعَاصِيهِمْ رَبَّهُمْ، وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ، فَأَبَى إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُمْ)**».[٤]

---

(١) كذا في الأصل ولعله [ابن أبي شيبة البزاز] وهو غير صاحب المصنف ينظر: ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ رقم الترجمة ٢٣٧٩) والله أعلم.

(٢) في الاصل [الجوادي] وهي تصحيف.

(٣) كذا قرأتها وهي غير موجودة في الدر المنثور.

(٤) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٦) لابن مردويه.

وأورده ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٣١)، والطبراني (كما في المجمع ٧/ ١٣٣)، عن الحسن عن أبي برزة ﷺ، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه. كلهم مختصرًا.

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٣١): «جسر بن فرقد ضعيف الحديث بالكلية».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): «فيه شعيب بن بيان وهو ضعيف».

علي بن أحمد الجواربي الواسطي: ثقة ينظر: تاريخ بغداد (١١ / رقم (٦١١٧).

جسر بن فرقد ضعفه الجمهور، قال البخاري: ليس بذاك عندهم، قال ابن معين: ليس بشيء، قال النسائي، وابن حبان: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك. ينظر: اللسان: (١٨٠١)

وجعفر بن جسر بن فرقد: ضعفه ابن عدي، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره العقيلي فقال: في حفظه اضطراب شديد، كان يذهب إلى القدر، وحدث بمناكير، وقال السَّاجِي: حدَّث بمناكير، وكان يذهب إلى القدر. ينظر: اللسان: (١٨٠٦).

وله شاهد موقوف على عبد الله بن عمرو، أخرجه ابن جرير: (٣٦١٩٢) حدثنا ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن عبد الله بن عمرو قال: «لم تنزل على أهل النار آية أشد من هذه ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾ قال: فهم في مزيد من العذاب أبدًا». وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٦) لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه. وهذا الأثر صحيح إلى عبد الله. ورجاله ثقات.

ورواه الطبري: (٣٦١٩٢) عن بشر، حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: «ذُكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول...». وفيه بشر بن صالح مقبول، ويزيد بن زريع، سمع سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط على الأرجح، ولم يذكر قتادة شيخه الذي روى عنه الحديث، ويشهد له ما قبله.

فالحديث لم يصح مرفوعًا، والصحيح أنه موقوف.

١٢٧٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، حدَّثنا محمد بن يزيد الأسقاطي، حدَّثنا شعيب بن بيان، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: «سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ دِينَارٍ سَأَلَ الحَسَنَ: أَيُّ آيَةٍ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ الحَسَنُ: سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ فَقَالَ: أَشَدُّ آيَةٍ نَزَلَتْ ﴿**فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا**﴾».[1]

١٢٧٣. حدَّثنا عبد [الله][2] بن إسماعيل، حدَّثنا محمد بن يعقوب الرازي، حدَّثنا محمد بن مصعب الصوري، حدَّثنا خالد بن عبد الرحمن، حدَّثنا جسر بن فرقد، عَنِ الحَسَنِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا بَرْزَةَ الأَسْلَمِيَّ عَنْ أَشَدِّ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله فِي أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ هَذِهِ

(١) **ضعيف جدًا**: وعزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣) للطبراني ثم قال: «فيه شعيب بن بيان وهو ضعيف». محمد بن صالح بن الوليد النرسي: شيخ الطبراني، لم أجد له ترجمة. شعيب بن بيان قال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالمناكير كان يغلب على حديثه الوهم». وقال الجوزجاني: «له مناكير» وقال الذهبي صدوق. ينظر: الضعفاء (٢/ ١٨٣)، الكاشف: (٢٢٨٣).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

الآيَةِ ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: **(هَلَكَ الْقَوْمُ بِمَعَاصِيهِمْ)**».(١)

قوله: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ و ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٢-٣٤]

١٢٧٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا أحمد بن خليد الحلبي، حدَّثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدَّثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حَدَّثَنِي عَامِرُ ابْنُ زَيْدٍ البكالي أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله فِيهَا [ق/ ١٣١ب] عِنَبٌ يَعْنِي فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: **(نَعَمْ)** قال: مَا عِظَمُ العُنْقُودِ مِنْهَا؟ قَالَ: **(مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَنْثَنِي وَلَا يَفْتُرُ)** قَالَ: مَا عِظَمُ الحَبَّةِ مِنْهُ؟ قَالَ: **(هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ شَيْئًا مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا؟)** قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **(فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ فَقَالَ ادْبُغِي هَذَا ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟)** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **(فَإِنَّ**

---

(١) **ضعيف جدًا**: خالد بن عبد الرحمن الخراساني، وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: لا بأس به، قال العقيلي: في حفظه شيء. ينظر: السير (٩/ ٣٥٣).
جسر بن فرقد: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١٢٦٨).

ذَلِكَ كَذَلِكَ) قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ يَسَعُنِي وَأَهْلُ بَيْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(وَعَامَّةُ عَشِيرَتِكَ)**». [(١)]

(١) **حسن لغيره**: الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤١)، وابن حبان: (٧٤١٦-٧٤١٤) وفي مورد الظمآن: (٢٦، والطبري ١٣/ ١٤٩، والطبراني في الكبير (١٧ (٣١٢)، والأوسط: (٤٠٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٣٢٠)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٣٤٦)، والبيهقي في البعث والنشور: (٢٧٤)، من طرق، عن زيد بن سلام، عن عامر بن زيد البكالي، عن عتبة بن عبد السلمي.

ورواه أحمد: (١٧٦٩٣)، والطبراني في الكبير (١٧ (٣١٣) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر بن زيد البكالي.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عتبة بن عبد، إلا من حديث زيد بن سلام، ولا رواه عن زيد، إلا معاوية بن سلام، ويحيى بن أبي كثير».

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١٧٥) عن الضياء المقدسي قال: «لا أعلم لهذا الإسناد علة».

وصححه القرطبي في التذكرة (ص٤٥٣).

قال الهيثمي في المجمع: «فيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه. وبقية رجاله ثقات».

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٣٠): «بسند جيد».

وعامر بن زيد البكالي وثقه ابن حبان في الثقات (٥/ ١٩١)، وقال الحسيني في التذكرة: (٣٠٥٧): «ليس بالمشهور». وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٧٠٣): «بل هو معروف، وقد ذكره البخاري فقال: سمع عتبة بن عبد روى عنه أبو سلام حديثه في

١٢٧٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا إسحاق بن الحسن، حدَّثنا محمد بن الصلت، حدَّثنا أبو كدينة، عن حصين، عَنْ عِكْرِمَةَ: «﴿**وَكَأْسًا دِهَاقًا**﴾ قَالَ: مُتَتَابِعًا قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عبّاس: سَمِعْتُ أَبِي [في الجاهلية يقول: يا غلام][1] اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا».[2]

الشاميين، ولم يذكر فيه جرحًا وتبعه ابن أبي حاتم، وأخرج ابن حبان في صحيحه، طريق أبي سلام عنه أحاديث صرح فيها بالسماع ومقتضاه عنده أنه ثقة...»، ولعل ابن حجر يرى أنه مقبول، إذا لم يذكر فيه البخاري، وابن أبي حاتم جرحًا. وذكره الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٤١) ضمن كبار التابعين.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أبو يعلى: (١١٤٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة:(٣٥٠) من طريق ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري فيه: «فقال رجل يا رسول الله مثل ما في الجنة من العنب؟ قال ﷺ: (**كأعظم دلو فرت أمك قط**). محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن هنا.

ويونس بن بكير قال ابن معين: «صدوق».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) **صحيح**: رواه عبد بن حميد (كما في تغليق التعليق ٣/ ٥٠١)، والحاكم (٢/ ٥١٢)، والمحاملي في أماليه: (٢٠)، والبيهقي في البعث: (٣٥٨). من طريق هشيم: أنبأنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه البخاري تعليقًا بعد أثر عكرمة رقم: (٣٨٤٠). وقال: «حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة، حدثكم يحيى بن المهلب، حدثنا حصين، عن عكرمة

١٢٧٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا عمرو بن عون، حدَّثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قَالَ: بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَمِعْتُهَا مِنَ العبّاس يَقُولُ: يَا غُلَامُ اسْقِنَا وَادْهَقْ لَنَا».[1]

﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قال: ملأى متتابعة، قال: وقال ابن عباس: سمعت أبي يقول في الجاهلية: اسقنا كأسًا دهاقًا قال عكرمة: وربما سمعت ابن عباس يقول: اسقنا وأدهق لنا».

ورواه ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٤٩) من طريق أحمد، عن هشيم به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الذهبي: «على شرط البخاري».

أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي: «ثقة ربما وهم».

إسحاق بن الحسن الحربي «ثقة».

حصين بن عبد الرحمن ثقة متقن تغيره آخر عمره.

وأخرجه ابن جرير: (٣٦٢٠٥) من طريق مروان: حدثنا يحيى بن ميسرة، عن مسلم بن نسطاس قال: قال ابن عباس لغلامه: «اسقني دهاقًا، قال الغلام: فجاء بها الغلام ملأى، فقال ابن عباس: هذا الدهاق». ومسلم بن نسطاس لم أجد له توثيقًا، أو جرحًا. وحديثه عن ابن عباس مرسل.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٠٨) لعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي في البعث.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ:٣٨]

١٢٧٧. [١]حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا قطن بن إبراهيم، حدَّثنا حفص بن عبد الله، حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن مسلم، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أَتَى نَفَرٌ مِنَ اليَهُودِ رَسُولَ الله ﷺ قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ مَا هُوَ؟ قَالَ: (**جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ الله لَيْسُوا بِمَلَائِكَةٍ لَهُمْ رُءُوسٌ وَأَيْدِي وَأَرْجُلٌ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ قَالَ: هَؤُلَاءِ جُنْدٌ وَهَؤُلَاءِ جُنْدٌ**)». [٢]

---

(١) حاشية: كـ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في قوله: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام:٣٨] قال... الخلق كلهم يوم القيامة، البهائم والدواب والطير وكل شيء قبيل من عدل... أن يأخذ للجماء القرناء يقول: كونوا ترابًا فلذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ ... جعفر الجزري هذا هو ابن برقان، قد احتجَّ به (م) وهو صحيح على شرطه.

(٢) **ضعيف**: رواه أبو الشيخ في العظمة: (٤١٠)

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في محاضرات الأدباء، ومحاورات البلغاء (ص٦٢٧)، وابن الجوزي في التفسير (٩/ ١٢) دون إسناد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢١٠)، وفي الحبائك (ص٥٢) لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه.

قطن بن إبراهيم بن عيسى: قال أبو حاتم: «شيخ»، ترك مسلم الرواية عنه لخبر أنكره. قال ابن حجر: صدوق يخطئ. ينظر: التقريب (١/ ١٢٦).

حفص بن عبد الله بن راشد السلمي. صدوق ربما وهم. ينظر: التقريب (٢/ ٩٣).

مسلم بن عمران ثقة. ومتنه لا يشبه حديث النبي ﷺ ولعل قطن، أو حفص، وهم فيه، فوصله.

وهو مخالف لما ورد في صحيح البخاري: (٤٥٣٦) من طريق علقمة عن عبد الله قال: «بينا أنا مع النبي ﷺ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ اليَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. فَقَالَ: مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالُوا: سَلُوهُ. فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الوَحْيُ قَالَ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٨٥]».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٢٦١): «روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل هذا الرجل، فقالوا سلوه عن الروح...، ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك، وإن ساغ هذا وإلا فما في الصحيح أصح».

وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٢٣٨) عن ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن مسلم، عن مجاهد، قال: «الروح خلق لهم أيد وأرجل وأراه قال: رؤوس يأكلون الطعام ليسوا ملائكة».

ابن حميد متروك.

١٢٧٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾ قَالَ: الرُّوحُ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ الله خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله صَوَّرَهُمْ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ وَمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا وَمَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّوحِ».(١)

وله شاهد عن مجاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٢٣٧)، أبو الشيخ في العظمة: (٤٢١) من طريق أبي عامر: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «الروح خلق على صور ابن آدم، يأكلون ويشربون». رجاله ثقات.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة: (٤٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم: حدثنا سعيد، عن الأعمش، عن مجاهد قال: «الروح خلق من خلق الله لهم أيد وأرجل». سعيد بن مسلمة ضعيف.

وله شاهد عن الأعمش، رواه ابن جرير: (٣٦٢٤١) حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الأعمش، قال: الروح خلق من خلق الله، يضعفون على الملائكة أضعافًا لهم أيد وأرجل». وإبراهيم المسعودي: مجهول الحال.

فالأثر صح عن مجاهد.

(١) **ضعيف**: قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٢٦٢- ٢٦٣): «روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: الروح من الله، وخلق من خلق الله، وصور كبني آدم، لا ينزل ملك إلا ومعه واحد من الروح. وثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح: أي لا يعين المراد به في الآية. وقال الخطابي: حكوا في المراد بالروح في الآية، أقوالا قيل: سألوه عن جبريل، وقيل عن ملك له ألسنة، وقال الأكثر سألوه عن الروح التي تكون بها الحياة في الجسد، وقال أهل النظر: سألوه عن كيفية مسلك الروح في البدن، وامتزاجه به،

سورة وَالنَّازِعَاتِ

أين نزلت؟

١٢٧٩. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ».(١)

وهذا هو الذي استأثر الله بعلمه، وقال القرطبي الراجح أنهم سألوه عن روح الإنسان؛ لأن اليهود لا تعترف بأن عيسى روح الله، ولا تجهل أن جبريل ملك، وأن الملائكة أرواح، وقال الإمام فخر الدين الرازي: المختار أنهم سألوه عن الروح الذي هو سبب الحياة، وأن الجواب وقع على أحسن الوجوه، وبيانه أن السؤال عن الروح، يحتمل عن ماهيته، وهل هي متحيزة، أم لا؟، وهل هي حالة في متحيز أم لا؟، وهل هي قديمة أو حادثة؟، وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى؟، وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها، وغير ذلك من متعلقاتها، قال: وليس في السؤال ما يخصص أحد هذه المعاني، إلا أن الأظهر أنهم سألوه عن الماهية، وهل الروح قديمة أو حادثة؟...».

فيه أبو بشر جعفر بن وحشية: وثقه أبو حاتم وأحمد، قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئًا، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به. ينظر: السير (٥/ ٤٦٦).

هشيم بن بشير: ثقة كثير الإرسال والتدليس. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٢٨٠. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ بِمَكَّةَ».(١)

١٢٨١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبْيَرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٨٢. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ وَالنَّازِعَاتِ».(٣) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٤)

قوله: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [النازعات:٢]

١٢٨٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا موسى [ق / ١٣٢أ] ابن هارون الأصبهاني، حدَّثنا يعقوب بن يوسف النكري، حدَّثنا يحيى بن نصر ابن حاجب، حدَّثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عَنْ مُعَاذِ بْنِ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا تُمَزِّقِ النَّاسَ فَيُمَزِّقَكَ كِلَابُ النَّارِ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ أَتَدْرِي مَا هُوَ؟)** قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله مَا هُوَ قَالَ: **(كِلَابٌ فِي النَّارِ تُنْشِطُ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ)**[١].[١]

(١) **موضوع:** أخرجه بطوله ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٥٤). من طريق عمر بن سعيد بن شيبان، عن القاسم بن عبد الله المكفوف، عن سلم الخواص، عن ابن عيينة، عن ثور. ورواه أيضًا من طريق إبراهيم بن محمد بن زيد السعدي: أنبأنا علي بن الحسين العرزمي، حدثنا أحمد بن علي المرهبي، حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، أنبأنا أحمد بن الهيثم قاضي طرطوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يزيد.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٢١) لابن مردويه.

قال ابن الجوزي: «موضوع على رسول الله ﷺ، ولقد أبدع الذي وضعه، واجترأ على الشريعة، وهو مشهور بأحمد بن عبد الله الجويباري رواه عن يحيى بن سلام الإفريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري عبد الله بن وهب النسوي، فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي، عن ثور، فأما الجويباري، فأكذب الناس، وقد وضع على رسول الله ما لا يُحصى، وعبد الله بن وهب وضاع أيضًا، وأما القاسم المكفوف، فقد نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضًا، قال ولا يحل ذكر سلم الخواص في الكتب إلى على سبيل الاعتبار».

وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٩٨): «وفيه عبد الواحد بن زيد متروك، وجماعة لا يعرفون، (عد) من حديث علي نحوه، وفيه القاسم بن إبراهيم، ومجهولون،

قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٦-٧]

١٢٨٤. حدَّثنا أحمد بن كامل بن خلف، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي ح، وحدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم قالا: حدَّثنا قبيصة بن عقبة، حدَّثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيٍّ بْنِ

قلت: وذكره الحافظ المنذري في ترغيبه، ثمَّ قال: آثار الوضع ظاهرة عليه بجميع طرقه، وجميع ألفاظه».

يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، روى عن عاصم الأحول، وهلال بن خباب، وثور بن يزيد، عداده في أهل مرو، قال أحمد بن حنبل: «كان جهميًّا»، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء»، وذكره ابن حبان في الثقات اللسان (٦/ ٢٧٨).

وفيه من لم أعرفهم.

وأمارات الوضع ظاهرة على الأثر الذي ورد فيه هذا النص.

وله شاهد من حديث علي ﷺ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٦١) وقال: «وأما حديث علي، فلا نشكُّ في وضعه، وفيه مجاهيل لا يُعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يحدث بما لا أصل له».

(١) حاشية: القرشي، عن قبيصة بن عقبة، عن سعيد به أطول به وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي...، عن أحمد بن أبي غرزة...، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان به وقال: ... يا رسول الله أكثر الصلاة عليك، و... وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: (**جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**)».(١)

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٤٥٧)، ووكيع في الزهد: (٤٤)، وأحمد (٢١٢٤١)، وعبد بن حميد (١٧٠)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل: (١١٦)، وابن جرير: (٣٦٣٠٣)، وابن نصر في مختصر قيام الليل: (٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٧)، والحاكم (٢/ ٤٢١)، والشاسي في مسنده: (١٣٦١)، وتمام في فوائده: (١٣٦٤)، والبيهقي في الشعب: (٥١٧- ١٠٥٧٩- ١٤٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٣٣)، والضياء في المختارة:(١١٨٦) من طريق سفيان عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ به.

وقال الترمذي: «حديث حسن»، وفي بعض النسخ: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

فيه عبد الله بن محمد بن عقيل كان أحمد، وإسحاق، والحميدي يحتجون بحديثه، وضعّفه يحيى بن سعيد، ولم يدخله مالك في كتبه وضعفه ابن المديني، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خزيمة.

وقال الفسوي: صدوق في حديثه ضعف، وقال أحمد في رواية عنه: منكر الحديث، قال الذهبي: «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة، والاحتجاج». ينظر: السير (٦/ ٢٠٥). فحديثه لا يقبل إذا انفرد، بل يقبل في المتابعات. فالحديث ضعيف.

قال البخاري في الصحيح كتاب الرقائق (٧/ ١٩٣): «الراجفة: النفخة الأولى، والرادفة: النفخة الثانية».

١٢٨٥. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مصعب، عن عباد بن كثير البصري، عن محمد بن [زياد][1] التيمي، عن محمد بن كعب القرظي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(تَرْجُفُ الأَرْضُ رَجْفًا وَتَزَلْزَلَتْ بِأَهْلِهَا وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ يَقُولُ مِثْلُ السَّفِينَةِ فِي البَحْرِ تَكَفَّأُ بِأَهْلِهَا مِثْلُ القِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِأَرْجَائِهِ)**.[2]

---

(١) ذكره في العظمة باسم محمد بن أبي زياد.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه إسحاق بن راهويه كما في النهاية (ص١٤٥)، وابن جرير: (٣٦٣٠٢)، وأبو الشيخ في العظمة: (٣٨٧)، وأبو يعلى (كما في النهاية: (ص١٤٥)، والطبراني في الطوال: (٢٢٦)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد: حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، محمد بن كعب، عن أبي هريرة. ورد عند إسحاق، وأبي الشيخ مطولًا، وعند ابن جرير مختصرًا.

ورواه إسحاق بن راهويه كما في النهاية (ص١٤٥)، أبو الشيخ في العظمة: (٣٨٧)، عن عبدة بن سليمان الرؤاسي، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٣٨٨) من طريق مكي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٢٣ لأبي الشيخ، والديلمي، وابن المنذر.

وهذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وقد تكلموا في إسماعيل بن رافع لأجله، وقد ضعَّف الحديثَ جمع من العلماء.

قال ابن عدي (١/ ٢٨١): «حديث الصور مرسل لا يصح».

ذكر ابن كثير في النهاية (ص١٤٥): «إلى هنا كان في أصل أبي بكر العربي، عن أبي يعلى، وهو حديث مشهور، رواه جماعات من الأئمة في كتبهم، كابن جرير في تفسيره، والطبراني في المطولات، والحافظ البيهقي في كتابه: البعث والنشور، والحافظ أبي موسى المديني في المطولات أيضًا من طرق متعددة، عن إسماعيل ابن رافع قاص أهل المدينة، وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقه نكارة واختلاف، وقد بيَّنت طرقه في جزء منفرد.

قلت: وإسماعيل بن رافع المديني ليس في الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق وأماكن متفرقة، فجمعه وساقه سياقة واحدة، فكان يقصُّ به على أهل المدينة، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره، ورواه عنه جماعة من الكبار، كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومَكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب بن سابور، وعبده بن سليمان، وغيرهم، واختلف عليه، فتارة يقول: عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب، عن رجل، عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل، وقد رواه إسحاق بن راهويه، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زيد، عن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بطوله: ومنهم من أسقط الرجل الأول، قال شيخنا الحافظ المزي: وهذا أقرب، قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع، عن الوليد بن مسلم، وله عليه مصنف، بين شواهده من الأحاديث الصحيحة، وقال الحافظ ابن موسى المديني بعد إيراده له بتمامه: «وهذا الحديث وإن كان في إسناده من تكلم فيه، فعامة ما فيه يروى مفرقًا من أسانيد ثابتة ثمَّ تكلَّم على غريبه».

قوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات:٤٠-٤١]

١٢٨٦. حدَّثني عمر بن حفص بن عبد الله الوراق، حدَّثني بكر بن عبد الوهاب القزاز، حدَّثنا إسماعيل صاحب القُوهيّ قال: سمعت أبي، حدَّثنا مبارك ابن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قلبه مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ أَوْ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَ الله يَوْمًا أَوْ خَافَ مَقَامَهُ)**.(١)

محمد بن يزيد بن أبي زياد قال أبو حاتم: «مجهول» ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٢٦).

عباد بن كثير البصري كذّبه سفيان وتركه الجمهور.

وإسماعيل بن رافع ضعّفه أحمد وابن معين، وقال النسائي: متروك الحديث. وأحاديثه كلها مما فيه نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء. ينظر: الكامل (١/ ٢٨١).

فالحديث ضعيف مضطرب الإسناد. وقد تكلمنا عن الحديث سابقًا.

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:** بكر بن عبد الوهاب القزاز قال الدارقطني: «صالح، ما علمت منه إلا خيرًا، إن شاء الله، ولكن ربما أخطأ في الحديث». ينظر: سؤالات السهمي: (٢١٠).

إسماعيل بْن إبراهيم الكرابيسيُّ البَصْريُّ، صاحب القُوهيّ وثقه ابن حبان، ومعاذ بن معاذ، قال ابن حجر في التهذيب: (٥١٧): «روى له ابن ماجة حديثًا واحدًا في كتم العلم. قلت. قال العقيلي ليس لحديثه أصل: يعني هذا وقرأت بخط الذهبي الصواب

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (٤٢) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات:٤٢-٤٣]

١٢٨٧. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمرو بن سعيد بن سنان، حدَّثنا عباد بن صهيب، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، حَدَّثَنَا طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ مِنْ شَأْنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾».(١)

موقوف». وقال ابن حجر في التقريب: «لين الحديث». ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ٣٨)، التقريب: (٤٢٠).

إبراهيم الكرابيسي: مجهول الحال.

عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك: وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح.

رواه البخاري (٤٤) ومسلم:(١٩٣) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس مرفوعًا بلفظ: (**يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنْ النَّارِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ**).

(١) **رجاله ثقات**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٤٥)، وفي التفسير: (٦٦٥) من طريق مؤمل بن الفضل، عن عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن طارق بن شهاب... مؤمل بن الفضل وثقه أبو حاتم، وابن حبان وقال أحمد: «زعموا أنه لا بأس به»، وقال أبو داود: «أمرني النفيلي أن أكتب عنه». ينظر: تهذيب الكمال: (٦٣٢٢). ولم ينفرد مؤمل بالحديث، فقد تابعه غيره من الثقات.

وأخرجه الطبري: (٣٦٤١٣) عن أبي كريب، عن وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب قال: كان رسول الله ﷺ. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٨٢١٠)، وابن عدي (٥/ ١٨٤٨) من طريق محمد بن موسى الحرشي عن مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، عن إسماعيل بن أبي خالد.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٥١) لسعيد بن منصور، وابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٧) لعبد بن حميد، والنسائي، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه.

قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٥٢٣): «ورواه النسائي من حديث عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، به وهذا إسناد جيد قوي».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه».

ويقصد شيخ الطبراني إسحاق بن داود بن الصواف التستري لا يعرف، أما رجال الإسناد عند غير الطبراني فهم ثقات مشهورون.

وطارق بن شهاب البجلي ذكر الجمهور أنه رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه قال أبو حاتم: «له رؤية وليست له صحبة» وقال أبو داود: «قد رأى النبي ولم يسمع منه شيئًا» عدَّ بعضهم روايته في قسم مرسل الصحابي، وهو مقبول عند الجمهور. وعدَّه بعضهم من كبار التابعين، وهنا تكون روايته مرسلة، وقال ابن حجر عن طارق: «إذا ثبت أنه لقي النبي ﷺ فهو صحابي على الراجح وإن ثبت أنه لم يسمع منه، فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول على الراجح. ينظر: الإصابة (٥/ ٢١٣).

لكن لا أرى أن رواية من رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئًا كمن رآه، وسمع منه قال الإمام السيوطي في التدريب: (١/ ١٩٧) «ومن رأى النبي ﷺ غير مميّز؛ كمحمد بن أبي بكر الصديق فإنه صحابي، وحكم روايته؛ حكم المرسل، ولا يجيء فيه ما قيل في مراسيل

١٢٨٨. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدَّثنا نعيم بن حماد، حدَّثنا سفيان، عن الزهري، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ قَالَتْ: فَلِمْ يَسْأَلْ بَعْدُ عَنْهَا، وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَذْكُرُ فِيهِ عَائِشَةَ».[1]

الصحابة؛ لأن أكثر رواية هذا وأشباهه عن التابعي، بخلاف الصحابي الذي أدرك وسمع؛ فإن احتمال روايته عن التابعي بعيد جدًا».

وكثيرًا ما يذكر العلماء بعض الصحابة ضمن كبار التابعين كربيعة بن عبد الله بن الهدير قال ابن حجر في التهذيب (٣/ ٢٢٢): «له رؤية، وذكره ابن حبان في كبار التابعين، تابعي مدني ثقة، وقال الدارقطني: تابعي ثقة».

وله شاهد عن عائشة سيأتي بعد هذا الحديث.

(١) **رجاله ثقات**: سوى نعيم بن حماد اختلفوا فيه.

ورواه عبد الرزاق في التفسير، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن الزهري مرسلًا.

ورواه الشافعي في الرسالة (ص٢٢٦) رقم: (١٦٦)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار: (٨٦٦)، وفي السنن: (٦٧٦) عن ابن عيينة، عن عروة، عن الزهري مرسلًا.

ورواه ابن مردويه من طريق نعيم بن حماد، عن سفيان، عن عروة، عن الزهري مرسلًا.

ورواه البزار: (٢٢٧٩ الكشف)، والطبري: (٣٦٤١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢١٤)، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا.

ورواه إسحاق في مسنده (كما في تخريج الكشاف ١٥٦٢) عن سفيان، عن عائشة مرفوعًا ومن طريقه أخرجه ابن مردويه كما سيأتي في الحديث.

ورواه الحاكم (٢/ ٥١٣) من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة، عن الزهري... مرفوعًا.

وأخرجه الخطيب في التاريخ (١١/ ٣٢١) من طريق عبدان بن الجنيد العسكري، عن ابن عيينة مرفوعًا.

وأخرجه القاسم بن موسى الأشيب في جزئه: (١٠٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن ابن عيينة مرفوعًا.

قال البزار: «لا نعلمه رواه هكذا إلا سفيان».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فإنَّ ابن عيينة كان يرسله بآخرة». ووافقه الذهبي. ورجاله ثقات، وهو مرسل كما قال ابن أبي حاتم في العلل: (١٦٩٣): «وسمعت أبا زرعة، وذكر حديث الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: مازال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾. فقال أبو زرعة: الصحيح مرسلًا بلا عائشة».

قال ابن حجر في تخريج الكشاف (رقم: ١٥٦٢): «أخرجه عبد الرزاق، عن ابن عيينة مرسلًا وقال الدارقطني: أسنده ابن عيينة مرة وأرسله أخرى». (تصحف في المطبوع (هامش الكشاف ٦/ ٢١١) إلى ابن عتبة).

ويبدو أن ابن عيينة رواه موصولًا في أول أمره، فرواه عنه بعض تلاميذه موصولًا، ثم ظهر له أن المحفوظ هو المرسل، فرواه مرسلًا بآخرة كما ذكر الحاكم.

١٢٨٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا موسى بن هارون وابن شيرويه ح، وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد قالوا: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ[1] [ق/ ١٣٢ب] ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ **﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾**».[2]

١٢٩٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدَّثنا حجاج بن منهال، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ

---

(١) حاشية: كـ، عن علي بن حماد العدل، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، وقال صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فإنَّ عيينة كان يرسله بأخرة، عن أبي بكر بن...، عن بشر بن... وقال... لم يخرج في الصحيحين وهو... صحيح على شرطهما فيما... بأحاديث...، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(٢) **رجاله ثقات**: وهو مرسل: رواه البزار: (٢٢٧٩ الكشف)، والطبري: (٣٦٤١٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عائشة.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٥١) لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٦) للبزار، وابن جرير، والحاكم، وابن مردويه.

ينظر: الحديث الذي قبله.

الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: **(إِنْ يَعِشِ الغُلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يَبْلُغَ الهِرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)**».[١]

١٢٩١. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدَّثنا يعقوب الدورقي، حدَّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّى أُنْزِلَ الآيَةُ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾».[٢]

١٢٩٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتِ الأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ

---

(١) **صحيح**: رواه مسلم: (٢٩٥٣). ورواه مسلم: (٧٢٧٧) ولفظه: «ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال: (إن عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة)».

ويقصد النبي ﷺ بالساعة ساعة السائل: أي موته، ويشهد له ما رواه البخاري في صحيحه: (٦٥١١)، ومسلم: (٢٩٥٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كانَ رِجَالٌ مِنَ الأعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النبيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكانَ يَنْظُرُ إلى أصْغَرِهِمْ فيَقولُ: **(إنْ يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّى تَقُومَ علَيْكُم سَاعَتُكُمْ)**، قالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ».

ينظر: الحديث: (١٢٨٨).

(٢) **رجاله ثقات وهو مرسل**: ينظر: الحديث رقم: (١٢٨٥).

فَيَنْظُرُ إِلَى أَحْدَثِ إِنْسَانٍ فِيهِمْ فَقَالَ: **(إِنْ يَعِشْ هَذَا قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ)**».(١)

١٢٩٣. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك، عن جويبر، عن الضحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِ اللهِ: **﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾** وَذَلِكَ أَنَّ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: مَتَى السَّاعَةُ تَقُومُ اسْتِهْزَاءً مِنْهُمْ فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ: **﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾** يَعْنِي [مجيئها] يَا مُحَمَّدُ **﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾** قَالَ: يَعْلَمُ مَا أَنْتَ مِنْ عِلْمِهَا يَا مُحَمَّدُ **﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾** يَعْنِي مُنْتَهَى عِلْمِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ اللهَ احْتَجَبَ بِخَمْسٍ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَمَنِ ادَّعَى عِلْمَهُنَّ فَقَدْ كَفَرَ: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ...﴾** إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [لقمان:٣٤]، **﴿إِنَّمَآ أَنتَ﴾** يَا مُحَمَّدُ **﴿مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا﴾** يَعْنِي مَنْ يَخْشَى

---

(١) وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٣٧ لابن مردويه.

ورواه البخاري: (٦٥١١)، ومسلم: (٢٩٥٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كانَ رِجَالٌ مِنَ الأعْرَابِ جُفَاةً، يَأْتُونَ النبيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكانَ يَنْظُرُ إلى أصْغَرِهِمْ فيَقولُ: **(إنْ يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْهُ الهَرَمُ حتَّى تَقُومَ علَيْكُم سَاعَتُكُمْ)**، قالَ هِشَامٌ: يَعْنِي مَوْتَهُمْ.

القِيَامَةَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ يَعْنِي كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ ﴿كَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبَثُوا﴾ فِي الدُّنْيَا [وَلَمْ يَرَوْنَهَا](١) وَلَمْ يَتَنَعَّمُوا فِيهَا بِشَيْءٍ مِنْ نَعِيمِهَا ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ إِمَّا عَشِيَّةً بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ﴿أَوْ ضُحَاهَا﴾ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ».(٢)

١٢٩٤. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن خالد، عن بكير بن

---

(١) ما بين المعقوفتين ليست في الدر المنثور.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه ابن ابي حاتم (كما في لباب النقول ص ٢٠٨) من طريق جويبر، عن الضحاك عن ابن عباس.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٦) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وقال: «بسند ضعيف».

فيه جويبر بن سعيد قال ابن معين: «ليس بشيء»، قال ابن المديني جويبر أكثر على الضحاك روى عنه أشياء مناكير، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الآجري عن أبي داود جويبر على ضعفه، وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، والدارقطني، «متروك». وقال النسائي في موضع آخر «ليس بثقة»، وقال ابن عدي، والضعف على حديثه، ورواياته بَيّن. تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٦).

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

عطاء، عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ فَنَزَلَتْ ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾». [١]

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٣٦) لابن مردويه.

أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان: مجهول.

الحسن بن سعيد بن عثمان مجهول.

حصين بن مخارق: متروك.

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ينظر الحديث رقم: (١٢٨٤) (١٢٨٥).

سورة عَبَسَ

أين نزلت؟

١٢٩٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِالْمَدِينَةِ».(١)

١٢٩٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، أخبرنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عَنِ [ق/ ١٣٣أ] ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِمَكَّةَ».(٢)

١٢٩٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِمَكَّةَ».(٣)

١٢٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن جهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ عَبَسَ وَتَوَلَّى بِمَكَّةَ».[١]

١٢٩٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ عَبَسَ بِمَكَّةَ».[٢] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٣]

قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ [عبس:١-٢]

١٣٠٠. حدَّثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي، وأحمد بن السندي بن الحسن قالا: حدَّثنا عبيد بن حاتم، حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن بشير، عن أبي البلاد يحيى بن أبي سليمان، عن مسلم بن صبيح، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا رَجُلٌ مَكْفُوفٌ تُقَطِّعُ لَهُ الأُتْرُجَّ، وَتُطْعِمُهُ إِيَّاهُ بِالْعَسَلِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الَّذِي عَاتَبَ الله فِيهِ نَبِيَّهُ ﷺ قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ابْنُ أُمِّ

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٤٤٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

مَكْتُومٍ، وَعِنْدَهُ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِمَا فَنَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».[١]

١٣٠١. حدَّثنا عمر بن عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبد القدوس بن بكر ابن خنيس، حدَّثنا مسعر، عَنْ أَبِي البِلَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «[دَخَل

(١) **ضعيف**: الطبراني في الأوسط: (٩٤٠٠)، والحاكم (٣/ ٦٣٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/ ٣٢٥)، والاستذكار (٨/ ٧١: (١٠٥٢٠)، والبيهقي في الشعب: (٧٨٢٩). من طرق، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، حدَّثنا أحمد بن بشير، عن أبي البلاد يحيى بن أبي سليمان، عن مسلم بن صبيح، عَنْ مَسْرُوقٍ به. وفي مستدرك الحاكم مسلم، عن عائشة، ولعل مسروق سقط من السند في المطبوع، فمسلم بن صبيح لم يسمع من عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كما قال ابن معين، وقد رواه الطبراني، وابن عبد البر، والبيهقي عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة. وهو الصحيح.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٤٣) للحاكم، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن أبي البلاد، عن مسلم بن صبيح إلا أحمد بن بشير تفرد به أبو موسى الأنصاري».

وفيه أحمد بن بشير المخزومي الهمذاني: صدوق له أوهام.

يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠).

ويشهد له الحديث الذي بعده.

على][(١)] عَائِشَة وَعِنْدَهَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهِيَ تُقَطِّعُ لَهُ أُتْرُجًّا يَأْكُلُهُ بِعَسَلٍ، فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: مَا زَالَ هَذَا لَهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ منذ عَاتَبَ الله فِيهِ نَبِيَّهُ ﷺ». [(٢)]

---

(١) عند الحاكم: «دخلت على عائشة» ولفظ البيهقي: «دخلنا على عائشة». ولم يسمع الشعبي من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) **ضعيف**: رواه الحاكم (٣/ ٦٣٤)، والبيهقي في الشعب: (٧٨٢٧) من طريق أحمد بن حنبل: حدثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس، حدثنا مسعر، عن أبي البلاد، عن الشعبي... ولفظ الحاكم: «دخلت على عائشة» ولفظ البيهقي: «دخلنا على عائشة».

قال البيهقي في الشعب: «كذا قال في إسناده عن الشعبي، وقد خولف فيه».

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: «لكن تابعه أبو موسى الزمن، فرواه عن أحمد بن بشير، حدثنا أبو البلاد، لكن قال عن أبي الضحى بدل الشعبي».

رجاله ثقات سوى أبي الجهم قال أبو حاتم: «لا بأس به»، ووثقه ابن حبان، ضرب أحمد، وابن معين، وزهير بن حرب على حديثه. تهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٩). وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤/ ٩١٧) ما رأيت لأحد فيه كلامًا.

قال علاء: وكلام أحمد، وابن معين فيه مقدم على غيرهما، فقد رووا عنه، وهم أخبر الناس به.

وأبو البلاد يحيى بن سليمان الغطفاني وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه». ينظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠)، الميزان (٤/ ٥٠٧).

وعامر الشعبي لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كما قال غير واحد من أهل العلم ينظر: العراقي تحفة التحصيل (٢/ ٢٠٥).

١٣٠٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس «قَوْلُهُ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يُنَاجِي عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْعبّاس بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَا جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ يَتَصَدَّى لَهُمْ كَثِيرًا وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الله بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَمْشِي وَهُوَ يُنَاجِيهِمْ، فَجَعَلَ عَبْدُ الله يَسْتَقْرِئُ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ الله، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ، وَتَوَلَّى، وَكَرِهَ كَلَامَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الآخَرِينَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ نَجْوَاهُ، وَأَخَذَ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ، أَمْسَكَ [ق/ ١٣٣ب] الله بِبَعْضِ بَصَرِهِ ثُمَّ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ الله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِ مَا نَزَلَ أَكْرَمَهُ نَبِيُّ الله وَكَلَّمَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ (**مَا حَاجَتُكَ هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ**)، وَإِذَا ذَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ (**هَلْ لَكَ مِنْ**

وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٥١٩): «وربّما توهّم متوهم أنّ الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على أم سلمة، وعائشة، ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا»، لكن تعقبه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٢) فقال: «وقد خالف ذلك في علوم الحديث فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة».

قلت: لكن مراسيله جياد قال أحمد العجلي: لا يكاد يرسل إلا صحيحًا.

حَاجَةٍ) وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الله ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ...﴾ الآيَاتِ». (١)

١٣٠٣. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا معاوية بن عبد الله الزبيري، حدَّثتناه عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة قالت: حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَتْ عَبَسَ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أتى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ الله أَرْشِدْنِي قَالَتْ: وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِينَ فَقَالَ: يَا أَبَا فُلَانٍ أَتَرى [بِـــ]مَا أَقُولُ بَأْسًا قَالَ: فَيَقُولُ لَا وَالدُّمَى. قَالَ فَنَزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى. قَالَ عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ: الدُّمَى الصُّوَرُ». (٢)

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٦٤١٧). وعزاه ابن كثير في التفسير (١٤/ ٢٤٧) لابن جرير، وابن أبي حاتم من طريق العوفي، عن ابن عباس.

وعزاه في تخريج الكشاف (٤/ ١٥٥)، والسيوطي في الدر (١٥/ ٢٤٢) لابن جرير، وابن مردويه.

وهو من صحيفة آل العوفي.

(٢) **رجاله ثقات**: معاوية بن عبد الله الزبيري: قال أبو زرعة «لا بأس به». ابن كثير التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٧٢).

عائشة بنت الزبير بن هشام: ذكرها ابن حبان في الثقات. قال أبو زرعة: حدَّث عنها المدنيون. تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧٠).

قال علاء: لم أجد من وثَّقها غير ابن حبان، وهي إلى الجهالة أقرب منها للثقة. لكن رود الحديث من طرق أخرى تقويه.

وقد رواه الترمذي: (٣٣٣١)، وابن حبان: (٥٣٥)، وأبو يعلى: (٤٨٤٨)، وابن جرير: (٣٦٤١٦)، والدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٤)، والحاكم (٢/ ٥١٤)، من طريق سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه عن هشام -مما عرضه عليه- عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه الدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٥) من طريق يحيى بن صاعد، وابن أبي شيبة، عن عبد الله بن هاشم، حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عروة، عن عائشة به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٤١) للترمذي، وابن المنذر، وابن حبان، والحاكم، وابن مردويه.

قال الترمذي: «حسن غريب». وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «أنزلت ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابن أم مكتوم، ولم يذكر فيه عائشة». قال ابن كثير التفسير (١٤/ ٢٤٧): «كذا هو في الموطأ».

وقد أعله الدارقطني بالإرسال في العلل (١٦/ ١٧٤) حيث قال: «يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه، فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضرير، عن هشام عن أبيه، عن عائشة، واختلف عن أبي معاوية، فأسنده عنه عبد الله بن هاشم الطوسي وغيره يرسله.

وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره عن هشام، عن أبيه مرسلًا «وهو الصحيح».

قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة، عن هشام بن عروة» قال الذهبي: «وهو الصواب».

١٣٠٤. حدَّثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم، حدَّثنا محمد بن إسحاق العقيلي، حدَّثنا هشام بن عمار، حدَّثنا صدقة بن خالد، حدَّثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: «أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى فَقَالَ للنَّبِيُّ ﷺ: أَنَا كَمَا تَرَى قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَذَهَبَ بَصَرِي وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي فَهَلْ تَجِدُ لِي رُخْصَةً أُصَلِّي الصَّلَوَاتِ فِي بَيْتِي؟ فَقَالَ: **(هَلْ تَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ؟)** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **(مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً)**».[1]

فيه سعيد بن يحيى الأموي وثقه النسائي، ويعقوب الفسوي، قال أبو حاتم وصالح بن محمد صدوق، وزاد صالح: إلا أنه كان يغلط، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٠٦).

يحيى بن سعيد بن العاص: قال أحمد: «عنده عن الأعمش غرائب، وليس به بأس». وقال ابن معين «ثقة»، ينظر: السير (٩/ ١٤٠).

وللحديث شواهد عن أنس، وابن عباس، وأبي أمامة، وغيرهم، والحديث بمجموع طرقه حسن لغيره إن شاء الله.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني: (٧٨٨٦) من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ به.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٤٣): «فيه علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم. وقد ضعفهما الجمهور، واختلف في الاحتجاج بهما».

قلت: وهذه السلسلة عن علي عن القاسم، عن أبي أمامة، ضعفها العلماء لأجل علي بن يزيد الألهاني.

وعلي بن يزيد الألهاني، ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، والترمذي، قال ابن معين: «أحاديث عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، مرفوعة ضعيفة»، قال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث، كثير المنكرات، قال الجوزجاني: «رأيت غير واحد من الأئمة ينكر أحاديثه التي يرويها عنه عبيد الله بن زحر، وابن أبي العاتكة، ثمَّ رأيت جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، يرويان عن القاسم أحاديث تشبه تلك الأحاديث». وقال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: «ما تقول في أحاديث علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف». وقال النسائي: متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٨١).

القاسم أبي عبد الرحمن: وثقه ابن معين، وضعفه ابن حبان.

قلت: والذي يترجح عندي أنه ثقة في نفسه، لكن أتاه الضعف ممن يروي عنه، فإنْ حدَّث عنه ثقة، فحديثه مقبول. والله أعلم.

وله شاهد من حديث جابر ﷺ أخرجه عبد بن حميد: (١١٤٨)، وابن سعد (٤/ ٢٠٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٨٣)، والطبراني في الأوسط: (٣٧٣٨) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي، عن عيسى بن جارية، عن جابر ﷺ قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله، إني رجل مكفوف البصر، شاسع المنزل، فكلمه في الصلاة أن يرخِّصَ له أنْ يصليَ في منزله قال: (**أتسمع النداء**) قال: نعم قال: (**ائتها ولو حبوًا**).

فيه عيسى بن جارية قال ابن معين يروي عنه يعقوب القمي: لا أعلم، روى عنه غيره، وحديثه ليس بذاك، قال أبو داود والنسائي: «منكر الحديث».

يعقوب بن عبد الله القمي صدوق يهم.

١٣٠٥. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا الحسين بن محمد الحراني، حدَّثنا يزيد ابن محمد بن يزيد بن سنان، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَلَتْ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَيُقْبِلُ عَلَى الأُخْرَى فَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا فَيَقُولُ لَا، فَنَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾».(١)

١٣٠٦. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا [أسلم](٢) بن معاذ الدمشقي، حدَّثنا إبراهيم بن أبي حميد، حدَّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، عن أبيه، عن عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجُرَةَ: «أَنَّ الأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ الله فِيهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان قال أبو داود: ليس بشيء. محمد بن يزيد بن سنان: قال أبو حاتم: ليس بالمتين، هو أشدُّ غفلة من أبيه مع أنه كان رجلًا صالحًا لم يكن من أحلاس الحديث صدوق، وكان يرجع إلى ستر، وصلاح، وكان النفيلي يرضاه. وقال البخاري: أبو فروة مقارب الحديث إلا أنَّ ابنه محمَّدًا يروي عنه مناكير. وقال أبو داود: أبو فروة الجزري ليس بشيء، وابنه ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١). لكن للحديث شواهد أخرى لا بأس بها. ينظر: الحديث رقم: (١٢٩٩).

(٢) كذا في الأصل وجاء في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٥٥) [سلم بن معاذ بن السلم الدمشقي].

رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْمَعُ النِّدَاءَ وَلَعَلِّي لَا أَجِدُ قَائِدًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَجِبْ دَاعِيَ اللهِ)**».(١)

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٣٩ (٣٠٤) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن معقل، عن كعب بن عجرة مرفوعًا. يزيد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط: (٧٤٣١) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خالد بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة.

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن عدي بن ثابت، إلا زيد بن أبي أنيسة» .

سليمان بن داود الشاذكوني: كان من حفاظ الحديث، لكن ابتلي بالكذب، قال أبو زرعة: كان يضع الأسانيد، قال البخاري: فيه نظر، وكذَّبه ابن مَعِين في حديث ذكر له عنه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. قال صالح بن محمد الحافظ: ما رأيت أحفظ من الشاذكوني، وكان يكذب في الحديث، قال البغوي: رماه الأئمة بالكذب، وذكر ابن حجر قصصًا تدلُّ على أنَّه كان يضع الحديث. ينظر: اللسان: (٣٦٠٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٣٨) محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، عن أبيه، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، عن كعب.

وفيه سليمان بن أبي داود الحراني: قال البخاري: منكر الحديث، قال أحمد: ليس بشيء، وقال البيهقي: منكر الحديث، ضعَّفه الأئمة وتركوه. ينظر: لسان الميزان: (٣٦٠٨).

١٣٠٧. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا الحسن بن علي الطوسي، حدَّثنا عبدالله بن هاشم الطوسي، حدَّثنا أبو معاوية، عن هشام عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ نَاسٌ مِنْ [ق/ ١٣٤أ] وُجُوهِ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ: أَلَيْسَ حَسَنٌ إِنْ جِئْتُ بِكَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ: بَلَى وَالدُّمَى فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِهِمْ فَسَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ الله: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ﴾ يَعْنِي ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: وأخرجه الدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٥) من طريق يحيى بن صاعد، وابن أبي شيبة، عن عبد الله بن هاشم: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عروة، عن عائشة به.

وقد أعله الدارقطني في العلل (١٦/ ١٧٤) حيث قال: «يرويه هشام بن عروة، واختُلف عنه، فرواه عبد الرحيم بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو معاوية الضرير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، واختُلف عن أبي معاوية، فأسنده عنه عبد الله بن هاشم الطوسي، وغيره يرسله.

وكذلك رواه مالك بن أنس، وغيره، عن هشام، عن أبيه مرسلًا. وهو الصحيح.

عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي: روى له مسلم، قال إبراهيم بن أبي طالب قال: عبد الله بن هاشم موجود في حديث يحيى وعبد الرحمن، وثقه صالح بن محمد. ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٥).

قوله: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس:٣١]

١٣٠٨. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا علي بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةِ ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾ فَقَالَ: كُلُّ هَذَا قَدْ عَلِمْنَا فَمَا الأَبُّ؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَهْ وَرَمَى بِعَصَاهُ فَقَالَ: هَذَا لَعَمْرُ الله التَّكَلُّفُ اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هَذَا الكِتَابِ».(١)

الحسن بن علي الطوسي: قال أبو أحمد الحاكم: يتكلمون في روايته لكتاب النسب، عن الزبير بن بكار، فيه قال الخليلي: وتكلم فيه بعضهم. ينظر: اللسان: (٢٣٣٦).

ينظر: الحديث رقم: (١٢٩٩).

(١) **صحيح**: رواه سعيد بن منصور في التفسير: (٤٣)، وابن أبي شيبة: (٣٠١٠٥)، وأبو عبيد في فضائل القرآن: (٦٨٨)، والهروي في ذم الكلام: (٥٣٠)، وابن جرير: (٣٦٤٦٤- ٣٦٤٦٦)، والحاكم: (٢/ ٥١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢٠٨٤) من طرق، عن حميد، قال أنس بن مالك: قرأ عمر بنحوه.

ورواه عبد الرزاق في التفسير: (٣٥٠١)، والطبري في التفسير: (٣٦٤٨٥)، والهروي في ذم الكلام: (٥٢٩)، والطبراني في مسند الشاميين: (٢٩٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣٨٩٧)، جميعًا من طرق، عن الزهري، عن أنس.

ورواه ابن جرير: (٣٦٤٦٧) من طريق ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن موسى، بن أنس، عن أنس. بنحوه

١٣٠٩. حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدَّثنا عمرو بن العباس، حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن عاصم، عَنْ أَبِي وَائِلٍ: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ مَا الأَبُّ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا كُلِّفْنَا هَذَا وَمَا أُمِرْنَا بِهَذَا».(١)

قوله: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]

١٣١٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن محمد بن أبي عياش، عن

ورواه ابن جرير:(٣٦٤٦٨) من طريق محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن خليد بن جعفر، عن أبي إياس معاوية بن قرة، عن أنس به.

ورواه الهروي في ذم الكلام: (٥٢٨) من طريق يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٣) لابن سعد، وسعيد بن منصور عبد بن حميد، وابن الأنباري.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال الجورقاني في الأباطيل (٢/ ٣٥٦): «إسناده صحيح».

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٤٨): «إسناده صحيح».

(١) **حسن بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٢) لابن مردويه.

وعمرو بن العباس وثقه الدارقطني، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. سؤالات الحاكم للدارقطني: (٤٢١)، التقريب: (٥٠٤٩).

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث السابق.

عطاء بن يسار، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ، وَبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ)** قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَاسَوْأَتَاهُ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ: **(شُغِلَ النَّاسُ ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾)**.(١)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤ (٩١))، والحاكم (٢/ ٥١٤)، والبغوي في التفسير (٨/ ٣٤٠)، والبيهقي في البعث والنشور (٢/ ٣٩٨) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدَّثني أبي، عن محمد بن أبي عياش به.

وعزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٦٤) لابن مردويه.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٥) للطبراني، والحاكم، وابن مردويه، والبيهقي.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

قال ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٢٧): «هذا حديث غريب جدًا من هذا الوجه، وهكذا رواه عن أبي عمار الحسين بن حريث المروزي عن الفضل بن موسى به، لكن قال أبو حاتم الرازي عائذ بن شريح ضعيف في حديثه ضعف».

قلت: الحديث الذي في تفسير الطبري بهذا الإسناد هو عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وسيأتي الحديث عنه.

قال الهيثمي في المجمع (١٠: ٦٠١): «رواه الطبراني. ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباس وهو ثقة».

قلت: والطبراني رواه من طريق محمد بن أبي عياش، عن عطاء، عن سودة.

قال العراقي (كما في إتحاف السادة المتقين ١٤/ ٤٣٨): «رواه الثعلبي، والبغوي، وهو في الصحيحين من حديث عائشة، وهي القائلة واسوأتاه، ... وروى الطبراني في الأوسط

بسند صحيح من حديث أم سلمة، يحشر الناس يوم القيامة عراة».

وقال السيوطي في البحور الزاخرة (١/ ٦١٢): «بسند رجاله ثقات».

قال السفاريني في لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٦٠): «رواه الطبراني ورواته ثقات».

فيه إسماعيل بن أبي أويس: كذبه بعضهم، وأخرج للبخاري أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به، ليحدث به ويعرض عمّا سواه.

أبوه عبد الله بن أويس الأصبحي: قال ابن معين: «ابن أبي أويس، وأبوه يسرقان الحديث»، وقال أحمد: «ابن أبي أويس ليس به بأس، وأبوه ضعيف الحديث». ينظر: الكامل (١/ ٣٢٣).

وله شاهد من حديث عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا أخرجه البخاري: (٦٥٢٧)، ومسلم: (٢١٩٤).

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه البخاري: (٣٣٤٩)، ومسلم: (٢٨٦٠) من طريق شعبة، عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «خطب النبي ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ».

وله شاهد من حديث أم سلمة رواه الطبراني في الأوسط: (٨٣٣)

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٠١): «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة». وصححه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٥٦).

له شواهد في الصحيح.

١٣١١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله، حدَّثنا حيوة ابن شريح، حدَّثنا بقية بن الوليد، حدَّثني الزبيدي، حدَّثني الزهري، عن عروة ابن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا)**. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ قَالَ: (﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾).(١)

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد: (٢٤٠٦٧)، والنسائي (٤/ ١١٤)، وابن أبي داود في البعث: (٢٣)، الحاكم: (٤/ ٥٦٤) من طرق، عن بقية بن الوليد: حدثني محمد بن الوليد الزبيدي، حدثني الزهري به.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَدِيثِي عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس بِطُولِهِ دُونَ ذِكْرِ العَوْرَاتِ فِيهِ». ورجاله ثقات وبقية صرح بالتحديث.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٥١) عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن جده، حدثني: محمد بن الوليد، سمع النعمان بن المنذر يحدث عن الزهري...».

قال الطبراني: «لم يدخل بين الزهري وَالزُّبَيْدِيِّ أَحَدٌ من روى هذا الحديث عن الزُّبَيْدِيِّ النعمان غلا يحيى بن حمزة تفرد به ولده عنه».

أخرجه البخاري: (٦٥٢٧)، ومسلم: (٢١٩٤)، وابن ماجه: (٤٣١١) من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد الله بن أبي مليكة، حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أنَّ عائشة بنحوه.

وأخرجه الحاكم: (٤/ ٥٦٥) من طريق عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال، حدثه

١٣١٢. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا الوليد بن صالح، حدَّثنا ثابت بن يزيد ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا أبو النعمان محمد بن الفضل وموسى ابن إسماعيل قالا: حدَّثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**) فَقَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: أَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى عَوْرَةِ بَعْضٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾**).(١)

أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي يقول: «قرأت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَل **﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾** [الأنعام:٩٤]. قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «فيه انقطاع».

(١) **صحيح**: رواه الترمذي: (٣٣٣٢)، من طريق عبد بن حميد، عن محمد بن الفضل، عن ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن ابن عباس، رواه سعيد بن جبير أيضًا، وفيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

وأصله في صحيح البخاري: (٣٣٤٩)، ومسلم: (٢٨٦٠) من طريق شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «خطب النبي ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا **﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾** ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٣١٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا علي بن حكيم السمرقندي، حدَّثنا الفضل بن موسى السيناني، عن عائد بن شريح الحضرمي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «سَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله كَيْفَ يُحْشَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَ: **(حُفَاةً عُرَاةً)**. قَالَتْ: فَكَيْفَ يُحْشَرُ النِّسَاءُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ **(كَذَلِكَ)**، قَالَتْ: وَاسَوْأَتَاهُ مِنْ يَوْمِ القِيَامَةِ! قَالَ: **(وَعَنْ أَيِّ ذَلِكَ تَسْأَلِينِي آيَةٌ نَزَلَتْ عَلَيَّ أَنَّهُ لَا يَضُرُّكِ كَانَ عَلَيْكِ ثِيَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ)**. قَالَتْ: أَيَّةُ آيَةٍ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: **(﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ** [ق/ ١٣٤ب] **مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾)**».[١]

١٣١٤. حدثنا محمد بن علي حدثنا [الحسين][٢] بن محمد الحراني حدثنا محمد بن [سعيد][٣] الأنصاري حدثنا مخلد بن يزيد عن عائذ بن شريح عن أنس قال: قالت عائشة يا رسول الله إن سألتك عن شيء لمخبري به أنت يا رسول الله قال: **(إن كان عندي منه علم)** قالت: يا رسول الله كيف يحشر

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه ابن جرير: (٣٦٤٩٠) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث المروزي، عن الفضل بن موسى به.

فيه عائذ بن شريح قال أبو حاتم: «ضعيف». ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٦).

وأصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١٣٠٦) (١٣٠٧).

(٢) في الأصل [الحسن]. والمثبت من تاريخ الإسلام ٧/ ٣٣٩.

(٣) في الأصل [سعد] والمثبت من تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٦٩.

الرجال قال: (**حُفَاةً عُرَاةً**) قالت: وكيف يحشر النساء يا رسول الله قال: (**كذلك حفاة عراة**) قال فغطت عائشة وجهها بيدها وقالت: يا سوأتاه من يوم القيامة، قال: (**وأيّ هو الأمر يتكابر عليك أنه قد [ابتلى]**[1] **علي آية أن ليس ينظر والد إلى ولدٍ، ولا ولدٌ إلى والدٍ**) قالت وأيّ الآية هي يا رسول الله قال: (**﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾**).[2]

١٣١٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى، حدَّثنا عبد الله بن مطيع، حدَّثنا هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَمَا وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**) فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ (**نَعَمْ**) قَالَتْ: وَاسَوْأَتَاهُ. قَالَ: (**وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ عَجِبْتِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ؟**) قَالَتْ: مِنَ الحَدِيثِ يُحْشَرُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ: (**فَضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِهَا يَا**

---

(١) كذا في الأصل ولعله [يتلى].

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد:**

وأصله في الصحيحين. ينظر: الحديث رقم: (١٣٠٦) (١٣٠٧).

بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ شُغِلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّظَرِ وَسَمُوا بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ مَوْقُوفُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ...) فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِتَمَامِهِ.[١]

(١) **ضعيف جدًا**: فيه كوثر بن حكيم الهمذاني، وقال أحمد: أحاديثه بواطيل، سمع منه هشيم، قال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن مَعِين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجُوزْجَاني: لا يحل كتابة حديثه عندي لأنه مطرح. ينظر: اللسان: (٦٢٤٠).

والحديث أصله في الصحيحين ينظر: الحديث الذي قبله.

سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾

أين نزلت؟

١٣١٦. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ مَكِّيَّةٌ».[١]

١٣١٧. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾».[٢]

١٣١٨. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «نَزَلَتْ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ بِمَكَّةَ».[٣]

١٣١٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

١٣٢٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ بِمَكَّةَ كُوِّرَتْ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

١٣٢١. حدَّثنا دعلج بن أحمد وعلي بن إبراهيم بن حماد قالا: حدَّثنا موسى ابن هارون، حدَّثنا يحيى بن [صغير](٤)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله ابْنُ بَحِيرٍ القَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾)**.(٥)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٣٧٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) كذا في الأصل ولعله [يحيى بن معين] كما في الفوائد لأبي زرعة الدمشقي.

(٥) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (٤٨٠٦-٥٧٥٥)، والترمذي: (٣٣٣٣)، والحاكم (٤/ ٥٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣١)، والمزي التهذيب (٧/ ٢٥٠) من طريق عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير الصنعاني.

ورواه أحمد: (٤٩٤١) من طريق إبراهيم بن خالد، عن عبد الرزاق، عن عبد الله بن بحير الصنعاني

ورواه أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة رقم: (١٧٤) من طريق يحيى بن معين حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله ابْنُ بَحِيرٍ القَاص قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): «رواه الترمذي موقوفًا عن ابن عمر، ورواه أحمد بإسنادين، ورجالهما ثقات، ورواه بإسناد أحمد».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٦): «حديث جيد».

عَبْد اللهَّ بْن بَحير بْن رَيْسان القَصَّاص المرادي وثقه ابن معين، قال هشام بن يوسف: «كان يتقن ما يسمع» وابن حبان، وذكره في المجروحين (٢/ ٢٤) وقال: «أبو وائل القاص اسمه عبد الله بن بجير الصنعاني، وليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان ذاك ثقة، وهذا يروي عن محمد بن عطية، وعبد الرحمن بن يزيد العجائب التي كانت معمولة لا يجوز الاحتجاج به»، وقال الذهبي: «لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما واحد»، وتعقبه مغلطاي، وذكر أن البخاري، ومسلم والحاكم، وابن عبد البر، فرَّقوا بينهما وقال في إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٥١).: «فتلخص من هذا، أنَّ أبا وائل المرادي القاص ليس هو عبد الله بن بجير بن ريسان وأنّ من جمع بينهما يحتاج إلى بيان ذلك من أقوال العلماء... ما أدري من أي أمر به أعجب، أمن قوله لم يسبق، وقد أسلفنا قول جماعة بالتفرقة، أم من قوله هما واحد بالمسترخى، لو قالها أحمد بن حنبل، لاستدلَّ على ذلك ما يوضحه. اللهم إلا إن كان نزل نفسه فوق منزلة أحمد». ينظر: تهذيب التهذيب: (٣٦٣٨).

١٣٢٢. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا [ق / ١٣٥أ] إسحاق الدبري وإبراهيم بن محمد بن برة قالا: حدَّثنا عبد الرزاق، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ بَحِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ الصَّنعَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ العَيْنِ فَلْيَقْرَأْ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾)** وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَ سُورَةَ هُودٍ.[1]

١٣٢٣. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبد الله بن علي بن زياد الحجبي، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن زمعة بن صالح، عن ياسين، عن ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(مَا شَيَّبَ رَأْسَكَ يَا رَسُولَ الله وَهُوَ مُتَّكِئٌ فَجَلَسَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا شَيَّبَتْنِي قَبْلَ المَشِيبِ. قَالَ: وَمَا أَخَوَاتُهَا؟ قَالَ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ شَيَّبَتْنِي قَبْلَ المَشِيبِ)**.[2]

عبد الرحمن بن يزيد الصَّنعانيُّ القاصُّ الأبناويُّ ذكره ابن حبان في الثقات، قال عبد الله بن بحير: «كان من أهل صنعاء، وكان أعلم بالحلال، والحرام من وهب». ينظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٣).

(١) **رجاله موثقون**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) سبق تخريجه.

قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧]

١٣٢٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: «فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قَالَ: الفَاجِرُ مَعَ الفَاجِرِ وَالصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ».[1]

وقد أفرد له الزَّبيدي جزءًا مفردًا باسم (بذل المجهود في حديث شيبتني هود) طبعة دار الصحابة الطبعة الأولى ١٤١٣- ١٩٩٣.

(١) **رجاله ثقات**: رواه أبو داود في الزهد: (٦٠)، وابن جرير: (٣٦٥٤٦- ٣٦٥٤٧- ٣٦٥٤٨)، والحاكم (٢/ ٥٦١) من طريق سفيان عن سماك.

ورواه آدم بن أبي إياس (في التفسير المنسوب لمجاهد ٢/ ٧٣٣)، وأبو داود في الزهد: (٦١)، وابن مردويه (كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦١) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٤٩) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن النعمان به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٥٠)، (وابن حجر في تغليق التعليق ٤/ ٣٦٢) من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن النعمان به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٥١) من طريق الوليد، عن سماك بن حرب، عن النعمان به.

ورواه البخاري تعليقًا (الفتح ٨/ ٥٧٥).

وذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٣٦٢) عن عبد بن حميد في تفسيره، والحاكم من طريق الثوري وإسرائيل، عن سماك بن حرب...، ورواه شريك عن سماك، وإسناده صحيح، وخالفهم الوليد بن أبي ثور، فرواه عن سماك، عن النعمان، عن النبي ﷺ.

١٣٢٥. حدثنا أبو عمرو حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا آدم حدثنا حماد بن سلمة حدَّثنا سماك قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما تقولون في قوله: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ فسكتوا فَقَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي أَعْرِفُهُ هُوَ الرَّجُلُ يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالرَّجُلُ يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات:٢٢]».(١)

قال الحاكم (٢/ ٥١٦): «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر (٨/ ٥٧٥): «وصله عبد بن حميد، والحاكم، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه من طريق الثوري، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، وشريك كلهم عن سماك، سمعت النعمان بن بشير...، وهذا إسناد صحيح. وقد رواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، فرفعه إلى النبي ﷺ وقصر به، فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان. أخرجه ابن مردويه. أخرجه أيضًا من وجه آخر عن الثوري كذلك والأول هو المحفوظ».

سماك بن حرب: قال ابن حجر: «إن كان صدوقًا ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغيّر بآخره، فكان ربما تلقن».

(١) **صحيح**: رواه آدم بن أبي إياس (في التفسير المنسوب لمجاهد ٢/ ٧٣٣)، وأبو داود في الزهد: (٦١)، وابن مردويه (كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦١) من طريق حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب. ورواه ابن جرير: (٣٦٥٤٩) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن النعمان به.

حماد بن سلمة ثقة ثبت. ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٢٦. حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الوهاب بن يحيى الصنعاني، حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن عروة البنوي، حدَّثنا عبد الملك بن الصباح، حدَّثنا سفيان الثوري، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ **قَالَ: هُمَا الرَّجُلَانِ يَعْمَلَانِ العَمَلَ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَقَالَ: ﴿ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾** [الصافات:٢٢]).(١)

١٣٢٧. في كتابي، عن عبد الله بن محمد، أخبرنا حامد بن شعيب، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا الوليد بن أبي ثور، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ **قَالَ: الضُّرَبَاءُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ مَنْ كَانُوا يَعْمَلُونَ عَمَلَهُ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الله يَقُولُ :﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ الآيَةَ [الواقعة:٧] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ [الواقعة:١٠] قَالَ: هُمُ الضُّرَبَاءُ**).(٢)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف**: قال ابن حجر (٨/ ٥٧٥): «وصله عبد بن حميد، والحاكم، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه من طريق الثوري، وإسرائيل، وحماد بن سلمة، وشريك كلهم عن سماك، سمعت النعمان بن بشير...، وهذا إسناد صحيح. وقد رواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، فرفعه إلى النبي ﷺ وقصر به، فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان. أخرجه ابن مردويه. أخرجه أيضًا من وجه آخر عن الثوري كذلك الأول هو

١٣٢٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا علي بن مسلم الطوسي، حدَّثنا عباد بن العوام، حدَّثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قَالَ: حَشْرُ البَهَائِمِ مَوْتُهَا وَحَشْرُ كُلِّ شَيْءٍ المَوْتُ غَيْرُ الجِنِّ وَالْإِنْسِ فَإِنَّهُمَا يُوقَفَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ». (١)

المحفوظ».

فيه الوليد بن أبي ثور ضعفه الجمهور، وكذبه ابن نمير، وقال يحيى ليس بشيء، وقال أبو زرعة: منكر الحديث يهم كثيرًا، قال أحمد: «ضعيف الحديث». ينظر: الكامل (٣/ ٧٦)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٦٠٩).

وهذا الحديث يغلب على الظن أن الوليد وهم فيه، فرفعه على النبي ﷺ، الصحيح أن الحديث موقوف. ينظر: الحديث السابق.

(١) **حسن**: رواه ابن جرير: (٣٦٥٢٦) عن علي بن مسلم الطوسي حدثنا عباد بن العوام أخبرنا حصين به.

علي بن مسلم الطوسي قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه ابن معين. ينظر: تهذيب الكمال (٢١/ ١٣٤).

حصين بن عبد الرحمن ثقة ثبت تغير قليلًا في آخره، لكن اتفقوا على الاحتجاج به. ينظر: السير (٥/ ٤٢٣).

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٢٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خيثم ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال: أتى عليها أمر الله، قال سفيان: قال أبي فذكرته لعكرمة فقال: قال ابن عباس: «حشرها موتها». ورجاله ثقات.

قوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير:٨-٩]

١٣٢٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر، حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدَّثني أبو الأسود، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ [جُدامَةَ][1] بِنْتِ وَهْبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ العَزْلِ فَقَالَ: (**ذَاكَ الوَأْدُ الخَفِيُّ وَهُوَ ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾**)».[2]

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٢٧) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خيثم بنحوه. وفيه ابن حميد ضعيف جدًا.

وذكره البغوي في التفسير (٦/ ٣٧٢) دون إسناد عن عكرمة عن ابن عباس.

قال ابن جرير (١١/ ٤٠٠): «أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى {حشرتْ}: جُمعت فأُميتت، لأنَّ المعروف من كلام العرب من معنى الحشر: الجمع ومنه قول الله ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [ص: ١٩]، يعني مجموعة وقوله: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾ [النازعات: ٢٣] وإنما يحمل تأويل القرآن على الأغلب الظاهر من تأويله لا على الأنكر المجهول».

(١) في بعض المصادر (جذامة) قال مسلم: «وأما خلف فقال: عن جذامة الأسدية، والصحيح ما قاله يحيى بالدال». قال الدارقطني (كما في تكملة المجموع ١٨/ ١٠٦): «من قالها بالدال صحف».

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٤٤٢) (١٤١)، وأحمد:(٢٧٠٣٧)، وفي جزء أبي عبد الرحمن المقرئ: (٦٤)، وابن ماجه: (٢٠١١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٣٦٧٠)، وأبي عوانة في المستخرج: (٣٤٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٥٣٥)، والبيهقي في السنن (٧/ ٢٣١) من طرق عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ، به

في أوله. جُدامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ حضرت رسول الله ﷺ في ناس وهو يقول: (**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِي عَنِ الغِيلَةِ، فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ، وَفَارِسَ فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلادَهُمْ فَلا يَضُرُّ أَوْلادَهُمْ شَيْئًا...**).

قال مسلم: «وزاد عبيد الله في حديثه عن ابن المقرئ وهي ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾».

سعيد بن أبي أيوب: روى له الجماعة، وقال أحمد وأبو حاتم: «لا بأس به»، ووثقه ابن معين، والنسائي، وابن حبان، وقال ابن سعد: «كان ثقةً ثبتًا». ينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٤٥).

وأخرجه أحمد: (٢٧٠٣٦) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة قالت: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن العزل فقال: (**هو الوأد الخفي**). وفيه ابن لهيعة ضعيف.

وقد روي دون الزيادة في آخر الحديث فقد أخرجه مالك: (١٢٩٦)، وأحمد: (٢٧٠٣٤-٢٧٠٣٥)، ومسلم: (١٤٤٢)، وأبو داود: (٣٨٨٢)، والترمذي: (٢٠٧٧)، والنسائي: (٣٣١٠)، وفي الكبرى: (٥٤٨٥)، والدارمي: (٢٢٢٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٣٦٦٤)، وابن حبان: (٤١٩٦)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٥٣٤)، والحاكم (٤/ ٦٩) من طريق مالك أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها أخبرتها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ**) قَالَ مَالِكٌ: وَالْغِيلَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ.وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وأخرجه مسلم: (١٤٤٢)، والترمذي: (٢٠٧٦)، وابن ماجه: (٢٠١١)، والطحاوي في مشكل الآثار: (٣٦٦٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ (٥٣٦)، والحاكم (٤/ ٦٩). من طريق يحيى بن أيوب، عن أبي الأسود.

ويحيى بن أيوب قال أحمد: «سيّئ الحفظ، وهو دون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب في الحديث» قال أبو حاتم: «ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. ينظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٦).

وأخرجه الطحاوي: (٣٦٦٩) من طريق أبي زرعة، حدثنا حيوة، عن أبي الأسود. ولم يذكر هؤلاء الزيادة في آخر الحديث.

وحديث العزل مخالف في ظاهره لما ورد في البخاري: (٥٢٠٩)، ومسلم: (١٤٤٠)، وأحمد: (١٣٩٠٦-٢٧٤٤٧)، والترمذي: (١١٣٧) وغيرهم عن سفيان، عن عمرو، عن جابر ﷺ قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ والقرآن ينزل».

وقد أجاب العلماء في رفع الأشكال عن هذين الحديث بأجوبةٍ كثيرةٍ

قال الطحاوي: «يحتمل أن يكون حديث جدامة على وفق ما كان عليه الأمر أولًا من موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه، لأنه كان يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه، ثم أعلمه الله بالحكم، فكذب اليهود فيما كانوا يقولون به». بأن النبي ﷺ لا يحرم شيئًا تبعًا لليهود.

وتعقبه ابن رشد، وابن العربي، ورجح ابن حزم العمل بحديث جدامة بأنَّ أحاديث غيرها موافق أصل الإباحة، وحديثها يدل على المنع، فمن ادَّعى أنه أبيح بعد المنع فعليه البيان.

ومن العلماء من جمع بينهما بحمل حديث جدامة على التنزيه، وهذه طريقة البيهقي، والنووي، ومنهم من ضعف حديث جدامة؛ لمعارضته لما هو أكثر منه طرقًا، قال الحافظ:

١٣٣٠. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، حدَّثنا العباس بن محمد [ق/ ١٣٥ب] [الدوري][1]، حدَّثنا شريح بن النعمان، حدَّثنا الحكم بن

هذا دفع للأحاديث الصحيحة بالتوهم، والحديث صحيح لا ريب فيه، والجمع ممكن.

ومنهم من ادّعى أنه منسوخ، ورُدّ بعدم معرفة التاريخ. قال علاء: «ويغلب على وهمي أن حديث جدامة متقدم على حديث جابر، فقد جاء في رواية أحمد: (٢٧٠٣٦) «جدامة بنت وَهْب الأسَدية، وكانت من المهاجرات الأول». فيحتمل أنها وقومها سألوا النبي ﷺ في أول دخولهم الإسلام، وحديث جابر متأخر، فقد تزوج في السنة الثالثة للهجرة، سُهَيْم بنت مسعود بن أوس بن مالك».

وقال ابن القيم: الذي كذب فيه ﷺ اليهود هو زعمهم أن العزل لا يتصور معه الحمل أصلًا، وجعلوه بمنزلة قطع النسل بالوأد، فأكذبهم، فأخبر أنه لا يمنع الحمل إن شاء الله خلقه، وإن لم يرِد خلقه، لم يكن وأدًا حقيقية، وإنما سمَّاه وأدًا خفيًّا في حديث جدامة، لأنَّ الرجل إنما يعزل هربًا من الحمل، فأجرى قصده هذا مجرى الوأد، لكنَّ الفرق بينهما أنَّ الوأد ظاهر بالمباشرة، اجتمع فيه القصد والفعل، والعزل يتعلق بالقصد فقط، فلذلك وصفه بكونه خفيًا، وهذا الجمع قوي. ينظر: للتفصيل في المسألة: السفاريني شرح ثلاثيات أحمد (١/ ٢١٢-٢١٣)، نيل الأوطار (٦/ ٣٤٦)، تحفة الأحوذي (٤/ ٢٨٨-٢٨٩).

وذكر بعض العلماء أن الزيادة في آخر الحديث تفرد بها سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود.

قلت بل تابعه عليها ابن لهيعة كما في مسند أحمد: (٢٧٠٣٦)، والأولى الجمع بين الحديثين وهذا ممكن في حالتنا هذه.

(١) في الأصل [الدورقي] والمثبت هو الصواب ينظر: التهذيب (١٠/ ٢١٩).

عبد الملك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عَنِ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ الجَعْفِيَّيْنِ أَنَّهُمَا قَالَا لِرَسُولِ الله ﷺ أَنَّ أُمَّهُمَا وَأَدَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: (**الوَائِدَةُ وَالْمَوْءُدَوةُ فِي النَّارِ**).(١)

---

(١) **رجاله ثقات ومتنه منكر**: رواه أحمد: (١٥٩٢٣)، (ومسدد وابن أبي شيبة كما في الإتحاف: (٧٨١٩) والبخاري في الكبير (٤/ ٧٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٤٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٤٧٤)، والطبراني في الكبير: (٦٣١٩)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣٤٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٨/ ١٢٠)، والبغوي في معجم الصحابة: (١٠٢٠)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢١- ٦٢٢)، وابن عساكر في التاريخ (١٧/ ١١٧) من طرق عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي قال: انطلقت أنا وأخي.

قال ابن عبد البر التمهيد (١٨/ ١٢٠): «ليس لهذا الحديث إسناد أقوى، وأحسن من هذا الإسناد. وقال أيضًا: "وهو حديث صحيح من جهة الإسناد».

قال البوصيري في الإتحاف: «بسند رواته ثقات».

ورجاله ثقات لكن اختلف في إسناده، فبعضهم وصله، وبعضهم أرسله.

ورواه الطبراني في الكبير: (٦٣٢٠) من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة به.

وجابر الجعفي: الجمهور على تضعيفه، وكذبه بعضهم.

ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٦١٩) من طريق إبراهيم بن موسى عن ابن أبي زائدة حدثني أبي عن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (**الوائدة والموؤدة في النار**) قال البيهقي: «قال يحيى: قال أبي، فحدثني أبو إسحاق أنّ عامرًا حدثه بذلك، عن علقمة، عن ابن

مسعود، عن النبي ﷺ. كذا قال، وخالفه ابن أبي هند، عن عامر الشعبي في إسناده، ويحتمل أن يكون سمعه علقمة من عبد الله، ومن غيره».

أخرجه أبو داود الطيالسي (١٤٠٢) حدثنا سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد قال: (سألت النّبي ﷺ فقلت: إنّ أمّي ماتت، وكانت تقري الضيف، وتطعم الجار، واليتيم...). ولم يذكر الموؤدة.

قال البوصيري في الإتحاف: (٧٨١٩): «إسناده ضعيف لجهالة يزيد بن مرة لكنه لم ينفرد».

فيه سليمان بن معاذ قال ابن حجر: «سيئ الحفظ يتشيع».

ورواه أبو الشيخ (٣/ ٤١٠) من طريق عبد الله بن الأسود الهمداني، عن مجالد، عن سلمة بن مليكة الجعفي بنحوه. وفيه مجالد بن سعيد الهمداني، قال يحيى: لا يُحتج به، وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئًا. ينظر: (٣/ ٤٨٣).

رمز السيوطي لحسنه، وقال المناوي في التيسير (٢/ ٤٨٤): «وإسناده صحيح، فرمز المؤلف لحسنه تقصير».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١١٩): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير بنحوه».

وروى البغوي في معجم الصحابة: (١٠١٩) من طريق ابن أبي عدي، وعبيدة بن حميد، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة، بن يزيد الجعفي وفيه: «فإنها وأدت أختًا

لها في الجاهلية فهل ذلك ينفع أختها». وفي رواية البيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٠): «أختًا لنا في الجاهلية». وهو الأصح.

ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٣) من طريق سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي.

ورواه ابن بشران: (١٤٧٠)، والبيهقي في القدر: (٦٢٠) عن عبد الله بن عمر، حدثنا عبيدة بن الأسود، عن مجالد، عن عامر، عن علقمة بن قيس قال: حدثني ابنا مليكة الجعفيان.

وله شاهد من حديث ابن مسعود، أخرجه البخاري في الكبير (٤/ ٧٣)، وأبو داود فى سننه (٤٧١٧)، والبزار: (١٥١٦)، وابن حبان: (٧٤٨٠)، والطبراني: (١٠٠٥٩)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٣)، وابن حزم في الفصل (٤/ ٦٣) من طرق، عن يحيى ابن أبي زائدة: حدثني أبي، عن عامر الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: (**الوائدة والموؤدة في النار**)، ثم قال: قال يحيى بن زكريا قال أبي: فحدثني أبو إسحاق أنَّ عامرًا حدثه بذلك عن علقمة، عن ابن مسعود.

وأبو إسحاق السبيعي: ثقة مدلس، وقد عنعن، وزائدة سمع منه بعد اختلاطه.

وأخرجه البزار (١٦٠٥)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٣٤)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٨٠) من طريق أبي أحمد الزبيري: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن علقمة، وأبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعًا.

وابن بطة في الإبانة (٢/ ٨٠)، من طرق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (**الوائدة والموءودة في النار**). إسرائيل سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وأبو إسحاق رواه بالعنعنة.

رواه البزار: (١٨٢٥)، والشاشي في المسند (٢/ ١١٨)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٣٨)،

والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٤) من طريق محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «جاء رجلان إلى النبي ﷺ...» وفيه محمد بن أبان، قال البخاري: ليس بالقوي، وضعفه ابن معين، وأبو داود. ينظر: لسان الميزان (٥/ ٣١).

روى البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٧٢)، من طريق عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود: (جاء ابنا مليكة، فسألا النبي ﷺ: إنّ أمّنا وأدت؟ فقال: **أمكما في النار**...).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٧٢) تعليقًا قال: وقال الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن النبي ﷺ.

وهو مرسل، وفيه عثمان بن عمير: ضعيف اختلط بأخرة، وكان يدلس، ويغلو في التشيّع. ولم يروه البخاري، ومسلم في صحيحيهما، بل أخرجه البخاري في الكبير بعدد من الطرق وفي الغالب يورد الإمام البخاري الحديث في التاريخ، ويذكر طرقه لعلة قدحت في الحديث.

قال ابن عبد البر في الاستذكار (٣/ ١١٢): «وآثار هذا الباب معارضة لحديث (**الوائدة والموءودة في النّار**)، وما كان مثله، وإذا تعارضت الآثار، وجب سقوط الحكم بها، ورجعنا إلى أنّ الأصل أنّه لا يُعذَّب أحد إلّا بذنب».

وقال البيهقي في القضاء والقدر (ص٣٥٣- ٣٥٤): «وهذه أخبار لا تبلغ أسانيدها في الصحة مبلغ حديث أبي هريرة، وابن عباس، ويحتمل إن كانت صحيحة، أن تكون خارجة مخرج الأغلب، وحديث أولاد خديجة، ومليكة قضية في عين، ونحن لا نعلم من ذلك ما كان النبي ﷺ يعلمه بالوحي، فالأولى أن يكون أمرهم موكولًا إلى الله تعالى، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى إلحاقهم بآبائهم في حكم الآخرة، كما كانوا ملحقين بهم في حكم الدنيا، واستدلَّ بظاهر هذه الأخبار التي ذكرناها، وذهب بعضهم إلى أنهم يكونون

١٣٣١. حدَّثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدَّثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، حَدَّثَنِي ابْنَا مَلِيكَةَ الجَعْفِيَّانِ قَالَا: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا عَنْ أُمٍّ لَنَا وَأَدَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ أُخْتًا لَنَا فَهَلْ يَنْفَعُ أُخْتَنَا؟ قَالِ: **(الوَئِيدَةُ وَالمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ الوَائِدُ الإِسْلَامَ فَيُسْلِمُ)**».[1]

في الجنة خدامًا لأهلها إذ لم يعملوا عملًا يستحقون به الثواب، أو العقاب، وخدام الملوك، وإن تنعموا بنعمة الملوك، فليسوا فيها كالملوك».

قال ابن الوزير (٧/ ٢٥١): «وقد بالغت بالبحث عن صحة هذا الحديث حتى وجدت ما يمنع القطع بصحته، فسقط الاحتجاج به ولله الحمد، وذلك ما ذكره ابن الجوزي في مسند سلمة بن يزيد من «جامع المسانيد»، فإنّه قال بعد رواية هذا الحديث: إنّ محمد بن سعد ذكر في «الطبقات»: أنّ سلمة بن يزيد هذا الراوي ارتدّ عن إسلامه هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة بن شراحيل، وهما ابنا مليكة بنت الحلو. قال ابن الجوزي: فظاهر هذا كفرهما، ثم قال: وظاهر ما روينا أنّهما عادا إلى الدين، ورويا الحديث. قلت: الحديث ما رواه إلّا سلمة، وما علمت لأخيه رواية أصلًا، وقوله: إنّ الظاهر رجوعهما عن الردة، واستدلاله على ذلك بمجرد رواية الحديث عن سلمة من غير نقل صحيح، بل ولا ضعيف لا يفيد شيئًا، ومثل هذا لا يثبت معه حديث».

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٣٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت داود بن أبي هند يحدِّث، عن عامر، عن علقمة بن قيس، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجَعْفِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ أَنَا وَأَخِي رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله فَذَكَرَ نَحْوَهُ».(١)

١٣٣٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن سلام، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ**).(٢)

١٣٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا محمد بن مهدي الأيلي، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل، عن سماك، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: «وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿**وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ**﴾ قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إِنِّي وَأَدْتُ ثَمَانِيَ بَنَاتٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: (**فَأَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً**) قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

قَالَ: (**فَأَهْدِ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً**) قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ قَالَ: (**فَأَهْدِ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً إِنْ شِئْتَ**)».(١)

١٣٣٥. حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصير، حدَّثنا أبو مسعود يزيد بن خالد، حدَّثنا عبد الملك بن مروان الأهوازي، حدَّثنا أبو أحمد الزبيري، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ**).(٢)

١٣٣٦. حدَّثنا أحمد، حدَّثنا أبو مسعود، حدَّثنا عبد الملك بن مروان، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله مثلَه.(٣)

---

(١) أخرجه البزار: (٢٣٨)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٦٥)، والبيهقي (٨/ ١١٦) من طريق الحسين بن مهدي الأيلي، عن عبد الرزاق به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٦٨) للبزار، والحاكم في الكنى، والبيهقي في سننه.

قال البزار: «خولف فيه عبد الرزاق ولم يكتبه إلا عن الحسين بن مهدي عنه».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٧): «رواه البزار، والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة».

رواه ابن جرير:(٣٦٥٦٧) من طريق أبي ثور، عن معمر، عن قتادة قال: جاء قيس بن عاصم التميمي إلى النبي ﷺ فقال: «إني وأدت ثماني بنات في الجاهلية قال: (**فأعتق عن كل واحدة بدنة**). وقتادة لم يسمع من قيس بن عاصم.

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

١٣٣٧. حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدَّثنا عبد الله بن ناجية، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، حدَّثنا أبو أحمد، حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وعلقمة، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ**).(١)

١٣٣٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عارم ح، وحدَّثنا [ق/ ١٣٦ أ] عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن، حدَّثنا محمد بن أبي [نعيم](٢) قالا: حدَّثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، حدَّثنا علي بن الحكم، حدَّثنا عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ وَالضَّيْفَ وَالْوَلَدَ وَتَعْطِفُ بِأَشْيَاءَ أَنْتَ تَأْمُرُ بِهَا فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَارَتْ وَلَدَهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: (**أُمُّكُمَا فِي النَّارِ**)».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٣٣٠).

(٢) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة.

(٣) **ضعيف جداً:**

محمد بن أبي نعيم: لعله الواسطي قال ابن معين: كذاب خبيث. قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، ووثقه أحمد بن سنان. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٦٩٢).

سعيد بن زيد بن درهم أخو حماد بن زيد: ضعيف.

ينظر: الحديث رقم: (١٣٢٩).

١٣٣٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن طلحة يعني ابن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً فِي قَبْرِهَا**).[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه الطبراني في الأوسط: (٦١٤٨)، وفي مسند الشاميين: (٦٦٩)، وأبي نعيم في الحلية (٥/ ٢٣٣). من طريق طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن بلال بن سعد، عن جابر.

فيه طلحة بن زيد الرقي. قال أحمد وابن المديني: «كان يضع الحديث»، قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه»، قال البخاري، والنسائي، وابن حبان: منكر الحديث. ينظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣٩٧).

وفي إسناده مجاهيل لم أعرفهم.

ورواه الطبراني في الأوسط: (٤٩٨٩)، والبيهقي في الشعب: (٩٦٥٤) من طريق نجيح بن عبد الرحمن. وفيه أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، الجمهور على ضعفه.

وله شاهد من حديث مسلمة بن مُخَلّد، رواه الطبراني في الأوسط: (٨١٣٣) من طريق عبيد الله بن محمد: يعني ابن عائشة، عن يحيى بن أبي الحجاج، عن أبي سنان، عن رجاء بن حيوة: «سمعت مسلمة بن مُخَلّد: بينا أنا على مصر، فأتى البواب، فقال: إنَّ أعرابيًا على الباب يستأذن، فقلت من أنت؟، فقال جابر بن عبد الله، فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن، جئت أسمعه قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره لكنه قال: فكأنما أحيا موءودة، فضرب بعيره راجعًا».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن رجاء بن حيوة، إلا أبو سنان تفرد به ابن عائشة».

وقال الدمياطي في المتجر الرابح (ص٣٦٨): «رواه الطبراني بإسناد حسن».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٧٨): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سنان القسملي، وثقه ابن حبان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد، والبخاري، ويحيى بن معين».

وأبو سنان عيسى بن سنان الحنفي: قال أحمد وابن معين: «ضعيف»، قال أبو زرعة: مخلط ضعيف الحديث، وهو شامي قدم البصرة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال العجلي: لا بأس به، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن خراش صدوق، وقال مرة: في حديثه نكرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الكناني عن أبي حازم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وذكره الساجي، والعقيلي في الضعفاء. ينظر: تهذيب التهذيب (٨/ ١٩٠).

يحيى بن عبد الله بن الأهتم بن أبي الحجاج قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن معين ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، قال ابن عدي: «ولا أرى بحديثه بأسًا»، قال الدارقطني: شيخ. ينظر: العلل للدارقطني (١٠/ ٤٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٧٢).

فالحديث ضعيف بهذا السند.

وروى الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٩)، والأوسط: (٥٨٢٧) من طريق هلال بن حق، عن ابن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: خرج عقبة بن عامر بدل جابر بن عبد الله.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، رواه البخاري في الأدب المفرد: (٧٥٨)، وأبو داود: (٤٨٩١)، والروياني في المسند: (٢٥١)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٨١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٨٤)، والقضاعي في مسند الشهاب: (٤٨٩-٤٩١)،

والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٦) والبيهقي في السنن: (١٧٣٨٧)، وفي الشعب: (٩٦٥١) من طريق عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر.

وأخرجه أحمد: (١٧٣٣١- ١٧٣٣٢-١٧٤٤٧) من طريق ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر.

وانقلب اسمه عند ابن لهيعة، وغيره واسمه (كثير أبو الهيثم الجهني) قال أبو سعيد بن يونس: حديثه معلول، قال الذهبي: لا يُعرف، ينظر: الميزان (٤/ ٥٨٣).

وأخرجه أحمد: (١٧٣٩٥)، وأبو داود: (٤٨٩٢)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٨٣)، من طريق الليث بن سعد، عن إبراهيم بن النشيط، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دخين كاتب عقبة، عن عقبة بن عامر.

ودخين بن عامر الحجري، كاتب عقبة بن عامر بمصر، وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٦).

ورواه الطيالسي: (١٠٠٥) من طريق ابن المبارك، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن عقبة بن عامر.

ورواه النسائي في الكبرى: (٧٢٨١) من طريق ابن المبارك، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، أنّ عقبة بن عامر.

ورواه ابن حبان: (٥١٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٥٠٢)، والطبراني في الأوسط ١٧/ (٨٨٣) من طريق ليث، عن إبراهيم، عن كعب بن علقمة، عن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: (٤٠١) من طريق الليث بن سعد، عن إبراهيم بن النشيط، عن أبي الهيثم دخين مولى عقبة بن عامر، عن عقبة بن عامر بنحوه.

وأخرجه أحمد: (١٧٣٣١)، وابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر: (١٦٢) من طريق ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر.

ورواه النسائي في الكبرى: (٧٢٨٢)، والحاكم (٤/ ٣٨٤) من طريق ابن وهب، عن إبراهيم بن النشيط، عن كعب بن علقمة، عن كثير مولى لعقبة بن عامر. وكثير أبو الهيثم الجهني قال الذهبي: لا يعرف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٨٩٤٨) من طريق يحيى بن أيوب، عن عياش بن عباس، عن واهب بن عبد الله، عن عقبة بن عامر بنحوه.

وقال الطبراني: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَّا عَيَّاشٌ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ».

ونسبه في كنز العمال: (٦٣٨٥) لابن مردويه، والخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن النجار عن جابر.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ورمز السيوطي لصحته في الجامع: (٨٦٦٤).

والحديث مضطرب الإسناد جدًا، وكثير أبو الهيثم الجهني لا يعرف.

لكن للحديث شواهد في الصحيح عن ابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهما.

١٣٤٠. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الجَعْفِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أُمِّي مَاتَتْ وَكَانَتْ تُقْرِي الضَّيْفَ وَتُطْعِمُ الجَارَ وَالْيَتِيمَ وَكَانَتْ وَأَدَتْ وَأْدًا فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَلِي سَعَةٌ مِنْ مَالٍ فَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَا يَنْفَعَ الإِسْلَامُ إِلَّا مَنْ أَدْرَكَهُ، إِنَّهَا وَمَا وَأَدَتْ فِي النَّارِ)**، وَرَآنِي ذَلِكَ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ فَقَالَ: **(وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَهَا مَا فِيهِمَا خَيْرٌ)**.[1]

١٣٤١. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا محمد بن سليمان ابن الحارث، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ

(١) ورواه البيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٣) من طريق سليمان بن معاذ، عن عمران بن مسلم، عن يزيد بن مرة، عن سلمة بن يزيد الجعفي.

فيه سليمان بن معاذ قال ابن حجر: «سيئ الحفظ يتشيع». ينظر: تقريب التهذيب: (٢٦٠٠).

يزيد بن مرة فيه نظر: ينظر: تعجيل المنفعة: (١١٨٨).

ينظر: الحديث رقم: (١٣٢٩).

تُقْرِي الضَّيْفَ وَإِنَّهَا وَأَدَتِ امْرَأَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(الوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ)**». (١)

قوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير:١٤]

١٣٤٢. حدَّثني عبد الله بن محمد، حدَّثنا عمر بن محمد بن بكار، حدَّثنا عبد الله بن شبيب، حدَّثني عتيق بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أخيه خالد بن أسلم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ **﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾** قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: لَمَّا بَلَغْتُ **﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾** قَالَ عُمَرُ: لِهَذَا جَرَى الحَدِيثُ». (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه البزار: (١٨٢٥)، والشاشي في المسند (٢/ ١١٨)، والطبراني في الكبير: (١٠٢٣٨)، والبيهقي في القضاء والقدر: (٦٢٤) من طريق محمد بن أبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «جاء رجلان إلى النبي ﷺ...» وفيه محمد بن أبان، قال البخاري: ليس بالقوي، وضعفه ابن معين، وأبو داود. ينظر: لسان الميزان (٥/ ٣١).

ينظر: الحديث رقم: (١٣٢٩).

(٢) رواه ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٦٦) من طريق ابن المبارك، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال لما نزلت...

عبد الرحمن بن زيد قال البخاري: ضعّفه عليّ جدًا، وضعفه أحمد، وغيره قال الشافعي: «ذكر لمالك حديث منقطع فقال: اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه، عن نوح

قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير:١٥-١٦]

١٣٤٣. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدَّثنا محمد بن [كناسة](١)، حدَّثنا الكلبي، عن أبي صالح، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ قَالَ: هِيَ النُّجُومُ الخَمْسَةُ زُحَلُ وَبُهْرَامُ وَالْمُشْتَرِي وَعُطَارِدٌ وَالزُّهْرَةُ. قَالَ: خُنُوسُهَا رُجُوعُهَا وَكُنُوسَهَا تَغَيُّبُهَا».(٢)

السلام». ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠٤).

(١) ما بين المعقوفتين كلمة غير واضحة. والمثبت هو الأقرب إليها بالرسم.

(٢) **ضعيف جدًا**: ذكره الخطيب في رسالة في علم النجوم (ص١٤٠) دون إسناد.

عزاه ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٦) لابن مردويه من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٦٩) لابن مردويه، والخطيب في النجوم. من طريق الكلبي، عن أبي صالح.

عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس: وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٩٣).

محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي: ثقة.

فيه الكلبي: متهم بالكذب.

رواه ابن جرير: (٣٦٥٨١) ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل من مراد، عن علي أنه قال: «هل تدرون ما الخنس؟ هي النجوم تجري بالليل، وتخنس بالنهار».

١٣٤٤. حدَّثنا عبد الله [ق / ١٣٦ ب] بن إسماعيل الهاشمي، حدَّثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدَّثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه قال: ذكر وهب، عَنِ ابْنِ عبّاس، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ قَالَ: (هِيَ الخَمْسَةُ الكَوَاكِبُ [البرجيس](١) وَعُطَارِدُ وَزُحَلُ وَبَهْرَامُ وَالزُّهْرَةُ، [فَهَذَا](٢) الكَوَاكِبُ

فيه ابن حميد ضعيف جدًا، وأبو إسحاق السبيعي، وفيه راو لم يسم.

ورواه سعيد بن منصور (كما في الفتح ٨/ ٥٧٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٠) وابن جرير: (٣٦٥٧٨)، من طريق شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت خالد بن عرعرة قال: سمعت علي رضي الله عنه سئل عن ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ قال: «هي النجوم تخنس بالنهار، وتكنس بالليل».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٦): «روى سعيد بن منصور بإسناد حسن، عن علي».

ورواه ابن راهويه (كما في المطالب العالية ٤١٧٥)، وابن جرير: (٣٦٥٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣٩٩١) من طريق إسرائيل، عن سماك قال: سمعت خالدًا قال: «سمعت عليًّا».

وفيه سماك بن حرب مضطرب الحديث.

ورواه ابن جرير: (٣٦٥٧٧) من طريق أبي الأحوص، عن سماك عن خالد.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٢٦٩) من طريق الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه.

(١) كذا قرأتها.

(٢) كذا في الأصل.

الخَمْسَةُ بِالطَّالِعَاتِ، الجَارِيَاتُ مَعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي الفَلَكِ، الغَادِيَاتُ الرَّائِحَاتُ، فَأَمَّا سَائِرُ الكَوَاكِبِ فَمُعَلَّقَاتٌ فِي السَّمَاءِ كَتَعْلِيقِ القَنَادِيلِ فِي المَسَاجِدِ، وَهُنَّ نُجُومٌ مَعَ السَّمَاءِ دَوَرَانًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالصَّلَاةِ للهِ)، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنْ أَحْبَبْتَم أَنْ تَسْتَيْقِنُوا اسْتَيْقِنُوا ذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى دَوَرَانِ الفَلَكِ مَرَّةً هَا هُنَا، وَمَرَّةً هَا هُنَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِنُوا الفَلَكَ وَالْمَجَرَّةَ وَبَيَاضَهَا مَرَّةً هَا هُنَا، وَمَرَّةً هَا هُنَا، فَذَلِكَ دَوَرَانُ السَّمَاءِ، وَدَوَرَانُ الكَوَاكِبِ مَعَهَا كُلِّهَا سِوَى الخُنَّسِ، وَدَوَرَانُهَا اليَوْمَ كَمَا تَرَوْنَ تِلْكَ صَلَاتُهَا، وَدَوَرَانُهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي سُرْعَةِ دَوَرَانِ الرَّحَا مِنْ أَهْوَالِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ [وَزلان][1] لَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا﴾ قَالَ: تُسَيَّرُ الجِبَالُ البَحْرَ إِلَى البَرِّ، وَتُسَيَّرُ جِبَالُ البَرِّ إِلَى البَحْرِ، وَجِبَالُ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَجِبَالُ المَغْرِبِ إِلَى المَشْرِقِ، وَتَسُدُّ أَبْوَابَ الشَّمْسِ الَّتِي تَطْلُعُ مِنْهَا، وَلَا تَزَالُ النُّجُومُ؛ لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ حَتَّى تُؤْمَرَ، فَتَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَتُحْبَسُ قَبْلَ طُلُوعِهَا مِنْ مَغْرِبِهَا مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ العُيُونِ عَلَى عَجَلَتِهَا، وَمَعَهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا نَاشِرُو أَجْنِحَتِهِمْ يَجُرُّونَهَا فِي الفَلَكِ بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّقْدِيسِ للهِ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ، مَا بَيْنَ الطُّولِ وَالنَّقْصِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

---

(١) كذا في الأصل.

وَالْخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَيُرِي العِبَادَ آيَةً مِنَ الآيَاتِ، يَسْتَعْتِبُهُمْ، لِيَرْجِعُوا عَنْ مَعَاصِيهِمْ وَيُقْبِلُوا عَلَى طَاعَتِهِ زَالَتِ الشَّمْسُ، عَنِ العَجَلَةِ، فَوَقَعَتْ فِي غَمْرِ ذَلِكَ البَحْرِ وَهُوَ الفَلَكُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَظِّمَ الآيَةَ، وَقَعَتِ الشَّمْسُ كُلُّهَا، فَلَا تَبْقَى عَلَى العَجَلَةِ شَيْءٌ مِنْهَا، فَذَلِكَ حِينَ يُظْلِمُ النَّهَارُ، وَتَبْدُو النُّجُومُ، فَذَلِكَ الْمُنْتَهَى مِنْ كُسُوفِهَا، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَجْعَلَ آية دُونَ آيَةٍ وَقَعَ مِنْهَا النِّصْفُ، أَوِ الثُّلُثُ، أَوِ الرُّبُعُ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَقَلُّ فِي المَاءِ، وَتَبْقَى سَائِرُ ذَلِكَ عَلَى العَجَلَةِ فَهُوَ الكُسُوفُ دُونَ الكُسُوفِ وَيْلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَتَخْوِيفٌ لِلْعِبَادِ وَاسْتِعْتَابٌ مِنَ الذُّنُوبِ، فَأَيْنَ ذَلِكَ كَانَ صَارَتِ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلُونَ بِالْعَجَلَةِ فَرِيقَانِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ [ق/١٣٧أ] يَجُرُّونَ الشَّمْسَ مِنَ البَحْرِ إِلَى العَجَلَةِ، وَفَرِيقٌ يَجُرُّونَ العَجَلَةِ إِلَى الشَّمْسِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَمُدُّونَهَا فِي الفُلْكِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ، وَقَدْ أَلْهَمَهُمُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُمْ تِلْكَ [القوم](١) فَالَّذِي تَرَوْنَ مِنْ خُرُوجِ الشَّمْسِ بَعْدَ الكُسُوفِ قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ السَّوَادِ الَّذِي يَعْلُوهَا، فَهُوَ عُمْقُ ذَلِكَ البَحْرِ، فَإِذَا مَا أَخْرَجُوهَا كُلَّهَا، اجْتَمَعَتِ المَلَائِكَةُ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى يَضَعُوهَا عَلَى العَجَلَةِ، فَذَلِكَ حِينَ تَنْجَلِي لِأَهْلِ الأَرْضِ، يحمدون اللهَ عَلَى مَا قَوَّاهُمْ، وَأَعَانَهُمْ وَهُمْ مُتَعَلِّقُونَ بِعُرى العَجَلَةِ يَجُرُّونَهَا فِي لُجَّةِ ذَلِكَ البَحْرِ حَتَّى إِذَا

(١) كذا والسياق يقتضي: القوة.

بَلَّغُوها المَغْرِبَ أَدْخَلُوهَا تِلْكَ العَيْنِ، فَتَسْقُطُ فِي العَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ)، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**وَفِيمَا خَلَقَ الله العَجَبَ وَفِيمَا بَقِيَ مِنَ القُدْرَةِ مِمَّا لَمْ يُخْلَقْ أَعْجَبُ مِنَ ذَلِكَ فَاعْجَبْ**).(١)

١٣٤٥. حدَّثنا علي بن محمد بن إبراهيم البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدَّثنا علي بن بشر، حدَّثنا حفص بن عمر الهمداني الكوفي، حدَّثنا حفص بن معاوية ونوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله ذَكَرْتَ مَجْرَى الخُنَّسِ مَعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَقَدْ أَقْسَمَ الله بِالْخُنَّسِ فِي القُرْآنِ فَمَا الخُنَّسُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**خَمْسُ كَوَاكِبَ البَرْجِيسُ وَزُحَلُ وَعُطَارِدُ وَبَهْرَامُ وَالزُّهْرَةُ، فَهَذِهِ الكَوَاكِبُ الخَمْسُ الطَّالِعَاتُ الجَارِيَاتُ مِثْلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فِي الفَلَكِ الغَادِيَاتُ مَعَهُمَا، فَأَمَّا سَائِرُ الكَوَاكِبِ**

---

(١) **ضعيف جدًا**:

عبد المنعم بن إدريس: قال أحمد: «عبد المنعم بن إدريس يكذب على وهب بن منبه» قال أبو زرعة: «واهي الحديث، ولد بعد موت أبيه، وحدث عن أبيه»، سمعت يحيى بن معين:«وذكر عبد المنعم، فقال: الكذاب الخبيث». قال الدارقطني: «هو وأبوه متروكان» قال ابن حبان: «يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره من الثقات، لا يحلُّ الاحتجاج به، ولا الرواية عنه». ينظر: تاريخ الإسلام (١٢/ ٤٤١). فحديثه عن أبيه، عن وهب، أشبه بنسخة موضوعة. والحديث أشبه بالموضوع.

فَمُعَلَّقَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ كَتَعْلِيقِ القَنَادِيلِ مِنَ المَسَاجِدِ، فَهُنَّ يَجْمِنَ مَعَ السَّمَاءِ دَوَرَانًا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالصَّلَاةِ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَسْتَبِينُوا ذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى دَوَرَانِ الفَلَكِ هَا هُنَا مَرَّةً، وَهَا هُنَا مَرَّةً، وَإِنْ لَمْ تَسْتَبِينُوا الفَلَكَ، فَالْمُحُوهُ وَبَيَاضَهَا مَرَّةً هَا هُنَا وَمَرَّةً هَا هُنَا، فَذَلِكَ دَوَرَانُ السَّمَاءِ، وَدَوَرَانُ الكَوَاكِبِ مَعَهَا كُلِّهَا سَوَاءٌ هَذِهِ الخَمْسُ وَدَوَرَانُهَا اليَوْمَ كَمَا تَرَوْنَ، وَتِلْكَ صَلَاتُهَا وَدَوَرَانُهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فِي سُرْعَةِ دَوَرَانِ الرَّحَا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَزَلَازِلِهَا وَبَلَابِلِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا﴾ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ العُيُونِ عَلَى عَجَلَتِهَا، وَمَعَهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا نَاشِرُو أَجْنِحَتِهَا، وَهُمْ يَجُرُّونَهَا فِي الفَلَكِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ للهِ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ مَا بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ فِي الشِّتَاءِ كَذَلِكَ وَفِي الصَّيْفِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي الخَرِيفِ وَالرَّبِيعِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَيُرِيَ العِبَادَ آيَةً مِنَ الآيَاتِ أَوْ [ق/١٣٧ب] يَسْتَعْتِبُهُمْ رُجُوعًا عَنْ مَعَاصِيهِ، وَإِقْبَالًا عَلَى طَاعَتِهِ خَرَّتِ الشَّمْسُ عَنِ العَجَلَةِ، فَيَقَعُ فِي غَمْرِ ذَلِكَ البَحْرِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَظِّمَ الآيَةَ، وَيَشْتَدُّ تَخْوِيفُ العِبَادِ، وَقَعَتِ الشَّمْسُ فَلَا يَبْقَى عَلَى العَجَلَةِ مِنْهَا شَيْءٌ، فَذَلِكَ حِينَ يُظْلِمُ النَّهَارُ وَتَبْدَأُ النُّجُومُ، وَذَلِكَ هُوَ الْمُنْتَهَى مِنْ كُسُوفِهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُعَجِّلَ آيَةً دُونَ آيَةٍ، وَقَعَ النِّصْفُ مِنْهَا أَوِ الثُّلُثُ أَوِ الثُّلُثَانِ فِي المَاءِ،

وَيَبْقَى سَائِرُ ذَلِكَ عَلَى العَجَلَةِ فَهُوَ كُسُوفٌ دُونَ كُسُوفٍ وبلاء لِلشَّمْسِ أو القَمَرِ، وَتَخْوِيفًا لِلْعِبَادِ وَاسْتِعْتَابًا مِنَ الرَّبِّ، وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَتْ صَارَتِ المَلَائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِعَجَلَتِهَا فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةٍ مِنْهُمْ يُقْبِلُونَ عَلَى الشَّمْسِ يَجُرُّونَهَا نَحْوَ العَجَلَةِ، وَالْفِرْقَةِ الأُخْرَى عَلَى العَجَلَةِ، فَيَجُرُّونَهَا نَحْوَ الشَّمْسِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ [بَقِينَ دُونَهَا][1] فِي الفَلَكِ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ النَّهَارِ، وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا لَكِنْ لَا يَزِيدُ عَلَى طُولِهَا شَيْءٌ، وَقَدْ أَلْهَمَهُمُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ، وَجَعَلَ لَهُمْ تِلْكَ القُوَّةَ، وَالَّذِي تَرَوْنَ مِنْ خُرُوجِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بَعْدَ الكُسُوفِ قَلِيلًا قَلِيلًا مِنْ ذَلِكَ السَّوَادِ الَّذِي يَعْلُوهُمَا، فَهُوَ غُمْرُ مَاءِ ذَلِكَ البَحْرِ، فَإِذَا مَا أَخْرَجُوهَا كُلَّهَا، اجْتَمَعَتِ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ فَاحْتَمَلُوهَا حَتَّى يَضَعُوهَا عَلَى العَجَلَةِ، فَذَلِكَ حِينَ تَجَلِّي العَالَمَ ثُمَّ يَحْمَدُونَ اللهَ عَلَى مَا قَوَّاهُمْ لِذَلِكَ، وَيَتَعَلَّقُونَ بِعُرَى العَجَلَةِ، يَجُرُّونَهَا بِإِذْنِ اللهِ فِي لُجَّةِ غُمْرِ ذَلِكَ البَحْرِ حَتَّى إِذَا بَلَّغُوهَا المَغْرِبَ، أَدْخَلُوهَا تِلْكَ العَيْنِ فَتَسْقُطُ مِنْ أُفُقِ السَّمَاءِ فِي العَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ مِنْ ثِنْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ آلَافِ بَابٍ مَا بَيْنَ كُلِّ بَابَيْنِ فَرْسَخٌ، فَأَهْلُ المَدِينَةِ الَّتِي بِالْمَشْرِقِ مِنْ بَقَايَا عَادٍ مِنْ نَسْلِ مُؤْمِنِيهِمُ الَّذِينَ كَانُوا آمَنُوا بِهُودٍ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ الَّتِي بِالْمَغْرِبِ مِنْ بَقَايَا ثَمُودَ مِنْ نَسْلِ مُؤْمِنِيهِمُ الَّذِينَ كَانُوا آمَنُوا بِصَالِحٍ، اسْمُ المَدِينَةِ الَّتِي بِالْمَشْرِقِ بِالسِّرْيَانِيَّةِ فِينِسْيَا،

(١) في تاريخ الطبري: (يقرونها).

وَأَمَّا بِالْعَرَبِيَّةِ جَابَلَقُ، وَأَمَّا المَدِينَةُ الَّتِي بِالْمَغْرِبِ بِالسِّرْيَانِيَّةِ بِرْجِيسَا، وَبِالْعَرَبِيَّةِ جَابرس يَنُوبُ كُلَّ بَابٍ عَشْرَةُ آلَافِ أَلفِ رَجُلٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الحِرَاسَةِ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، وَمَعَهُمُ الكُرَاعُ ثُمَّ لَا يَنُوبُهُمْ تِلْكَ الحِرَاسَةُ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا كَثْرَةُ هَؤُلَاءِ القَوْمِ وَصَيْحَةُ أَصْوَاتِهِمْ، لَسَمِعَ أَهْلُ الدُّنْيَا وَقْعَ هَذِهِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ، وَحِينَ يَغْرُبُ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثُ أُمَمٍ مَنْسَكٌ، وَتَاوِيلُ وَتَارِيسُ وَمِنْ وَرَائِهِمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ انْطَلَقَ بِي إِلَيْهِمْ حِينَ أُسْرِيَ بِي فَدَعَوْتُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ إِلَى دِينِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُونِي، فَهُمْ فِي النَّارِ مَعَ مَنْ عَصَى اللهَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وَوَلَدِ إِبْلِيسَ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ، وَدَعَوْتُهُمَا إِلَى دِينِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ فَأَجَابُوا [ق/ ١٣٨أ] وَلَمْ يَأْتُوا فَهُمْ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ، مَنْ أَحْسَنَ مِنْهُمْ، فَهُوَ مَعَ مُحْسِنِكُمْ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْهُمْ، فَهُوَ مَعَ الْمُسِيءِ مِنْكُمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي [إِلَى] الأُمَمِ الثَّلَاثِ، فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى دِينِ اللهِ وَعِبَادَتِهِ فَأَبَوْا عَلَيَّ، وَأَنْكَرُوا مَا دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ، فَكَفَرُوا بِاللهِ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَسَائِرُ مَنْ عَصَى اللهَ فِي النَّارِ، فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، رُفِعَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فِي سُرْعَةِ طَيَرَانِ المَلَائِكَةِ، وَتَجْلِسُ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ مِنْ أَيْنَ تُؤْمَرُ بِالطُّلُوعِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوْ مِنْ مَشْرِقِهَا، فَلَا يَكْفِي ضَوْؤُهَا، وَإِنْ كَانَ القَمَرُ، فَنُورُهُ عَلَى مَقَادِيرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ بِهَا إِلَى بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ العُلْيَا، وَبَيْنَ أَسْفَلِ دَرَجَاتِ

الجِنَانِ فِي سُرْعَةِ طَيَرَانِ المَلَائِكَةِ، فَيَتَّحَدَّرُ جِبَالُ المَشْرِقِ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، فَإِذَا مَا وَصَلَتْ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ، فَإِذَا مَا انْحَدَرَتْ فِي بَعْضِ تِلْكَ العُيُونِ، فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ، فَإِذَا مَا وَصَلَتْ إِلَى هَذَا الوَجْهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَلِكَ حِينَ يُضِيءُ البَرْقُ، وَكَذَلِكَ مَطْلَعُهَا وَمَغْرِبُهَا مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا عَيْنًا إِلَى آخِرِهَا عَيْنًا فِي الطُّلُوعِ وَالْغُرُوبِ، فَذَلِكَ تَمَامُ السَّنَةِ لِعِدَّةِ أَيَّامِهَا وَلَيَالِيهَا ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا وَثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ لَيْلَةً، وَخَلَقَ الله عِنْدَ المَشْرِقِ حِجَابًا مِنَ الظُّلْمَةِ عَلَى البَحْرِ السَّابِعِ بِمِقْدَارِ عِدَّةِ اللَّيَالِي فِي الدُّنْيَا مِنْ يَوْمِ خَلْقِ الله عِنْدَ المَشْرِقِ حِجَابًا مِنَ الظُّلْمَةِ عَلَى البَحْرِ السَّابِعِ بِمِقْدَارِ عِدَّةِ اللَّيَالِي فِي الدُّنْيَا مِنْ يَوْمِ خَلْقِ الله الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ تَقُومُ[1] [...] فَإِذَا كَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَقْبَلَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ قَدْ وُكِّلَ بِاللَّيْلِ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ ظُلْمَةِ ذَلِكَ الحِجَابِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ المَغْرِبَ فَلَا يَزَالُ يُرْسِلُ الظُّلْمَةَ مِنْ خِلَالِ أَصَابِعِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا وَهُوَ يُرَاعِي الشَّفَقَ فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَرْسَلَ الظُّلْمَةَ كُلَّهَا ثُمَّ يَنْشُرُ جَنَاحَيْهِ فَيَبْلُغَانِ قُطْرَ الأَرْضِ وَكَتِفَيِ السَّمَاءِ وَيُجَاوِزَانِ مَا شَاءَ الله فِي الهَوَاءِ فَيَسُوقُ اللَّيْلَ بِجَنَاحَيْهِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ للهِ حَتَّى بَلَغَ المَغْرِبَ عَلَى قَدْرِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فَإِذَا بَلَغَ المَغْرِبَ انْفَجَرَ الصُّبْحُ مِنَ المَشْرِقِ وَضَمَّ المَلَكُ جَنَاحَيْهِ ثُمَّ [تَضُمُّ الظُّلْمَةُ كُلُّهَا بَعْضُهَا] إِلَى بَعْضٍ بِكَفَّيْهِ ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَيْهَا بِكَفٍّ وَاحِدٍ نَحْوَ

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح.

قَبْضَتِهِ إِذْ تَنَاوَلَهَا مِنَ الحِجَابِ بِالْمَشْرِقِ ثُمَّ يَضَعُهَا عِنْدَ المَغْرِب عَلَى البَحْرِ السَّابِعِ فَمِنْ هُنَالِكَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ فَإِذَا مَا نَقَلَ ذَلِكَ الحِجَابَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ نُفِخَ فِي الصُّورِ وَانْقَضَتِ الدُّنْيَا فَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ قِبَلِ الشَّمْسِ وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ مِنْ قِبَلِ ذَلِكَ الحِجَابِ، فَلَا يَزَالُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ مِنْ مَطْلَعِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا إِلَى ارْتِفَاعِهَا مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ [ق/١٣٨ب] إِلَى مَحْبِسِهَا تَحْتَ العَرْشِ حَتَّى يَأْتِيَ الوَقْتُ الَّذِي وَقَّتَهُ الله لِتَوْبَةِ العِبَادِ وَتَكْثُرُ المَعَاصِي فِي الأَرْضِ وَيَذْهَبَ المَعْرُوفُ فَلَا يَأْمُرُ بِهِ أَحَدٌ فَيَفْشُوا الْمُنْكَرُ فَلَا يَنْتَهِي عِنْدَ أَحَدٍ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُبِسَتِ الشَّمْسُ مِقْدَارَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَحْتَ العَرْشِ كُلَّمَا سَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ مِنْ أَيْنَ أَطْلُعُ لَمْ يُحَرْ إِلَيْهَا جَوَابٌ حَتَّى يُوَافِقُهَا القَمَرُ فَيَسْجُدُونَ وَيَسْتَأْذِنُ مِنْ أَيْنَ أَطْلُعُ فَلَا يُحَارُ إِلَيْهِ الجَوَابُ حَتَّى يَحْبِسَهَا مِقْدَارَ ثَلَاثِ لَيَالٍ لَيْلَتَيْنِ لِلشَّمْسِ وَلَيْلَتَيْنِ لِلْقَمَرِ فَلَا يَعْرِفُ طُولَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَّا الْمُجْتَهِدُونَ وَالأَرْضُ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ عُصْبَةٌ قَلِيلَةٌ فِي بَلْدَةٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَهَوَانٍ مِنَ النَّاسِ وَذِلَّةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَيَنَامُ أَحَدُهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَدْرَ مَا كَانَ يَنَامُ قَبْلَهَا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ يَتَوَضَأُ فَدَخَلَ مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي وِرْدَهُ فَلَا يُصْبِحُ نَحْوَ مَا كَانَ يُصْبِحُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ فَيَخْرُجُ فَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِاللَّيْلِ فَكَأَنَّهُ وَالنُّجُومُ قَدِ اسْتَدَارَتْ مَعَ السَّمَاءِ فَصَارَتْ إِلَى أَمَاكِنِهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَظُنُّ فِيهِ الظُّنُونَ فَيَقُولُ: خَفَّفْتُ قِرَاءَتِي أَقْصَرْتُ صَلَاتِي أَمْ قُمْتُ قَبْلَ حِينٍ! ثُمَّ يَدْخُلُ

فَيَعُودُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي نَحْوَ صَلَاتِهِ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى الصُّبْحَ فَيَخْرُجُ أَيْضًا فَإِذَا بِاللَّيْلِ هُوَ مَكَانَهُ فَيَزِيدُهُ ذَلِكَ إِنْكَارًا وَيُخَالِطُهُ الْخَوْفُ وَيَظُنُّ فِي ذَلِكَ الظُّنُونَ مِنَ الشَّرِّ ثُمَّ يَقُولُ: لَعَلِّي قَدْ أَقْصَرْتُ صَلَاتِي أَمْ خَفَّفْتُ قِرَاءَتِي أَمْ قُمْتُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ! ثُمَّ يَعُودُ وَهُوَ وَجِلٌ مُشْفِقٌ خَائِفٌ لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ خَوْفِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُصَلِّي أَيْضًا مِثْلَ صَلَاتِهِ فَيَنْظُرُ فَلَا يَرَى الصُّبْحَ فَيَخْرُجُ الثَّالِثَةَ فَإِذَا هُوَ بِالنُّجُومِ قَدِ اسْتَدَارَتْ مَعَ السَّمَاءِ فَصَارَتْ غَيْرَ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيُشْفِقُ عِنْدَ ذَلِكَ شَفَقَةَ الْمُؤْمِنِ الْعَارِفِ لِمَا كَانَ يَتَجَدَّدُ [فَيَسْتَحِقُّهُ] النَّدَامَةُ ثُمَّ يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُم قَبْلَ ذَلِكَ [مُعَارَفُونَ] وَيَتَوَاصَلُونَ فَيَجْتَمِعُ الْمُتَهَجِّدُونَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِهِمْ فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ بِالْبُكَاءِ وَالصُّرَاخِ بَقِيَّةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَإِذَا مَا تَمَّ [لَهُمَا] مِقْدَارُ تِلْكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِمَا جِبْرِيلَ فَيَقُولُ: إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَكُمَا أَنْ تَرْجِعَا إِلَى مَغَارِبِكُمَا فَتَطْلُعَا مِنْهُ وَإِنَّه لَا ضَوْءَ لَكُمَا عِنْدَنَا وَلَا نُورٌ. قَالَ: فَيَبْكِيَانِ عِنْدَ ذَلِكَ وَجَلًا مِنَ اللهِ وَخَوْفَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بُكَاءً يَسْمَعُهُ أَهْلُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَمَنْ دُونَهُمْ وَأَهْلُ سُرَادِقَاتِ الْعَرِيشِ وَمَنْ دُونَهُمْ فَيَبْكُونَ جَمِيعًا لِبُكَائِهِمَا مَعَ مَا يُخَالِطُهُمَا مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ وَخَوْفِ الْقِيَامَةِ فَتَرْجِعُ وَالْقَمَرَ [ق/ ١٣٩أ] فَيَطْلُعَانِ مِنْ مَغْرِبِهِمَا فَبَيْنَا الْمُجْتَهِدُونَ يَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى اللهِ وَالْغَافِلُونَ فِي غَفْلَتِهِمْ إِذْ نَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ الشَّمْسَ [اطلعت] مِنَ الْمَغْرِبِ فَيَنْظُرُ النَّاسُ فَإِذَا هُمْ بِهِمَا أَسْوَدَيْنِ مُكَوَّرَيْنِ

لَا ضَوْءَ لِلشَّمْسِ وَلَا نُورَ لِلْقَمَرِ مِثْلُهُمَا فِي كُسُوفِهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة:٩] وَذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، فَيَرْتَفِعَانِ كَذَلِكَ مِثْلَ البَعِيرَيْنِ القَرِينَيْنِ يُنَازِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ اشْتِيَاقًا وَيَتَصَايَحُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَتَذْهَلُ الأُمَّهَاتُ عَنْ أَوْلَادِهِنَّ وَالْأَحِبَّةُ عَنْ ثَمَرَاتِ قُلُوبِهِمْ، وَيَشْغَلُ كُلَّ نَفْسٍ مَا أَتَاهَا، وَأَمَّا الصَّالِحُونَ وَالْأَبْرَارُ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُمْ بُكَاؤُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَتُكْتَبُ لَهُمْ عِبَادَةٌ وَأَمَّا الفَاسِقُونَ وَالْفُجَّارُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُمْ بُكَاؤُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَتُكْتَبُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ فَإِذَا بَلَغَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سُرَّةَ السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْتَصَفُهَا جَاءَهُمَا جِبْرِيلُ وَأَخَذَ بِقُرُونِهِمَا وَرَدَّهُمْ إِلَى المَغْرِبِ فَلَا يُغْرِبُهُمَا مِنْ مَغَارِبِهِمَا مِنْ تِلْكَ العُيُونِ وَلَكِنْ يُغْرِبُهُمَا مِنْ بَابِ التَّوْبَةِ. فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله وَمَا بَابُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: خَلَقَ الله بَابَ التَّوْبَةِ خَلْفَ المَغْرِبِ لَهُ مِصْرَاعَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَانِ بِالدُّرِّ وَالْجَوْهَرِ مَا بَيْنَ المِصْرَاعِ إِلَى المِصْرَاعِ الآخَرِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا لِلرَّاكِبِ المُسْرِعِ وَذَلِكَ البَابُ مَفْتُوحٌ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ الله خَلْقَهُ إِلَى صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَلَمْ يَتُبْ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله تَوْبَةً نَصُوحًا مُنْذُ خَلَقَ الله آدَمَ إِلَى ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَّا وَلَجَتْ تِلْكَ التَّوْبَةُ فِي ذَلِكَ البَابِ ثُمَّ يُرْفَعُ إِلَى الله فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله وَمَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: أَنْ يَنْدَمَ العَبْدُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي أَصَابَ فَيَعْتَذِرُ إِلَى الله ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ كَمَا لَا يَعُودُ اللَّبَنُ إِلَى الضَّرْعِ. قَالَ: فَيَضْرِبُ بِهِمَا جِبْرِيلُ فِي ذَلِكَ البَابِ ثُمَّ يُرَدُّ

الْمِصْرَاعَانِ فَيَلْتَئِمُ مَا بَيْنَهُمَا وَيَصِيرُ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا صَرْعٌ قَطُّ فَإِذَا أُغْلِقَ [مَا] بَابُ التَّوْبَةِ لَمْ يُقْبَلْ لِعَبْدٍ عِنْدَ ذَلِكَ تَوْبَةٌ وَلَمْ يَنْفَعْهُ حَسَنَةٌ يَعْمَلُهَا فِي الإِسْلَامِ إِلَّا مَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنًا فَإِنَّهُ يَجْرِي لَهُ مَا كَانَ يَجْرِى قَبْلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]) فَقَالَ أُبَيُّ ابْنُ كَعْبٍ: يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَيْفَ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا؟ فَقَالَ: **(بَلَى، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُكْسَيَانِ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّوْءَ وَالنُّورَ وَيَطْلُعَانِ عَلَى النَّاسِ وَيَغْرُبَانِ كَمَا كَانَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَمَّا النَّاسُ فَإِنَّهُم رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنْ فَظَاظَةِ تِلْكَ الآيَةِ وَعِظَمِهَا فَيُلِحُّونَ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى يُجْرُوا فِيهَا الأَنْهَارَ [ق/١٣٩ب] وَيَغْرِسُوا النَّبَاتَ وَيَبْنُوا بُنْيَانًا، وَأَمَّا الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ فِيهَا مُهْرًا لَمْ يَرْكَبْهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مِنْ مَغْرِبِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.)** فَقَالَ حُذَيْفَةُ: يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ عِنْدَ النَّفْخِ فِي الصُّورِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا حُذَيْفَةُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُنْفَخَنَّ فِي الصُّورِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالثَّوْبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَلَا يَطْوِيَانِهِ وَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ مِنْ تَحْتِهَا فَلَا يَشْرَبُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَةً إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُم**

بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت:٥٣]، فَإِذَا قَامَتِ القِيَامَةُ وَقَضَى اللهُ بَيْنَ أَهْلِ الدَّارَيْنِ [وَبَيَّنَ] بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَمَّا يَدْخُلُوهَا بَعْدَ إِذْ يَدْعُو الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَيُجَاءُ بِهِمَا أَسْوَدَيْنِ مُكَوَّرَيْنِ قَدْ وَقَعَا فِي زَلَازِلَ وَبَلَابِلَ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُمَا مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ اليَوْمِ وَمَخَافَةِ الرَّحْمَنِ فَإِذَا كَانَا حِيَالَ العَرْشِ خَرَّا للهِ سَاجِدَيْنِ فَيَقُولَانِ: إِلَهَنَا قَدْ عَلِمْتَ طَاعَتَنَا لَكَ وَدُؤْبَنَا فِي عِبَادَتِكَ وَسُرْعَتَنَا لِلْمُضِيِّ فِي أَمْرِكَ أَيَّامَ الدُّنْيَا فَلَا تُعَذِّبْنَا بِعِبَادَةِ الْمُشْرِكِينَ إِيَّانَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَمْ نَدْعُ إِلَى عِبَادَتِنَا وَلَمْ نَذْهَلْ عَنْ عِبَادَتِكَ. فَيَقُولُ الرَّبُّ: قَدْ صَدَقْتُمَا فَإِنِّي قَضَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنِّي أُبْدِئُ وَأُعِيدُ وَإِنِّي مُعِيدُكُمَا إِلَى مَا بَدَأْتُكُمَا مِنْهُ فَارْجِعَا إِلَى مَا خُلِقْتُمَا مِنْهُ فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا مِمَّ خَلَقْتَنَا؟ فَيَقُولُ: خَلَقْتُكُمَا مِنْ نُورِ عَرْشِي فَارْجِعَا إِلَيْهِ. فَيَلْتَمِعُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَرْقَةٌ تَخْطُفُ الأَبْصَارَ بِنُورِ العَرْشِ فَيَخْتَلِطَانِ فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾[البروج:١٣])».(١)

(١) **موضوع**: رواه الطبري في التاريخ (١/ ٤٧-٥٠) من طريق خلف بن واصل: حدثنا أبي نعيم، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ.

رواه الثعلبي في عرائس المجالس (ص١٥ -٢١) من طريق أحمد بن محمد بن الحسن المشرقي الحافظ: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم، أنبأنا مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ بنحوه.

ورواه أبو الشيخ في العظمة: (٦٤٧) من طريق حماد بن محمد السلمي، عن نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ بنحوه.

قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير:٢٣]

١٣٤٦. حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدَّثنا إسحاق بن الحسن الحربي، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ قَالَ: جِبْرِيلُ فِي رَفْرَفٍ أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ». (١)

١٣٤٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا وهيب ابن خالد ويزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم:١٣] فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: **(هُوَ جِبْرِيلُ رَأَيْتُهُ مَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الأَعْلَى، وَرَأَيْتُهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ)**». (٢)

الحديث إسناده مظلم، والمتهم فيه نوح بن أبي مريم كما قال ابن حجر في التهذيب (١٠/ ٤٨١-٤٨٨).

فيه نوح بن أبي مريم، اتهمه وضاع مشهور.

مقاتل بن حيان، متهم بالوضع.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

١٣٤٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِالله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ». (١)

١٣٤٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا جمهور [ق/ ١٤٠أ] بن منصور، حدَّثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجاهد، عن الشعبي، عَنِ ابْنِ عبّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ «إِنَّمَا عَنَى جِبْرِيلُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَآهُ فِي صُورَتِهِ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى». (٢)

١٣٥٠. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبي قال: سمعت نهشل بن سعيد يحدِّث، عن الضحَّاك، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ قَالَ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ». (٣)

قوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير:٢٤]

١٣٥١. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن القاسم البرتي، حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدَّثنا إبراهيم بن محمد المديني، عن عبد الله بن أبي

---

(١) **ضعيف جدًا**:

سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) **ضعيف جدًا**: سبق تخريجه.

بكرة، عن يحيى بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾».(١)

١٣٥٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا سلمة، حدَّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن أبي يحيى، عن إسحاق بن

---

(١) **ضعيف**: رواه الحاكم (٢/ ٢٥٢)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٥١).

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٦) للدارقطني في الأفراد، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والخطيب في تاريخه.

أحمد بن القاسم بن محمد الطائي البرتي، وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٠).

عبد الرحمن بن صالح الأزدي: اختلفوا فيه قال أبو حاتم: «صدوق»، قال أبو داود: «كَانَ رَجُل سَوْء، وضع كتاب مثالب فِي الصّحابة» قال خلف بن سالم ليحيى بن معين: «نمضي إلى عبد الرحمن بن صالح؟ فقال له: اُغربْ، لا صلى الله عليك. عنده والله سبعون حديثًا ما سمعت منها شيئًا»، ومرة قال: «ثقة صدوق شيعي»، وقال صالح جزرة: كان يقرض عثمان. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ٨٦٣).

فيه إبراهيم بن محمد المديني: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وهي قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير، وأبو عمرو الكسائي، ورويس، عن يعقوب، وبالضاد قرأ نافع ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبو جعفر، وروح، عن يعقوب ينظر: النشر (٢/ ٢٩٨).

عبد الله ابن أبي فروة، عَنِ ابن الزُّبَيْرِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾». [(١)]

١٣٥٣. حدَّثنا محمد بن أحمد، حدَّثنا الحسن بن أحمد بن الليث، حدَّثنا محمد بن الصباح، حدَّثنا الكسائي، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد الله، عن يحيى بن عروة، عن عروة، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ بِالظَّاءِ». [(٢)]

---

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق في التفسير ٢/ ٣٥٣

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٦) لعبد الرزاق وابن مردويه، ومرة، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه من طرق، عن عبد الله بن الزبير، وقال السيوطي في العزو الأول: «وفي لفظٍ لابن مردويه {بضنين} بالضاد».

فيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، قال أبو حاتم: «كان صدوقًا»، ولكن ذهب بصره، فربَّما لقن وكتبه صحيحة».

(٢) **ضعيف**: فيه إسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة، قال أبو حاتم: «كان صدوقًا، ولكن ذهب بصره فربما لقن، وكتبه صحيحة».

ينظر: الحديث رقم: (١٣٤٧).

١٣٥٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «قَوْلُهُ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ لَيْسَ بِمُتَّهَمٍ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ وَلَيْسَ يَضِنُّ بِمَا أُوتِي».(١)

١٣٥٥. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن حمزة بن عطاء ومسعر ومحمد بن جحادة، عن عاصم، عن زر، عَنْ عَبْدِ الله: «بِظَنِينٍ بِمُتَّهَمٍ».(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير: (٣٦٦٤٢) عن محمد بن سعد، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٨) لابن مردويه.

وهو من صحيفة عائلة العوفي.

(٢) **ضعيف جدًا موقوفًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٨) سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن مسعود.

فيه حصين بن مخارق: متروك.

وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٦٣٨) عن أبي كريب: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس: «أنه قرأ {بضنين} قال: ليس بمتهم». جويبر بن سعيد الأزدي متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٣١) من طريق عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر: «﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ قال الظنين: المتهم». ورجاله ثقات، سوى عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٣٥) من طريق ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن عاصم،

١٣٥٦. حدَّثنا علي بن أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس وسفيان، عن عيسى الجرشي، عن مجاهد، عن ابن عباس أو قيس بن سعد، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «{بِضَنِينٍ} بِبَخِيلٍ».(١)

١٣٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا صالح بن أحمد، حدَّثني عبد الله بن شعيب الزبيري، حدَّثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدَّثنا عبد الملك ابن عبد العزيز، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِضَنِينٍ يَعْنِي بِالضَّادِ».(٢)

١٣٥٨. حدَّثنا عبد الرحمن بن الحسن، حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا آدم، حدَّثنا [شعبة](٣)، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ

عن زر من قوله. فيه ابن حميد متروك.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في فتح الباري ٨/ ٦٩٤).

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٧٦) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

(٢) **ضعيف**: إسحاق بن محمد الفروي: قال ابن حجر: «صدوق كف فساء حفظه».

عبد الله بن شعيب الزبيري: لم أجد له توثيقًا.

(٣) في الأصل [سعير]، أو [سعيد]. وفي باقي المصادر [شعبة]. وهو الأقرب للصواب.

يَقْرَأُ {بِظَنِينٍ} بِالظَّاءِ قَالَ مُجَاهِدٌ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ ابْنَ عبّاس فَقَالَ: {بِضَنِينٍ} بِالضَّادِ». (١)

قوله: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:٢٨-٢٩]

١٣٥٩. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا عبدان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية بن الوليد [ق/ ١٤٠ب]، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ﴾ قَالُوا: الأَمْرُ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا اسْتَقَمْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَسْتَقِمْ فَهَبَطَ

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٣٥٣) عن المغيرة، وأخرجه بندار في حديث جزء (محمد بن بشار بندار عن شيوخه) رقم: (٨)، والنحاس في إعراب القرآن (٥/ ١٠٢) عن شعبة، عن مغيرة، عن مجاهد. ولا يوجد في مسند أبي يعلى المطبوع، وذكره عبده كوشك في المقصد الأعلى. موسوعة أحاديث أبي يعلى. رقم: (٣١٣٧).

وعزاه السيوطي في الدر (٦/ ٣٢١) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

وهي قراءة متواترة.

جبريل عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: كَذَبُوا يَا مُحَمَّدُ ﴿**وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾ فَفَرِحَ بِذَلِكَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».(١)

١٣٦٠. حدَّثني أحمد بن محمد بن رسته، حدَّثنا محمد بن سفيان العبدي، عن سهل بن صقير، حدَّثنا إسماعيل بن يحيى التميمي، حدَّثنا سفيان، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ دَانَ الله بِأَنَّ المَشِيئَةَ إِلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ)**.(٢)

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٢٧٩). فيه بقية بن الوليد مدلس تدليس تسوية.

وله شاهد أخرجه ابن جرير: (٣٦٦٤٨) عن ابن حميد: حدثنا مهران، عن سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى لما نزلت ﴿**لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ**﴾ قال أبو جهل: ذلك إلينا إن شئنا استقمنا فنزلت: ﴿**وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾. فيه ابن حميد ضعيف جدًا.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٤٩) حدثنا ابن بشار: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى. ورجاله ثقات لكنه منقطع.

(٢) **موضوع**: أحمد بن محمد بن رسته، ومحمد بن سفيان بن معاوية العبدي، وسهل بن صغير مجاهيل. وإسماعيل بن يحيى التميمي لم أجد له ترجمة.

ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب تركه ابن القطان، وشعبة، ومسلم وغيرهم.

وقال أبو نعيم والحاكم: «روى عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير». ينظر: الكامل (٧/ ٢٠٣). وهذا الحديث منها والله أعلم.

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الجُزْءِ الَّذِي يَلِيهِ: سُورَةُ الانْفِطَارِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.(١)

(١) سمع الجزء جميعه على المشايخ الأجلة، منهم الصدر الكبير شهاب الدين، وعلى كاتبه أبي هاشم، وعلى مجيب الدين عبد العظيم، وعلى مودود الفهاد بقراءة الإمام العالم المتقن الورع... تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الصدر الكبير الإمام نظام الدين، مفتي الشريعة أبو الفضل إسحاق، ابن الإمام المطهر، وابنه جمال الدين بن سعد محمد، والإمام شرف الدين المطهر، وأخواه شمس الدين المظفر، وعلاء الدين علي بنو الإمام شرف الدين القاضي، والإمام نورالدين محمد، وإخوته عماد الدين يحيى وشهاب الدين حيدر وظهير الدين يعقوب ومحمود بنو الإمام جمال الدين الشقروه، وأولادي أبو منصور محمد، وأخواه أبو عبد الله محمد وأبو عبد الرحمن أحمد بنو أبي هاشم الحسين بن أبي منصور المحدث المسمى المذكور، وعبد الحميد، وعبد الرشيد، وأخوهما عبد الرحمن بنو عبد العظيم المسلم أيضًا، وعبد الله بن عمر بن أبي القاسم البارقي، وعلي بن المؤيد، وأخواه عبد الله، ومحمد ابنا أبي بكر بن محمد بن أبي القاسم الجلاب... ومحمد بن علي بن حسن الويرك، ومحمد بن محمد بن محمد بن بيلمان اللبان...

[ق / ١٤١أ] تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعِون مِنَ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدِ.(١)

تأليفُ الشيخِ الإِمامِ الحَافظِ أبُو بكرٍ أحمدُ بنُ موسَى بنِ مَردَويْهِ.

[ق/ ١٤١ب] بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٢)

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾

أين نزلت؟

١٣٦١. أخبرنا الشيخ الصالح أبو القاسم إسماعيل بن أبي نصر البقال يعرف بدانه كفاد، أخبرنا الشيخ أبو الحسين بن أحمد الذكواني، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدثنا أبي عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ مَكِيَّةٌ».(٣)

---

(١) في الهامش: " سمع مني الجزء كله الشيخ أبي أحمد عبيد حدثنا [ابنه] ابن أبي المظفر عن أبي الفتح ابن ماجه مثنى حدثنا بغزاته علي وذلك وسمع ذلك سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكتب إسماعيل يعرف بدانكفاذ."

(٢) حاشية: سمع الجزء جميعه، وكذلك من أول كتاب التفسير، ولم يفت لهم شيئًا أبو منصور محمد وأخواه أبو عبد الله بن محمود، وأبو عبد الواحد... بنو أبي هاشم كاتبه على المشايخ المذكورين.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٣٦٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ بِمَكَّةَ».(١)

١٣٦٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير قال: «أنزلت بمكة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء، عنِ ابن عبّاس نحوَه.(٣)

قوله: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار:٨]

١٣٦٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا أبو بكر بن الأسود البصري، حدَّثنا أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَرَادَ الله خَلْقَ عَبْدٍ فَجَامَعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وَعَظْمٍ**

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

مِنْهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ جَمَعَهُ الله ثُمَّ أَحْضَرَهُ كُلَّ [عِرْقٍ][1] لَهُ دُونَ آدَمَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَهُ).[2]

(١) كذا في الأصل وورد في باقي المصادر [عضو] ولعله الصواب.

(٢) **ضعيف**: رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ: (١/ ٣٤٢)، والحكيم الترمذي (٢/ ١٩٠)، وابن منده في التوحيد: (٢٤٩)، المنتقى من حديث أبي بكر الأنباري رقم: (١٧)، والواحدي في الوسيط ٤/ ٤٣٦، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦٠٠٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٢٣)، إسماعيل الأصبهاني في الحجة: (٢٢٠) من طريق أبي بكر بن الأسود البصري، حدَّثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ. وأخرجه الطبراني في الأوسط: (١٦١٣)، وفي الكبير (١٩/ ٢٩٠)، وفي الصغير (١/ ٤١) من طريق شباب العصفري: حدَّثنا أنيس بن سوار الجرمي، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ.

ورواه ابن مردويه (كما في الحديث الذي بعده) من طريق سليمان بن داود: حدثنا أنيس بن سوار.

قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن مالك، إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنيس».

وقال ابن منده: «إسناده متصل مشهور على رسم أبي عيسى، والنسائي، وغيرهما». أي على شرطهما، لكن أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ البصريّ، وأبوه، ليسا من رجال الترمذي، والنسائي.

ونقل ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ١٥٨) تصحيح الحديث عن ابن منده.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): «رواه الطبراني في الثلاثة. ورجاله ثقات».

قال ابن حجر في الفتح (١٤/ ٢٧٨): «أخرجه أبو نعيم في الطب، والطبراني، وله شاهد

من حديث رباح اللخمي، لكن ليس فيه ذلك يوم السابع، أخرجه ابن مردويه في التفسير، وحديث مالك بن الحويرث قال ابن منده: إنه حديث متصل على شرط الترمذي والنسائي».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٢٨٤): «أخرج الحكيم الترمذي، والطبراني في الثلاثة، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات بسند جيد».

قلت: وفيه أُنَيس بن سَوّار الجَرِمِيّ البصريّ: أخو قتادة بن سوار، مستور، لم يوثقه غير ابن حبان، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يوردوا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وسئل عنه أبو داود فقال: «ما عندي من علمه». ينظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢)، الثقات (٦ / ٨٢)، سؤالات الآجري لأبي داود: (١١٩٣). قلت: وهو في عداد المجاهيل، وتفرد ابن حبان بتوثيقه جريًا على قاعدته في توثيق المجاهيل.

سَوّار الجَرِمِيّ البصريّ: ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكروا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، ووثقه ابن حبان ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ١٦٧)، الثقات (٤/ ٣٣٧).

فسوار، وأبوه مجهولان. والحديث ضعيف.

ورواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٤٣٦) من طريق يحيى بن محمد بن البختري، عن أبي كامل، حدثنا وهب بن سوار، حدثني والدي سوار أَنَّ أبا قلابة حدثه أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: (**يَا أَبَا فُلانٍ مِثْلُ مَنْ أُشْبِهَ ابْنُكَ**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ عَسَى أَنْ يُشْبِهَ إِلا أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ؟ قَالَ: فَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا مَا أُخِذَ فِي خَلْقِهِ، أُحْضِرَ كُلُّ عِرْقٍ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ آدَمَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾**). وإسناده ضعيف جدًا، واهب بن سوار: «مجهول» ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا». (٩/ ٤٧). هو مرسل.

وله شاهد ضعيف من حديث رباح اللخمي، سيأتي بعد هذا الحديث.

١٣٦٥. حدَّثنا محمد بن الحسين الدقَّاق، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا سليمان بن داود، حدَّثنا أُنَيس بن سَوّار الجَرمِيّ، حدَّثني أبي، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ الحُوَيْرِثِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِذَا أَرادَ الله خَلْقَ عَبْدٍ فَجَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَارَ مِنْهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ مِنْهَا أَوْ عُضْوٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ أَحْضَرَ الله كُلَّ عِرْقٍ دُونَ آدَمَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله ﷺ: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾)**.(١)

١٣٦٦. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن راشد المدني، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدَّثنا محمد بن مثنى، حدَّثنا مطهر بن الهيثم الطائي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: **(مَا وَالِدٌ لَكَ)** قَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا عَسَى أَنْ يُولَدَ لِي ابْنٌ أَوِ ابْنَةٌ قَالَ: **(إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ، أَحْضَرَهَا الله كُلَّ نَسْمَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ، فَرَكَّبَ خَلْقَهُ فِي صُورَةٍ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ ثُمَّ تَلَا ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ)**».(٢)

---

(١) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **ضعيف جدًا**: رواه البخاري في التاريخ (كما في الدر ١٥/ ٢٨٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٤٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٤/ ٤٨١)، والطبري في التفسير (٢٤/ ١٨٠)، والطبراني في الكبير: (٤٦٢٤)، والواحدي في

الوسيط (٤/ ٤٣٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٩٣)، من طريق مطهَّر بن الهيثم الطائي، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده رباح مرفوعًا.

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٥٠) لابن شاهين في معجم الصحابة.

وعزاه السيوطي في الدرر ١٥/ للبخاري في تاريخه، وابن المنذر، وابن شاهين، والطبراني، وابن قانع، والباوَرْدي، وابن مردويه.

قال يونس بن سعيد في تاريخه (١/ ١٦٨-١٦٩) في حديث آخر بمثل هذا الإسناد: «رباح بن قصير اللّخميّ البركوتيّ هو من أزدة، ثم من بني القشيب يقال: من أهل بركوت من شرقية مصر، كان ممَّن أدرك النبي ﷺ، وأسلم زمن أبي بكر الصديق (رضى الله عنه)، حين قدم حاطب بن أبى بلتعة رسولًا من أبي بكر إلى المقوقس، فنزل على رباح بن قصير، فأسلم رباح حينئذ، وهو أبو علي بن رباح، وجدّ موسى بن علي بن رباح، وما علمت له صحبة، ولا رواية، وإنما أخرجناه في كتابنا؛ لأنَّ مطهّر بن الهيثم روى عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده حديثًا منكرًا، وهو: (**إن مصر ستفتح بعدي، فانزعوا خيرها، ولا تتخذوها قرارًا ؛ فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارًا**). وهذا حديث منكر جدًا، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن على بن رباح أن يحدّث بمثل هذا، وهو كان أتقى لله من ذلك. ولم يحدّث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر هذا متروك الحديث».

قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ١٥٩): «وهذا إسناد ضعيف، ومطهر بن الهيثم ضعيف جدًا، وقال البخاري: هو حديث لم يصح، وذكر بإسناده عن موسى بن علي، عن أبيه: أنَّ أباه لم يسلم إلا في عهد أبي بكر الصديق يعني: أنه لا صحبة له، ويشهد لهذا المعنى قول النبي ﷺ للذي قال له: ولدت امرأتي غلامًا أسود قال: (**لعله نزعه عرق**)».

قلت: وقول البخاري حديث لم يصح، ليس لهذا الأثر إنما لأثر: (**إن مصر ستفتح بعدي، فافزعوا خيرها، ولا تتخذوها قرارًا، فإنه يساق إليها أقلُّ الناس إعمارًا**) كما قال ابن يونس في تاريخه، والسمعاني في الأنساب (١/ ٣٢٧). وإنما قال ابن رجب ذلك؛ لأنه ورد بنفس الإسناد المتقدم. والله أعلم.

قال ابن كثير: «إسناده ليس بثابت؛ لأن مطهر بن الهيثم قال فيه أبو سعيد بن يونس: كان متروك الحديث، قال ابن حبان: يروي عن موسى بن علي ما لا يشبه حديث الأثبات».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٥): «فيه مطهر بن الهيثم متروك الحديث».

موسى بن عُلَيٍّ بن رباح: اختلف في ضبط اسمه، والراجح عُلَيٍّ لكن ورد عنه أنه كان يقول: «رباح بن قصير اللخمي: ليست له صحبة، كما قال البخاري».

وروى ابن عساكر في التاريخ (١٨/ ٣٢): «قال أبو سعيد بن يونس: رباح بن قصير اللخمي ممن أدركَ النبيّ ﷺ [وأسلم] في زمَنِ أبي بكر، وذلك حين قدم حاطب بن أبي بَلْتَعة رسولًا إلى المقوقسِ، ونزل عليهم ببَرْكوت، وأبو علي بن رباح، وجد موسى بن علي بن رباح ما علمت له صحبة، ولا رواية، وإنما أخرجناه لأنَّ مطهر بن الهيثم روى عن موسى بن علي، عن أبيه، عن جده حديثًا منكرًا». في تاريخ دمشق المطبوع سقط وضعته بين معقوفتين.

وقال ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٧): «أدرك النبي ﷺ [وأسلم] زمن أبي بكر، ولا رواية له».

وروى ابن عساكر في التاريخ (١٨/ ٣٢): «عن موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث القوم _وأنا فيهم_ فزعم أنَّ أباه أدرك النبي ﷺ ولم يسلم، وأنه أسلم زمن أبي بكر».

١٣٦٧. حدَّثني [محمد بن [ق/ ١٤٢أ]، غزال المؤدب][١]، حدَّثنا محمد بن سليمان، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا هارون بن المثنى، حدَّثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ وَرَجُلٌ يَغْتَسِلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(أَكْرِمُوا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ إِذَا تَجَرَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَوْ بِجذْمِ[٢] حَائِطٍ)**.[٣]

قال ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٥٠): «وقد روى يحيى بن إسحاق أحد الثقات عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يحدث أن أباه أدرك النبي ﷺ أسلم في زمن أبي بكر».

والحديث ضعيف جدًا، أو موضوع، والمتهم فيه مطهر بن الهيثم، ولا يصلح أن يكون شاهدًا لما قبله.

والشاهد الذي ذكره ابن رجب رواه البخاري: (٥٣٠٥)، ومسلم: (١٥٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعًا أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله إنَّ امرأتي ولدت غلامًا أسود؟ قال: **(هل لك من إبل)** قال نعم، قال: **(فما ألوانها)** قال: حمر قال: **(فهل فيها من أورق)** قال: نعم، قال: **(فأنى أتاه ذلك)**، قال: عسى أن يكون نزعه عرق، قال: **(وهذا عسى أن يكون نزعه عرق)**.

(١) كذا في الأصل.

(٢) بِجذْمِ حائط: أي بأصل حائط، أو قطعة من حائط. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥٢).

(٣) **ضعيف**:

محمد بن غزال المؤدب: لم أجده.

هارون بن المثنى الحنفي: لم يوثقه غير ابن حبان.

محمد بن حميد بن حيان: رضيه أحمد، واتهمه أبو زرعة، وأبو حاتم، وحديثه أقرب للضعف.

رواه البزار في البحر الزخار: (٤٧٩٩)، وأبو العباس السراج: (٨٣٨) من طريق عبيد الله بن موسى عن حفص بن سليمان، عن علقمة بن يزيد، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا: (**إن الله ينهاكم عن التعري، فاستحيوا من الملائكة الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند الغائط والجنابة، والغسل، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بحائط**).

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وحفص لين الحديث، وقد روى عنه واحتمل حديثه».

قال الدارقطني (٨/ ٢٣٢): «سئل عن حديث مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في النهي عن التعري... قال: يرويه علقمة بن مرثد، واختلف عنه، فيروى عن زياد البكائي، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن أبي هريرة إن شاء الله رفعه إلى النبي ﷺ. روى عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولا يصح، والصحيح عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد».

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٨): «رواه البزار وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وجعفر بن سليمان لين، قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح، وكذا بقية رجاله والله أعلم».

وهو تصحيف كما ذكرنا، والصواب (حفص بن سليمان) وقد ذكره الهيثمي على الصواب في كشف الأستار (٣١٧)، ولعله نسي فصحفه في المجمع.

ورواه ابن أبي حاتم (كما في البداية والنهاية ١/ ٥٤- وتفسير ابن كثير ٨/ ٣٤٤): «قال الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في تفسيره: حدثنا أبي، حدثنا علي بن

محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، ومسعر عن علقمة بن يزيد، عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ (**أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين، الجنابة، والغائط، فإذا اغتسل أحدكم، فليستتر بجرم حائط، أو بعيره، أو يستره أخوه**).

قال ابن تيمية في شرح عمدة الفقه (١/ ٤٠١): «رواه إبراهيم الحربي، ورواه ابن بطة من حديث ابن عمر، وقد صح ذلك من مراسيل مجاهد».

قال ابن كثير في البداية والنهاية: «هذا مرسل من هذا الوجه، وقد وصله البزار في مسنده من طريق جعفر بن سليمان». قلت لعله تصحيف، والصواب (حفص بن سليمان).

وروى عبد الرزاق ١/ ٢٨٥ عن ابن جريج عن صاحب له، عن مجاهد قال: (لما كان النبي ﷺ بالحديبية - وعليه ثوب مستور عليه - هبت الريح، فكشفت الثوب عنه، فإذا هو برجل يغتسل عريانا بالبراز، فتغيظ النبي ﷺ وقال: (**يا أيها الناس! اتقوا الله، واستحيوا من الكرام، فإن الملائكة لا تفارقكم إلا عند إحدى ثلاث، إذا كان الرجل يجامع امرأته، وإذا كان في الخلاء**، قال: ونسيت الثالثة). والأثر مرسل، وفيه راو لم يسم.

وله شاهد رواه الدارقطني في العلل (٨/ ٢٣٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (٥٣٨) عن المحاملي عن محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا زياد البكائي، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إن شاء الله يرفعه إلى النبي ﷺ (**أنه نهى عن التعري، فإن الكرام الكاتبين لا يفارقان العبد إلا عند الخلاء، وعند خلوة الرجل لأهله**).

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (ص٣٢٧-٣٢٨): «قال الدارقطني: وقد روي عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن ابن عباس، ولا يصح واحد منهما، والصحيح علقمة عن مجاهد، قال الدارقطني: وروى محمد بن خلف الكرماني، ومحمد بن مروان السدي، عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (**ستر ما بينكم وبين أعين الجن إذا**

١٣٦٨. حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن سنده بن الوليد حدثنا صالح بن زياد السوسي حدثنا محمد بن إبراهيم أبو جعفر البقال، حدَّثنا سيف بن محمد، حدَّثنا سفيان، عن علقمة، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ الظُّهْرِ فَرَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **(أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا الله وَأَكْرِمُوا الكِرَامَ الكَاتِبِينَ الَّذِينَ مَعَكُمْ، لَيْسَ يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ إِحْدَى مَنْزِلَتَيْنِ [حيث] يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى خَلَائِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ أَهْلِهِ لِأَنَّهُمْ كِرَامٌ كَمَا سَمَّاهُمُ الله فَلْيَسْتَتِرْ أَحَدُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِجِذْمِ حَائِطٍ أَوْ بِبَعِيرِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ)**».[١]

تعرى أحدكم أن يقول بسم الله) قال الدارقطني: وَهِما فيه، والصحيح عاصم الأحول، عن أبي العالية قوله، كذلك رواه ابن عيينة، وعلي بن مسهر قال: وروي هذا الحديث عن الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس، ورواه سلام الطويل، عن زيد العمي، عن حفص العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: والحديث غير ثابت» أهـ.

قلت: والمحفوظ أنه عن مجاهد. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٢٨٦ لابن مردويه.

وله شاهد أخرجه الترمذي: (٢٨٠٠) عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال: **(إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الغَائِطِ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ)**.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

قوله: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الإنفطار:١٣]

١٣٦٩. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد، حدَّثنا محمد بن يعقوب بن شبيب الرازي، حدَّثنا كثير بن عبيد بن [نمير] حدَّثنا محمد بن خالد، عن عبيد الله، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا هشام بن عمَّار، حدَّثنا سعيد بن يحيى اللخمي، حدَّثنا الوصافي، عن محارب ابن دثار، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّمَا سَمَّاهُمُ الله أَبْرَارًا لِأَنَّهُمْ**

قال البدر العيني في شرح سنن أبي داود (٢/ ٢٩٧): «هذا حديث ضعيف لا يحتج به».

وله شاهد ضعيف من حديث زيد بن ثابت أخرجه ابن بشران في الأمالي: (٧١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٧٣٤٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ليث، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ التَّعَرِّي، أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ التَّعَرِّي، إِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ فِي نَوْمٍ وَلَا يَقَظَةٍ، إِلَّا حِينَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، أَوْ حِينَ يَأْتِيَ خَلَاهُ، أَلَا فَاسْتَحْيُوهُم، أَلَا فَأَكْرِمُوهُمْ)**.

قال البيهقي في الشعب (١٠/ ١٧٨): «له شاهد ضعيف» وذكر هذا الحديث.

ونقل الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (ص ٢٢٣)، وابن حجر في نصب الراية (١/ ٥٦٥) تضعيفه عن البيهقي دون تعقيب.

الحسن بن أبي جعفر: ضعيف. ليث بن أبي سليم: ضعيف. ينظر: الحديث الذي قبله.

بَرُّوا الآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ).(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في الكبير: (١٣٨١٤) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، حدثنا كَثير بن عُبَيد: حدثنا محمَّد بن خالد الوَهْبي، عن عُبَيد الله بن الوليد، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر مرفوعًا به.

ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣٠)، والثعلبي في تفسيره (١٠/١٤٨)، أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي في مسند ابن عمر(ص٢٤)، وابن عساكر (١٧/ ٤٠٠) من طريق محمد بن خريم، عن هشام بن عمار: حدثنا سعيد بن يحيى، عن عُبَيد الله بن الوليد، عن مُحارِب بن دِثار، عن ابن عمر مرفوعًا به.

وعزاه ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٠٩) لابن مردويه، عن محمد بن نصر، حدثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، أنبأنا هشام بن عمار، أنبأنا سعيد بن يحيى، أنبأنا [عبد الله] بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا به. قلت: في نسبته إلى عبد الله بن عمرو شك، ويغلب على وهمي أنه سهو من الناسخ والله أعلم.

ورواه البخاري في الأدب المفرد: (٩٤)، وابن أبي حاتم في التفسير: (٤٦٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٣٢) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر موقوفًا.

وعدَّه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣٠) من مناكير الوصافي حيث قال: «هذه الأحاديث للوصافي عن محارب، عن ابن عمر، هو الذي يرويها، ولا يتابع عليها».

وعده الذهبي في الميزان (٣/ ١٧) من مناكير الوصافي.

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٦): «رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف».

مداره على عبيد الله بن الوليد الوصافي: قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث، قال النسائي وابن حبان، والدارقطني، وابن حجر: متروك، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يروى عن الثقات عطاء، وغيره ما لا يشبه حديث الأثبات حتى إذا سمعها المستمع، سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها، فاستحقَّ الترك. ينظر: المجروحين (٢/ ٦٣)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٧٣).

وعزاه السيوطي للطبراني، وتعقبه المناوي (٢/ ٥٧٤) بقوله: «وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى من الطبراني، وهو قصور، فقد رواه سلطان المحدثين باللفظ المذكور في (الأدب المفرد)، وترجم عليه باب: بر الأب لولده، فالضرب عنه صحفًا، والعدول عنه للطبراني، من سوء التصرف».

قلت: تعقبه صحيح. لو لم يكن الحديث الذي رواه البخاري في الأدب موقوفًا، والسيوطي غالبًا يقدم الرواية المرفوعة إن وجدت، وهو ما جعله يقدم رواية الطبراني المرفوعة.

ورواه ابن أبي الدنيا في العيال (١٧٥) عن عبد الرحمن بن صالح المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن ابن عمر موقوفًا.

وروى هناد في الزهد: (٩٩٤) عن مروان بن معاوية، عن عنبسة بن عمار قال: سمعت ابن عمر يقول: «إنَّ الوالِد مسؤول عن الولَد، وإنَّ الولد مسؤول عن الوالد».

مروان بن معاوية الفزاري ثقة.

عنبسة بن عمار الدوسي ثقة. والأثر صحيح لابن عمر.

ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣/ ٩٧)، ومن طريقه الدينوري في المجالسة: (٨٩٦)،

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ٦٨) عن الزيادي، عن عيسى بن يونس، عن محارب بن دثار، من قوله.

وورد من قول سفيان الثوري، ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٨١) من طريق إبراهيم بن محمد بن علي الدهان الكوفي: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: خرجت إلى مكة فقال لي سعيد بن سفيان: أقرئ أبي السلام، وقل له يقدم، فلقيت سفيان بمكة فقال: ما فعل سعيد؟ فقلت: صالح يقرئك السلام، ويقول لك أقدم، فتجهز بالخروج وقال: (**إنما سموا الأبرار؛ لأنهم برُّوا الآباء والأبناء**).

إبراهيم بن محمد الدهان: لم أعرفه.

أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة: ضعيف، قال أحمد العجلي: لا بأس به. وقال آخر: صدوق. وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه. وروى ابن عقدة، عن مطين، عن ابن نمير، قال: كان أبو هشام يسرق الحديث. وروى أبو حاتم، عن ابن نمير، قال: أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب. الميزان (٤/ ٦٨).

وله شاهد من حديث علي ﷺ أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصُّحبة (ص ٩٧) من طريق علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: (**رحِم اللهُ والدًا أعان ولدَه على بِرِّه بالإفضال عليه**) والأثر ضعيف.

وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٢٤) من طريق حفص بن غياث، وهناد في الزُّهد: (٩٩٥)، وابن أبي الدنيا في النَّفقة على العيال (١/ ٣٠٦) من طريق أبي معاوية، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي، عن الشعبي قال: قال رسولُ الله ﷺ: (**رَحِم اللهُ والدًا أعان ولدَه على برِّه**). وهو مرسل، وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي ضعيف.

وله شاهد مرسل أخرجه ابنُ وهب في الجامع: (١٣٨) قال: بلغَني عن عطاء بن أبي رباح

سورة المُطَفِّفِينَ

أين نزلت؟

١٣٧٠. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ المطففين بالمدينة».[1]

١٣٧١. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بِمَكَّةَ».[2]

١٣٧٢. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، [حدثنا سابق][3] عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بِمَكَّةَ».[4]

أنَّ رسول الله ﷺ قال: (**رحِم الله والدًا أعان ولده على بِرِّه)، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: (يَقبل إحسانَه، ويَتجاوز عن إساءته**). وهو منقطع.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل.

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٣٧٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ بمكة».(١) قال عمرُ: وحدَّثني ابنُ جريجٍ، عن عطاءٍ، عَنِ ابْنِ عبّاس نَحْوَهُ.(٢)

قوله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١]

١٣٧٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، حدَّثنا [ق/ ١٤٢ب] إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدَّثنا محمد بن حميد، حدَّثنا أبو تميلة، حدَّثنا الحسين بن واقد، حدَّثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ وَهُمْ أَخْبَثُ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ الله ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الكَيْلَ».(٣)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **حسن لغيره**: رواه ابن ماجه: (٢٢٢٣)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٤)، وابن حبان: (٤٩١٧)، والطبراني في الكبير: (١٢٠٤١)، والحاكم (٢/ ٣٣)، والبغوي (٨/ ٣٥٩)، والبيهقي في الكبرى: (١١١٦٥)، وفي الشعب: (٥٢٨٦) من طرق عن علي بن الحسين بن واقد: حدثني أبي، حدثني يزيد النحوي أنَّ عكرمة حدثه عن ابن عباس.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٧٧): «بإسناد صحيح من طريق يزيد النحوي».

١٣٧٥. حدَّثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا الليث بن مقاتل المروزي، حدَّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ نَبِيُّ الله ﷺ المَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الكَيْلَ».[1]

قال السيوطي في الدر: «بسند صحيح».

الحسين بن واقد: وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو زرعة، والنسائى، وأبو داود: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان حسن الحديث، وقال أحمد: ما أنكر حديث حسين بن واقد، عن أبى المنيب، وقال العقيلى: أنكر أحمد بن حنبل حديثه، وقال الساجي: فيه نظر، وهو صدوق يهم، قال أحمد: أحاديثه ما أدري إيش هي. ينظر: تهذيب الكمال (٦/ ٤٩٣).

علي بن الحسين بن واقد: قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قال النسائي: وهو حسن الحديث، كبير القدر. السير (١٠/ ٢١١). وقيل إن سبب تركهم له تلبسه بالإرجاء، لكن لم ينفرد به علي بن الحسين بن واقد، وتابعه أبو تميلة يحيى بن واضح، وهو ثقة.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٧٧) من طريق ابن حميد، عن يحيى بن واضح: حدثنا الحسين بن واقد، حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. فيه ابن حميد: متروك.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٨٨) للنسائي، وابن ماجه، وابن جرير، والطبراني، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب.

(١) **حسن لغيره**: ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٧٦. حدَّثني عبد الله بن محمد بن يزيد، حدَّثنا الوليد بن أبان، حدَّثنا أبو مسعود، أخبرنا محمد بن عبيد، حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قُلْتُ: إِنَّ مِنْ أَوْفَى النَّاسِ كَيْلًا أَهْلَ مَكَّةَ قَالَ: حَقٌّ لَهُمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾** قَالَ: **(إِنَّ ذَاكَ يَوْمٌ عَظِيمٌ)**. قَالَ: **(مَا عِنْدَ الله أَعْظَمُ مِنْهُ)**. قَالَ الوَلِيدُ: لَمْ يَرْفَعْهُ».[١]

(١) **ضعيف**: الوليد بن أبان بن بونة: قال أبو الشيخ في طبقات أصبهان (٢/ ٣٥١): «كان حافظًا دينًا أحد العلماء بالحديث، كتب عن أبي مسعود، وأسيد، والناس».

أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي: الإمام الثقة محدث أصبهان. ينظر: السير (١٢/ ٤٨١).

رواه ابن أبي حاتم في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ١٤/ ٢٨٠) قال: حدثنا جعفر بن النضر بن حماد، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينا أنا أسير مع ابن عمر فقلت: من أحسن الناس هيئة، وأوفاه كيلًا أهل مكة أو المدينة؟. قال: حق لهم، أما سمعت الله يقول **﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾**.

رواه الأعمش بالعنعنة.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦]

١٣٧٧. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، حدَّثنا علي بن بحر، حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وابن عون، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: (**يَقُومُ النَّاسُ فِي رَشْحِهِمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**)».(١)

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري: (٤٩٣٨)، ومسلم: (٢٨٦٢)، وعبد بن حميد: (٧٦١)، وهناد في الزهد: (٣٢٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٦)، والطبري: (٣٦٦٧٩)، وابن عدي (١/ ١٨٠)، والبيهقي في الشعب: (٢٥٧)، البغوي في التفسير (٧/ ٢١٩) من طريق عيسى بن يونس، عن ابن عون.

قال مسلم: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس يعني ابن عياض ح، وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، عن ابن عون ح، وحدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، حدثنا معن، حدثنا مالك ح، وحدثني أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب ح، وحدثنا الحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، كل هؤلاء ،عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمعنى حديث عبيد الله، عن نافع غير أنَّ في حديث موسى بن عقبة، وصالح، حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

ورواه أحمد: (٦٠٧٥)، ومسلم: (٢٨٦٢)، وابن ماجه: (٤٢٧٨)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٣٣)، والطبري: (٣٦٦٨٠) من طريق سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٢٢٢٥) من طريق عيسى بن يونس، وأبي أسامة، عن ابن عون، عن نافع.

وأخرجه أحمد: (٤٦١٣-٤٦٩٧، ومسلم: (٢٨٦٢)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٦)، وابن حبان: (٧٣٣٢) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله عن نافع.

ورواه مسلم: (٢٨٦٣)، أحمد: (٥٣٨٨) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع به.

والترمذي: (٢٤٢٢-٣٣٣٥)، وأحمد: (٥٣١٨-٥٩١٢-٦٠٨٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

ورواه أحمد: (٤٨٦٢)، وابن جرير: (٣٦٦٨٧) من طريق يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه أحمد: (٥٨٢٣)، من طريق عفان، وابن حبان: (٧٣٣١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، والبغوي (٤/ ٣١٦) من طريق ابن المبارك كلهم، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٦٨٨) من طريق سلمة، وابن جرير: (٣٦٦٨٣) من طريق يونس بن بكير، وابن جرير: (٣٦٦٨٢) من طريق جرير كلهم، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك: (١٣١٧)، من طريق ابن أبي عدي، وابن

١٣٧٨. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري، حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، أخبرنا حفص بن عمر النمري، حدَّثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: (يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)».[1]

١٣٧٩. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا عمر ابن محمد، حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ

جرير: (٣٦٦٨١) يزيد بن زريع، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

ورواه البخاري: (٤٦٥٤) من طريق معن، والبحيري في (الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ الزكي أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري) رقم: (١٣٩) من طريق عبد العزيز بن يحيى كلاهما عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٦٢): «هذا الحديث من غرائب حديث مالك، وليس هو في «الموطأ»، وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب، أخرجه الإسماعيلي، وأبو نعيم، والوليد بن مسلم، وإسحاق القروي، وسعيد بن الزبير، وعبد العزيز بن يحيى. أخرجها الدارقطني في الغرائب». «كلهم عن مالك».

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وأنس، وعقبة بن عامر، وغيرهم.

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

النَّبِيِّ ﷺ: (﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ: يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**).(١)

١٣٨٠. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عثمان بن محمد، حدَّثنا ابن علية، عن ابن عون، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ قَالَ: ثُمَّ [ق/ ١٤٣أ] بَكَى نَافِعٌ فَقُلْتُ: لِابْنِ عَوْنٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ».(٢)

١٣٨١. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد، حدَّثنا محمد بن يحيى الروياني، حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفراء، حدَّثنا عيسى بن [يونس]، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: (**يَقُومُونَ فِي رَشْحِهِمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ**).(٣)

(١) **صحيح**: ورواه أحمد: (٦٠٧٥)، ومسلم: (٢٨٦٢)، وابن ماجه: (٤٢٧٨)، وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٣٣، والطبري: (٣٦٦٨٠) من طريق سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر به. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **صحيح**: ورواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٢٢٢٥) من طريق عيسى بن يونس، وأبي أسامة، عن ابن عون، عن نافع. ينظر: الحديث الذي قبله

١٣٨٢. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن إسحاق الوزان، حدَّثنا قرة بن حبيب ح، وحدَّثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري، حدَّثنا عبد الله بن مهران الضرير، حدَّثنا عفان بن مسلم ح، وحدَّثنا عبد الله ابن جعفر، حدَّثنا إبراهيم بن فهد، حدَّثنا محمد بن الحارث العتكي قالوا: حدَّثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: **(يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ)**».[1]

١٣٨٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدَّثنا وهيب، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**.[2]

١٣٨٤. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسحاق بن الحربي، حدَّثنا الحسن بن موسى الأشيب ح، وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدَّثنا أبو نصر التمار قالا: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن

---

(١) **صحيح**: ورواه أحمد: (٥٨٢٣)، من طريق عفان، وابن حبان: (٧٣٣١)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، والبغوي (٤/ ٣١٦) من طريق ابن المبارك كلهم، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر به.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ **﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾** قَالَ: **(يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَنْصَافَ آذَانِهِمْ)**».(١)

١٣٨٥. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا عارم بن الفضل، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ الرَّشْحَ لَيَبْلُغُ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**.(٢)

١٣٨٦. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: ولا أعلمه إلَّا مرفوعًا ح، وحدَّثني محمد بن القاسم بن محمد، حدَّثنا همام بن محمد ابن النعمان، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدَّثنا حماد بن زيد، عن

(١) **صحيح**: ورواه أبو الرجاء الجركاني في جزئه: (١٨) من طريق أبي بكر بن المقرئ، حدثنا أبو القاسم البغوي، ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: والترمذي: (٢٤٢٢-٣٣٣٥)، وأحمد: (٥٣١٨-٥٩١٢-٦٠٨٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». ينظر: الحديث الذي قبله.

أيوب، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ: **(يَقُومُونَ فِي العَرَقِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**».(١)

١٣٨٧. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عثمان بن محمد، حدَّثنا جرير، عن ابن إسحاق، عن نافع، عَنِ [ق/ ١٤٣ب] ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ النَّاسَ [يَعْرَقُونَ](٢) يَوْمَ القِيَامَةِ لِعَظَمَةِ الرَّحْمَنِ حَتَّى إِنَّ العَرَقَ لَيُلْجِمُهُمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**.(٣)

١٣٨٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن خالد الآجري، حدَّثنا سعيد بن داود الزبيري، حدَّثنا مالك بن أنس، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ)**.(٤)

---

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في تفسير الطبري (يوقفون).

(٣) **رجاله موثقون**: رواه ابن جرير: (٣٦٦٨٨) من طريق سلمة، وابن جرير: (٣٦٦٨٣) من طريق يونس بن بكير، وابن جرير: (٣٦٦٨٢) من طريق جرير كلهم، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر به.

رجاله ثقات غير ابن إسحاق وهو صدوق مدلس، اتهمه بعض النقاد.

وله طرق وشواهد في الصحيح.

(٤) رواه البخاري: (٤٦٥٤) من طريق معن بن عيسى، والبحيري في (الفوائد المخرجة

١٣٨٩. حدَّثنا أحمد بن عثمان بن [يحيى العطشي][١] حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، حدَّثنا داود بن مهران، حدَّثنا داود العطار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عَنْ عَبْدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ)**.[٢]

١٣٩٠. حدَّثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد المروزي، حدَّثنا محمد بن عمران المروزي، حدَّثنا محمد بن يحيى القصوي، حدَّثنا هاشم بن مخلد، حدَّثنا أيوب بن إبراهيم، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ)**.[٣]

من أصول مسموعات الشيخ الزكي أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري) رقم: (١٣٩) من طريق عبد العزيز بن يحيى كلاهما عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٦٢): «هذا الحديث من غرائب حديث مالك، وليس هو في «الموطأ»، وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب، أخرجه الإسماعيلي، وأبو نعيم، والوليد بن مسلم وإسحاق القروي، وسعيد بن الزبير، وعبد العزيز بن يحيى، أخرجها الدارقطني في «الغرائب» «كلهم عن مالك».

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٣٩١. حدَّثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم، حدَّثنا إسماعيل بن أسيد، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا [ورقاء][1] بن عمر، حدَّثنا أبو طيبة، عن كُرْز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: (**يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ حَتَّى يَلْجُمَهُمُ العَرَقُ مِنْ شِدَّةِ الكَرْبِ**).[2]

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من معجم الطبراني.

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**: رواه الطبراني في الكبير: (٩٧٦٤)، وابن عدي (٥/ ١٨٩٧)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٠)، وابن منده في التوحيد: (٥٣٣)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٣٥٤) من طريق ورقاء بن عمر، عن أبي طيبة، عن كُرْز بن وبرة، عن نعيم بن أبي هند، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ به.

قال ابن عدي: «هذا الحديث لكُرْز بن وبرة، يرويه عنه أبو طيبة، وهو غير محفوظ، وأبو طيبة هذا كان رجلًا صالحًا، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه، فيغلط، وقد حدث جماعة من الكبار مع ورقاء، عن أبي طيبة».

أبو طيبة: هو عيسى بن سليمان الجرجاني ضعفه ابن مَعِين. وساق له ابن عَدِي عدة مناكير ثم قال: وأبو طيبة رجل صالح، لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب. لكن لعله شبه عليه، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: يخطئ. ينظر: لسان الميزان: (٥٩٢٧).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة: (١١٣٣)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة: (٣١)، وابن نصر في الصلاة: (٢٧٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٨٣)، والشاشي في المسند:

١٣٩٢. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ فِي قَوْلِهِ: **﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾**، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **(يَقُومُ النَّاسُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارَ ثَلَاثِ مِائَةِ عَامٍ، وَيَهُونُ ذَلِكَ اليَوْمُ عَلَى المُؤْمِنِ كَقَدْرِ صَلَاةِ المَكْتُوبَةِ)**.(١)

---

(٤١٠)، والطبراني في الكبير: (٩٧٦٣)، والدارقطني في الرؤية: (١٦٢)، وابن منده في التوحيد: (٥٣٢)، والآجري في الشريعة: (١٦٠)، والحاكم (٢/ ٣٧٦)، والبيهقي في البعث: (٤٧٩)، وأبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف: (٩٢٥) من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق: حدثنا عبد الله مطولًا.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٤٤): «الصحيح حديث أبي خالد الدالاني، وزيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله مرفوعًا.

والحديث سبق تخريجه.

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٦٤٣): «هذا حديث كبير حسن، رواه المصنفون في السنة كعبد الله بن أحمد، والطبراني، والدارقطني في الرؤية».

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٢٩١) لابن مردويه.

فيه أبان بن أبي عياش: متروك الحديث.

١٣٩٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن عقبة بن المضرس، حدَّثنا محمد بن مهران الجمال ح، وحدَّثنا محمد بن يحيى بن محمد الكاتب، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا هشام بن عمار ودحيم ح، وحدَّثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى، حدَّثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، حدَّثنا هشام بن عمار ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن [ق/١٤٤أ] عبدالله، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلفِ سَنَةٍ يَهُونُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ)**.[1]

(١) **صحيح**: رواه أبو يعلى: (٦٠٢٥)، وابن حبان: (٧٣٣٣) والمقدسي في ذكر النار: (٢٩) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن أبي كثير، حدثنا أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤١٧): «رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٠): «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وهو ثقة».

قال السفاريني الحنبلي في لوامع الأنوار البهية (٢/ ١٦٨): «رواه أبو يعلى بإسناد صحيح».

ولا يضر تدليس يحيى، فقد صرح بالتحديث.

١٣٩٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن أحمد البزاز، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أبي السري، حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عَنِ ابْنِ عُمَرَ يَرْفَعُهُ: «فِي قَوْلِهِ **﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾** قَالَ: **(يَقُومُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ العَرَقُ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ)**».(١)

١٣٩٥. حدَّثنا أحمد بن سلمان بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ح، وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أحمد بن حرب قالا: حدَّثنا مسلم ابن إبراهيم، حدَّثنا عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ [بَشِيرًا] الغِفَارِيَّ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ لَا يَكَادُ يخطئه ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِي يَوْمِ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ مِقْدَارَ ثَلَاثِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يُؤْمَرُ فِيهِمْ بِأَمْرٍ)** قَالَ بَشِيرٌ: [الْمُسْتَعَانُ للهِ] يَا

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٣٧٠).

رَسُولِ الله قَالَ ﷺ: **((فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ يَوْمِ القِيَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الحِسَابِ))**.(١)

١٣٩٦. حدَّثنا إسحاق بن أحمد بن علي، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدَّثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدَّثنا ابن وهب، حدَّثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ

(١) **ضعيف**: ورواه الطبري في التفسير (٣٠/ ٥٩)، ابن أبي حاتم في التفسير: (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٠٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤٠٣) من طريق عبد السلام بن عجلان: سمعت أبا يزيد المدني، عن أبي هريرة به.

عزاه السيوطي في الدر (٦/ ٥٣٧) لابن مردويه.

وقال أبو حاتم شيخ بصري يكتب حديثه قال ابن حجر: وتوقف غيره في الاحتجاج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، ويخالف. لسان الميزان (٤/ ١٦).

أبو يزيد المدني: سئل عنه مالك فلم يعرفه. ولا يعرف اسمه. وقد وثقه ابن معين، وأحمد والذهبي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وأخرج له البخاري، والنسائي، وقال ابن حجر: مقبول، ينظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٠٩)، الكاشف (٢/ ٤٧٢)، قلت: وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، وعدم معرفة مالك له لا تضر، فحديثه عند أهل البصرة حيث هاجر إليها، وحدث بها، ولم يحدث عنه أهل المدينة، ورواية أيوب عنه تقوي حاله. لكن إسناده منقطع؛ فأبو يزيد لم يسمع من أبي هريرة كما نقل يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٨) عن علي بن المديني قوله: «أبو يزيد المدني لم يسمع من جابر، ولكنه رأى ابن عمر، ولم يسمع من أبي هريرة».

عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: «تَلَا رَسُولُ اللهِّ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ **﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾** فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ الله كَمَا يَجْمَعُ النَّبْلَ فِي الكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلفَ سَنَةٍ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ)**.(١)

(١) **حسن لغيره**: رواه الحاكم (٥/ ٧٩١) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير: (٧١٤١)، ويعقوب بن سفيان (كما في البداية والنهاية ١٩/ ٤٠٧)، والبيهقي في البعث: (٣٠٩)، وعبد الغني المقدسي في ذكر النار: (٩٦) من طريق حرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي هانئ به.

وخرجه الوائلي (كما في التذكرة ١/ ٥٩٠) من حديث ابن وهب قال: «حدثني عبد الرحمن بن ميسرة، عن ابن هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية **﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾** ثمَّ قال رسول الله ﷺ: **(كيف بكم إذا جمعكم الله عز وجل كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم)**. قال الوائلي: غريب جيد الإسناد».

وعزاه السيوطي في الدر لأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي في التلخيص.

قال الوائلي: «غريب جيد الإسناد».

قال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٣٨): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين:٧]

١٣٩٧. حدَّثنا محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. وَقَالَ فِي قِصَّةِ الكَافِرِ: **(فَلَا تَمُرُّونَ عَلَى مَلَأٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الخَبِيثُ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ [ق / ١٤٤ب] الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا**

فيه عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو ميسرة المصري، روى عنه ابن وهب، وسعيد بن كثير بن عفير، ذكره ابن أبي حاتم، وابن يونس في التاريخ، والمزي في تهذيب الكمال، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وثقه الحاكم، وقال الذهبي: «من كبار علماء المصريين، وقُرّائهم»، وقال محمد بن يوسف الكندي: «كان فقيهًا عفيفًا» قال ابن حجر: مقبول أي بوجود متابع. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠٨)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٥٥)، التقريب: (٤٠٢٣). وهو غير عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي الحمصي. وهو أقرب للجهالة، وإن روى عنه اثنان من الثقات.

لكن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ينظر: الحديث رقم: (١٨٨٩).

وله شاهد من حديث أبي سعيد وغيره.

حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ)».(١)

(١) **حسن**: رواه مطولًا أحمد: (١٨٥٥٧)، وأبو داود: (٤٧٣٥)، والترمذي: (١٠٧١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٠)، والطيالسي: (٧٥٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١١٩)، وابن منده في الإيمان (٣٩٨)، والحاكم (١/ ٣٧)، والبيهقي في الشعب: (٣٩٥) من طرق: عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن البراء بن عازب.

وقال الترمذي: «حسن غريب».

قال ابن منده: «هذا إسناد متصل مشهور، رواه جماعة، عن البراء، وهو ثابت على رسم الجماعة».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعًا بالمنهال بن عمرو، وزاذان أبي عمر الكندي، وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة، وقمع للمبتدعة، ولم يخرجاه بطوله...». وسكت عنه الذهبي.

قال البيهقي: «صحيح الإسناد».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٦٠): «حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٥٠): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

المنهال بن عمرو: ثقة تكلم فيه بما لا يقدح في روايته.

والأعمش صرح بالسماع في بعض الطرق.

زاذان أبي عمرو: ثقة. وصرح زاذان بالسماع من البراء عند أبي داود وغيره.

١٣٩٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا عبد الجبار بن عامر، حدَّثنا النجم بن إبراهيم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله: «حَدَّثَنِي رَسُولُ الله ﷺ **(أَنَّ المَلَكَ يَرْفَعُ العَمَلَ لِلْعَبْدِ يَرَى أَنَّ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ سُرُورٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى المِيقَاتِ الَّذِي وَصَفَ الله لَهُ، فَيَصَنْعُ العَمَلَ فِيهِ، فَيُنَادِيهِ الجَبَّارُ مِنْ فَوْقِهِ ارْمِ بِمَا مَعَكَ فِي**

ونبه على ذلك الحاكم فقال تعليقًا على الحديث: «فقد بان بالأصل، والشاهد صحة هذا الحديث، ولعل متوهمًا يتوهم أن الحديث الذي حدثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن كزال، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، ثنا شعيب بن صفوان، ثنا يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن أبي البختري الطائي، سمعت البراء بن عازب، أنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فأتينا القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ، واستقبل القبلة، وجلسنا حوله. ثم ذكر الحديث يعلل به هذا الحديث، وليس كذلك، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث، وهم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته، عن يونس بن خباب، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، أنه سمع البراء. »

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم: (٢٨٧٢) بلفظ: **(إذا خرجت روح المؤمن، تلقاها ملكان – يُصعدانها.** قال حماد: **فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك قال: ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك، وعلى جسد كنت تعمرينه، فينطلق به إلى ربه عز وجل، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل)**. قال: **(وإنّ الكافر إذا خرجت روحه** – قال حماد: **وذكر من نتنها، وذكر لعنًا– ويقول أهل السماء: روح خبيثة من قبل الأرض، قال: فيقال: انطلقوا به آخر الأجل)**.

سِجِّينٍ وَسِجِّينٌ الْأَرْضُ الرَّابِعَةُ فَيَجِيئُهُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ: مَا رَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَقًّا فَيَقُولُ: صَدَقْتَ ارْمِ مَا مَعَكَ فِي سِجِّينٍ)».(١)

(١) ضعيف: رواه الذهبي في العرش (٢/ ٩١)، وقال: أخرجه أبو أحمد العسال من حديث أبي الخطاب النجم بن إبراهيم، عن ابن المنكدر.

قال الذهبي في العلو (ص٥٣): «حديث منكر، لا يثبت مثله، ونجم لا أعرفه».

وعزاه الزبيدي في إتحاف المتقين (١٠/ ٧٢) لابن مردويه.

وفيه النجم بن إبراهيم: مجهول.

وله شاهد رواه ابن المبارك في الزهد: (٤٥٢)، وابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية: (١٨) من طريق ابن المبارك: عن ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله، فيكثرونه، ويزكونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله، فاجعلوه في سجين قال: ويصعدون بعمل العبد من عباد الله يستقلونه ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله، فيوحي الله إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين**).

قال العراقي في تخريج الإحياء (كما في الإتحاف ١٠/ ٧٢): «أخرجه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الإخلاص، وأبو الشيخ في كتاب العظمة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلًا، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات».

ابن أبي مريم الغساني: ضعيف سرق بيته، فاختلط.

ضمرة بن حبيب: تابعي ثقة، والحديث منقطع.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعًا رواه البزار (١٤/ ٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٨)، والبيهقي في الشعب: (٦٥٦٧) من طرق: عن الحارث بن غسان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس مرفوعًا (**تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة يقول تبارك وتعالى: ألقوا هذه، واقبلوا هذه، فتقول الملائكة: وعزتك ما رأينا إلا خيرًا، فيقول الله عز وجل: إن هذا كان لغير وجهي، وإني لا أقبل اليوم إلا ما ابتغي به وجهي**).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير مختصرًا: (٥٤٩) قَالَ لِي عبد الله بن عبد الوهاب عن الحارث بن غسان عن أبي عمران الجوني عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: (**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا أَتَقَبَّلُ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي**).

قال البزار: «هذا حديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، والحارث بن غسان رجل من أهل البصرة ليس به بأس، قد حدث عنه جماعة من أهل العلم».

قال العقيلي: «الحارث بن غسان لا يتابع عليه».

قال ابن حجر في اللسان (٢/ ١٥٦): «حديثه في الرياء لا يتابع عليه».

والحارث بن غسان المزني: ذكره البخاري في التاريخ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو حاتم: «شيخ مجهول»، وذكره ابن حبان في الثقات، قال العقيلي: «حدث بالمناكير»، وقال الذهبي: «مجهول».

ورواه الطبراني في الأوسط: (٢٦٠٣)، من طريق الحارث بن عبيد، عن أبي عمران الجوني، عن أنس مرفوعًا: (**تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة**).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد».

١٣٩٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا السري بن سهل، حدَّثنا عبد الله ابن رشيد، حدَّثنا مجاعة بن الزبير، عن الحسن، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**السِّجِّينُ الأَرْضُ السَّابِعَةُ السُّفْلَى**).(١)

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٧): «بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح».

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): «بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح».

والحارث بن عبيد الإيادي: مختلف في عدالته قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من شيوخنا ما رأيت إلا خيرًا، وذكره ابن شاهين في الثقات، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وَقَال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به. وَقَال النَّسَائي: ليس بذاك القوي. أخرج له مسلم في موضعين متابعة. ينظر: التهذيب (٢/ ١٥٠). فالحديث ضعيف.

ورواه عبد الله بن المبارك في زوائد الزهد لنعيم: (٧١)، وابن أبي الدنيا في الإخلاص والنية: (١٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٧٠) وابن الضراب في ذم الرياء: (١٣) من طريق ابن المبارك: عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: «إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجًا حتى إذا انتهى إلى ربه، قال اجعلوه في سجين أي لم أُرَد بهذا».

رجاله ثقات لكن يحيى بن أبي كثير تابعي.

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر لابن مردويه.

السري بن سهل الجنديسابوري: كذبه ابن خراش، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويرفع الموقوفات لا يحل الاحتجاج به، قال البيهقي لا يحتج به ولا بشيخه. ينظر: لسان الميزان (٣/ ١٢)، الجوهر النقي (٨/ ١٠٦). قلت: لكنه لا يصل إلى حد الترك.

١٤٠٠ . حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا الحسن بن علي القطان، حدَّثنا إسماعيل ابن عيسى، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(سِجِّينٌ أَسْفَلَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَعِلِّيِّينُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحْتَ العَرْشِ)**.[١]

١٤٠١ . حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى الحماني، حدَّثنا أبي، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ وَسِجِّينٌ أَسْفَلَ الأَرْضِ)**.[٢]

عبد الله بن رشيد الجنديسابوري: قال البيهقي: لاَ يُحْتَجُّ به. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات في الطبقة الرابعة وقال: يكنى أبا عبد الرحمن، روى عنه جعفر بن محمد بن حبيب، وأهل الأهواز مستقيم الحديث. ينظر: (٤٢٣٥).

مجاعة بن الزبير: قال أحمد: لا بأس به في نفسه، وذكره شعبة مرة فأثنى عليه، وقال: الصوام القوام. وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل، ويكتب حديثه. وقال الدارقطني: ضعيف.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب السابق وفيه: (**يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحًا**) ينظر: الحديث: (١٣٩٣).

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: فيه المسيب بن شريك: قال البخاري: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء. ينظر: الكامل: (٨/ ١٢٢).

وروي الحديث من طرق حسنة ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

(٢) **حسن**: ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

قوله: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المطففين:١٣]

١٤٠٢. ذكر عبد الله بن محمد، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدَّثنا جعفر بن محمد المدائني، حدَّثنا زياد البكائي، عن ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير وعكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّضْرُ بْنُ الحَارِثِ مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ مِمَّنْ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ وَيَنصب لَهُ فِي عَدَاوَتِهِ، وَكَانَ قَدْ أَتَى الحِيرَةَ، وَتَعَلَّمَ بِهَا أَحَادِيثَ الفُرْسِ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُذَكِّرُ بِالله وَيُحَذِّرُ قَوْمَهُ، مَا أَصَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الأُمَمِ خَلْفَهُ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ يَقُومُ فَقَالَ: أَنَا أَحْسَنُ مِنْهُ حَدِيثًا فَهَلُمُّوا فَيُحَدِّثُهُمْ عَنْ مُلُوكِ العَجَمِ فَذَكَرَ ابْنُ عبّاس أَنَّ الله أَنْزَلَ فِيهِ ثَمَانِ آيَاتٍ فَقَالَ: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾». (١)

---

(١) **ضعيف** :زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي: قال ابن المديني: لا أروي عنه شيئًا، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الترمذي: كثير المناكير، وقال أحمد: ليس به بأس، لكنه ثبت في ابن إسحاق قال ابن معين: ثبت في ابن إسحاق، وقال صالح جزرة: هو في نفسه ضعيف الحديث، لكنه من أثبت الناس في المغازي، «باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق»، قال عبد الله بن إدريس: «ما أحد في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي، لأنه أملى عليه مرتين». ينظر: السير (٩/ ٥-٦).

جعفر بن محمد بن جعفر المَدَائِنِي: ذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا ينظر: الثقات (٨/ ١٦٣)، ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ١٨٨). لكن الأقرب أنه مجهول الحال، فابن قطلوبغا وثقه تبعًا لابن حبان، ولم أجد من وثقه غيره.

قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤]

١٤٠٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا سليمان بن حيان والليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ الله ﷺ [ق/ ١٤٥أ] قَالَ: **(إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ إِذَا نَزَعَ وَتَابَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتِ النُّكْتَةُ مِنْ قَلْبِهِ، وَإِنْ عَادَ**

ابن إسحاق صدوق مدلس.

ورواه ابن إسحاق في السيرة (ص١٨٢)، ومن طريقه ابن جرير (١٥/ ٢٣٨) قال حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا شيخ من أهل مصر قدم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرِمة، عن ابن عباس. وفيه راو لم يسم.

ورواه ابن جرير، قال: حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد، أو عكرمة، عن ابن عباس نحوه، إلاَّ أنه جعل قوله: «فأنزل الله في النضْر ثماني آيات» عن ابن إسحاق، عن الكلْبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس. ابن حميد: شيخ ابن جرير متروك، ومحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت: مجهول سبق الحديث عنه.

زِيدَ فِيهَا فَإِنِ اسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى يَعْلُوَ قَلْبُهُ فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾). (١)

---

(١) **حسن**: رواه الترمذي: (٣٣٣٤)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٨)، وفي عمل اليوم والليلة: (٤١٨)، وابن حبان في صحيحه: (٩٣٠) من طرق: عن الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم به.

ورواه ابن ماجه: (٤٢٤٤) من طريق حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم، عن ابن عجلان به.

ورواه ابن أبي الدنيا في التوبة: (١٩٨) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

ورواه ابن جرير (٣٠/ ٢٨)، من طريق أبي خالد، عن ابن عجلان، عن القعقاع به.

ورواه ابن جرير (٣٠/ ٢٨)، والبغوي في شرح السنة: (١٣٠٤)، والحاكم (٢/ ٥١٧)، ومن طريقه البيهقي في السنن (١٠/ ١٨٨)، وفي الشعب:(٦٨٠٨)، وفي الآداب: (١١٧٩) من طريق صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

قال المنذري (٤/ ١٢٠): «إسناده صحيح، أو حسن أو ما قاربهما».

فيه محمد بن عجلان: وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، لكن اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، قال يحيى القطان: قد سمع سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة، قال ابن حبان: فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما

يروي الثقات المتقنون عنه. ينظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤٢). وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن إلا إذا خالف، وهنا روايته عن غير سعيد المقبري، وروى عنه عدد من الثقات المتقنين.

وقد صرح ابن عجلان في رواية الوليد بن مسلم بالسماع لكن فيه عبد الله بن أبي بدر مجهول الحال، والوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية.

له شاهد من حديث ابن مسعود موقوفًا رواه ابن أبي شيبة في الإيمان: (٩)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٦٦)، والبيهقي: (٦٨٠٩) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتُنْكَتُ أُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ لَوْنَ قَلْبِهِ لَوْنَ الشَّاةِ الرَّبْدَاءِ». (الربداء: يعني السوداء) كما ذكر البيهقي.

قال البيهقي: «كذا وجدته عن عبد الله».

ورجاله ثقات، لكن رواه الأعمش بالعنعنة.

وله شاهد من حديث حذيفة أخرجه أبو داود في الزهد: (٢٧٦) من طريق أبي خالد الأحمر، والبيهقي في الشعب: (٦٨١٠) من طريق محمد بن عبيد كلاهما، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة موقوفًا بنحوه. ورجاله ثقات.

ورواه البيهقي: (٦٨١١) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن يزيد بن هارون، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن حذيفة قال: «القلب بمنزلة الكف، فإذا أذنب ينقبض، ثم يذنب، فينقبض حتى يجتمع، فإذا اجتمع، طبع عليه، فإذا سمع خيرًا، دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد منه مدخلًا، فذلك قوله عز وجل: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾». فيه قيس بن الربيع: أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

١٤٠٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا الفضل بن محمد البيهقي، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني الليث بن سعد مثلُه.(١)

١٤٠٥. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدَّثنا زكريا ابن عدي، حدَّثنا أبو خالد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(إِذَا أَذْنَبَ العَبْدُ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِنْ عَادَ زَادَتْ فَذَلِكَ الرَّانُ)**.(٢)

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين:١٨] إلى قوله: ﴿يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢١]

١٤٠٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا يحيى بن مطرف، حدَّثنا محمد بن بكير، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذّماري، عن القاسم، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(صَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ فِيهَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ)**.(٣)

والحديث له شواهد أخرى صحيحة تقويه.

(١) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **حسن**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٣) **ضعيف**: رواه أحمد: (٢٢٣٠٤-) من طريق إسماعيل بن عياش، وأبو داود: (٥٥٨)، والروياني في مسنده: (١١٨٦) والطبراني في الكبير (٧٧٣٤- ٧٧٣٥-

٧٧٤١-٧٧٥٤- ٧٧٥٥- ٧٧٦٤) والبغوي في التفسير (٣/ ٤١٩) وفي شرح السنة (٤٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٤٩١٠- ٤٩٧٣) وفي شعب الإيمان (٢٨٠٣) والمتفق والمفترق للخطيب (٢/ ١٠٨٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٣٩) ومعجم ابن عساكر (١٠٣٦) كلهم من طرق عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا وتمامه: (**مَن مَشى إلى صَلاةٍ مَكتوبةٍ وهو مُتطهِّرٌ، كان له كأجْرِ الحاجِّ المُحرِمِ، ومَن مَشى إلى سُبْحةِ الضُّحى، كان له كأجْرِ المُعتمِرِ، وصَلاةٌ على إثْرِ صَلاةٍ لا لَغوَ بيْنَهما كِتابٌ في عِلِّيِّينَ، وقال أبو أُمامةَ: الغُدوُّ والرَّواحُ إلى هذه المساجدِ مِن الجِهادِ في سَبيلِ اللهِ**).

ورواه أحمد: (٢٢٢٧٣) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا.

ورواه الطبراني في الصغير: (٤٧٧) من طريق الوليد بن مسلم من طريق يحيى بن الحارث، وأبي معيد حفص بن غيلان، عن القاسم.

قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن الحارث بهذا التمام إلا الهيثم بن حميد».

وقال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن حفص بن غيلان إلا الوليد بن مسلم».

قال ابن حزم (٨/ ٧- ٨): «وأما حديث أبي أمامة فأحد طرقه عن حفص بن غيلان، وهو مجهول عن مكحول، عن أبي أمامة، ولم يسمع مكحول من أبى أمامة شيئًا، والأخرى من طريق القاسم أبى عبد الرحمن، وهو ضعيف والثالثة من طريق محاضر بن المورع، وهو ضعيف، عن الأحوص بن حكيم، وهو ساقط، عن عبد الله بن عابر، وهو مجهول، وهو حديث منكر ظاهر الكذب؛ لأنه لو كان أجر العمرة كأجر من مشى إلى

صلاة تطوع، لما كان لما تكلفه النبي ﷺ من القصد إلى العمرة إلى مكة من المدينة معنى، ولكان فارغًا نعوذ بالله من هذا».

قال ابن عساكر في المعجم: «هذا حديث حسن غريب».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٠): «لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما».

وقال النووي في الخلاصة (١/ ٣١٣): «إسناده حسن أو صحيح».

وقال الدمياطي في المتجر الرابح: (٥٨): «إسناده حسن».

قلت: القاسم أبي عبد الرحمن بن عبد الرحمن: كان من أفاضل التابعين، وثقه ابن المديني، وابن معين، ويعقوب الفسوي، والترمذي، لكن في أحاديثه مناكير، وغرائب، واعتذر عنه ابن معين بأن الضعف ممن يروي عنه لا منه حيث قال: «الثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم. وقال أيضًا إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء»، وقال أبو حاتم: «حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء»، ولكن غالب من ضعفه لم يذكر أن الضعف ممن يروي عنه، بل صرحوا بتضعيف حديثه مطلقًا، وضعفه أحمد في أكثر من موضع حيث قال: «في حديث القاسم مناكير ما يرويها الثقات»، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر له حديث عن القاسم الشامي عن أبي أمامة: «أن الدباغ طهور». فأنكره وحمل على القاسم، وقال: «يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيها، وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم». وضعفه شعبة، وابن حزم وابن الجوزي، قال ابن حبان: «يروي عن الصحابة المعضلات»، وقال ابن حبان أيضًا: «والقاسم واه» وقال مرة: «ليس بشيء في الحديث»، قال الغلابي: «منكر الحديث». قال العجلي: «شاميٌّ ثقةٌ يُكتب حديثه وليس بالقوي»، قال يعقوب بن شيبة:

«منهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه»، ولعل ذلك ما جعل ابن حجر يقول فيه: «صدوقٌ يُغرب كثيرًا»، العجلي الثقات (٢/ ٢١٣)، ابن حبان المجروحين (١/ ١٨٧، ٣/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٨٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٧٣).

وأنكر عليه النقاد كثرة مراسيله، قال الخطيب وقال الخطيب البغدادي: في المتفق والمفترق (٣/ ١٧٧٨): «حدث عن أبي أمامة الباهلي سماعًا، وأرسل الرواية عن جماعة من الصحابة»، قال العلائي في جامع التحصيل(ص٢٥٣): «متكلم فيه روى عن علي، وابن مسعود، وسلمان، وتميم الداري، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم، وذلك كله مرسل، قاله في التهذيب، وقد أنكر أحمد بن حنبل، وأبو حاتم قوله، جاءنا سلمان الفارسي وقال أحمد: كيف يكون هذا اللقاء له وهو مولى خالد بن يزيد بن معاوية، وقال بعضهم: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي».

ولم يصب من صحح الحديث، فقد ضعفه تسعة من النقاد كما ترى، وكلام الإمام أحمد فيه يدل على أنه في نفسه ضعيف، وهو جرح مفسر يقدم على تعديل غيره، ولعل ظاهر صلاحه، جعل بعض النقاد يوثقه. والراجح عندي التوقف في قبول حديثه إذا انفرد، وهذا الحديث مما انفرد به.

ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٢٨) ومسند الشاميين (١٥٤٩- ٣٤١٦) من طريق علي بن بحر عن الوليد بن مسلم، عن حفص بن غيلان، عن مكحول، عن أبي أمامة مرفوعًا: (**من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة، فهي كحجة، ومن مشى إلى صلاة تطوع، فهي كعمرة تامة**). وهذا الطريق لا يفرح به، وهو أضعف من سابقه، قال ابن حزم (٨/ ٧): «حفص بن غيلان مجهول» قال المناوي (ق٦/ ٢٩٧): «قال في المطامح فيه علتان: انقطاع في سنده؛ لأن مكحولًا لم يسمع من أبي أمامة، وفيه رجل مجهول».

لكن الحديث يؤخذ به في فضائل الأعمال، ولا يترك، ففضل الله عظيم.

١٤٠٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ فِي قَوْلِهِ: «﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (عِلِّيِّنُ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ تَحْتَ العَرْشِ).[1]

قلت: أما عدم سماع مكحول من أبي أمامة، فهو الراجح كما ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٢١٢)، وأما جهالة حفص بن غيلان، فهو خطأ بيِّن فحفص معروف، وهو أبو معيد الشامي ترجم له العلماء، وفيه كلام، لكن حديثه مقبول بالمتابعات.

وللحديث علة ثالثة، وهي أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية، وهو من أقبح التدليس، ولم يصرح بالسماع لا في طبقة شيوخه، ولا في الطبقات التي بعدها.

والعلة الرابعة: اضطراب الرواة عن الوليد، فمرة يروى الحديث عن الوليد، عن حفص بن غياث، عن مكحول، وتارة عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة كما في الحديث الأول. وتارة عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، وحفص بن غيلان، عن القاسم.

(١) **ضعيف**: رواه الواحدي في الوسيط ٤/ ٤٤٧، البغوي في التفسير ٤/ ٤٦٠، وابن كثير ٤/ ٤٨٧، والقرطبي ٢٢/ ١٤٧ بلفظ: «عليون: في السماء السابعة تحت العرش».

فيه المسيب بن شريك: قال البخاري: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء. ينظر: الكامل: ٨/ ١٢٢.

والحديث رواه أحمد، وغيره مطولًا دون هذه الزيادة.

ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

١٤٠٨. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن أيوب ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، حدَّثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني ح، وحدَّثنا الحسن بن محمد[السكوني][1]، حدَّثنا محمد بن عبد الله [الحضرمي][2]، حدَّثنا أحمد بن خليل البغدادي سكن بنيسابور [قالا][3]: حدَّثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم، حدَّثنا عيسى بن المسيب البجلي، حدَّثنا عديّ بن ثابت، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازَبٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرٍ، وَلَمَّا يُلْحَدْ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قَالَ: **(عَنِ الْمُؤْمِنِ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ، جَاءَ مَلَكُ المَوْتِ، فَجَلَسَ**

وروى عبد بن حميد (كما في الدر المنثور ١٥/ ٣٠٢) عن مجاهد قال: «عليون السماء السابعة».

وروى عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٦)، وابن جرير (٢٤/ ٢٠٨)، وعبد بن حميد، وابن المنذر (كما في الدر المنثور ١٥/ ٣٠١) عن قتادة قال: «عليون فوق السماء السابعة عند قائمة العرش». ورجاله ثقات.

(١) في الأصل غير واضحة.

(٢) في الأصل غير واضحة.

(٣) كذا في الأصل لم يتبين لي من الآخر الذي يروي هنا عن أبي النضر. فمحمد بن أيوب وجعفر الزعفراني يرويان عنه بواسطة.

ولعل الصواب أنهما مع محمد الحضرمي يروون الخبر عن أحمد بن الخليل عن أبي النضر، أو لعله تصحيف من الناسخ. والله أعلم.

عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: [اخْرُجْ](١) أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى رَحْمَةِ الله وَرِضْوَانِهِ، فَتَسِيلُ نَفْسُهُ كَمَا يَقْطِرُ القَطْرَةُ مِنَ السِّقَاءِ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسُهُ، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الجِنَّ وَالْإِنْسَ، ثُمَّ يُصْعِّدْنَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ سَمَاءُ الدُّنْيَا و[شيعه](٢) فَقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، وَذَكَرَ السَّابِعَةَ إِلَى العَرْشِ فَقَرَّبُوا كُلَّ سَمَاءٍ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى العَرْشِ، كُتِبَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ)».(٣)

١٤٠٩. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان [ق / ١٤٥ب]، عن البراء قال أبو داود: وحدَّثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمْ يُلْحَدْ، وَقَالَ فِي قِصَّةِ المُؤْمِنِ: **(فَتُخْرِجُ نَفْسُكَ أَطْيَبَ رِيحٍ وُجِدَتْ فَيَفْرَحُ بِهِ المَلَائِكَةُ فَلَا يَأْتُونَ عَلَى جُنْدٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ**

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**: عيسى بن المسيب البجلي: ضعفه الجمهور. وبقية رجاله ثقات.

وقد ورد من طرق أخرى ينظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

حَتَّى يَنْتَهُونَ بِهِ إِلَى أَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَعْتَمُّ لَهُ وَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلْ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ فَيُكْتَبُ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ)».(١)

١٤١٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا يعلى ابن عبيد، حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ أَهْلَ عِلِّيِّينَ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يَرَوْنَ الكَوْكَبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا)**.(٢)

---

(١) انظر: الحديث رقم: (١٣٩٣).

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٦)، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٤٧١ من طريق وكيع: عن الأعمش، عن عطية، بن سعد، عن أبي سعيد الخدري.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٣١) من طريق أسباط: حدثنا عمرو بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٢) من طريق ابن أبي حفصة، والأعمش، وعبد الله بن صهبان، وكثير بن النواء، وابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن سعيد.

ورواه أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٤) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن عطية.

ورواه ابن أبي عاصم: (١٤١٧) من طريق عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «إن أدنى أهل الجنة ليرون عليين من فوقهم كما يرى أحدكم الكوكب الدري في أفق السماء، فإن أبا بكر وعمر منهما من أنعما».

ورواه أحمد في الفضائل: (١٦٩) من طريق تليد بن سليمان، حدثنا أبو الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد به.

ورواه أحمد في المسند: (١١٤٧٣)، والطبراني في الأوسط: (١٧٧٨) من طريق علي بن أبي بكر، عن الجراح بن الضحاك، عن مهدي بن الأسود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مهدي إلا الجراح تفرد به علي بن أبي بكر».

ورواه السهمي في تاريخ جرجان (ص ١٨٠) من طريق محمد بن خالد، عن الجراح بن الضحاك، عن مهدي، عن عطية بزيادة في بعض ألفاظه.

ورواه ابن عساكر (٣٠/ ١٨٣) من طرق عديدة: منها ما أخرجه من طريق علي بن هاشم بن البريد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.

ومن طريق عبد الله بن عمر علي بن هاشم بن البريد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.

ومن طريق محمد بن عبدي: حدثنا سالم المرادي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد مرفوعًا.

ومن طريق أبي محذورة محمد بن عبيد حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا.

عطية العوفي: ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

ولم ينفرد به عطية فقد رواه أحمد في المسند (٣/ ٦١)، وفي فضائل الصحابة: (١٦٥)، من طريقه ابن عساكر (٤٤/ ١٧٤) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: سمعت مجالدًا يقول: أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ: (**إن أهل الجنة يرون عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء**) فقال: قال

١٤١١. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا المسيب بن شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عَنِ البَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ قَالَ: (**الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا يُشَيِّعُونَهُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ**)».[1]

إسماعيل بن أبي خالد، وهو جالس مع مجالد على الطنفسة: وأنا أشهد على عطية العوفي، أنه شهد على أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك.

ورواه أحمد في الفضائل: (١٦٧) من طريق أبي إسماعيل، عن مجالد، عن أبي الوداك.

مجالد بن سعيد: قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي له شيئًا. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئا. يقول: ليس بشيء. وقال: أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول: مجالد حديثه عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء. ينظر: السير (٦/ ٢٨٦).

أبي الوداك: جبر بن نوف الهمداني البكالي الكوفي وثقه ابن معين، وابن حبان، قال ابن حجر: صدوق يهم. ينظر: التقريب: (٨٩٦)

وروى أحمد في فضائل الصحابة: (١٦٣)، وفي العلل: (٢٦٨٢) قال: «سمعت سفيان بن عيينة يقول: وأنعما قال: وأهلًا».

وذكر ابن الأثير في النهاية (٥/ ٨٣): «نعما أي زاد فضلًا، وقيل معناه صار إلى النعيم، ودخلا فيه كما يقال: أشمل إذا دخل في الشمال».

(١) **ضعيف**:

المسيب بن شريك: ضعيف.

ينظر: الحديث رقم: (١٣٨٩).

قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ﴾ [المطففين:٢٥]

١٤١٢. حدَّثنا أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا سهل بن عبد الله الفرخان، حدَّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ح، وحدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدَّثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري قالا: حدَّثنا خالد بن عبد الرحمن، حدَّثنا مالك بن مغول، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ الله مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا كَسَاهُ الله مِنْ سُنْدِسِ الجَنَّةِ وَحَرِيرِهَا)**.(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه أحمد: (١١١٠١) من طريق زهير، عن سعد أبي المجاهد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه الترمذي: (٢٤٤٩)، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج: (٣١)، وفي الإخوان: (٢١٨) وأبو يعلى: (١١١١)، وابن شاهين في فضائل الأعمال: (٣٧٠- ٣٧١)، وابن أبي زمنين في التفسير (٥/ ١٣٥) من طرق: عن أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعًا: **(مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ، كَسَاهُ اللهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَاهُ عَلَى الظَّمَأِ، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ**...) وعند ابن شاهين، وتفسير ابن أبي زمنين (عن الجارود).

وفي لفظ ابن شاهين: (٣٧١): **(من أطعم مؤمنًا جائعًا...)**.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا عن عطية موقوفًا، وهو أصح عندنا أشبه».

وأبو الجارود زياد بن المنذر: كذبه ابن معين، وقال أحمد: متروك، ويحتمل أن يكون هشام بن حسان رواه عن شيخه الجارود بن سالم بن سلمة بن أبي سبرة، وهو صالح الحديث، وأكثرهم رووه من طريق أبي الجارود الكذاب، والاضطراب في تعيين الراوي يوجب التوقف فيه.

وعطية العوفي: ضعيف.

ورواه أبو داود: (١٦٨٢)، والبيهقي في السنن: (٧٣٥١) حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، حدثنا أبو بدر، حدثنا أبو خالد الذي كان ينزل في بني دالان، عن نُبَيْح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: **(أيما مسلم كسا مسلمًا ثوبًا على عري، كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلمًا على جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلمًا على ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم)**.

قال المنذري (٣/ ١١٧): «رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني وحديثه حسن».

أبو خالد الدالاني: اسمه يزيد بن عبد الرحمن. قال ابن سعد: وكان منكر الحديث، قال يحيى بن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبى حاتم: «سألت أبى عنه فقال: صدوق ثقة، قال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في بعض حديثه. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه. ينظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٧٥). قلت: وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن».

نُبَيْح بن عبد الله العنزي: وثقه أبو زرعة والترمذي وأحمد بن صالح وغيرهم ولا يضره تجهيل ابن المديني له.

وإسناد أبي داود حسن، وتضعيف أبي حاتم في العلل لرواية الرفع هي رواية عطية عن أبي سعيد.

١٤١٣. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدَّثنا عمرو بن سفيان القطيعي، حدَّثنا الحسن بن عجلان وهو

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٤)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٦٧) من طريق خالد بن يزيد عن فضيل بن عياض عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ**).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الفضيل وأبي هارون تفرد به خالد وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين العبدي».

أبو هارون عمارة بن جوين العبدي: كذبه ابن علية والبخاري وعثمان بن أبي شيبة. قال ابن حبان: «كان رافضيا يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». ينظر: المجروحين (٢/ ١٧٧).

قال ابن أبي حاتم: (٢٠٠٧): «سألت أبي عن حديث رواه زهير عن أبي سعد الطائي... فقال: والصحيح موقوف والحفاظ لا يرفعونه».

ذكره ابن دقيق العيد في الإلمام بأحاديث الأحكام (١/ ٣٣٤)، وهو على شرطه في أول كتابه.

قال ابن الملقن في نهاية المحتاج (٢/ ٣٤٩): «رواه أبو داود، ولم يضعفه، وفي إسناده أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني... أخرجه ابن السكن في سننه الصالح».

والحديث لبعضه شواهد صحيحة منها ما رواه مسلم: (٢٦٩٩) وأبو داود: (٤٩٤٦)، وابن ماجه: (٢٢٥)، والترمذي: (١٤٢٥)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٧٢) من طريق الأعمش، عن أبي صالح عَنْ أبي هُريرة ﷺ عَن رسول الله ﷺ قال:(**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، ومَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ، يَسَّرَ الله عَليهِ في الدُّنيا والآخرَةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرة...**).

ابن أبي جعفر الجفري، حدَّثنا علي بن زيد، [عن][١] زر بن حبيش، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ قَرَأَ سُورَةَ المَلَائِكَةِ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ المُطَفِّفِينَ سَقَاهُ الله مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ قِيلَ: يَا رَسُولَ الله وَمَا رَحِيقٌ؟ قَالَ: غُدْرَانُ الخَمْرِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فَكَأَنَّمَا أَتَانِي وَأَنَا مَغْمُومٌ فَكَشَفَ عَنِّي)**.[٢]

---

(١) في الأصل [عن زيد عن زر] وهو غلط.

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/ ١٧٩) لابن مردويه بهذا الإسناد.

رواه المستغفري في فضائل القرآن: (٨٦٣-٩٨٧)، من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن زر عن أبي بن كعب.

الحسن بن عجلان ابن أبي جعفر الجفري: عابد زاهد، تركه أحمد والنسائي، وضعفه الجمهور. ينظر: الكامل (٦/ ٣٠٤). علي بن زيد: ضعيف.

ورواه الواحدي في الوسيط ٠٤/ ٤٠٠)، ورواه الثعلبي في الكشف والبيان (١٠/ ١٤٩) من طريق سلام بن سليم: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قرأ سورة المطففين، سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة)**. في إسناده سلام بن سليم المدائني: تركوه. ينظر الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٠).

١٤١٤. حدَّثنا أحمد [ق / ١٤٦أ] بن محمد بن عاصم، حدَّثنا عمران بن عبد الرحيم، حدَّثنا سليمان، حدَّثنا عبد الوهاب النفيلي، حدَّثنا هشام بن حسان، عن الجارود، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ الله مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا عَارِيًا كَسَاهُ الله مِنْ خُضْرِ الجَنَّةِ وَمَنْ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ الله مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ يَوْمَ القِيَامَةِ**).(١)

وقال الغافقي في لمحات الأنوار، ونفحات الأزهار، وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن (ص٢٧٩): «خرجه أبو القاسم عبد الوهاب عن أبي عن النبي ﷺ بمثله».

قال المناوي في الفتح السماوي (٣/ ١٠٨٧): «موضوع».

وهو جزء من حديث فضائل القرآن الطويل، وهو أشبه بالموضوع.

وسورة الملائكة هي سورة فاطر.

(١) **ضعيف**: رواه ابن شاهين في فضائل الأعمال: (٣٧١) من طريق عمر بن علي: حدثنا عبد الوهاب، حدثنا هشام بن حسان، عن الجارود، عن عطية به.

ورواه ابن بشران في أماليه، ومن طريقه أبو الحسين الفراء في الطبقات.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٤)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٦٧) من طريق خالد بن يزيد، عن فضيل بن عياض، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: (**مَنْ أَطْعَمَ مُسْلِمًا جَائِعًا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ**).

سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾

أين نزلت؟

١٤١٥. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤١٦. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ بِمَكَّةَ».(٢)

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الفضيل، وأبي هارون تفرد به خالد، وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين العبدي».

أبو هارون عمارة بن جوين العبدي: كذبه ابن علية والبخاري وعثمان بن أبي شيبة. قال ابن حبان: «كان رافضيا، يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب». ينظر: المجروحين (٢/ ١٧٧).

قال النووي في المجموع (٦/ ٢٣٦): «رواه أبو داود والترمذي وإسناده جيد».

ضعفه السيوطي والمناوي كما في فيض القدير: (٨٤٦٤) وتعقبهما الغماري في المداوي.

وينظر: الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

١٤١٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤١٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا محمد بن عبد الله، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَتْ سُورَةُ انْشَقَّتْ بِمَكَّةَ».(٢) قال عمر: وحدَّثني ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس نحوَه.(٣)

قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٧-٨]

١٤١٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي، حدَّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدَّثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قُلْتُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ الله فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ مَا هِيَ؟ قُلْتُ: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾. [النساء:١٢٣]. فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ الْمُسْلِمَ يُصِيبُهُ النَّكْبَةُ، وَالشَّوْكَةُ يَا**

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ هَلَكَ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ الله يَقُولُ: ﴿**فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا**﴾ قَالَ: (**ذَاكَ العَرْضُ يَا عَائِشَةُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**». [1]

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود: (٣٠٩٣)، وإسحاق بن راهويه في المسند: (١٢٤٩)، وذكره البخاري تعليقًا في الحديث رقم: (٦٥٣٦)،

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٨٣) عن إسحاق بن راهويه، والمحاملي في المحامليات من طريق، عن النضر بن شميل، حدثنا أبو عامر صالح بن رستم الخزاز، وابن جرير من طريق عثمان بن عمرو، عن ابن وكيع، عن روح بن عبادة، عن أبي عامر الخزاز، وابن مردويه المتقدم.

وذكره عبد الحق الإشبيلي في الأحكام (٣/ ٢٣)، من طريق أبي عامر الخزاز صالح بن رستم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به.

أبو عامر الخزاز صالح بن رستم: قال الطيالسي: وكان ثقة، وقال أحمد بن حنبل، أبو عامر الخزاز صالح الحديث، وضعفه ابن معين، واحتج به مسلم.

ورواه أحمد: (٢٤٢٠٠)، البخاري:(٤٩٣٩)، ومسلم: (٢٨٦٧)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٨)، وابن المبارك في الزهد: (١٣١٨)، وإسحاق في المسند: (١٢٥٠)، والترمذي: (٣٣٣٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٩) وابن جرير (٣٠/ ١١٦)، وابن حبان: (٧٣٦٩) من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة.

ورواه البخاري: (٦٥٣٦)، والترمذي: (٣٣٣٧) من طريق عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة عن عائشة.

قال البخاري: «وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ».

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٧): «قلت: متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم وصلهما أبو عوانة في صحيحه من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم، كلهم عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

والبخاري: (٤٩٣٩)، ومسلم: (٢٨٧٦)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٩)، وابن جرير (٣٠/ ١١٦)، من طريق حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٧): «قال الدارقطني: رواه حاتم بن أبي صغيرة، عن عبد الله بن أبي مليكة فقال: «حدثني القاسم بن محمد حدثتني عائشة» وقوله أصح؛ لأنه زاد، وهو حافظ متقن، وتعقبه النووي، وغيره بأنه محمول على أنه سمع من عائشة، وسمعه من القاسم، عن عائشة، فحدث به على الوجهين قلت: وهذا مجرد احتمال وقد وقع التصريح بسماع ابن أبي مليكة له عن عائشة في بعض طرقه كما في السند الثاني من هذا الباب، فانتفى التعليل بإسقاط رجل من السند، وتعين الحمل على أنه سمع من القاسم، عن عائشة ثم سمعه من عائشة بغير واسطة أو بالعكس والسر فيه أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحدًا، وهذا هو المعتمد بحمد الله».

ورواه أحمد: (٢٤٦٠٥- ٢٤٧٧٢) والبخاري: (١٠٣)، ومسلم: (٢٨٦٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣١٩) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا.

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين:(٩٦) من طريق حماد بن يحيى، عن ابن أبي مليكة، ومن طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصرًا.

ورواه أحمد: (٢٥٧٠٧)، وأبو يعلى: (٤٤٥٣)، من طريق عبد الجبار بن ورد، عن ابن أبي مليكة عن عائشة.

ورواه أحمد: (٢٤٢١٥-٢٥٥١٥)، والطبري (٣٠/ ١١٥)، وابن خزيمة: (٨٤٩) وابن حبان: (٧٣٧٢)، والحاكم (١/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧٠)من طريق ابن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول في بعض صلاته: (**اللَّهم حاسبني حسابًا يسيرًا**)، فلما انصرف قالت: قلت يا نبي اللهَّ: ما الحساب اليسير؟ قال النبي ﷺ (**إن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه، إنه من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه حتى الشوكة تشوكه**) .

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٧٥): «أصله في الصحيح».

وابن إسحاق صدوق مدلس.

ورواه ابن المبارك في الزهد: (١٣٢٤)، من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد أو ابنه عن عائشة مرفوعًا، ورواه أحمد: (٢٤٧٦٩) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (**من نوقش الحساب لم يغفر له**...). عبيد الله بن أبي زياد ضعيف.

وأخرجه أبي شيبة (١٣/ ٣٦٠) من طريق يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة موقوفًا. ورجاله ثقات.

١٤٢٠. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدَّثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: **(لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ)**. قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الله فِي كِتَابِهِ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: **(إِنَّمَا ذَاكَ العَرْضُ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ)**».[1]

١٤٢١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، حدَّثنا آدم ح، وحدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا سليمان بن حرب قالا: حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)**. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ يَقُولُ الله: **﴿فَسَوْفَ** [ق / ١٤٦ب] **يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** فَقَالَ: **(يَا عَائِشَةُ [ذَلِكُمُ]**[2] **العَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**.[3]

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) في فتح الباري: [ذاكم].

(٣) ينظر: الحديث الذي قبله.

١٤٢٢. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا سعيد ابن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: »سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ يُحَاسَبْ يُعَذَّبْ)**. قَالُوا: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ قَدْ قَالَ الله: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: **(ذَلِكُمُ العَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**».[١]

١٤٢٣. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا ابن حساب، حدَّثنا محمد بن [ثور حدثنا معمر][٢]، أخبرنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.[٣]

١٤٢٤. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب نحوَه.[٤]

عزاه ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٨) لابن مردويه وقال: «وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن حماد بلفظ ذاكم العرض بزيادة ميم الجماعة».

(١) **صحيح**: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا ترجح عندي قراءة ما بين المعقوفتين.

(٣) **صحيح** :محمد بن عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ: ثقة. محمد بن ثور الصنعاني: ثقة.

صحيح: ينظر: الحديث الذي قبله.

(٤) **صحيح**: ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

١٤٢٥. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، حدَّثنا أحمد بن الحجاج، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ**). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَإِنَّ الله يَقُولُ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** قَالَ: (**ذَاكَ العَرْضُ**)».(١)

١٤٢٦. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، حدَّثنا قبيصة ح، وحدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة قالا: حدَّثنا سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ**) قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَإِنَّ الله يَقُولُ: **﴿فَأَمَّا مَنْ**

(١) **صحيح** :رواه أحمد: (٢٤٢٠٠)، البخاري:(٤٩٣٩)، ومسلم: (٢٨٦٧)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٨)، وابن المبارك في الزهد: (١٣١٨)، وإسحاق في المسند: (١٢٥٠)، والترمذي: (٣٣٣٧)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٥٩) وابن جرير (٣٠/ ١١٦)، وابن حبان: (٧٣٦٩) من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة.

ورواه البخاري: (٦٥٣٦)، والترمذي: (٣٣٣٧) من طريق عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة. ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ: **(ذَاكَ الْعَرْضُ)**».(١)

١٤٢٧. حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا إبراهيم بن حجاج، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الحِسَابِ اليَسِيرِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ قَالَ: **(الرَّجُلُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، وَمَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ)**».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي صدوق سيِّئ الحفظ وكان يصحف. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٠).

محمد بن غالب تمتام: وثقه ابن حبان والدارقطني وقال الدارقطني: وهم في أحاديث. ينظر: الميزان (٣/ ٦٨١). وأصله في الصحيح. ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(٢) **حسن** :ورواه أحمد: (٢٤٢١٥-٢٥٥١٥)، والطبري (٣٠/ ١١٥)، وابن خزيمة: (٨٤٩) وابن حبان: (٧٣٧٢)، والحاكم (١/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧٠)من طريق ابن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول في بعض صلاته: **(اللَّهم حاسبني حسابًا يسيرًا)**، فلما انصرف قالت: قلت يا نبي اللهَّ: ما الحساب اليسير؟ قال النبي ﷺ **(أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه إنه من**

١٤٢٨. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدَّثنا معافى ابن سليمان، حدَّثنا محمد بن سلمة، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن [عباد](١)، عن أبيه، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**اللهمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا**)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَمَا الحِسَابُ اليَسِيرُ قَالَ: (**يَا عَائِشَةُ يُنْظَرُ فِي كِتَابِهِ [ق / ١٤٧أ] فَيُتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، وَأَمَّا مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ**) فَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: كُلُّ مَا أَصَابَ المُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ أَوْ أَذًى يُكَفَّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى الشَّوْكُ بِشَوْكَةٍ».(٢)

نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه حتى الشوكة تشوكه).

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٧٥): «أصله في الصحيح».

وابن إسحاق صدوق مدلس.

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(١) كذا في الأصل ولعله [يحيى بن عروة] ومما يقوي هذا الاحتمال رواية الطبراني له من طريق يحيى بن عروة والله اعلم.

(٢) **حسن**:

رواه الطبراني في الأوسط: (٣٦٤٩) من طريق سليمان بن معافى بن سليمان عن أبيه عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

١٤٢٩. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدَّثنا [حماد بن يحيى][1] أبو بكر السلمي، عن ابن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)** قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَوَ لَيْسَ قَالَ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾** فَقَالَ: **(ذَاكَ العَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**».[2]

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن عروة إلا محمد بن إسحاق تفرد به محمد بن سلمة".

معافى بن سليمان الجزري الرسعني: نسبة إلى رأس العين مدينة معروفة في الجزيرة، يقال معافى، سئل عنه أبو زرعة وذكره بجميل، قال الذهبي: محدث رأس عين صدوق، قال ابن حجر: صدوق. ينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ١٩٨).

يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير: وثقه ابن معين. والنسائي وغيرهما.

محمد بن إسحاق: صدوق مدلس.

وأصله في الصحيح. ينظر: الحديث الذي قبله

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل ولعله [حماد بن يحيى أبو بكر السلمي]. كما في الكامل.

(٢) **حسن بهذا الإسناد**: رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم البلخي، حدثنا حماد بن يحيى السلمي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة به.

١٤٣٠. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا أبو الوليد [طريف بن محمد][(١)] الموصلي، [حدَّثنا علي بن أبي طالب][(٢)]، حدَّثنا نصر بن [باب][(٣)]، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ القِيَامَةِ عُذِّبَ)**. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله أَلَيْسَ الله يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: **﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا**

محمد بن غالب بن حرب: ثقة.

عبد الصمد بن النعمان: وثقه ابن معين وأحمد بن صالح والعجلي، قال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي. ينظر: الميزان (٢/ ٦٢١).

حماد بن يحيى الأبح: قال ابن معين: ليس به بأس، قال ابن حماد: يهم في الشيء بعد الشيء، قال ابن عدي ولحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه. الكامل (٣/ ٢٣).

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(١) كذا في الأصل وجاء في تغليق التعليق [ظريف بن محمد]، ويغلب على وهمي أنه [طريف بن عبيد الله الموصلي].

(٢) في الأصل [علي بن طالب] والمثبت من تغليق التعليق (٥/ ١٨٢).

(٣) كذا في الأصل، وفي تغليق التعليق (٥/ ١٨٢) [نصر بن ثابت]، وهما واحد، كما سيأتي معنا.

يَسِيرًا﴾ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(ذَاكَ العَرْضُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَئِذٍ عُذِّبَ)**.[1]

---

(١) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد:**

ذكره البخاري: (٤٩٣٩) تعليقًا وقال: «وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ».

قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٠٧): «قلت متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم وصلهما أبو عوانة في صحيحه من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم كلهم، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة به (تنبيهان) أحدهما اختلف على ابن جريج في سند هذا الحديث فأخرجه ابن مردويه من طريق أخرى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة مختصرًا ولفظه من حوسب يوم القيامة عذب».

وقال ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ١٨٢): «أما حديث ابن جريج فقال أبو عوانة في صحيحه: حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، وعثمان بن الأسود، ومحمد بن سليم كلهم، عن ابن أبي مليكة، رواه نصر بن ثابت عن ابن جريج فقال: عن عطاء، عن عائشة... ونصر ضعيف، والأول أثبت وأشهر».

طريف بن عبيد الله الموصلي: كان ينتمي بالولاء إلى علي بن أبي طالب ﵁، ضعفه الدارقطني، قال أبو زكريا الموصلي في تاريخه: لم يكن من أهل الحديث وقد كتبت عنه، توفي سنة (٣٠٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٩٩)، اللسان: (٣٩٨٨). فهو ضعيف ولم يبلغ درجة التكذيب، لكن ليس الحديث صنعته، فما وافق فيه الثقات يقبل.

علي بن أبي طالب البزاز القرشي بصري: وهو علي بن حماد البصري، سمع هيصم بن شداخ وموسى بن عمير قال يحيى بن معين ليس بشيء، وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث

١٤٣١. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، عن يحيى الحماني، حدَّثنا [عثمان][1] بن يحيى الأبح، حدَّثنا عبد الله بن أبي مليكة، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «(مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ). قُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ يَقُولُ الله فِي كِتَابِهِ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧

مناكير، وقد فرق الخطيب في المتفق والمفترق بين علي بن أبي طالب الراوي عن هيصم بن شداخ وبين علي بن أبي طالب البصري البزاز. فجعل الأول كوفيًّا وساق حديثه في عاشوراء. وقال في الثاني: روى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وحفص بن غياث، وَابن مبارك وصالح المري، وَغيرهم، روى عنه أبو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان وتمتام، وَغيرهم. لسان الميزان: (٥٤٢٠).

نصر بن باب أبو سهل الخراساني: قال أحمد: ما كان به بأس، ضعفه ابن معين وكذبه أبو خيثمة، قال البخاري: يرمونه بالكذب، وقال النسائي: متروك، وتوفي (١٩٣هـ) ينظر: الكامل (٣/ ٣٦). وذكره ابن حجر في لسان الميزان (٦/ ١٥٠) باسم نصر بن ثابت بن سهل الخراساني.

ولم يسمع طريف من علي بن أبي طالب يقينًا فعلي توفي بحدود سنة (٢٠٠هـ) والرواة عن علي وفاتهم كانت متقدمة جدًا مثل عمار بن رجاء الاسترآبادي توفي (٢٦٧هـ).

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(١) كذا في الأصل والصحيح [حماد].

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَتْ: ذَاكَ العَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ».(١)

١٤٣٢. حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه، حدَّثنا الحسن بن هارون بن سليمان، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة ح، وحدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قالا: حدَّثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقِهْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (اللهمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَمَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ قَالَ: (أَنْ يُنْظَرَ فِي سَيِّئَاتِهِ فَيُتَجَاوَزَ عَنْهَا إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ)».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: يحيى الحماني: ضعيف، اتهموه بسرقة الحديث.

حماد بن يحيى الأبح: قال أحمد وابن معين وأبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو زرعة ليس بالقوي، قال ابن مهدي: يهم بالشيء بعد الشيء. ينظر: تهذيب الكمال (٧/ ٢٩٤).

وورد من طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(٢) **أصله في الصحيح**:

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه: ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

١٤٣٣. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا أحمد بن مهدي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا نافع بن عمر، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ يَوْمًا: (**كُلُّ مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ**). قَالَتْ

الحسن بن هارون بن سليمان السلمي: قال أبو الشيخ: أحد الثقات هو وأبوه كتبنا عنه المغازي عن موسى بن عقبة، وكان قد كف بصره، وكان من المتورعين، حسن الحديث ينظر: طبقات المحدثين (٣/ ٤١٢).

رواه أحمد: (٢٤٢١٥-٢٥٥١٥)، والطبري (٣٠/ ١١٥)، وابن خزيمة: (٨٤٩) وابن حبان: (٧٣٧٢)، والحاكم (١/ ٥٧)، والطبراني في الأوسط (٤/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب: (٢٧٠)من طريق ابن إسحاق، عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول اللهَّ ﷺ يقول في بعض صلاته: (**اللَّهم حاسبني حسابًا يسيرًا**)، فلما انصرف قالت: قلت يا نبي اللهَّ: ما الحساب اليسير؟ قال النبي ﷺ (**أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه إنه من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر عنه حتى الشوكة تشوكه**) .

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.

قال ابن حجر في تخريج المشكاة (٥/ ١٧٥): «أصله في الصحيح».

وابن إسحاق صدوق مدلس.

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَلَيْسَ الله يَقُولُ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ: **(إِنَّمَا ذَلِكَ [ق/ ١٤٧ب] العَرْضِ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)**». (١)

قوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق:١٦]

١٤٣٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا محمد بن سليمان الهروي، حدَّثنا الهيثم بن مروان الدمشقي، حدَّثنا مروان بن محمد الطاطري، حدَّثنا رباح بن الوليد الذماري، حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ المِقْدَامِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَأَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَذَّنَ بِالْمُغْرِبِ فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ بَيَاضُ النَّهَارِ وَهُوَ نُورُ الشَّفَقِ». (٢)

---

(١) **صحيح** :ورواه أحمد: (٢٤٦٠٥- ٢٤٧٧٢) والبخاري: (١٠٣)، ومسلم: (٢٨٦٧)، والبغوي في شرح السنة: (٤٣١٩) من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعًا.

ينظر: الحديث رقم: (١٤١٤).

(٢) **حسن لغيره** :محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي الأشناني المقرئ. قال ابن الجزري: «شيخ مشهور». ينظر: غاية النهاية (٢/ ٥٦).

رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذماري: ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٥٠).

الهيثم بن مروان الدمشقي: قال النسائي: لا بأس به، وثقه الذهبي، وهو مقبول. ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٢٢٦).

١٤٣٥. حدَّثنا عبيد الله بن يحيى بن محمد بن يحيى، حدَّثنا محمد بن نصر الصائغ، حدَّثنا أبو مصعب، حدَّثني الدراوردي، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «الشَّفَقُ الحُمْرَةُ».(١)

محمد بن سليمان الهروي: قال أبو نعيم: «فيه محدث كثير المصنفات كتب عنه عامة شيوخنا». أخبار أصبهان (٢/ ٢١٩).

رواه مطولًا الطبراني في مسند الشاميين:(٩٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٦٠/ ٤٠٣) حدثنا محمد بن هارون عن محمد بن بكار عن العباس بن الوليد الخلال، عن مروان بن محمد الطاطري، حدَّثنا رباح بن الوليد الذماري، حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ.

ورواه الطبراني في الأوسط: (٦٧٨٧) حدثنا محمد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن مروان بن محمد الطاطري، حدثنا أبي به.

قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن المطعم بن المقدام إلا رباح بن الوليد تفرد به مروان بن محمد».

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٠٤): «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

عباس بن الوليد الخلال قال أبو حاتم: شيخ، كان مروان بن محمد، وأبو مسهر، يقدمان عباسًا الخلال، ويرحبان به. ينظر: (١٤/ ٢٥٣).

محمد بن هارون: لم أجد له ترجمة. وللحديث شواهد أخرى تقويه.

(١) **صحيح موقوفًا**: محمد بن نصر البغدادي الصائغ: قال الدارقطني: صدوق فاضل ناسك. تاريخ بغداد (٣/ ٣١٨).

رواه عبد الرزاق: (٢١٢٢)، من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه، عن ابن عمر، عبد الله بن نافع العدوي: ضعفه الجمهور، وقال النسائي، والدارقطني: متروك. لكن ورد من طرق أخرى صحيحة.

ورواه ابن أبي شيبة: (١/ ٣٣٣) عن وكيع، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر به. رجاله ثقات.

ورواه الدارقطني في السنن: (١٠٤٥) من طريق الحساني، حدثنا وكيع، عن عبد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه البيهقي في الكبرى: (١٧٤١) من طريق الحسن بن علي بن زياد، حدثنا أبو مصعب، عن الدراوردي به.

ورواه في الكبرى: (١٧٤٢) من طريق أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر.

ورواه في معرفة السنن (١/ ٤٠٩)، من طريق موسى بن عبد المؤمن، حدثنا أبو مصعب، حدثنا عبد العزيز الدراوردي به.

وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٢/ ٣٤٣) قال: قال هشام: وحدثنا أبو سفيان، عن العمري، عن نافع به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٠) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وابن مردويه.

قال البيهقي في السنن: «والصحيح أنه موقوف».

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٦٥): «وروى البيهقي بإسناده الصحيح، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنه قال: الشفق الحمرة».

وصححه ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن (ص٧١).

ورواه ابن خزيمة (كما في التلخيص الحبير) والدارقطني: (١٠٤٤)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٧٣)، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: (**الشفق الحمرة، فإذا غاب الشفق، وجبت الصلاة**).

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٢٨): «ابن عساكر في غرائب مالك، حدثنا زاهر، ثنا البيهقي أنا الحاكم، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبد العزيز، ح وقال الدارقطني في السنن: قرأت في أصل أحمد بن عمرو بن جابر قالا: ثنا علي بن عبد الصمد، ثنا هارون بن سفيان، ثنا عتيق بن يعقوب، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا باللفظ المذكور سواء، وصحح البيهقي وقفه، ورواه ابن عساكر من حديث أبي حذافة، عن مالك، وقال: حديث عتيق أمثل إسنادًا، وقد ذكر الحاكم في المدخل حديث أبي حذافة، وجعله مثالًا لما رفعه المجروحون من الموقوفات».

قال الصنعاني في سبل السلام (١/ ٢١٠): «صححه ابن خزيمة، وغيره، وقفه على ابن عمر». قلت: لكن كأن العبارة الصحيحة (وصحّح ابن خزيمة، وغيره وقفه على ابن عمر)، وتصحفت إلى صححه ابن خزيمة).

وقال البيهقي في معرفة السنن (١/ ٤٠٩): «قال أحمد: وروينا عن عمر وابن عباس، وعلي وعبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وأبي هريرة ﵃. قال البيهقي: ولا يصح عن النبي ﷺ شيء».

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٢٨): «وقد ذكر الحاكم في المدخل حديث أبي حذافة، وجعله مثالًا لما رفعه المجروحون من الموقوفات». قلتُ: ولا يصحُّ الحديث مرفوعًا، وصحَّ عن ابن عمر موقوفًا.

وروى ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢١٤: (٣٥٤) حدثنا عمار بن خالد، حدثنا محمد بن يزيد هو الواسطي، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

رسول الله ﷺ: (**وقت المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق، ووقت العشاء إلى نصف الليل، ووقت صلاة الصبح إلى طلوع الشمس**) قال ابن خزيمة: فلو صحَّت هذه اللفظة في هذا الخبر، لكان في هذا الخبر بيان أن الشفق الحمرة، إلا أن هذه اللفظة تفرد بها محمد بن يزيد، إن كانت حفظت عنه، وإنما قال أصحاب شعبة في هذا الخبر، ثور الشفق مكان ما قال محمد بن يزيد: «حمرة الشفق». وفي البدر المنير (٣/ ١٩٠) والتلخيص الحبير (٣/ ٢٨): «فور الشفق» مكان «ثور الشفق».

وأورد ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ١٨٩) هذه الرواية وقال: «لولا غرابتها، لأغنت عن جميع هذه الروايات مرفوعها، وموقوفها، ولكانت نصًا صريحًا في أن الشفق الحمرة».

قال ابن حجر في التلخيص: «محمد بن يزيد صدوق».

قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات (٣/ ١٦٥): «ورواه مرفوعًا إلى رسول الله ﷺ، وليس بثابت عنه ﷺ».

قال النووي في تهذيب الأسماء (٣/ ١٦٥-١٦٦): «اختلفوا في الشفق المراد به، هل هو الأحمر أو الأبيض، والأحمر يتقدم، والأبيض يتأخر، فذهب الشافعي، والجمهور، رضي الله تعالى عنهم إلى أنه الحمرة، وذهب أبو حنيفة، وآخرون: إلى أنه البياض...، وحكى ابن المنذر في الأشراف أنه الحمرة، عن ابن أبي ليلى، ومالك، والثوري، وأحمد، وإسحاق، وأبي، يوسف، ومحمد بن الحسن، قال: وروي ذلك عن ابن عمر، وابن عباس، وعن ابن عباس أيضًا أنه البياض. قال: وروينا عن أنس، وأبي هريرة، وعمر بن عبد العزيز: ما يدل على أنه البياض، وبه قال أبو حنيفة، قال ابن المنذر: الشفق البياض، وحكى القاضي أبو الطيب، عن أبي ثور، وداود: أنه الحمرة، وعن زفر والمزني: أنه البياض، وحكاه غيره، عن معاذ بن جبل الصحابي. ونقل البغوي عن أكثر أهل العلم: أنه الحمرة. واستدل أصحابنا للحمرة بأشياء من الحديث، والمعنى لا يظهر منها دلالة محققة، والذي ينبغي أن

١٤٣٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، حدَّثنا الحسن بن بشر، حدَّثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «الشَّفَقُ الحُمْرَةُ».(١)

يعتمد أن المعروف عند العرب: أن الشفق الحمرة، وذلك مشهور في شعرهم، ونثرهم، ويدل عليه نقل أئمة اللغة».

قال في سبل السلام (١/ ٢١٠): «قلت: البحث لغوي، والمرجع فيه إلى أهل اللغة، وابن عمر من أهل اللغة وقح العرب، فكلامه حجة، وإن كان موقوفًا عليه».

وينظر: ابن القيم في التبيان في أقسام القرآن (ص٧١).

(١) **ضعيف**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢١) إلى سمويه في فوائده.

فيه عبد الله بن نافع الصائغ. قال البخاري عن مالك: «تعرف حفظه وتنكر». وثقه ابن معين.

قال أحمد: لم يكن صاحب حديث، كان ضيقًا فيه، وكان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك، قال أبو حاتم: هو لين في حفظه، وكتابه أصح، قال النسائي: ليس به بأس، قال ابن عدي: روى عن مالك غرائب. ينظر: الكامل (٤/ ٢٤٢)، السير (٨/ ٤٣٠)، قلت: حديثه مخرج في الكتب الستة سوى البخاري، وعدَّه بعضهم من أوثق الرواة، عن مالك.

قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق:١٩]

١٤٣٧. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل وشيبان، عن جابر، عن الشعبي، عن علقمة، عَنْ عَبْدِ الله «أَنَّهُ قَرَأَ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ».(١)

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه**:

رواه البزار: (١٦٠٢) عن شريك، عن جابر، عن عامر، عن علقمة به.

رواه الطبري (٢٤/ ٢٥٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله، قال: «سماء فوق سماء».

قال البزار: «هذا الحديث رواه جابر، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، وعن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٥): «فيه جابر الجعفي وهو ضعيف».

وروي مثل ذلك عن مسروق، والشعبي، والحسن، وأبو العالية.

ورواه عبد الرزاق (٢/ ٣٥٩)، عن الثوري، عن عروة بن الحارث، عن رجل، عن ابن مسعود، والحاكم (٢/ ٥١٨) من طريق الحسن بن عطية، عن حمزة بن حبيب، عن الأعمش، عن علقمة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود قال: «السماء».

ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد: (٣٥٢)، والطبري (٢٤/ ٢٥٥)، والطبراني في الكبير: (٩٠٦٥) من طريق سفيان، عن أبي فروة، عن مرة، عن ابن مسعود، ورواه الطبري (٢٤/ ٢٥٥) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: «هي السماء».

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر قال: سمعت أبا الزرقاء الهمداني، وليس بأبي الزرقاء الذي يحدث في المسح على الجوربين قال: سمعت مرة الهمداني قال: سمعت عبد الله يقول في الآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: «السماء».

ورواه في التفسير المنسوب لمجاهد (ص٧١٥)، من طريق مرة، والطبري من طريق سفيان عن قيس بن وهب، عن مرة، عن ابن مسعود قال: «السماء مرة كالدهان ومرة تتشقق».

ورواه الطبري (٢٤/ ٢٥٥)، من طريق علي بن غراب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: «السماء تغبر وتحمر وتشقق».

ورواه الطبري (٢٤/ ٢٥٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: «هي السماء تشقق ثم تحمر ثم تنفطر».

ورواه الطبري في التفسير (٣٢٤/ ٢٥٦) من طريق وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: «هي السماء تغير لونًا بعد لون».

ونسبه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٤) لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي في التلخيص: «كذا قال ولم يخرجا للحسن شيئًا، وفيه ضعف».

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطيالسي (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٨١) وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم (كما في الدر ١٥/ ٣٢٣)، والطبراني في الكبير: (١١١٧٣) بلفظ: «يا محمد السماء طبقًا بعد طبق».

١٤٣٨. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عن جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود مثلَه.(١)

١٤٣٩. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ ﴿لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَعْنِي نَبِيُّكُمْ ﷺ يَقُولُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ».(٢)

١٤٤٠. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن العباس الطيالسي، حدَّثنا أحمد بن منيع، حدَّثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن مجاهد،

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) **صحيح**: رواه البخاري:(٤٩٤٠)، والطبري (٣٠/ ٧٨)، وابن منيع (كما في المطالب العالية ٤١٧٨)، والحاكم (٢/ ٥١٨)، والبغوي في التفسير (٨/ ٣٧٥) من طريق هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن مجاهد، أن ابن عباس قال: «حالًا بعد حال قال هذا نبيكم ﷺ».

ورواه الطبري حدثني عليّ، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس به.

وعزاه السيوطي في الدر ١٥/ إلى عبد بن حميد، وسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٦/ ٣٠٠): «إسناده رواته ثقات».

عَنْ ابْنِ عبّاس: «أَنَّهُ قَرَأَ ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ يَعْنِي مُحَمَّدٌ ﷺ أَيْ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ».(١)

١٤٤١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدَّثنا نصر بن علي، عن [غندر](٢) وأبي داود، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ».(٣)

١٤٤٢. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا شيبان، عن جابر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «يَقُولُ: لَتَرْكَبَنَّ الأُمُورَ يَا مُحَمَّدُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ».(٤)

---

(١) **صحيح**: رواه ابن منيع (كما في المطالب العالية ٤١٧٨).

ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل. والمثبت من تفسير ابن كثير.

(٣) **صحيح**:

رواه ابن كثير في التفسير (٨/ ٣٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي وغندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٧).

(٤) **ضعيف**: فيه جابر الجعفي ضعيف.

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٣٢٣) قال: حدثنا وكيع، عن نصر بن علي، عن عكرمة قال: «حالًا بعد حال». ورجاله ثقات.

نصر بن علي بن صهبان: ثقة. لكنه منقطع بين ابن جرير، ووكيع. ينظر: الحديث:

١٤٤٣. حدَّثنا أبو عمرو، حدَّثنا محمد، حدَّثنا آدم، حدَّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ**﴾ يَعْنِي بِأُمُورٍ بَعْدَ أُمُورٍ».(١)

١٤٤٤. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا محمد بن عثمان العبسي، حدَّثنا منجاب، حدَّثنا شريك، عن السدي، عن مرة، عَنْ عَبْدِ الله: «﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ**﴾ قَالَ: [ق/١٤٨أ] لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ سَمَاءً عَنْ سَمَاءٍ وَلَتَرْكَبَنَّ مِثْلَ الأُمُورِ وَحَالًا بَعْدَ حَالٍ».(٢)

(١٤٣٥).

(١) **ضعيف**: جابر الجعفي: ضعيف. ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٥).

(٢) **ضعيف بهذا الإسناد**:

محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي: اختلف فيه كثيرًا، وثقه صالح جزرة وابن حبان، وكذبه أحمد وابن خراش وغيرهما. وقال مطين: هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون، وقال الدارقطني: يقال: إنه أخذ كتاب غير محدث، وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه. قال داود بن يحيى: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط، قال جعفر بن محمد الطيالسي: كان كذابًا يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط. وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه، وَلا أعلم أحدًا تركه ينظر: لسان الميزان: (٧١٥٨).

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: يكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به، كذبه بعضهم.

وله طرق أخرى تقويه. ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٣).

١٤٤٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، حدَّثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عبّاس «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ».(١)

١٤٤٦. حدَّثني عبد الله بن جعفر بن صالح الواسطي، حدَّثنا موسى بن هارون الطوسي ح، وحدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا أبو قلابة ومحمد بن إسرائيل الجوهري قالوا: حدَّثنا عمرو بن حكام، حدَّثنا شعبة، عن أبي الزرقاء، عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: «﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ السَّمَاءَ».(٢)

---

(١) **صحيح**: عمرو بن مرزوق: ثقة له أوهام. وروي الحديث من طرق أخرى.

(٢) يذكر بجرح ولا تعديل، وهو غير أبي الزرقاء الزبرقان بن عبد الله العبدي الكوفي، وكناه أبو الفضل الهروي في المعجم في مشتبه أسامي المحدثين رقم: (٢١٢) (أبو الزبرقان) ويروي شعبة عن كليهما، لكن الزبرقان يروي عن كعب بن عبد الله، وجعلهما ابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب (٢/ ١٨٧) واحدًا فقال: «روى عن شعبة أراه الزبرقان»، والراجح أنه غيره كما ذكرنا.

ورواه ابن جرير (٢٤/ ٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر قال: سمعت أبا الزرقاء الهمداني، وليس بأبي الزرقاء الذي يحدث في المسح على الجوربين قال: سمعت مرة الهمداني قال: سمعت عبد الله يقول في الآية: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: «السماء».

له طرق أخرى تقويه. ينظر: الحديث: (١٤٣٤).

١٤٤٧. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن مسلمة، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن السدي، عن قيس بن وهب، عن مرة الهمداني، عَنْ عَبْدِ الله: «فِي قَوْلِهِ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قَالَ: السَّمَاءُ حَالًا عَنْ حَالٍ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ وَتكُونُ كَالْمُهْلِ».(١)

قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الانشقاق:٢١]

١٤٤٨. حدَّثنا محمد بن محمد بن مالك، حدَّثنا الحارث بن محمد، حدَّثنا يونس بن محمد المؤدب وحدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا بشر بن موسى، حدَّثنا يحيى بن إسحاق قالا: حدَّثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن الأعرج، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٢)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٣٤).

(٢) رواه مسلم: (٥٧٨)، وأبو داود: (١٤٠٧)، وابن ماجه: (١٠٥٨)، والنسائي: (١٠٣٩)، من طريق ابن عيينة، والثوري، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة.

ورواه مالك: (١٢)، ومسلم: (٥٧٨)، والنسائي: (٩٦٤)، وفي الكبرى (١١٦٦٠) من طريق عبد الله بن يزيد، عن أبي سلمة أنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَرَأَ لهمْ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق:١] فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا.
ورواه البخاري: (٧٦٦- ٧٦٨) من طريق بكر، عن أبي رافع قال: صَلَّيْتُ مع أَبِي هُرَيْرَةَ

١٤٤٩. حدَّثنا عبد الله بن إسحاق، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي ابن عاصم، حدَّثنا خالد الحذاء عن مروان الأصفر، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٥٠. حدَّثنا أبو طلحة محمد بن موسى الأنصاري، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا محمد بن بكار، حدَّثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن ابن أبي ليلى وعن إدريس الأودي كلاهما عن عاصم، عن زر، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: «سَجَدَ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٢)

العَتَمَةَ، فَقَرَأَ: إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ له: قالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أَسْجُدُ بها حتَّى ألقاهُ».

ورواه النسائي:(٩٦٥)، ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ١٢٦)، والاستذكار (٢/ ٤٨٨)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١) عن أبي هريرة ﷺ قال: «سجد أبو بكرٍ وعمرُ ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ومنْ هوَ خيرٌ منهُما».

قال ابن حزم: «وهو صحيح كالشمس».

(١) ورواه البخاري: (٧٦٦- ٧٦٨) من طريق بكر، عن أبي رافع قال: صَلَّيْتُ مع أَبِي هُرَيْرَةَ العَتَمَةَ، فَقَرَأَ: إذا السَّماءُ انْشَقَّتْ، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ له: قالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أَسْجُدُ بها حتَّى ألقاهُ».

(٢) **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير: (٧٣٩٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٧٩)، وابن نصر في الفوائد: (١١٤)، والبغوي في معجم الصحابة: (١٢٨٣)، ابن عساكر:

(١٠/ ٣٤٤) من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن إدريس الأودي، عن عاصم، عن زر، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ.

قال ابن أبي حاتم في كتاب العِلل: وسمعت أبا زرعة، وحدثنا عن محمد بن بكار، عن يحيى بن عقبة بن أبي العَيزار، عن ابن أبي ليلى، وعن إدريس الأودي، كلاهما، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حُبَيش، عن صفوان بن عَسَّال، قال: سجد بنا رسول الله ﷺ في ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ**﴾ [الانشقاق: ١]. فقال أبو زرعة: هذا حديث منكر خطأ؛ إنما هو: عاصم، عن زر، قال: قرأ عمار على المنبر ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ**﴾ فنزل فسجد. ويحيى ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي» :وهذا عن ابن أبي ليلى، وإدريس الأودي بهذا الإسناد، لا يرويه عنهما غير يحيى بن عقبة».

قال أبو القاسم: «وهذا حديث غريب لا أعلم، رواه غير يحيى بن عقبة، وهو ضعيف الحديث».

قال العيني في عمدة القاري (٧/ ١٠٥): «وإسناده ضعيف».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٦): «فيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف جدًا».

محمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان الهاشمي: وثقه ابن معين، والدارقطني، وابن حبان. وكان أحمد لا يرى بأسًا من أن يحدث عنه، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٥).

يحيى بن عُقبة بن أبي العَيزار: قال أبو حاتم: يفتعل الحديث. وقال ابن معين: كذاب خبيث عدو الله كان يسخر به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال صالح جزرة: ضعيف منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. لسان الميزان (٦/ ٢٧٠).

١٤٥١. حدَّثنا أحمد بن السري بن الحسن الحداد، حدَّثنا الحسن بن علي القطان، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا أبو معشر المديني، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَتَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

أخرجه عبد الرزاق رقم: (٥٢٨٤-٥٨٨٣)، ومن طريقه المستغفري في فضائل القرآن (١٣٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٦)، وابن حزم في المحلى (٥/ ٦١) -، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (١١٥)، من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٨)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط رقم: (١٨١٨) عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٦)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٦) من طريق شعبة، عن عاصم، عن زر، عن عمار موقوفًا.

والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٦)، وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني (١١٥) من طريق شريك.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٦)، وابن المنذر في الأوسط رقم: (٢٨٣٢)، من طريق حماد بن سلمة.

ورواه أبو بكر النيسابوري في الزيادات على المزني: (١١٥) من طريق عبدة بن أبي لبابة، عن زر، قال: «رأيت عمار بن ياسر...».

فالحديث صحَّ موقوفًا على عمار بن ياسر ﷺ، ولم يصح مرفوعًا من طريق صفوان ﷺ.

قَالَ: قُلْتُ: لَا، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾»[1]

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: أحمد بن السري بن الحسن الحداد: لعله أحمد بن محمد بن السري بن يحيى الكذاب، شيخ ابن مردويه. ينظر: لسان الميزان: (٧٥٩).

أبو معشر المديني نجيح بن عبد الرحمن: ضعيف اختلط آخر عمره.

وجاء في العلل للدارقطني: (١٣٧٦) وسئل عن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ سجد في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فقال يرويه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة واختلف عنه فرواه أبو معشر عن محمد بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكذلك رواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن قيس.

ورواه عبد الكريم أبو أمية، عن محمد بن قيس، عن أبي سلمة، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، ووهم فيه عبد الكريم.

وروى هذا الحديث ابن أبي ليلى، واختلف عنه، فرواه الثوري عن ابن أبي ليلى، عن حميد الأزرق، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ذلك عبد الرحمن بن مهدي، وغيره، عن الثوري.

حدثنا بن صاعد، قال: ثنا عمرو بن علي، عن بن مهدي. وقال معاوية بن هشام، عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ذلك أبو الحسين الرهاوي، وهو وهم. والصحيح أنه عن بن أبي ليلى، عن حميد الأزرق. ورواه أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى، عن حميد الشامي، عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا سلمة.

١٤٥٢. حدَّثنا أحمد بن علي بن حبيش الرازي، حدَّثنا إبراهيم بن يوسف، حدَّثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، حدَّثنا معمر بن سليمان الرقي، حدَّثنا زيد بن حبان، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى هَؤُلَاءِ القُرَّاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ لِلنَّاسِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا فِي النَّجْمِ وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله [ق / ١٤٨ب] ﷺ سَجَدَ فِيهِنَّ». (١)

ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

(١) **ضعيف**: أحمد بن علي بن حبيش الرازي: وثقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٧٠).

إبراهيم بن يوسف الهسنجاني الرازي: ثقة إمام.

المغيرة بن عبد الرحمن الرقي: قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٩٠).

معمر بن سليمان الرقي: وثقه ابن معين، وأبو داود الفسوي، وقال أحمد: حسن الهيئة، وقال الأزدي: في حديثه مناكير، وتعقبه الذهبي، ووثقه. ينظر: الميزان: (٣/ ١٥٦).

زيد بن حبان الرقي: ضعيف.

وروي من طريق آخر. ينظر: الحديث الذي قبله.

وله شواهد تقويه ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

١٤٥٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب، حدَّثنا أبو حذيفة، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن حميد الشامي، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». (١)

١٤٥٤. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدَّثنا قبيصة، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن حميد - يعني الأزرق - عن

(١) **ضعيف**: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: كان يحيى بن سعيد يضعفه قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، قال ابن معين: ليس بذاك. ينظر: السير (٦/ ٣١١).

حميد بن أبي حميد الشامي: قال أحمد، وابن معين لا أعرفه، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحًا ولا تعديلًا، وذكر له ابن عدي حدثًا ثم قال: «حميد الشامي هذا إنما أنكر عليه هذا الحديث، وهو حديثه، ولم أعلم له غيره». وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٢)، الكامل (٦/ ٢٩٠). قلت: وله أيضًا هذا الحديث.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧) بعد أن ذكر كلام ابن عدي السابق: «وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حميد الشامي الأزرق، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة في السجود ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. وروى أبو بكر بن عياش، عن حميد الشامي الكندي، عن عبادة بن نسي. والله أعلم، أهم ثلاثة أو اثنان أو واحد؟. ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». (١)

١٤٥٥. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا علي بن الحسن بن عبدويه الخزاز، حدَّثنا محمد بن مصعب [الفرفساني](٢)، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾». (٣)

١٤٥٦. حدَّثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، حدَّثنا أحمد بن النضر بن النمر، حدَّثنا سعيد بن حفص النفيلي، حدَّثنا موسى بن أعين، عن عمرو بن الحارث، عن بكير أن نعيم بن عبد الله المجمر حدثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ قَالَ بَكِيرٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا». (٤)

---

(١) ينظر: الحديث الذي قبله.

(٢) كذا في الأصل وفي كتب الرجال القرقساني.

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٤).

(٤) رواه ابن خزيمة: (٥٥٩) من طريق شعيب بن الليث: حدثنا الليث، عن بكير بن عبد الله، عن نعيم أنه قال: صليت مع أبي هريرة فوق هذا المسجد، فقرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فسجد فيها، وقال: «رأيت رسول الله ﷺ سجد فيها».

قال ابن خزيمة: «قد خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الصلاة، كتاب الكبير».

١٤٥٧. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن مصعب الجمال، حدَّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدَّثنا أمية بن خالد، حدَّثنا شعبة، عن علي بن سويد بن منجوف، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٥٨. حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أحمد البصري وعبد الباقي بن قانع قالا: حدَّثنا محمد بن زكريا العلاني، حدَّثنا الحر بن مالك العنبري، حدَّثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٢)

١٤٥٩. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أسلم بن سهل، حدَّثنا القاسم بن عيسى، حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن الحسن بن عمارة، عن يونس بن عبيد، عن بكر ابن عبد الله، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٣)

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

١٤٦٠. حدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا عبيد بن حاتم، حدَّثنا بشر بن الوليد، حدَّثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن ابن سيرين، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٦١. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، حدَّثنا أبان بن يزيد، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [ق/ ١٤٩أ] فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَقَالَ: إِنِّي لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا مَا سَجَدْتُ».(٢)

١٤٦٢. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن مسلمة، حدَّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾(٣) وَ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾».(١)

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٣) **صحيح لغيره:**

محمد بن عمرو الليثي: وثقه ابن معين، قال النسائي وغيره: ليس به بأس، قال أبو حاتم: صالح الحديث، روى له البخاري مقروناً بآخر، وروى له مسلم متابعة. ينظر: السير (٦/ ١٣٧).

١٤٦٣. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا هشام، عن يحيى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَقُلْتُ: أَلَمْ أَرَكَ سَجَدْتَ فِيهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا مَا سَجَدْتُ».(٢)

١٤٦٤. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة قال: سمعت أبا رافع يحدِّث، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَقَالَ: رَأَيْتُ خَلِيلِي ﷺ سَجَدَ فِيهَا».(٣)

١٤٦٥. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا يونس، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قرة، حدَّثنا محمد بن سيرين، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي

وبقية رجاله ثقات.

ورواه مسلم: (١٠٨)، وابن أبي شيبة: (٤٢٦٣)، وأبو داود: (١٤٠٢)، وابن ماجه: (١٠٨٥)، والترمذي: (٥٧٣)، والنسائي: (١٠٣٩)، والدارمي: (١٤٧١)، والبيهقي في السنن: (٣٧٢٣) من طريق سفيان عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٦٩).

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ وَ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا». [١]

١٤٦٦. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سمويه، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا شيبان، عن ابن أبي كثير، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ يَسْجُدُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ سَجَدْتَ؟ قَالَ: بَلَى لَوْ لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ مَا سَجَدْتُ». [٢]

١٤٦٧. حدَّثنا عبد الله بن جعفر وأحمد بن جعفر بن أحمد قالا: حدَّثنا أحمد ابن عصام، حدَّثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، حدَّثنا سليمان التيمي، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ أَوْ سَجَدَ بِهَا أَبُو القَاسِمِ وَأَنَا مَعَهُ فَلَنْ أَزَالَ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى القَى أَبَا القَاسِمِ ﷺ». [٣]

---

(١) **صحيح**: رواه الطيالسي: (٢٤٩٩)، والبيهقي في الكبرى: (٣٤٢٦) عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

النسائي: (٩٦٦) من طريق المعتمر عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

١٤٦٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا مسدد، حدَّثنا معتمر بن سليمان ويزيد بن زريع قالا: حدَّثنا سليمان التيمي، حدَّثنا بكر المزني، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ العَتْمَةِ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ؟ فَقَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي القَاسِمِ ﷺ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ».[1]

١٤٦٩. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا أحمد بن علي الخزاز، حدَّثنا يحيى ابن معين، حدَّثنا حجاج، عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».[2]

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) رواه مسلم: (١٠٨)، وابن أبي شيبة: (٤٢٦٣)، وأبو داود: (١٤٠٢)، وابن ماجه: (١٠٨٥)، والترمذي: (٥٧٣)، والنسائي: (١٠٣٩)، والدارمي: (١٤٧١)، والبيهقي في السنن: (٣٧٢٣) من طريق سفيان عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن مينا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٤٧٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا محمد بن البراء، حدَّثنا معافا، حدَّثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن كعب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(١)

١٤٧١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن السري، حدَّثنا [ق / ١٤٩ب] يحيى بن إسماعيل الجريري، حدَّثنا جعفر بن علي الجريري، حدَّثنا حفص بن سليمان، عن محمد بن عبد الرحمن الطلحي، عن أبي سلمة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾».(٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد:**

ليث بن أبي سليم: ضعيف.

وورد من طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٤٨) (١٤٤٩).

(٢) **ضعيف جداً بهذا الإسناد:**

وورد من طرق أخرى صحيحة.

ينظر: الحديث رقم: (١٤٥١) (١٤٥٢) (١٤٥٣).

سورة البُرُوج

أين نزلت؟

١٤٧٢. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾».(١)

١٤٧٣. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ سُورَةُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ بِمَكَّةَ».(٢)

١٤٧٤. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾».(٣)

١٤٧٥. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ:

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

«أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾».[١] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٢]

قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج:١-٣]

١٤٧٦. حدَّثنا عبد الباقي بن قانع، حدَّثنا الحسين بن إسحاق، حدَّثنا الوليد ابن عتبة، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(﴿وَشَاهِدٍ﴾ يَوْمُ عَرَفَةَ ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ يَوْمُ الْجُمُعَةِ)**.[٣]

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٣) **ضعيف بهذا الإسناد**:

الوليد بن عتبة الدمشقي: قال البخاري: صالح معروف، قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: ابن عساكر (٦٣/ ٢١٢).

الوليد بن مسلم: مدلس.

سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف.

وذكر أحمد في العلل (ص١٤٤) نقلًا عن أيوب، وأبو زرعة (كما في المراسيل ص ٣٦)، والنسائي في المجتبى: (٣٤٦١) أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئًا. وروى النسائي:

١٤٧٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن بحير بن ريسان المصري، حدَّثنا محمد بن عمر الواقدي، حدَّثنا إسحاق بن حازم الزيات مولى آل نوفل، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «فِي قَوْلِهِ: **﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾** قَالَ: **(شَاهِدٌ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَمَشْهُودٍ يَوْمُ عَرَفَةَ)**».[1]

(٣٤٦١) له حديث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: **(المنتزعات والمختلعات هن المنافقات)** قال الحسن: «لم أسمعه من غير أبي هريرة».

وسيأتي عن أبي هريرة مخالفًا لما ورد هنا.

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عساكر (١١/ ٣٠٧)، عزاه السيوطي في الدر(١٥/ ٣٣١) لابن مردويه، وابن عساكر.

محمد بن عبد الرحيم بن بحير بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري: اتهمه ابن عدي، قال ابن يونس: «ليس بثقة»، قال الخطيب: كذاب. ينظر: اللسان: (٧٠٥٣).

محمد بن عمر الواقدي: ضعيف الحديث.

إسحاق بن حازم الزيات مولى آل نوفل: ثقة رمي بالقدر.

عمارة بن عبد الله الأنصاري: قال ابن معين والنسائي: «ثقة». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات: «أبوه ابن صياد»، وقيل غيره. ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٣٦٧).

وروي من طريق آخر، عن مالك، عن عمارة، عن نافع بن جبير به. ينظر: الحديث رقم: (١٤٨٨).

وله شواهد عن علي وابن عباس وأبي هريرة

١٤٧٨. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا عبيد الله ابن موسى، حدَّثنا موسى بن عبيدة ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عَنْ أَبِي [رَافِعٍ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ)**. زاد عبيدُ الله: «وَيَسْتَعِيذُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنْهُ».(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٣٣٣٩)،والبزار: (٩٥٩١)، وابن جرير: (٣٦٩٣٣-٣٦٩٣٤- ٣٦٩٤١)، والطبراني في الأوسط: (١٠٨٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤)، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٨/ ٣٨٥)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٧)، وابن زنجويه في فضائل القرآن والحارث بن أبي أسامة (كما في زاد المعاد ١/ ٤١١، والثعلبي في التفسير (١٠/ ٦٤)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٤٠)، وفي التفسير (٨/ ٣٨١)، والبيهقي في السنن (٣/ ١٧٠)، وابن عساكر في فضائل يوم عرفة: (٥) من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **(اليومُ الموعودُ يومُ القيامةِ، واليومُ المشهودُ يومُ عرَفَةَ، والشَّاهدُ يومُ الجمعةِ، وما طلَعَتِ الشَّمسُ ولا غرَبَت على يومٍ أفضَلَ منه؛ فيه ساعةٌ لا يُوافِقُها عبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعو اللهَ بخيرٍ إلَّا استجابَ اللهُ له، ولا يستَعِيذُ مِن شرٍّ إلَّا أعاذه اللهُ منه)**.

١٤٧٩. حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، حدَّثنا المغيرة بن محمد المهلبي، حدَّثنا سليمان بن داود العتكي، حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شباك قَالَ: «سَأَلْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: هَلْ سَأَلْتَ، عَنْ ذَلِكَ أَحَدًا قَبْلِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: فَمَا قَالَا [ق/ ١٥٠أ] قُلْتُ: قَالَا: «الشَّاهِدُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَمَشْهُودٍ يَوْمُ الجُمُعَةِ.» فَقَالَا: كَذَبَ، الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ الله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب:٤٥]، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ

وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأهوال، وابن المنذر، وابن مردويه.

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين من قبل حفظه».

وقال في عارضة الأحوذي (٦/ ٣٩٢): «لا يصح».

قال ابن كثير (٨/ ٣٨٥): «وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة من طرق: عن موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف الحديث، وقد روي موقوفًا على أبي هريرة. وهو أشبه».

موسى بن عبيدة الربذي: ضعيف، كان يحيى بن سعيد يتقي حديثه.

أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري: أيوب بن خالد ليس حديثه بذاك، تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه. ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٥١). قلت: حديثه مقبول في المتابعات على لين فيه، وانتقى مسلم من حديثه.

الله: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾ [هود:١٠٣]».[1]

١٤٨٠. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا ورقاء، عن عبيدة، عَنْ شِبَاكٍ، حَدَّثَنِي عَمَّنْ سَمِعَ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: «الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا﴾ [النساء:٤١] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾».[2]

---

(١) **ضعيف**: رواه ابن جرير (٢٤/ ٢٦٩)، من طريق ابن حميد عن جرير، عن مغيرة، عن شباك قال: سأل رجل الحسن..."

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٣١) لابن مردويه، وابن جرير.

ورواه عبد بن حميد (كما في الدر ١٥/ ٣٣٢،)، والطبراني في الأوسط: (٩٤٨٢)، والصغير: (٢/ ١٣١) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن الحسين، دون ذكر القصة. وهو ضعيف جدًا. يأتي بإذن الله في الحديث رقم: (١٤٨٤).

رجاله ثقات لكنه منقطع.

مغيرة بن مقسم الضبي: ثقة لكنه مدلس.

شباك الضبي الأعمى: وثقه أحمد، وابن معين لكنه مدلس، ولم يسمع من الحسن بن علي فالإسناد منقطع. ينظر: الحديث الذي بعده.

(٢) **ضعيف**: عبيدة الضبي: قال ابن معين: ليس بشيء، قال أحمد: ترك الناس حديثه.

١٤٨١. حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا هارون بن سليمان، حدَّثنا حماد بن مسعدة، عن خارجة بن مصعب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(سَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ شَاهِدٌ، وَمَشْهُودٌ يَوْمُ عَرَفَةَ)**.(١)

فيه راوٍ لم يسم. ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) **ضعيف**: رواه عبد الرزاق في التفسير (٣/ ٤١٢)، عن محمد بن يحيى المازبي (في طبعة محمود عبده من التفسير المازني)، وابن جرير: (٣٦٩٥١) من طريق ابن أبي فديك، كلاهما عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب أنه قال: قال رسول الله ﷺ **(إن سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة)**.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٣١) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه.

قال ابن كثير في التفسير (٤/ ٤٩٢): «هذا مرسل من مراسيل ابن المسيب».

خارجة بن مصعب الضبعي: قال ابن معين: ضعيف، قال ابن سعد والنسائي: متروك، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة، يعني أنه ليس بمتهم. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤٨).

محمد بن يحيى السبئي المأربي: قال ابن عدي: منكر الحديث، أحاديثه منكرة مظلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. ينظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٥-٦). الميزان (٦/ ٣٦٤).

١٤٨٢. حدَّثني أحمد بن عبيد الله البيع، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدَّثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز ابن عبيد الله القرشي، عن وهب بن كيسان، عن عطاء بن يسار، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِ الله: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: اليَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَهُوَ الحَجُّ الأَكْبَرُ فَيَوْمُ الجُمُعَةِ جَعَلَهُ الله عِيدًا لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّتِهِ، وَفَضَّلَهُمْ بِهَا عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَهُوَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَ الله وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ فِيهِ إِلَى الله،

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: وقد احتج بابن أبي فديك الجماعة، ووثقه غير واحد. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٨)، السير (٩/ ٤٨٧).

عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي: ضعفه يحيى بن سعيد القطان. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال القطان: محمد بن عمرو أحب إليَّ منه. قال أحمد: هو كذا وكذا. ووثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا. وروى عن ابن حرملة قال: كنت سيئ الحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة. ينظر: الميزان (٢/ ٥٥٦). وروى له مسلم قلت: حديثه مقبول ما لم يخالف.

وروى ابن جرير: (٣٦٩٥٤) من طريق سعيد بن الربيع: عن سفيان، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: «سيد الأيام يوم الجمعة وهو شاهد». سعيد بن الربيع الرازي: مجهول الحال.

وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (١)

١٤٨٣. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا يعقوب بن أبي يعقوب، حدَّثنا يحيى ابن عبد الحميد، حدَّثنا وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾ [هود:١٠٣]». (٢)

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٩) لابن مردويه.

عبد الله بن محمد بن بشر: مجهول الحال.

سعيد بن عمرو بن أبي سلمة: مجهول الحال.

عبد العزيز بن عبيد الله: قال أبو زرعة: مضطرب الحديث واهي الحديث، قال أبو حاتم: وهو عندي عجيب ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانًا.

وروى ابن جرير: (٣٦٩٤٤) محمد بن سعد حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة». وهو ضعيف، من صحيفة آل العوفي.

وروى ابن جرير: (٣٦٩٦٧) حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: «الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: يوم القيامة». ابن حميد: متروك الحديث.

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي.

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف، كذبه بعضهم.

رواه ابن جرير: (٣٦٩٥٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس به.

وذكره البغوي (٨/ ٣٨٢) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس.

عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٢) لعبد بن حميد والنسائي، وابن أبي الدنيا، والبزار في الأهوال، وابن المنذر، وابن جرير، وابن مردويه، وابن عساكر، عن ابن عباس قال: «الشاهد: محمد، والمشهود: يوم القيامة». علي بن زيد: ضعيف. يوسف بن ماهك المكي.

ورواه النسائي في الكبرى: (١١٦٦٣)، والتفسير: (٦٨٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

علي بن الحسين بن واقد: قال ابو حاتم: ضعيف الحديث، قال النسائي: ليس به بأس، قال الذهبي: أخرج له البخاري في الأدب، ومسلم في مقدمة كتابه، وأرباب السنن، وهو حسن الحديث، كبير القدر. ينظر: السير (١٠/ ٢١١). حديثه حسن في المتابعات.

يزيد النحوي: ثقة.

ورواه البزار (كما في كشف الأستار): (٢٢٨٣) من طريق شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

قال الهيثمي (٧/ ١٣٦): «رواه البزار ورجاله ثقات».

شبيب بن بشر البجلي: صدوق يخطئ. ينظر: التقريب (١/ ٢٤٠).

والحديث حسن عن ابن عباس بمجموع طرقه.

ورواه ابن جرير: (٣٦٩٦٤) حدثنا ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الحسين، عن يزيد، عن عكرمة قال: «الشاهد: محمد، والمشهود: يوم الجمعة». فيه ابن حميد: متروك.

١٤٨٤. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدَّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: الشَّاهِدُ. [جدي][1] رسول الله، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب:٤٥]، وَتَلَا: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود:١٠٣]».[2]

---

(١) غير واضح في الأصل، المثبت من الطبراني.

(٢) **ضعيف جدًا**: ورواه عبد بن حميد (كما في الدر ١٥/ ٣٣٢،)، والطبراني في الأوسط: (٩٤٨٢)، والصغير: (١١٣٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن عباد، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن الحسين به.

قال الطبراني في الصغير: «لم يروه عن زيد بن أسلم غلا ابنه عبد الرحمن، ولا يروى عن الحسين إلا بهذا الإسناد».

قال في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٦): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف».

يعقوب بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي: قال الدارقطني في السؤالات: (٣٧٨) سمعت الإسماعيلي يقول: «حدثنا يعقوب بن إسحاق العوامي الواسطي، كان متهمًا فيما يروي، وذكر له الدارقطني حديثًا موضوعًا»، قال الذهبي: أظنه ابن تحية. حدث عمرو

١٤٨٥. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن العباس، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثنا إبراهيم بن أبي [ق/ ١٥٠/ ب] الليث، حدَّثنا الأشجعي، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الضحى، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ». (١)

١٤٨٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا ذاكر بن شيبة، حدَّثنا داود بن الجراح، عن مقاتل بن سليمان، عن عبد الكريم عن حسان بن بلال، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ قَالَ:

بن عون: لا شيء. الميزان: ٠٤/ ٤٤٨)، قلت: إن كان هو ابن تحية، فهو متهم بالوضع كما في الميزان.

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ضعيف، ورماه أحمد وابن نمير. ينظر: السير (١٠/ ٥٣٢).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن جرير: (٣٦٩٥٧) عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن جابر، عن أبي الضحى، عن الحسن بن علي به.

إبراهيم بن أبي الليث: قال صالح بن محمد الأسري: إبراهيم بن أبي الليث كان يكذب عشرين سنة، وقد أشكل أمره على يحيى وأحمد وعلي بن المديني حتى ظهر بعد بالكذب، فتركوا حديثه. تاريخ بغداد (٦/ ١٩٥).

جابر الجعفي: متروك الحديث.

(الكَوَاكِبُ)، وَسُئِلَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا فَقَالَ: **(الكَوَاكِبُ)** فَقِيلَ: فَبُرُوجُ السَّمَاءِ مُشَيَّدَةٌ قَالَ: **(القُصُورُ)**».[١]

١٤٨٧. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا هاشم بن مرثد، حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدَّثني أبي، حدَّثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْيَوْمُ المَوْعُودُ**

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه مقاتل في التفسير (٢/ ٤٢٦)، حدثنا عبيد الله، حدثني أبي، حدثني الهذيل، حدثنا مقاتل، حدثنا عبد الكريم، عن حسان، عن جابر به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٢٨) لابن مردويه.

ذاكر بن شيبة العسقلاني: قال الذهبي: لا أعرفه، وقال الأزدي: ضعيف، وذكر له ابن حجر حديثًا مكذوبًا ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٥٤٥)، اللسان: (٣٨٠١).

مقاتل بن سليمان البلخي: متهم في رواية الحديث، وأثنى عليه بعض العلماء في التفسير.

عبد الكريم بن مالك الجزري: ثقة يروي عن بلال، ولم يسمع منه، ولعله عبد الكريم بن أبي المخارق: وهو متروك. وكلاهما يروي عن حسان.

حسان بن بلال: وثقه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حزم: مجهول. لكن تعقبه ابن حجر فقال: وقوله مجهول قول مردود، فقد روى عنه جماعة كما ترى، ووثقه ابن المديني وكفى به. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٥).

يَوْمُ القِيَامَةِ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الجُمُعَةِ ذَخَرَهُ اللهِ وَصَلَاةُ الوُسْطَى صَلَاةُ العَصْرِ).(١)

١٤٨٨. حدَّثني محمد بن علي، حدَّثنا أحمد بن عبيد الجربي، حدَّثنا محمد بن الخضر الرقي، حدَّثنا عمار بن مطر، عن مالك بن أنس، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) **ضعيف جدًا**: وورواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٢٦٣)، والطبراني في الكبير رقم: (٣٤٥٨)، وفي مسند الشاميين رقم: (١٦٨٠) من طريق محمّد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن أبي مالك الأشعري ﵁ به.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): «فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف».

محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: لم يكن بذاك، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا. ينظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٨٩)، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٦٦).

إسماعيل بن عياش الحمصي: تقبل روايته عن أهل بلده.

ضمضم بن زرعة الحمصي: وثقه ابن معين، وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه أبو حاتم. ينظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣٠).

شريح بن عبيد الحضرمي ثقة كثير الإرسال، وذكر أبو حاتم أن شريح بن عبيد الحضرمي لم يسمع من أبي مالك الأشعري كما نقل عنه ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٩٠).

ورواه سعيد بن منصور في السنن: (٢٤٣٦) عن إسماعيل بن عياش، عن ضَمْضَمِ بنِ زُرْعَةَ، عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسلًا. والصحيح أنه مرسل عن شريح. ورجاله لا بأس بهم غير أنه مرسل. لكن له شواهد

ﷺ: «فِي قَوْلِهِ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: (**الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ**).[1]

١٤٨٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إسحاق، حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان، عن عمَّار مولى بني هاشم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَمَّا عَلِيٌّ فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَّا يُونُسُ فَلَمْ يَعْدُ أَبَا هُرَيْرَةَ

(١) **ضعيف جدًا**: رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٧٣)، وتمام في فوائده: (١٣٦٧) عن يوسف بن الحجاج حدثنا محمد بن الخضر بن علي بالرقة، حدثنا عمار بن مطر، حدثنا مالك بن أنس، عن عمارة بن عبد الله بن صياد، عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: (**الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة**).

قال ابن عدي بعد ذكر الحديث: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن عمار، عن مالك بهذه الأسانيد، بواطيل ليس هي بمحفوظة عن مالك وعمار بن مطر. الضعف على رواياته بين».

عمار بن مطر العنبري متروك الحديث، ينظر: الكامل (٥/ ٧٢).

ينظر: الحديث رقم: (١٤٧٧).

أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ**﴾: يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الجُمُعَةِ، وَيَوْمُ المَوْعُودِ يَوْمُ القِيَامَةِ». (١)

(١) **صحيح موقوفًا**: رواه أحمد:(٧٩٧٢)، والحاكم (٢/ ٥١٩)، من طريق محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة به.

ورواه ابن جرير: (٣٦٩٣٤) حدثنا يعقوب، حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، أنبأني عمار قال: قال أبو هريرة: «اليوم الموعود: يوم القيامة». ورجاله ثقات.

ورواه ابن جرير: (٣٦٩٣٩) من طريق ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن عمار بن أبي عامر، عن أبي هريرة قال: «وَيَوْمُ المَوْعُودِ يَوْمُ القِيَامَةِ». فيه ابن حميد: متروك. لكن يشهد له ما قبله.

ورواه البيهقي (٣/ ١٧٠) من طريق عمرو بن مرزوق شعبة، عن يونس بن عبيد، عن عمار، عن أبي هريرة موقوفًا.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.

علي بن زيد: ضعيف.

يونس بن عبيد بن دينار: قال أحمد وابن معين وابن سعد وغيرهم: ثقة. ينظر: السير (٦/ ٢٨٨).

عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم: قال أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

فالحديث صح موقوفًا ولم يصح مرفوعًا.

قوله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [البروج:٤]

١٤٩٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا قبيصة ابن عقبة، حدَّثنا حماد بن سلمة، حدَّثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَلِكٌ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ: قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي ادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمُهُ السِّحْرُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ وَكَانَ بَيْنَ المَلِكِ وَالسَّاحِرِ رَاهِبٌ [ق/ ١٥١أ] فِي الطَّرِيقِ قَالَ: فَأَتَى الغُلَامُ قِبَلَ الرَّاهِبِ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ وَكَانَ الغُلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ، وَإِذَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَإِذَا حُبِسَ عَلَى أَهْلِهِ ضَرَبُوهُ فَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ إِذَا احْتَبَسْتَ عَلَى السَّاحِرِ فَقُلْ: حَبَسَتْنِي أَهْلِي وَإِذَا احْتَبَسْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ [إِذَا] أَتَى عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوهَا فَقَالَ: اليَوْمَ أَعْلَمُ أمر السَّاحِرِ أَفْضَلُ أم أمر [الراهب](١) فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: إِنْ كَانَ الرَّاهِبُ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَاقْتُلِ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ فَقَتَلَهَا فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، أَيْ بُنَيَّ إِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ**

---

(١) في الأصل [الساحر].

وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ قَالَ: وَعَمِيَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ قَالَ: وَسَمِعَ بِالْغُلَامِ فَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَا كَثِيرَةً فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هُنَالِكَ قَالَ: مَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي الله إِنْ آمَنْتَ بِالله دَعَوْتُ الله فَشَفَاكَ. فَآمَنَ فَدَعَا الله فَشَفَاهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى المَلِكِ فَجَلَسَ عِنْدَهُ نَحْوًا مِمَّا كَانَ يَجْلِسُ فَقَالَ: يَا فُلَانُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ. قَالَ: رَبِّي. قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ الله. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخَذَهُ فَعَذَّبَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلَامِ فَأُخِذَ الغُلَامُ فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ قَالَ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا قَالَ: فَمَنْ؟ قَالَ: الله قَالَ أَنَا قَالَ: لَا وَلَكِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ الله فَأَخَذَهُ فَعَذَّبَهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ قَالَ: فَأُتِيَ بِالرَّاهِبِ قَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَأَخَذَ المِنْشَارَ فَوَضَعَهُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ فَقِيلَ لِلْأَعْمَى ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَهُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ فَأَبَى فَأَمَرَ نَفَرًا فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ حَتَّى تَصْعَدُونَ عَلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَلْقُوهُ قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَصَعِدُوا بِهِ حَتَّى بَلَغُوا ذِرْوَتَهُ قَالَ: اللهمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ قَالَ: فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبَلُ فَوَقَعُوا أَجْمَعُونَ وَجَاءَ الغُلَامُ إِلَى المَلِكِ قَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ الله. قَالَ: اذْهَبُوا إِلَى البَحْرِ فَإِذَا تَوَسَّطْتُمُ البَحْرَ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَلْقُوهُ قَالَ: فَانْطَلَقُوا فَفَعَلُوا فَقَالَ: اللهمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَارْتَجَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ [ق/ ١٥١ب] فَغَرِقُوا

وَجَاءَ الغُلَامُ حَتَّى أَتَى المَلِكَ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهُمُ الله. وَالله مَا أَنْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ تَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي وَتَقُولُ: بِاسْمِ رَبِّ الغُلَامِ ثُمَّ تَرْمِينِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي، فَرَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَقَالَ الغُلَامُ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ عَلَى صُدْغِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَالله آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ الأُخْدُودَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ فِيهَا ثُمَّ أَضْرَمَ فِيهَا النِّيرَانَ فَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، فَجَعَلُوا يَقْتَحِمُونَ فِي النَّارِ حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا رَضِيعٌ، فَكَانَتِ المَرْأَةُ تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فَقَالَ لَهُ ابْنُهَا: أَيْ أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ).(١)

(١) **صحيح**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٤١) بهذا اللفظ لعبد بن حميد وابن مردويه. ورجال ابن مردويه ثقات.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: فقيه مشهور، قال أبو حاتم: لا بأس به، وثقه ابن معين والعجلي والبيهقي وابن حجر، وهو من رجال مسلم.

رواه أحمد: (٢٤٠٣٧)، ومسلم: (٣٠٠٥)، والترمذي: (٣٣٤٠)، والنسائي في الكبرى: (١١٦٦١)، وعبد الرزاق في التفسير (٢/ ٣٦٢)، وفي المصنف: (٩٧٥١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٦)، والطبراني: (٧٣١٩) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

١٤٩١. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث، حدَّثنا طلق بن غنام، عن قيس بن الربيع، عن جابر، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ نُجَيّ قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيًّا، وَأَتَاهُ أُسْقُفُّ نَجْرَانَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ، فقَصَّ عَلَيْهِ القِصَّةَ فقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْكَ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنَ الحَبَشِ إِلَى قومه، ثُمَّ قَرَأَ عَلِيٌّ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر:٧٨] فَدَعَاهُمْ [فَبَايَعَهُ][1] النَّاسُ فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ أَصْحَابُهُ، وَأُخِذَ بِأَوْثُقٍ، فَانْفَلَتَ فَأَنِسَ إِلَيْهِ رِجَالٌ قَالَ: يَقُولُ: اجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ فَقَاتَلَهُمْ، فَقُتِلَ وَأُخِذُ فَأُوثِقَ فَخَدُّوا أُخْدُودًا، وَجَعَلُوا فِيهَا النِّيرَانَ، فَجَعَلُوا يَعْرِضُونَ النَّاسَ، فَمَنْ تَبِعَ النَّبِيَّ رُمِيَ بِهِ فِيهَا، وَمَنْ تَابَعَهُمْ، تُرِكَ، وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فِي آخِرِ مَا جَاءَ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَجَزِعَتْ فَقَالَ: يَا أُمَّهْ اطْمِرِي وَلَا تُمَارِي قَالَ: فَوَقَعَتْ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي قَيْسٌ، أَخْبَرَنِي عَمَّارُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّهِ: اطْمِرِي وَلَا تُنَافِقِي».[2]

---

(١) في الدر المنثور [فتابعه].

(٢) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٣٥) لابن مردويه.

قيس بن الربيع: صدوق تغير، فأدخل عليه ولده ما ليس من حديثه.

جابر الجعفي: ضعيف، اتهمه بعضهم.

عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي: قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: أخباره فيها نظر، قال البيهقي: غير محتج به.

قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج:٢١-٢٢]

١٤٩٢. حدَّثنا محمد بن معمر، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن، حدَّثنا أبو جعفر النفيلي، حدَّثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ للهِ لَوْحًا مِنْ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ جَعَلَهُ تَحْتَ العَرْشِ وَكَتَبَ فِيهِ: إِنِّي أَنَا الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ وَأَتَرَحَّمُ خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةَ خُلُقٍ مِنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله دَخَلَ الجَنَّةَ)**.(١)

فالحديث ضعيف جدًا، وهو أشبه بالموضوع.

(١) **ضعيف**: رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق: (٢٨)، والطبراني في الأوسط: (١٠٩٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٧٩)، وأبو الشيخ في العظمة: (١٦٣)، والبيهقي في الشعب: (٨٥٤٧) من طريق أبي جعفر النفيلي، حدَّثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي به.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٤٦) لابن أبي الدنيا والطبراني وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه.

أبو الدهماء قِرفة بن بهيس العدوي البصري: وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٦٨).

أبو ظلال هلال بن ميمون القسملي: ضعفه ابن معين والنسائي والأزدي قال البخاري: عنده مناكير، قال ابن حبان: مغفل لا يجوز الاحتجاج به. ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٦).

١٤٩٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا علي بن محمد بن سعيد، حدَّثنا منجاب بن الحارث قال: قال إبراهيم بن يوسف، عن زياد البكائي، عن بعض أصحابه، عن عبد الملك بن سعيد [ق / ١٥٢أ] بن جبير، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس، أَنَّ نَبِيَّ الله قَالَ: **(إِنَّ الله خَلَقَ لَوْحًا مَحْفُوظًا يَقُولُ الله ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَفْحَتَاهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ قَلَمُهُ نُورٌ،**

وروى أبو الشيخ في العظمة: (١٥٧)، وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء (كما في الموضوعات لابن الجوزي في ١/ ١١٧) من طريق بكر بن عيسى السكوني عن محمد بن عثمان الحراني، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لله عز وجل لوحًا أحد وجهيه ياقوتة، والوجه الثاني زمردة خضراء، قلمه النور فيه يخلق، وفيه يرزق، وفيه يحيي وفيه يميت، وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء كل يوم وليلة)**.

وقال الأزدي: «محمد بن عثمان متروك الحديث».

وقال ابن الجوزي: «موضوع».

قال الذهبي في الميزان (٣/ ٦٤١): «الخبر باطل».

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٠) وقال: «وورد من غير هذا الطريق». وأورد حديث ابن عباس، وحاول تقويته.

محمد بن عثمان الحراني: قيل الحداني، والراء أصح قال الأزدي: متروك الحديث. ينظر: اللسان: (٧١٥٣).

بكر بن عيسى السكوني: لم أجد من وثقه، أو جرحه.

وَكِتَابُهُ نُورٌ للهِ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مَائَةِ لَحْظَةٍ، يَخْلُقُ وَيَرْزُقُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ).(١)

---

(١) **ضعيف**: رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (كما في اللآلئ المصنوعة ١/ ٢٠) والطبراني في الكبير (١٢/ ٧٢ (١٢٥١١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٥) من طريق زياد بن عبد الله، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال أبو نعيم: «غريب من طريق سعيد وابنه عبد الملك لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٤٦) لأبي الشيخ وابن مردويه.

إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: قال أبو حاتم وأبو زرعة: يكتب حديثه وهو حسن الحديث.

زياد بن عبد الله البكائي: في حديثه عن غير ابن إسحاق لين. ينظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٨٦).

عبد الملك بن سعيد بن جبير: لا بأس به.

ليث بن أبي سليم: ضعيف. وأبهم في رواية ابن مردويه اسمه.

رواه أبو الشيخ في العظمة: (١٦٠) من طريق عبد الله بن يونس، عن محمد بن المتوكل، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعًا.

عبد الله بن يونس: لم يتبين لي من هو.

محمد بن المتوكل العسقلاني: وثقه ابن معين وابن حبان، قال ابن عدي: كان كثير الغلط، قال أبو حاتم: كان لين الحديث، قال الذهبي: كان من أوعية الحديث، قال ابن حجر: صدوق. عارف له أوهام كثيرة. ينظر: السير (١١/ ١٦٢٩، تقريب(ص٣١٧).

فيه أبو حمزة الثمالي: ضعيف رافضي.

والمشهور أن الحديث عن أبي حمزة، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا -كما سيأتي-، وأخطأ محمد بن المتوكل أو عبد الله بن يونس فنسباه للضحاك عن ابن عباس مرفوعًا.

ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٦٣)، من طريق سفيان، وابن جرير (٢٧/ ١٣٥)، من طريق عبيد الله بن موسى وأبو الشيخ في العظمة (١٥٨)، من طريق، عن يزيد أبي خالد والحاكم (٢/ ٤٧٤) واللالكائي (٤/ ٦٧٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٢٨ -١٠٠٤) من طرق سفيان كلهم، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد، عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفًا قال: «إن الله عز وجل خلق لوحًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء...»

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وقال في المستدرك (٢/ ٥١٩): «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا حمزة الثمالي لم يُنقم عليه إلا الغلو في المذهب فقط».

وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو حمزة واه بمرة».

وقال البيهقي: «هذا موقوف، وأبو حمزة الثمالي ينفرد بروايته».

أبو حمزة الثمالي: ضعيف رافضي.

ورواه البخاري في الكبير (٥/ ١٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٥)، والضياء في المختارة (١٠/ ١٧١) من طريق عبد الله بن الوليد، عن بُكير بن شهاب، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا: «إن الله خلق لوحًا من درة بيضاء».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

بكير بن شهاب: قال أبو حاتم: شيخ يمكن أن يكون كوفيًّا، ذكره ابن حبان في الثقات، ينظر: تذهيب الكمال (٤/ ٢١٦). فالحديث من هذا الطريق أيضًا ضعيف.

سورة الطَّارِق

أين نزلت؟

١٤٩٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ مَكِّيَّةٌ».[1]

١٤٩٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾».[2]

وروى ابن جرير (١٣/ ١٧٠) عن محمد بن سهل بن عسكر، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس موقوفًا بمعناه.

ابن جريج: مدلس.

رواها ابن أبي زمنين في أصول السنة (٥٩) وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٢١-٦٢٢) من طريق عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس موقوفًا بنحوه.

فيه عبد المنعم بن إدريس بن سنان: قال أحمد: يكذب على وهب بن منبه، قال البخاري: ذاهب الحديث ينظر: اللسان: (٤٩٣٩).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤)

١٤٩٦. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾».[١]

١٤٩٧. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾».[٢] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[٣]

١٤٩٨. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن يونس، حدَّثنا وهب بن جرير، حدَّثنا شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ قَالَ: أَقْسَمَ رَبُّكَ بِالطَّارِقِ وَكُلُّ شَيْءٍ طَرَقَكَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ طَارِقٌ».[٤]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٤) **ضعيف جدًا**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ ٣٤٧ لابن مردويه.

محمد بن يونس الكديمي: متروك، كذبه بعضهم. وبقية رجاله ثقات.

وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٦٥)، وابن جرير:(٣٦٩٩٩) من طريق معمر عن قتادة قوله: ﴿وَٱلطَّارِقِ﴾ قال: «ظهور النجوم يقول: طرقك ليلًا». رجاله ثقات.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (١١) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق:١١-١٢]

١٤٩٩. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، حدَّثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، حدَّثنا الحسين بن حفص، حدَّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عَنْ ابْنِ عبّاس: «فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ قَالَ: المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾ قَالَ: صَدْعُهَا عَنِ النَّبْتِ».(١)

وروى ابن جرير:(٣٦٩٩٨) حدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ قال: «طارق يطرق بالليل، ويختفي بالنهار». رجاله ثقات غير بشر بن صالح، وهو مقبول ويشهد له ما قبله.

فالأثر صح بمعناه عن قتادة من قوله.

(١) **ضعيف**: أحمد بن يحيى بن حمزة بن واقد: ضعفه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم، قال الذهبي: له مناكير. الميزان (١/ ١٥١).

الحسين بن حفص: صدوق.

سماك بن حرب: صدوق. حديثه عن عكرمة خاصةً مضطرب قال ابن المديني: «رواية سماك عن عكرمة مضطربة سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس إسرائيل وأبو الأحوص». ينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٤٣).

ولكنه لم ينفرد فقد تابعه خصيف.

رواه عبد الرزاق (٢/ ٣٦٥)، والفريابي (كما في تغليق التعليق ٤/ ٣٦٤)، والبخاري في التاريخ (٨/ ٢٦٢)، وابن جرير: (٣٧٠٤٦- ٣٧٠٤٧)، وأبو الشيخ في العظمة:

قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (١٣) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ [الطارق:١٣-١٤]

١٥٠٠. حدَّثنا أحمد بن الحسن، حدَّثنا أحمد بن محمد بن [البراء][1] أخبرنا معافى بن سليمان، حدَّثنا محمد بن سلمة، حدَّثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «قِيلَ لِرَسُولِ

(٧٥٠)، والحاكم (٢/ ٥٢٠) من طرق عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٥٣) لعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في الكبير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٦٩٩): «إسناده صحيح».

فيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري: صالح. ووثقه ابن معين وقال أحمد: ليس بحجة. وقال أبو حاتم: سيئ الحفظ، وقال أبو زرعة: هو ثقة، قال يحيى القطان: كنا نتجنب خصيفًا، وقال ابن حراش: لا بأس به، قال الذهبي: حديثه يرتقي إلى الحسن. ينظر: السير (٦/ ١٤٦). أي في المتابعات أما إذا انفرد فلا يقبل.

وروى عبد الرزاق (٢/ ٣٦٣)، وابن جرير: (٣٧٠٥٢) عن معمر، عن قتادة قال: « ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: ترجع بالغيث كل عام ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ قال: تتصدع من النبات». ورجاله ثقات.

(١) ما بين المعقوفتين طمس.

الله ﷺ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ، فَسَأَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَوْ سُئِلَ رَسُولُ الله مَا المَخْرَجُ مِنْهَا فَقَالَ: **(كِتَابُ الله العَزِيزِ وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ)**».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه الدارمي: (٣٣٧٥)، وأبو الفضل الرازي: (٢٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (١٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٣) من طريق أبي سنان، (عند الدارمي ابن سنان وكلاهما صحيح) ورواه الفريابي في فضائل القرآن: (٧٩) من طريق أبي سيار (ولعله تصحف عند الفريابي، والصحيح أبو سنان) كلهم عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي البختري الطائي، عن الحارث مطولًا.

ورواه الفريابي في فضائل القرآن: (٧٢)، من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث.

أبو سنان سعيد بن سنان الكوفي البرجمي: وثقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابدًا فاضلًا، وقال أحمد: «صالح لم يكن يقيم الحديث». وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه. قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان -يعني سعيد بن سنان- لو كان لي عليه سلطان لحبسته وأدبته. ينظر: السير: (٦/ ٤٠٦).

أبي البختري سعيد بن فيروز الطائي: وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وكان مقدم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث، قال حبيب بن أبي ثابت: أبو البختري أعلمنا وأفقهنا. تهذيب الكمال (١١/ ٣٤).

ورواه الترمذي: (٢٩٠٦)، وإسحاق بن راهويه (كما في النكت الظراف ٧/ ٣٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٢)، والدارمي (٣٣٧٤)، والبزار: (٧٧٢)، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٧٤)، والفريابي في فضائل القرآن: (٨١)، والبزار: (٧٥٢)،

وابن عدي في الكامل (٥/ ٨)، والدارقطني في العلل (٣/ ١٣٧)، والبغوي في شرح السنة: (١١٨١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (١٩١)، والبيهقي في الشعب: (١٨٨٣) من طرق عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور عن علي مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول وفي الحارث مقال».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي، ولا نعلم رواه عن علي إلا الحارث».

قال ابن كثير في فضائل القرآن (ص٤٥- ٤٦): «لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات، وإن كان ضعيف الحديث إلا أنه إمام في القراءة، والحديث مشهور من رواية الحارث الأعور وقد تكلموا فيه بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده أما إنه يتعمد الكذب في الحديث فلا، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح».

قال الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح (٥/ ٣٧: (٢١٣٨): «فالحاصل أن حديثه ضعيف إسناده وإن كان لا شك في صحة معناه مع أن الضعيف معمول به في فضائل الأعمال اتفاقًا».

ابن أخي الحارث الأعور: مجهول لا يعرف.

أبو المختار الطائي: قال ابن المديني: لا يعرف، قال ابن حجر: مجهول. ينظر: اللسان: (٥٦٥٢).

الحارث الأعور: كذبه الشعبي، وابن المديني، وضعفه ابن معين وغيره.

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٠٥) من طريق عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بلفظ: «(**يا علي، إنها ستكون فتن، وستحاج قومك**). قال: قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: (**اتبع الكتاب أو قال: الحكم بالكتاب**)». قال العقيلي في ترجمة عطاء الخفاف: «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به». فالحديث بهذا السند ضعيف جدًا.

رواه أحمد: (٧٠٤)، والبزار: (٨٣٤) وأبو يعلى: (٣٥١) طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور بنحوه. وفي رواية البزار صرح ابن إسحاق بالتحديث قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن كعب القرظي.

قال البزار: «لا نعلم روى محمد بن كعب القُرَظيّ عن الحارث عن علي إلا هذا الحديث».

إبراهيم بن سعد الزهري: سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط. ينظر: الحديث الذي بعده

وروى الفِريابي في فضائل القرآن: (٨٢) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن علي ﷺ عن النبي ﷺ به.

ابن لهيعة: ضعيف.

خالد بن أبي عمران: وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا بأس به، لكنه لم يدرك عليًا ﷺ فالإسناد ضعيف.

وروى ابن عساكر (١٦/ ٣١٧) من طريق خالد بن أبي خالد السلمي قال: أخبرنا محمد بن راشد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنّ عليًّا كان يخطب بالكوفة، فقام إليه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين، إنها قد فشت أحاديث. قال علي: وقد فعلوها؟ إني سمعت

رسول الله ﷺ يقول: (**سيكون فتن**)، فقيل: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: (**كتاب الله عز وجل مرتين...**).

خالد بن أبي خالد السلمي: قال الذهبي في ترجمة محمد بن خالد: لا يدرى من هؤلاء، قال ابن حبان: خالد يروي المراسيل. روى عنه ابنه محمد. لستُ أعرفهما. ينظر: اللسان: (٢٨٦٧).

عمرو بن عبيد: ضعيف. الحسن لم يسمع من علي رضي الله عنه.

ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعًا، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن: (٧) من طريق عمار بن محمد الثوري، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٢)، وابن نصر في قيام الليل (ص١٥٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٠٧) من طريق أبي معاوية، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٩٦٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٨) من طريق محمد بن عجلان، وابن الضريس في فضائل القرآن: (٥٨) من طريق جرير بن عبد الحميد، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٠)، وابن الجوزي في العلل (١/ ١٠١) من طريق محمد بن فضيل، وابن حبان في المجروحين ١/ ١٠٠، وابن الجوزي في العلل (١/ ١٠١) من طريق عبد الله الأجلح، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٧٨)، والبيهقي في الشعب: (١٧٨٦) من طريق محمد بن عجلان، والحاكم (١/ ٥٥٥) من طريق صالح بن عمر كلهم، عن الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن ابن عباس مرفوعًا.

ورواه ابن منده في الرد على من يقول ألم حرف لينفي الألف واللام والميم: (١١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة، عن محمد بن خالد الوهبي محمد بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعًا به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر». وتعقبه الذهبي: «صالح ثقة خرج له مسلم، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف».

صححه الإشبيلي في الأحكام الصغرى رقم: (٩٠١).

قال ابن الجوزي: «لا يصح».

قال الذهبي في الميزان (١/ ٦٦): «إبراهيم الهَجَري ضعفه غير واحد».

قال ابن كثير في فضائل القرآن: (ص٤٦): «غريب من هذا الوجه، ورواه محمد بن فضيل عن أبي إسحاق الهجري، وهو أحد التابعين، ولكن تكلموا فيه كثيرًا قال أبو حاتم: لين ليس بقوي، وقال الازدي: رفاع كثير الوهم، وقلت: فيحتمل -والله أعلم- أنه وهم في رفع هذا الحديث وإنما هو من كلام ابن مسعود».

ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود موقوفًا أخرجه سعيد بن منصور في السنن: (٧)، والشجري في الأمالي (١/ ٨٨) من طريق أبي شهاب، وعبد الرزاق: (٦٠١٧) والطبراني في الكبير: (٨٦٤٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٠)، وابن منده في الرد على من يقول ألم حرف لينفي الألف واللام والميم: (٩) من طريق سفيان بن عيينة، والدارمي: (٣٣٥٨)، والبيهقي في الشعب: (١٨٣٢) من طريق جعفر بن عون، والبيهقي في الشعب: (١٨٣٢) من طريق إبراهيم بن طهمان كلهم رووه عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ {الم}وَلَكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ».

إبراهيم الهجري أبو إسحاق: قال ابن معين: ليس بشيء، قال أحمد: كان رفاعًا وضعفه - أي يرفع الأحاديث الموقوفة- وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث، قال ابن عيينة: أتيت إبراهيم الهجري، فدفع إليَّ عامة كتبه، فرحمت الشيخ، وأصلحت له كتابه قلت:

«هذا عن عبد الله وهذا عن النبي ﷺ وهذا عن عمر» وقال ابن حجر: «والقصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي ﷺ». ينظر: تهذيب التهذيب (١/ ١٦٤). قلت: وحديثه لين إلا ما رواه عن ابن عيينة.

وهذا الحديث رواه ابن عيينة عنه موقوفًا وهو أصح من المرفوع. وتابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني وهو صدوق، وثقه ابن معين، والبزار، والعجلي، وابن نمير، وأخرج له الشيخان. ينظر: التهذيب (٦/ ١٢٨).

وله شاهد من حديث معاذ رواه الطبراني (٢٠/ ٨٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١١٨) من طريق هشام بن عمار وفي مسند الشاميين: (٢٢٠٦)، ومن طريقه أبو نعيم (٥/ ٢٥٣) من طريق محمد بن المبارك الصوري كلاهما عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال: «كِتَابُ اللهِ، فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، وَمَنْ يَبْتَغِي الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ المَتِينُ، وَالذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الجِنُّ قَالَتْ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن:١-٢] الآيَةَ هُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ بِهِ الأَلْسُنُ، وَلَا يَخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ.»

قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي إدريس، عن معاذ لم نكتبه إلا من حديث يونس».

قال الهيثمي في المجمع ٠٧/ ١٦٥): «رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك».

عمرو بن واقد مولى قريش: قال أبو مسهر ودحيم: عمرو بن واقد ليس بشيء، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وكذبه مروان الطاطري، وعبد الرحمن بن إبراهيم. ينظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٧)، تاريخ دمشق (٢٥/ ٣٦٧). قلت: وهو متروك. فالحديث ضعيف جدًا.

١٥٠١. حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الزعفراني، حدَّثنا إبراهيم بن سعدان، حدَّثنا بكر بن بكار، حدَّثنا حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ)** قُلْنَا: فَمَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **(كِتَابُ الله فِيهِ خَبَرَ مَا قَبْلَكُمْ وَنَبَأُ [ق / ١٥٢ب] مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ هُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ)**.(١)

ولا يصح الحديث عن النبي ﷺ فكلّ الطرق والشواهد لا تخلو من ضعف، ولا تصلح للتقوية، وإن كان متنه صحيحًا، والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود من قوله، وليس له حكم المرفوع.

(١) **ضعيف**: رواه الترمذي: (٢٩٠٦)، وإسحاق بن راهويه (كما في النكت الظراف ٧/ ٣٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٢)، والدارمي (٣٣٧٤)، والبزار: (٧٧٢)، ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٧٤)، والفريابي في فضائل القرآن: (٨١)، والبزار: (٧٥٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٨)، والدارقطني في العلل (٣/ ١٣٧)، والبغوي في شرح السنة: (١١٨١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: (١٩١)، والبيهقي في الشعب: (١٨٨٣) من طرق عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور، عن علي مرفوعًا.

هو ضعيف ينظر: الحديث الذي قبله.

١٥٠٢. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن عمرو، حدَّثنا عبيد الله بن سعد، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن [أبي][1] إسحاق، حدَّثني محمد ابن كعب القرظي، عن الحارث الأعور، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ فَقُلْتُ: فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: كِتَابُ الله بِهِ يُقْصَمُ كُلُّ جَبَّارٍ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا وَمَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ، قَوْلٌ فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ**).[2]

---

(١) في مسند أحمد والبزار وأبو يعلى [ابن إسحاق]، وذكر محققو المسند أنه تحرف في بعض النسخ إلى [أبي إسحاق].

(٢) **ضعيف**: رواه أحمد: (٧٠٤)، والبزار (٨٣٤) وأبو يعلى (٣٦٧) طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن ابن إسحاق، ذكر محمد بن كعب القرظي، عن الحارث بن عبد الله الأعور بنحوه. وفي رواية البزار صرح ابن إسحاق بالتحديث قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن كعب القرظي.

قال محققو المسند: «تحرف في (م) إلى أبي إسحاق. ثم قالوا: «قال أحمد شاكر قد وقع في مسند البزار ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن كعب، ويغلب على ظننا أنه خطأ من الناسخ والله أعلم».

وتابعهم حسين أسد في مسند أبي يعلى وقال: في الأصل «أبي» وكذا هي في المسند، وهي محرفة عن (ابن) فقد أخرج الحديث ابن كثير في فضائل القرآن الملحق بتفسيره (٧/ ٤٣٣) من طريق أحمد قال: «حدثنا محمد بن إسحاق، وقد سمَّاه، وقال في نهاية الحديث: هكذا رواه الإمام أحمد».

١٥٠٣. حدَّثنا أحمد بن محمد بن زياد، حدَّثنا يحيى بن أبي طالب، حدَّثنا أبو عاصم النبيل، حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي [مُشَرَّقِ][1] ثَقِيفٍ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْسٍ يَقْرَأُ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا فَحَفِظْتُهَا عَنْهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَدَعَانِي مَجْلِسُ ثَقِيفٍ فِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ شَيْبَةُ وَعُتْبَةُ ابْنَا

وذكر ابن كثير في فضائل القرآن (ص٤٣) تحقيق الحويني قال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، حدثنا محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور...». وعد الحويني الصيغة التي ذكرها ابن إسحاق تدل على التدليس.

قلت: ففي أحد نسخ المسند وفي مخطوط أبي يعلى، وعند ابن مردويه ذكر الحديث عن أبي إسحاق عن محمد بن كعب القرظي، وهو محتمل جدًا، فأبو إسحاق السبيعي يروي عن محمد بن كعب دون واسطة، ويروي عنه تلميذه إبراهيم بن سعد، أما ابن إسحاق، فيروي عن محمد بن كعب بواسطة، وما ذكره ابن كثير في فضائل القرآن، يحتمل أنه تصرف من بعض النساخ، ففي مخطوطات التي وصلتنا من المسند، لم يذكر اسم ابن إسحاق، ولا في باقي المصادر التي أوردت الحديث.

قال البزار: «لا نعلم روى محمد بن كعب القرظي عن الحارث، عن علي إلا هذا الحديث».

إبراهيم بن سعد الزهري: سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط.

ينظر: الحديث الذي قبله.

(١) قال السندي مُشَرَّقِ على وزن اسم المفعول من التشريق.

رَبِيعَةَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمْتُهَا فَقَالُوا: عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا كَمَا قَالَ فَقَالَ القُرَشِيُّونَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ صَاحِبُنَا لَوْ كَانَ الَّذِي يَقُولُ حَقًّا اتَّبَعْنَاهُ».[١]

(١) **ضعيف**: رواه ابن معين رواية الدوري (١/ ٢٧) رقم: (١٢٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة (كما في الإصابة ٢/ ١٩٥) عن مروان بن معاوية.

ورواه أحمد في المسند: (١٨٩٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٢٧٥)، من طريق ابن أبي شيبة.

والبخاري في الكبير: (٣/ ١٣٨)، والطبراني في الكبير: (٤١٢٦) من طريق هشام بن عمار

والطبراني: (٤١٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٢٥٩)، والبغوي في معجم الصحابة: (٥٩٦) من طريق ابن معين.

والطبراني في الكبير: (٤١٢٦) أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٢٦٠) من طريق دحيم

والطبراني في الكبير: (٤١٢٧) من طريق زكريا بن عدي، وسهل بن عثمان كلهم رووه عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل العَدواني، عن أبيه.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد: (١٢٧٤)، والطبراني في الكبير: (٤١٢٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٤٢٥٩) من طريق الحسن بن علي، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي به.

سورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

أين نزلت؟

١٥٠٤. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عمي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾». (١)

وعزاه ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٩٥) لأحمد، وابن أبي شيبة، وابن خزيمة في صحيحه، والطبراني وابن شاهين من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد الرحمن بن خالد بن أبي جبل العدواني، عن أبيه.

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «رواه أحمد والطبراني وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

عبد الرحمن بن خالد العدواني: انفرد ابن حبان بتوثيقه، وهو مجهول. وصحح ابن خزيمة له حديثه.

عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي: ضعفه ابن معين، ومرة قال: صويلح، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي يكتب حديثه، قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الكامل (٥/ ٢٧٧)، تذهيب الكمال (١٥/ ٢٢٨). قلت: هو ممن يكتب حديثه بالمتابعات.

لكن انفرد بهذا الحديث عن عبد الرحمن بن خالد ومثله لا يقبل تفرده.

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

١٥٠٥. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».[١]

١٥٠٦. حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، حدَّثنا الحسن بن الجهم، حدَّثنا الحسين بن الفرج، حدَّثنا محمد بن عمر، حدَّثني نافع بن كثير، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَزَلَتْ سُورَةُ سَبِّحِ اسْمَ بِمَكَّةَ».[٢]

١٥٠٧. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزَّبيرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ سُورَةُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».[٣]

١٥٠٨. حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».[٤]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٢) ينظر: الحديث رق: (٤٤٧).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

(٤) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

١٥٠٩. قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[١]

١٥١٠. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى وأبو يعمر، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُحِبُّ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾».[٢]

---

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

(٢) **ضعيف** :أخرجه أحمد: (٧٤٢)، والبزار برقم: (٧٧٥)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٦٨) من طريق وكيع والبزار: (٧٧٦)، وابن عدي في الكامل: (٢ / ٥٣٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والطبري في تهذيب الآثار: مسند علي بن ابي طالب (ص٢٢٢) رقم: (٢٧) من طريق أبي أحمد الزبيري كلهم عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه به.

قال ابن جرير: «والقول في علل هذا الخبر نظير القول في علل الذي قبله» وقال في (مسند علي بن ابي طالب ص٢٠٨): «هذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون عند مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه».

والثانية: «أن ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه».

والثالثة: «أن إسرائيل بن يونس عندهم، ممن لا يعتمد على نقله، والواجب التثبت في أخباره عندهم».

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «رواه أحمد وفيه ثوير بن أبى فاختة متروك».

قوله: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]

١٥١١. حدَّثنا أبو عمرو أحمد [ق / ١٥٣أ] بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب، حدَّثنا آدم، حدَّثنا محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن مرة الهمداني، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ نَقْرَأُ فِي سُجُودِنَا؟ فَأَنْزَلَ الله ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَقُولَ فِي سُجُودِنَا: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وِتْرًا».(١)

١٥١٢. حدَّثنا محمد بن علي بن دحيم، حدَّثنا أحمد بن حازم، حدَّثنا شهاب بن عباد عن ابن المبارك، عن موسى بن أيوب، عن إياس بن عامر، عَنْ

ثوير بن أبي فاختة: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان سفيان يحدث عنه، قال سفيان الثوري: كان ثوير من أركان الكذب، قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٣٠).

أبي فاختة سعيد بن علاقة: وثقه أحمد العجلي والدارقطني، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ينظر: تهذيب الكمال (١١/ ٢٨).

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني في الدعاء: (٥٨٥- ٥٣٣) من طريق سلام الطويل عن زيد العمي عن مرة الهمذاني عن أبي هريرة. وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٦١) لابن مردويه.

زيد العمي: ضعيف.

سلام الطويل: متروك.

عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**).[١]

---

(١) **رجاله موثقون**: رواه أحمد: (١٧٤١٤)، وأبو داود: (٨٦٩)، وابن ماجه: (٨٨٧)، والفسوي في المعرفة (٢/ ٥٠٢)، والطيالسي: (٤٣١)، وابن خزيمة: (٦٠٣)، والدرامي: (١٣٠٥)، وأبو يعلى: (١٧٣٨)، وابن حبان: (٥٠٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٣٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٢)، وفي الدعاء: (٥٨٤- ٥٣٢)، والحاكم ٠١/ ٢٢٥)، والبيهقي في السنن (٢/ ٨٦)، وابن عبد البر في التمهيد (١١٦/ ١١٩)، والبغوي في التفسير (٧/ ٢٨)، والمزي في التهذيب (٣/ ٤٠٥) من طريق موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه إياس بن عامر، عن عقبة بن عامر.

قال الحاكم: «هذا حديث حجازي صحيح الإسناد. وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غيره إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب، ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة».

تعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك (١/ ٢٢٥) بقوله: «إياس بن عامر ليس بالمعروف».

قال النووي في المجموع (٣/ ٣٨٦): «بإسناد حسن».

وحسنه ابن القيم في مختصر الصواعق (ص٢١٣).

قال الشوكاني في فتح القدير (٥/ ٦١١): «لا مطعن في إسناده».

قلت: إياس بن عامر ذكره الفسوي في المعرفة (٢/ ٥٠٢) في ثقات التابعين من أهل مصر، وثقه ابن حبان وقال في التقاسيم والأنواع: من ثقات المصريين، وقال العجلي لا بأس به، وذكره ابن أبي حاتم لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الذهبي في الكاشف (١/ ١٤٣): «صدوق». ينظر الثقات (٤/ ٣٣).

ورواه أبو داود:(٨٧٠)، والطبراني (١٧/ ٨٩٠) من طريق الليث عن موسى بن أيوب، عن رجل من قومه سماه، عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ وفيه كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: (**سبحان ربي العظيم، ثلاث مرات، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات**).

وله شاهد عن عبد الله بن مسعود أخرجه أبو داود: (٨٨٦)، والترمذي:(٢٦١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٣٢)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ١١٠)، وفي السنن الصغرى: (٤٣٣-٤٣٤)، من طريق إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ... وإذا سجد قال في سجوده: (**سبحان ربي الأعلى ثلاثًا**).

قال أبو داود: «هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله».

قال أبو عيسى: «حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود، والعمل على هذا عند أهل العلم: يستحبون ألا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات».

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٢/ ١٢٠): «والظاهر أن هذه الأحاديث بمجموعها تصلح أن يستدل بها على استحباب ألا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات».

قلت: فيه إسحاق بن يزيد الذهلي لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول.

وإسناده منقطع كما قال الترمذي.

وله شاهد من حديث جبير بن مطعم ورواه البزار (كشف ٥٣٧)، الطبراني في الكبير (٢/ ١٤١)، وفي الدعاء: (٥٨٦)، والدارقطني في السنن (١/ ٣٤٢) من طريق إسماعيل

بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: (**سبحان ربي الأعلى ثلاثًا**).

قال البزار: «لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صالحٌ ليس بالقوي».

قال الهيثمي (٢/ ١٢٨): «وهذه الأحاديث وإن كان كل واحد منها لا يخلو عن كلام، إلا أن بعضها يشد بعضًا، وبمجموعها تصلح للاحتجاج بها على ذلك المطلوب».

عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب: قال أبو حاتم: وهو عندي عجيب ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسانًا، قال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث. قال الدارقطني والبيهقي: ضعيف، لا يحتجّ به. تهذيب الكمال (١٨/ ١٧١).

عبد الرحمن بن نافع: لم أجد له ترجمة.

وروى البزار: (١٩٤٧)، والطبراني في الدعاء: (٥٨٧)، والدارقطني (١/ ٣٤١) من طريق أبي يحيى الحماني، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «من السنة أن يقول الرجل في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثًا».

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن مسروق، عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه والسري بن إسماعيل هذا فليس بقوي».

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٨): «فيه السري بن إسماعيل ضعيف عند أهل الحديث».

السري بن إسماعيل الهمداني: متروك الحديث.

ورواه عبد الرزاق: (٢٨٨٠)، وابن المنذر: (١٤٧٣)، والطبراني في الدعاء: (٥٤٠) من طريق بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود موقوفًا بنحوه.

فيه بشر بن رافع الحارثي: وثقه ابن معين، قال أحمد: ليس بشيء، ضعيف في الحديث. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال الترمذي: يضعف في الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا نرى له حديثًا قائمًا. تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٣).

له شاهد أخرجه مسلم: (٧٧٢)، وأبو داود: (٨٧١)، والترمذي: (٢٦١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٧)، والطيالسي: (٤١٥)، والطحاوي ١/ ٢٣٥، والطبراني: (٥٨٩-٥٩٠)، والبيهقي في السنن الصغرى: (٤٣٢) من طريق الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورِد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، صليت مع النبي ﷺ: «... ثم سجد فقال: (**سبحان ربي الأعلى**) فكان سجوده قريبًا من قيامه».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وهو أصح حديث في قوله: «سبحان ربي الأعلى»، لكن ليس فيه التحديد بثلاث تسبيحات.

وروى أبو داود: (٨٧٤)، وابن الجعد في الجعديات: (٨٩)، والطبراني في الدعاء: (٥٢٣)، والبيهقي في الصغرى: (٤٣١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن رجل من بني عبس -شعبة يرى أنه صلة بن زفر- عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله ﷺ... فذكرنحوه.

أبو حمزة مولى الأنصار هو طلحة بن يزيد: ثقة. فيه راو لم يسم.

ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٧، والبزار: (٢٩٢١)، وابن خزيمة: (٦٠٤)، وابن المنذر في الأوسط: (١٤٠٩)، والطبراني في الدعاء: (٥٩٢- ٥٤٢)، والدارقطني ١/ ٣٤١ من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، عن

النبي ﷺ كان يقول: في ركوعه «سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثًا، وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثًا».

فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «سيئ الحفظ مضطرب الحديث».

ورواه الطحاوي شرح مشكل الآثار (١/ ٢٣٥) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن صلة، عن حذيفة.

مجالد بن سعيد: ضعفه الجمهور.

ورواه الحاكم (١/ ٢٧١)، والبيهقي في السنن (٢/ ٩٥) من طريق العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة بنحوه.

طلحة بن يزيد لم يسمع من حذيفة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء: (٥٨٨) من طريق ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، عن سعيد، وكان أبوه مولى لحذيفة عن حذيفة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو ساجد: «سبحان ربي الأعلى».

وله شاهد من حديث أبي بكرة أخرجه البزار: (٣٦٨٦) من طريق عبد الرحمن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكرة، أنَّ رسول الله ﷺ «كان يسبح في ركوعه سبحان الله العظيم ثلاثًا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثًا».

إسناده ضعيف جدًا.

محمد بن صالح العوام: لم أعرفه.

عبد الرحمن بن بكار: مجهول الحال.

بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة: قال ابن معين: ليس بشيء، قال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم. ثم قال: أرجو أنه لا بأس به. وذكره العقيلي في الضعفاء. ينظر: الميزان: (١٢٦٠).

عبد العزيز بن بكار: حديثه غير محفوظ مشاه بعضهم، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ. ينظر: اللسان: (٤٧٩٩).

وله شاهد أخرجه أبو داود: (٨٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٧١١٧)، والبيهقي ٢/ ٨٦ عن مسدد، عن خالد بن عبد الله، عن سعيد الجريري، عن السعدي، عن أبيه، أو عن عمه قال: «رمقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: سبحان الله وبحمده ثلاثًا».

ورواه أحمد: (٢٢٣٢٩) عن خلف بن الوليد، حدثنا خالد، عن سعيد الجريري، عن السعدي، عن أبيه، عن عمه به. وهو ضعيف. خالد بن عبد الله الواسطي: ضعيف، السعدي: مجهول.

ولفظ ثلاثًا ورد من طرق كما قلنا لا تخلو من ضعف، لكن الحديث عليه العمل عند أهل العلم.

وجاء في حديث أنس الذي أخرجه أحمد: (١٢٦٦١)، وأبو داود: (٨٨٨)، والنسائي: (١١٣٥) وفي الكبرى: (٧٢١)، والطبراني في الدعاء: (٥٤٣)، والبيهقي ٢/ ١١٠، والضياء في المختارة: (٢١٤٠)، والمزي في التهذيب ١٤/ ٢٧٣ عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، أخبرني أبي، عن وهب بن مانوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس قال: «ما رأيت أحدًا أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذا الغلام -يعني عمر بن عبد العزيز- فحزرنا في الركوع عشر تسبيحات، وفي السجود عشر تسبيحات». وصححه أحمد شاكر تحقيقه للمسند رقم: (١٢٦٨٨).

والحديث ضعيف.

وهب بن مانوس: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول. وله طرق وشواهد يتقوى بها، لكن ليس فيها موضع الشاهد والله أعلم.

١٥١٣. حدَّثنا إسماعيل بن علي ومحمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق قالا: حدَّثنا بشر بن موسى ح، وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا سعيد بن بشر ومحمد بن محمد بن صخر قالوا: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ أَيُّوبَ العَاتِقِيُّ أَخْبَرَنِي عَمِّي إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ يَقُولُ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: (**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**) فَلَمَّا نَزَلْت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ لَنَا: (**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**)».[(١)]

١٥١٤. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا عبد الله بن بندار، حدَّثنا عبد الله بن عمران، حدَّثنا وكيع، حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عبّاس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ: (**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**)».[(٢)]

قلت: والأمر فيه سعة فأقل السجود بمقدار تسبيحة وأقربها لعمل النبي ﷺ ثلاث تسبيحات ومن زاد فالدليل يسعه.

(١) ينظر: الحديث رقم: (١٥١٢).

(٢) **رجاله ثقات والصحيح وقفه**: رواه أحمد: (٢٠٦٦)، وأبو داود: (٨٨٣)، والطبراني في الكبير: (١٢٣٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٧٦)، والبيهقي (٢/ ٣١٠) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به.

قال أبو داود: «خولف وكيع بهذا الحديث، ورواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجاه. وأقره الذهبي».

ورمز السيوطي لصحته في الجامع: (٦٧٧٥).

قلت: والحديث رجاله ثقات لكن له علة أشار إليها أبو داود، فأبو إسحاق السبيعي مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

ورواية إسرائيل، عن أبي إسحاق فيها شيء، وبخاصة إذا خالفه من هو أقدم سماعًا منه كشعبة والثوري، قال ابن رجب في شرح العلل (١/ ٢٧٠): «قال الميموني قلت لأبي عبد الله: من أكبر في أبي إسحاق؟ قال: ما أجد في نفسي أكبر من شعبة فيه ثم الثوري، قال: وشعبة أقدم سماعًا من سفيان، قلت: وكان أبو إسحاق قد تأخر، قال: أي والله هؤلاء الصغار زهير وإسرائيل يزيدون في الإسناد وفي الكلام.

ونقل جماعة عن أحمد تقديم شريك على إسرائيل في أبي إسحاق، وقال: «إنه أضبط عنه، وأقدم سماعًا، قال: «ويختلف على إسرائيل في حديث أبي إسحاق»، وقدم شريكًا في أبي إسحاق على يونس وأبي الأحوص أيضًا.

وقال زهير وإسرائيل وزكريا: «ليس حديثهم بالقوي عن أبي إسحاق».

ونقل الدوري عنه قال: «زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السواء، سمعوا منه بآخره، إنما صحب أبا إسحاق وسفيان وشعبة». اه.

والحديث رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق مرفوعًا وموقوفًا، ورواه شعبة موقوفًا كما سيأتي.

ورواه عبد الرزاق (٢/ ٣٦٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٩)، وابن حزم في المحلى (٤/ ١١٨) من طريق وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا.

١٥١٥. حدَّثني محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، حدَّثنا أحمد بن هلال التستري، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، [عن][١] الواقدي، حدَّثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عروة بن أبي قيس، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**) قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ: (**اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ**).[٢]

ورواه أبو داود: (٨٨٣)، وذكره ابن حزم (٤/ ١١٨) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا. ورجاله ثقات، والوقف أصح والله أعلم.

ورواه ابن جرير: (٣٧٠٧٤) حدثنا ابن حميد، حدثنا حكام عن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني أن ابن عباس كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ يقول: «سبحان ربي الأعلى». أبو إسحاق السبيعي: ثقة مدلس، وابن حميد: متروك.

وعزاه السيوطي لعبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن جرير.

(١) في الأصل [حدثنا أحمد بن الخليل بن ثابت الواقدي] وهو تحريف، وقد سقطت من الأصل صيغة التحميل بين "أحمد بن الخليل بن ثابت" و "الواقدي" محمد بن عمر وترجمته في تاريخ بغداد (١٨٠٩).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (١٥١٢).

قوله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ [الأعلى:٦]

١٥١٦. حدَّثنا سليمان بن أحمد، حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا علي بن حكيم الأودي، حدَّثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ لَمْ يَفْرُغْ حَتَّى يُزَمِّلَ مِنْ ثِقَلِ الوَحْيِ حَتَّى يَتَّكِئَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَوَّلِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُغْشَى فَيَنْسَى فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَى فَأَنْزَلَ الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾».(١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: رواه الطبراني: (١٢٦٤٩) بالإسناد المتقدم

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٦): «فيه جويبر وهو ضعيف».

عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي: قال البخاري: فيه نظر، قال الجنيدي: صدوق لم يكن صاحب حديث، قال ابن عدي: أبو مالك الجنبي له أحاديث غرائب حسان وإذا حدث عن ثقة، فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعض الإنكار. ينظر: الكامل (٥/ ١٤٣).

جويبر بن سعيد البلخي: متروك الحديث.

وله شاهد حسن من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه النسائي في الكبرى: (كما في التحفة) وفي التفسير: (١٦)، وابن أبي داود في المصاحف: (ص٩٦)، والحاكم (٢/ ٢٤)، والضياء في المختارة (٧/ ٢٢٦)، من طريق النضر بن شميل عن شعبة، وابن جرير في التفسير (١/ ٤٧٦) من طريق آدم ومحمد بن المثنى عن شعبة، والطبري (١/ ٣٧٩)، وابن أبي داود في المصاحف: (ص٩٦)، والحاكم (٢/ ٥٢١) من طريق إبراهيم بن أبي

طالب، عن يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم كلهم عن يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبي وقاص ﷺ: «إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى قَالَ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ قَالَ: يَتَذَكَّرُ القُرْآنَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَىَ».

وعزاه الضياء في المختارة لمسند إسحاق بن راهويه. وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد وسعيد بن منصور، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ وابنه في المصاحف، وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

أبو الوليد حسان بن محمد النيسابوري: إمام أهل الحديث بخراسان في عصره، وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، قال الذهبي: الإمام الأوحد الحافظ المفتي. ينظر: السير (١٥/ ٤٩٣).

هشيم بن بشير: إمام ثقة مكثر لكنه كثير التدليس والإرسال.

القاسم بن محمد بن ربيعة الثقفي: لم يرو عنه سوى يعلى بن عطاء، وذكره ابن حبان في الثقات وروى له أبو داود في الناسخ والنسائي، وذكره بعضهم باسم القاسم بن ربيعة الغطفاني، وهو وهم كما قال المزي، وقال ابن حجر «مقبول». ينظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٧٤).

وله شاهد أخرجه الطبري: (٣٧٠٨٣) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، وحدثني الحارث، حدثنا الحسن، حدثنا ورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى». ورجاله ثقات.

وله شاهد في الصحيح بمعناه لم تذكر فيه الآية ينظر: الحديث رقم: (١٥١٨).

١٥١٧. ذكر محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدَّثنا أبو يحيى، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عَنِ الضَّحَّاكِ: «﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ قَالَ ابْنُ عبّاس: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ [ق/ ١٥٣ب] بِالْوَحْيِ، لَمْ يَفْرُغْ جِبْرِيلُ مِنْ آخِرِ الوَحْيِ حَتَّى يَتكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَى، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: لِمَ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: مَخَافَةَ أَنْ أَنْسَى. قَالَ الله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۞ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَسِيَ آيًا مِنَ القُرْآنِ لَيْسَ بِحَلَالٍ وَلَا بِحَرَامٍ قَالَ: ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَمْ يَنزِلْ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَكَ إِلَّا نُسِيَ وَإِلَّا رُفِعَ بَعْضُهُ وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام أَهْبَطَ الله عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سِفْرًا فَلَمَّا القَى الأَلْوَاحَ انْكَسَرَتْ وَكَانَتْ مِنْ زُمُرُّدٍ فَذَهَبَ أَرْبَعَةُ أَسْفَارٍ وَبَقِيَ تِسْعَةٌ».(١)

١٥١٨. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن مالك بن مغول وسفيان وخالد الصفار، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ومسلم [الملائي]عن مجاهد، عن ابن عباس وعبد الصمد بن علي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس: «﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة:١٦]

(١) **ضعيف جدًا**: ينظر: الحديث الذي قبله.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَرَأْسَهُ مَخَافَةَ النِّسْيَانِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾». (١)

١٥١٩. حدَّثنا علي، أخبرنا أحمد، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين، عن حمزة، عن شبل [عن ابن] أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وعن عبد الصمد، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَذْكِرُ القُرْآنَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْسَاهُ فَقِيلَ لَهُ: كَفَيْنَاكَ ذَلِكَ وَنَزَلَتْ ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾». (٢)

---

(١) **ضعيف بهذا الإسناد**: حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

والحديث أصله في الصحيح: أخرجه البخاري: (٤٧٣٩-٤٧٤٠)، من طريق سفيان، والبخاري: (٥)، ومسلم: (٤٤٨) من طريق أبي عوانة حدّثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقةً، عن سعيد بن جبيرٍ، عن ابن عباس ﷺ: «في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦] قالَ: كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يُعالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وكانَ ممَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فقالَ ابنُ عبّاس: فأنا أُحَرِّكُهُما لَكُمْ كما كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُما، وقالَ سَعِيدٌ: أنا أُحَرِّكُهُما كما رَأَيْتُ ابْنَ عبّاس يُحَرِّكُهُما، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ - فأنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٧] قالَ: جَمْعُهُ لكَ في صَدْرِكَ وتَقْرَأَهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨] قالَ: فاسْتَمِعْ له وأَنْصِتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٩] ثُمَّ إنَّ علَيْنا أنْ تَقْرَأَهُ، فَكانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذلكَ إذا أتاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمع فإذا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النبيُّ ﷺ كما قَرَأَهُ».

(٢) **ضعيف جدًا بهذا الإسناد**: عزاه السيوطي في الدر ١٥/ لابن مردويه

حصين بن مخارق: متهم بالكذب. ينظر: الحديث الذي قبله.

قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى:١٤-١٥]

١٥٢٠. حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان الصفار، حدَّثنا أحمد بن علي الخراز، حدَّثنا سريج وحدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا إسماعيل بن عبد الله ابن مسعود، حدَّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ح، وحدَّثنا عبد الباقي، حدَّثنا أحمد بن علي الخراز ومحمد بن العباس المؤدب، حدَّثنا سريج قالا: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ قَالَ: **(زَكَاةُ الفِطْرِ)**».[1]

---

(١) **ضعيف**: رواه البزار: (٣٣٨٣)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ١٨٥)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٧١)، والبيهقي (٤/ ١٥٩) من طريق عبد الله بن نافع، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٦٩) للبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم في الكنى، وابن مردويه، والبيهقي في السنن.

قال الثعلبي: «قلت: ولا أدري ما وجه هذا التأويل؛ لأن هذه السورة مكية بالإجماع، ولم يكن بمكة عيد، ولا زكاة فطر والله أعلم».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٨٠): «فيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف».

قال السيوطي في الدر (١٥/ ٣٦٩): «بسند ضعيف».

كثير بن عبد الله المزني: مجمع على ضعفه، وتركه بعضهم.

١٥٢١. حدَّثنا إسماعيل بن علي، حدَّثنا عمر بن حفص السدوسي ح، وحدَّثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا أحمد بن الخليل بن ثابت قالا: حدَّثنا أبو بلال الأشعري، حدَّثنا أبو حماد الحنفي، عن عبد الله بن عمر، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الغَدَاةَ قَالَ: يَا نَافِعُ أَخْرَجْتَ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ مَضَى إِلَى المُصَلَّى، وَإِنْ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَالْآنَ فَأَخْرِجْ. فَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي هَذَا ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾».(١)

١٥٢٢. حدَّثنا دعلج بن أحمد، حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا أبو حماد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ [ق / ١٥٤أ] «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ فِي زَكَاةِ رَمَضَانَ، وَكَانَ يُعْطِي

---

(١) **ضعيف**: رواه الواحدي في الوسيط (٤/ ٤٧٢)، والبيهقي: (٦٧٤٥)، وذكره البغوي (٨/ ٤٠٢) دون إسناد.

أبو بلال الأشعري مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة: قال ابن حبان: يغرب ويفرد، لينه الدارقطني، ينظر: لسان الميزان (٦/ ١٤).

أبو حماد الحنفي مفضل بن صدقة بن سعيد: قال عنه ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه. وضعفه أبو زرعة. ينظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٥).

لكن ورد من طريق آخر محتمل للتحسين. ينظر الحديث رقم: (١٥٢٦).

التَّمْرَ وَالشَّعِيرَ فَلَمَّا جَاءَتْنَا هَذِهِ الحِنْطَةُ زَمَانَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَدَلْنَا المُدَّ مِنْ حِنْطَةٍ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ».(١)

(١) **ضعيف سندًا ومنكر متنًا**: أبو حماد الحنفي: قال ابن معين: ليس بشيء.

لم أجده مسندًا بهذا اللفظ عند أحد سوى ابن مردويه.

ورواه أبو داود:(١٦٢٤)، والنسائي: (٢٠١٦)، والبيهقي في المعرفة: (٨٤٥١)، وفي السنن: (٦٧٤٥)، ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٣١٧) من طريق زائدة عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: «فلما كان عمر كثرت الحنطة، فجعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء». وهذا الحديث مما أنكر على ابن أبي رواد.

قال البيهقي: «وابن أبي رواد كان معروفًا بسوء الحفظ، وكثرة الغلط، والصحيح أنه كان في ومن معاوية».

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٤/ ٣١٧): «لم يقل أحد من أصحاب نافع عنه في هذا الحديث فيما علمت أو سلت أو زبيب، إلا عبد العزيز بن أبي رواد، وقال فيه: فلما كان عمر، وكثرت الحنطة جعل نصف صاع مكان تلك الأشياء، وابن عيينة يقول فيه: فلما كان معاوية، وقول ابن عيينة عندي أولى. والله أعلم؛ لأنه أحفظ وأثبت من ابن أبي رواد».

قال ابن حجر في الفتح (٣/ ٤٣٥): «فقد حكم مسلم في كتاب التمييز على عبد العزيز فيه بالوهم، وأوضح الرد عليه. وقال ابن عبد البر: قول ابن عيينة عندي أولى».

وأخرج البخاري: (١٤٣٦)، وعبد الرزاق: (٥٧٧٥)، البيهقي في المعرفة: (٨٤٤٩) من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر: (قال أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير قال عبد الله ﵁ فجعل الناس مدين من حنطة مثله).

وهو المحفوظ.

١٥٢٣. حدَّثنا علي بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن [سعيد][١]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي صَدَقَةِ الفِطْرِ».[٢]

١٥٢٤. حدَّثنا محمد بن الفضل بن الخصيب ومحمد بن أحمد بن يعقوب قالا: حدَّثنا أحمد بن عمرو البزاز، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثنا عمي محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن سابط، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ قَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَخَلَعَ الأَنْدَادَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ الله، ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ قَالَ: هِيَ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَالمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا وَالِاهْتِمَامُ بِمَوَاقِيتِهَا**).[٣]

---

(١) في الأصل [سعد].

(٢) ضعيف جدًا: أحمد بن الحسن وأبوه مجهولان. حصين بن مخارق: متهم بالكذب.

(٣) **ضعيف جدًا**: رواه البزار: (كشف ٢٢٨٤)، والثعلبي في الكشف (١٠/ ١٨٠)، والواحدي في الوسيط (٤/ ٤٧١) من طريق عباد بن أحمد العرزمي، حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط، عن جابر.

قال البزار: «لا يروي عن جابر إلا من هذا الوجه».

قال الهيثمي (٧/ ١٣٧): «رواه البزار عن شيخه عباد العرزمي وهو متروك».

١٥٢٥. حدَّثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى، حدَّثنا عباد بن زهران، حدَّثنا عباد بن أحمد العرزمي، حدَّثنا عمِّي، عن أبيه، عن عمرو بن قيس [الملائي]، عن عطية، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: (**﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ ثُمَّ يُقَسِّمُ الفُطْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى المُصَلَّى يَوْمَ الفِطْرِ**) قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ عبّاس يُقَسِّمُ الفُطْرَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ لِقَوْلِ الله: **﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾**».[1]

١٥٢٦. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدَّثنا عبيد بن أسباط، حدَّثنا سفيان بن عقبة، عن سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى الغَدَاةَ يَوْمَ الفِطْرِ قَالَ: أَخْرَجْتُ زَكَاةَ

عباد العرزمي: قال الدارقطني: متروك. ينظر: اللسان (٣/ ٢٢٨).

محمد بن عبد الرحمن: قال الدارقطني: «محمد بن عبد الرحمن متروك وأبوه وجده ضعيفان».

عبد الرحمن بن محمد العرزمي: ضعيف.

(١) **ضعيف جدًا**: عباد العرزمي: متروك.

محمد بن عبد الرحمن: قال الدارقطني: «محمد بن عبد الرحمن متروك، وأبوه وجده ضعيفان».

عبد الرحمن بن محمد العرزمي: ضعيف.

عطية العوفي: ضعيف.

الفِطْرِ فَإِنْ قُلْتُ قَدْ أَخْرَجْتُهَا وَإِلَّا قَالَ لِي أَخْرِجْهَا الآنَ، وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾». [1]

قوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى:١٨-١٩]

١٥٢٧. حدَّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدَّثنا يحيى بن منصور الهروي، حدَّثنا نصر بن علي، حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن

(١) **لا بأس به**: لم أجده بهذا السند عند غير ابن مردويه، وهو إسناد لا بأس به.

سفيان بن عقبة: قال ابن نمير: لا بأس به، وذكره ابن حبان، والعجلي في الثقات، قال ابن معين: لا أعرفه قال ابن عدي: قول ابن معين: لا أعرفه، إنما يعني أنه لم يره، ولم يكتب عنه، فلم يخبر أمره، وَهو عندي سفيان بْن عقبة لا بأس به، وبرواياته. ينظر: الكامل (٧/ ٤١٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٠٣).

عبيد بن أسباط بن محمد القرشي: قال أبو حاتم: «شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، وأخرج له ابن ماجه والترمذي والبخاري في جزء القراءة وقال الذهبي في الكاشف: (٣٦٠٤)، قال ابن حجر في التقريب: (٤٣٧٢): «صدوق». ينظر: تهذيب الكمال (١٩/ ١٨٦). قلت: وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، وقد وثقه تلميذه مطين، وابن حبان وحسن حديثه الترمذي.

والحديث بهذا الإسناد قابل للتحسين والله أعلم.

وورد من طريق آخر ضعيف، ينظر الحديث رقم: (١٥٢١).

السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَالَ: كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى».(١)

١٥٢٨. حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدَّثنا محمد بن عبد الوهاب [ق / ١٥٤ب] حدَّثنا آدم، حدَّثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «يَقُولُ هَذِهِ السُّورَةُ سَبِّحِ اسْمَ الأَعْلَى، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ... ﴾ [النجم:٣٧] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مِنْ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى».(٢)

١٥٢٩. حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدَّثنا جعفر بن محمد بن الحسن والحسين بن عبد الله بن يزيد قالا: حدَّثنا إبراهيم بن هشام بن

---

(١) **ضعيف**: رواه النسائي في الكبرى: (١١٦٦٨)، والبزار: (كشف ٢٢٨٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٤)، والحاكم (٢/ ٤٧٠) من طريق أخبرنا نصر بن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: «كلها في صحف إبراهيم وموسى».

وعزاه السيوطي في الدر (١٥/ ٣٧٦) للبزار، وابن المنذر، والحاكم، وابن مردويه.

قال البزار: «لا نعلم الثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس غير هذا الحديث وحديثًا آخر».

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٧): «فيه عطاء بن السائب قد اختلط».

رجاله ثقات غير عطاء ابن السائب: ثقة اختلط بآخرة لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

(٢) **ضعيف**: ينظر: الحديث الذي قبله.

يحيى بن يحيى الغساني، حدَّثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله كَمْ كِتَاب أَنْزَلَهُ الله؟ قَالَ: **(مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ أَنْزَلَ الله عَلَى شِيثَ خَمْسِينَ صَحِيفَةً، وَعَلَى خُنُوخَ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ)** قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا كَانَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: **(كَانَتْ أَمْثَالًا كُلُّهَا أَيُّهَا الْمُتَسَلِّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِجَمْعِ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَكَانَ فِيهَا أَمْثَالٌ؛ عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَاتٌ [يحاسب] فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يُفَكِّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ الله، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَلَّا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزَوُّدٌ لِمَعَادٍ وَمَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ، إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ)** قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: **(كَانَتْ عِبَرًا كُلَّهَا عَجِبْتُ لِمَنْ تَيَقَّنَ بِالْمَوْتِ وَهُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقُرْبِ وَهُوَ يَنْصَبُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا،**

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ عَنْ إِثْمٍ لَا يَعْمَلُ.) قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ فِي الدُّنْيَا مِمَّا كَانَ فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى مِمَّا أَنْزَلَ الله عَلَيْكَ قَالَ: **(نَعَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾)**».(١)

(١) **ضعيف جدًا**: رواه أخرجه ابن حبان: (٣٦١)، وفي المجروحين ٣/ ١٣٠، والطبراني في الكبير: (١٦٥١)، وفي مكارم الأخلاق، والآجري في الأربعين: (٤٠)، وفي الشريعة (ص٤٠٤)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٦٦، وأبو الشيخ في العظمة (٢٥٩) والثعلبي في التفسير ٤/ ٢٤٠، وأبو عمرو الداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص ٢١ - ٢٢)، ابن بشران في الأمالي: (١٥٢٨)، والشجري في الأمالي ١/ ٧٣، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٥١ - ٧٤٠ - ٨٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات: (٨٦٣)، وفي الشعب (٤٣٢٥ و٧٦٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد ٩/ ١٩٩، والصدفي في معجمه: (ص٣١٨)، وابن الجوزي في المنتظم ١/ ٢٢٧، وابن عساكر في التاريخ ٢٣/ ٢٧٦ كلهم من طرق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدَّثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.
وقال أبو نعيم: «رواه ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، بطوله تفرد به عنه يحيى بن سعيد العبشمي».
قال الطبراني: «لم يَرو هذا عن يحيى إلا ولده، وهم ثقات».
حكم ابن الجوزي بوضعه.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ١٩٠: «انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء... والحديث منكر من هذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور».

قال ابن كثير في التفسير ٤/ ٣٧٢: «اتهم به إبراهيم بن هشام هذا، ولا شك أنه قد تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل من أجل هذا الحديث».

وقال الذهبي في الميزان ١/ ٧٢: «انفرد به إبراهيم عن أبيه عن جده».

قال الهيثمي في موارد الظمآن: (٩٤): «فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال أبو حاتم وغيره: كذاب».

وآفته إبراهيم بن هشام كَذَّبه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال الذهبي: «أحد المتروكين هو وأبوه» وقال الذهبي: «أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب». ينظر: الميزان ١/ ٧٢.

وروى العقيلي في الضعفاء: ٤/ ٤٠٤، وابن حبان في المجروحين ٣/ ١٢٩، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ١٦٨، وأبو الشيخ في العظمة: (٢٠٦)، والحاكم ٢/ ٦٥٢، والبيهقي في الأسماء (٨٦١)، والشجري في الأمالي ١/ ٢٦٨، وابن عساكر في التاريخ ٢٣/ ٢٧٦ طريق يحيى بن سعيد العبشمي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس، فاغتنمت خلوته ثم ذكر مثله وزاد قليلًا.

قال ابن عدي: «هذا منكر من هذا الطريق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، وهذا حديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد عن أبي ذر والثالث حديث ابن جريج وهذا أنكر الروايات».

يحيى بن سعيد العبشمي السعدي: قال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ينظر: اللسان: (٨٤٦٢).

وروى أحمد: (٢١٥٤٦- ٢١٥٥٢)، والطيالسي: (٢٠١٣)، وابن سعد ١/ ٥٤، وهناد في الزهد (١٠٦٥)، والدارمي في الرد على الجهمية: (٢٩٨)، البزار (٤٠٣٤)، وابن أبي شيبة (كما في المطالب ٣٤٥٩/ ٢)، والبزار (٤٠٣٤)، والنسائي في الكبرى (٧٩٤٤)، والحاكم ٢/ ٢٨٢، والبيهقي في الشعب:(٣٢٩٨)، ٦٧/ ٩٨ من طرق: عن المسعودي، عن أبي عمر، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر. وعند الدارمي: (الخسخاس).

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، وعبيد بن الخشخاش لا نعلم روى عن أبي ذر إلا هذا الحديث».

وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ١١٦: «وفيه أبو عمرو الدمشقي، وهو متروك».

المسعودي: صدوق اختلط آخر عمره.

أبو عمرو الدمشقي: وقال البخاري: لم يذكر سماعًا من أبي ذر، قال الدارقطني: متروك. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في لا يُعرف.

ورواه ابن إسحاق (كما في المطالب ٢١٠) عن النضر بن شميل، حدثنا ابن سلمة، حدثنا معبد، أخبرني فلان رجل في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك ﵁ أنّ أبا ذر جلس إلى رسول الله...

قلت: والذي يترجح عندي أنه لم يثبت في عدد الرسل والأنبياء والكتب حديث، ولا يخلو حديث من هذه الأحاديث من ضعف، وأصح ما قيل في ذلك أنه لا يعرف عددهم إلا الله عز وجل، ولا توجد فائدة عملية من معرفة عددهم، بل يجب الإيمان بهم جملة، والإيمان بمن ورد اسمه في كتاب الله منهم تفصيلًا، وهذا ما ذهب إليه الإمام أحمد وابن نصر وغيرهما، وأورد ابن تيمية في كتاب الإيمان (ص٣١٩) عن الإمام أحمد قوله: (فما

١٥٣٠. حدَّثنا إبراهيم بن محمد، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصلحي، حدَّثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدَّثنا أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي، عن جنادة، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبي إدريس الخولاني، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَرَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ قَالَ: قُلْتُ: لَوِ اغْتَنَمْتُ خُلْوَةَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله [ق / ١٥٥أ] كَمْ أَنْزَلَ الله مِنْ كِتَابٍ؟ قَالَ: (**مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعُ كُتُبٍ أَنْزَلَ الله عَلَى شِيثَ ابْنِ آدَمَ خَمْسِينَ صَحِيفَةً، وَعَلَى خُنُوخٍ وَهُوَ إِدْرِيسُ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً، وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَعَلَى مُوسَى عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأَرْبَعُ كُتُبٍ: التَّوْرَاةُ عَلَى مُوسَى وَالزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ وَالْإِنْجِيلُ عَلَى عِيسَى وَالْفُرْقَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ**). قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: (**كَانَتْ أَمْثَالًا؛ أَيُّهَا المَلِكُ المُبْتَلَى المَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ إِلَى الدُّنْيَا لِتَجْمَعَ**

يقولون في أنبياء الله وكتبه ورسله؟ هل يقرون بهم في الجملة؟ ويزعمون أنه من الإيمان، فإذا قالوا: نعم، قيل لهم: هل تحدونهم وتعرفون عددهم؟ أليس إنما يصيرون في ذلك إلى الإقرار بهم في الجملة، ثم يكفون عن عددهم؟ فكذلك زيادة الإيمان. وبين أحمد أن كونهم لم يعرفوا منتهى زيادته، لا يمنعهم من الإقرار بها في الجملة كما إنهم يؤمنون بالأنبياء والكتب وهم لا يعرفون عدد الكتب ثم قال ابن تيمية: «وهذا الذي ذكره أحمد، وذكره محمد بن نصر، وغيرهما يبين أنهم لم يعلموا عدد الكتب والرسل، وأن حديث أبي ذر في ذلك لم يثبت عندهم».

بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٍ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، وَسَاعَةٍ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَسَاعَةٍ يَتَفَكَّرُ فِي صُنْعِ اللهِ، وَسَاعَةٍ يَخْلُو لِحَاجَةٍ مِنْ حَلَالٍ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ عَوْنٌ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ، وَتُفَرِّغُ الْقُلُوبَ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِّ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ [عَالِمًا] بِشَأْنِهِ [حَافِظ] لِلِسَانِهِ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا فِي أَحَدٍ مِنْ ثَلَاثٍ: مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَو تَزَوُّدٍ لِمِيعَادٍ، أَوْ ظَاعِنًا فِي لَذَّةٍ غَيْرِ حَرَامٍ.) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا كَانَتْ فِي صُحُفِ مُوسَى؟ قَالَ: (كَانَتْ عِبَرًا؛ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ؟، عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ لَا يَحْزَنُ!، عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ!، وَعَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ يَنْصَبُ!.) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى؟ قَالَ: (نَعَمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾). (١)

---

(١) **ضعيف جدًا**: عزاه في البداية والنهاية (١/ ١٣) لابن مردويه، عن محمد بن أبي السري العسقلاني، أنبأنا محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي

سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

أين نزلت؟

١٥٣١. حدَّثنا أحمد بن كامل، حدَّثنا محمد بن سعد، حدَّثني أبي، حدَّثنا عمِّي، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».[١]

١٥٣٢. حدَّثنا الحسين بن أحمد بن شيبان، حدَّثنا محمد بن عامر، حدَّثنا محمد بن سلام، أخبرنا مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «نَزَلَ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».[٢]

١٥٣٣. حدَّثنا عبد الله بن الحسن، حدَّثنا عبد الله بن سعد، حدَّثنا يزيد بن محمد، حدَّثني أبي، عن سابق، عن خصيف، عن مجاهد، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ بِمَكَّةَ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».[٣]

إدريس، عن أبي ذر.

أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي: قال ابن القطان: لا يعرف، وذكر الطوسي في رجال الشيعة. ينظر: اللسان: (١١٠٠).

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٣).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٤).

(٣) ينظر: الحديث رقم: (٢٦).

١٥٣٤. حدَّثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا بهلول، حدَّثنا ابن أبي جعفر، حدَّثنا عمر بن هارون، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عَنِ ابْنِ عبّاس قَالَ: «أُنْزِلَ بِمَكَّةَ ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾».[1] قال عمر: وحدَّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس نحوَه.[2]

(١) ينظر: الحديث رقم: (٢٥).

(٢) ينظر: الحديث رقم: (٢٧).

فهرس المحتويات